

المصنف

لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥هـ

رضي الله عنه

حققه وقوم نصوصه وخرج أحاديثه

محمد عوامة

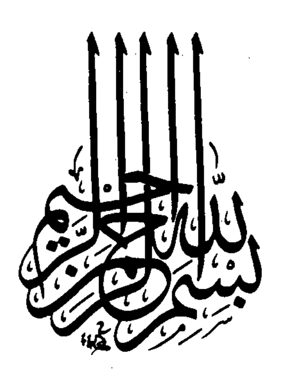
المجلد الثالث عشر

كتاب الأدب

٢٥٨١٢ - ٢٧٢٦٠

شركة دار القبلة

مؤسسة علوم القرآن


بسم الله الرحمن الرحيم


المصنف
لابن أبي شيبة
١٣

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

دار القبلة للثقافة الإسلامية

المملكة العربية السعودية - جدة - ص.ب: ١٠٩٣٢ - ت: ٦٧١٠٠٠٠ - تلكس: ٤٠٠٠٨٠ دلة. س. ج

مؤسسة علوم القرآن

سوريا - دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء خولي وصلاحي - ص.ب: ٤٦٢٠ - ت ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب ١٣/٥٢٨١

قامت بطباعته وإخراجه دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان ص.ب: ٥٠١٣ - ١٤ - فاكس: ٦٥٩٠٧٣/ ٠٠٩٦١١

تم تنضيد هذا الكتاب وتصحيحه وتنسيقه في دار اليسر
email: dar_aluser@hotmail.com

صور النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق المجلد الثالث عشر

١ ـ نسخة الشيخ محمد عابد السندي (ع)

٢ ـ نسخة الشيخ محمد مرتضى الزَّبيدي (ت)

٣ ـ نسخة بيرجهندا ـ باكستان (ش)

٤ ـ نسخة مكتبة مراد ملا (م)

٥ ـ نسخة مكتبة نور عثمانية (ن)

٦ ـ نسخة مكتبة أحمد الثالث (أ)

٧ ـ نسخة مكتبة بايزيد (د)

من كان لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب

في شعر الخنزير

في الدابة تركب في الطرق السابلة والوسطى

يتكي على المرافق والصورة

كتاب الأدب ما ذكر في الرفق والتؤدة

الأول

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ع)

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ع)

حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن عكرمة قال كانوا يكرهون ما نصب من التماثيل نصبا ولا يرون بأسا

ما وطئ بالأقدام حدثنا ابن إدريس عن هشام عن ابن سيرين أنه لم يكن يرى بأسا بما وطئ من التصاوير حدثنا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كتاب الأدب ما ذكر في الرفق والتؤدة

حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ت)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الديات

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ت)

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ش)

٦٣٤

من رخص في العرافة. الثقفي عن أيوب عن محمد قال كان عبيدة عريف
قومه. الفضل بن دكين قال كان أبو السوار عريفا في زمن الحجاج. غسان بن مضر
عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة عن جابر قال لما ولي عمر الخلافة فرض الفرائض
ودوّن الدواوين وعرّف العرفاء قال جابر فعرفني على أصحابي. الفضل
قال حدثنا يونس عن أبي إسحاق قال رأيت سعد بن إبراهيم وكان عريف قومه من خير
بن عبد الله عن أبيه قال أبو السوار عريف بني عدي. تم كتاب الأدب

كتاب الديات

حدثنا أبو عبد الرحمن بقي بن
مخلد قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي قال حدثنا سفيان
بن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من الأنصار
قتله مولى لبني عدي بالدية اثني عشر ألفا وفيهم نزلت وما نقموا منهم
إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله. حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن سفيان
عن أيوب بن موسى عن مكحول قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والدية ثمان
مائة دينار فخشي عمر من بعده فجعلها اثني عشر ألفا وألف دينار. حدثنا أبو بكر
قال حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عبيدة السلماني قال وضع عمر
الديات فوضع على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق عشرة آلاف
وعلى أهل الإبل مائة من الإبل وعلى أهل البقر مائتي بقرة مسنة
وعلى أهل الشاء ألفي شاة وعلى أهل الحلل مائتي حلة. حدثنا أبو بكر قال حدثنا
عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن إسحاق عن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع الدية على الناس في أموالهم ما كانت على أهل الإبل مائة بعير
وعلى أهل الشاء ألفي شاة وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل البرود مائتي حلة

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ش)

حدثنا ابن مبارك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يتكئ على المرافق فيها التماثيل الطير والرجال
حدثنا ابن علية عن علقمة عن محمد بن سيرين قال نبئت عن حطان بن عبد الله قال إني لجالس صاحب
لي في داري فاستشرفت عليه تعالى فقرئ علينا كتاب أمير المؤمنين يعزم على من كان في بيته ستر
مصورة فيه تصاوير إلا وضعه فكرهت أن أبيت عاصياً فقمنا إلى قرام لنا فوضعنه قال محمد
وكانوا لا يرون ما وطئ وبسط من التصاوير مثل الذي نصب. حدثنا إسماعيل عن أيوب عن عكرمة
قال كانوا يقولون في التصاوير في الوسائد والبسط التي توطأ هو أذل لها. حدثنا أبو معاوية عن
عاصم عن عكرمة قال كانوا يكرهون ما نصب من التماثيل نصباً ولا يرون بأساً بما وطئت الأقدام.
حدثنا ابن إدريس عن هشام عن ابن سيرين أنه كان لا يرى بأساً بما وطئ من التصاوير. حدثنا عبد
السلام عن ليث عن مجاهد أنه كان يكره أن يصور الشجر المثمر. حدثنا ابن علية عن ابن عون قال
كان في مجلس محمد وسائد فيها تماثيل عصافير فكان أناس يقولون في ذلك فقال محمد إن هؤلاء
قد أكثروا فلو حولتموها. حدثنا ابن يمان عن عثمان بن الأسود عن عكرمة بن خالد قال لا بأس
بالصورة إذا كانت توطأ. حدثنا ابن يمان عن طريف بن المنذر عن سعيد بن جبير قال لا بأس بالصورة
إذا كانت توطأ. حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك عن عطاء في التماثيل ما كان يبسط
يوطأ ويبسط فلا بأس به وما كان ينصب فإني أكرهه. حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري أنه
كان يكره التصاوير ما بسط منها وما نصب. حدثنا ابن علية عن أيوب عن عكرمة قال إنما الصورة
الرأس فإذا قطع فلا بأس. حدثنا يحيى بن سعيد عن سلمة أبي بشر عن عكرمة قوله الذين يؤذون الله
ورسوله قال أصحاب التصاوير. حدثنا أزهر عن ابن عون قال دخلت على القاسم وهو بأعلى مكة
في بيته فرأيت في بيته حجلة فيها تصاوير القندس والعنقاء. حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا
حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله قال كانوا لا يرون بما وطئ من التصاوير بأساً

تم كتاب اللباس والزينة والحمد لله رب
العالمين وصلواته المباركة على سيدنا محمد وآله

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (م)

من بعد قال العراف نحن العراف حق ولا بد من عرفاء ولكن العريف في منزلة قبيحة
حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا قرة عن حميد بن هلال قال قال ابو السوار والله لوددت
ان حاقتي في حجري مكان العرافة حدثنا الفضل قال حدثنا سلام بن مسكين عن محمد
ابن واسع عن المهري عن ابي هريرة قال قال لي يا مهري لا تكن جابيا ولا عريفا ولا
شرطيا [illegible] حدثنا الثقفي عن ايوب عن محمد قال كان
عبيدة عريف قومه حدثنا الفضل عن قرة قال كان ابو السوار عريفا في زمن
الحجاج حدثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن جابر قال لما ولي عمر
الخلافة فرض الفرايض ودون الدواوين وعرف العرفا قال جابر فعرفني على اصحابي
حدثنا الفضل قال حدثنا يونس بن ابي اسحق قال رايت سعيد بن وهب وكان عريف قومه
حدثنا مرحوم بن عبد العزيز عن ابيه قال كان ابو السوار عريف بني عدي
بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] حدثنا سفين بن عيينة
عن عمرو عن عكرمة قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار قتله مولى بني
عدي بالدية اثنا عشر الفا وفيهم نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله
حدثنا وكيع عن سفيان عن ايوب بن موسى عن مكحول قال توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم والدية ثماني مائة دينار فخشي عمر من بعده فجعلها اثني عشر الف درهم والف
دينار حدثنا وكيع قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الشعبي عن عبيدة السلماني قال وضع
عمر الديات فوضع على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق عشرة الاف وعلى
اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائتي بقرة مسنة وعلى اهل الشاء الفي
شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن اسحق
عن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الدية على الناس في اموالهم ما كانت على
اهل الابل مائة بعير وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل
البرود مائتي حلة قال وقد جعل على اهل الطعام شيئا لا احفظه حدثنا ابو اسامة
عن محمد بن عمرو قال كتب عمر بن عبد العزيز الى امراء الاجناد ان الدية كانت على عهد

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (م)

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ن)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الديات

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ن)

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (أ)

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (أ)

حدثنا ابن علية عن ايوب عن عكرمة قال [illegible] حدثنا يحيى بن سعيد عن
سلمة بن بشر عن عكرمة قوله الذين يؤذون الله ورسوله قال نزلت في اصحاب التصاوير حدثنا الازهر عن ابن
عون قال دخلت على القاسم وهو باعلى مكة في بيته فرأيت في بيته حجلة فيها تصاوير القندس
والعنقاء حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله
قال كانوا لا يرون بما وطئ من التصاوير بأسا تم كتاب اللباس والزينة والحمد لله رب العالمين

كتاب الادب باب [illegible] والتؤدة

حدثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير حدثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه قال
سألت عائشة عن البداوة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو الى هذه التلاع
وانه اراد البداوة مرة فارسل الي ناقة محرمة من ابل الصدقة فقال لي يا عائشة ارفقي فان الرفق
لم يكن في شيء قط الا زانه ولا نزع من شيء قط الا شانه حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن ابن
ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من الخير ومن منع حظه من الرفق منع حظه من الخير
حدثنا [illegible] عن محمد بن ابي اسمعيل عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من يحرم الرفق يحرم الخير حدثنا ابن نمير عن محمد بن ابي اسمعيل عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير
عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه قال بلغني انه مكتوب في التوراة
الرفق رأس الحكمة حدثنا وكيع عن قيس قال كان يقال من يؤت الرفق في الدنيا ينفعه في الآخرة
حدثنا وكيع عن ثور عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق
يحب الرفق ويعطي عليه ويعين عليه ما لا يعين على العنف حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن
سلمة عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف حدثنا ابو معاوية عن سعد بن سعيد
عن [illegible] عن رجل من بلي قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فانتجاه دوني فقلت
لابي اي شيء قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا هممت بالامر فعليك بالتؤدة حتى
يأتيك الله بالمخرج من امرك حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف ما ذكر في حسن الخلق وكراهية

الفحش

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (د)

يكره ان يجعل الرجل في عنق غلامه الراية حدثنا ابن ادريس عن هشام عن الحسن انه كان يكره ان يجعل الرجل
في عنق غلامه الراية حدثنا ابن ابي زائدة عن الاعمش عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله انه قال الرجل ذكر
امراته فقال قيدها حدثنا وكيع عن اسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول سلوا الله علما نافعا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع ما قالوا في [illegible] العرافة حدثنا وكيع
عن شعبة عن غالب العبدي عن رجل من بني تميم عن ابيه عن جده او جد ابيه قال قلت يا رسول ان ابي يقرئك
السلام قال عليك وعلى ابيك السلام قلت يا رسول الله ان قومي يجعلون لها يعرفوني قال لا بد من عريف والعريف
في النار حدثنا وكيع عن ابي سعيد عن رجل لم يكن يسميه سمع انسا يقول ويل للعرفا والنقبا ويل للامنا وذا حرم
يوم القيامة لو كان معلقا بالثريا حدثنا وكيع عن عمران ابن حدير عن عبد الله ابن شقيق عن حبيب ابن حبيده
قال لان انقطع احب الي من ان اكون عريفا عشرة سنة حدثنا ابن نمير عن عثمان بن حكيم قال اخبرني عبد الله ابن
عثمان ان رجلا من بني سلول كان انه دعاه قومه ليعرفوه واختاروه لذلك فابى وامتنع فذهب الي عبد الله بن عمرو فشاوره
واستامره فقال لا يعرفن عليهم [illegible] فلم يزل الواحق الزموها اياه فذهب الي عبد الله ابن
عمرو فاخبره انه قد اكره فقال اولها شفعة واوسطها خيانة واخرها عذاب النار حدثنا ابن علية عن
غالب قال انا جلوس اذ دخل رجل فقال حدثني ابي عن جدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتدانا وما
بسلام فضامهم بعشر حسنات وقال بعثني ابي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ائته فاقريه السلام
وقل له هو يطلب اليك ان تجعل له العرافة من بعد قال العرافة حق العرافة حق ولا بد من عرفاء ولكن
العريف [illegible] حدثنا الفضل ابن دكين قال حدثنا قرة عن حميد بن هلال قال قال ابو السوار
والله لوددت ان حدقتي [illegible] مكان العرافة حدثنا الفضل قال حدثنا سلام بن مسكين عن محمد ابن
واسع عن الزهري عن ابي هريرة قال قال لي يا [illegible] لا تكن جابيا ولا عريفا ولا شرطيا ولا [illegible]
حدثنا الثقفي عن ايوب عن محمد قال كان عبيدة عريف قومه حدثنا الفضل ابن قرة قال كان ابو السوار
عريفا في زمن الحجاج حدثنا غسان بن مضر عن سعيد ابن يزيد عن ابي نضرة عن جابر قال لما ولينا
الخلافة فرض الفرايض ودون الدواوين وعرف العرفا قال جابر فعرفني على اصحابي حدثنا الفضل
قال حدثنا يونس بن ابي اسحق قال رايت سعيد بن وهب وكان عريف قومه حدثنا مرحوم بن عبد العزيز
عن ابيه قال كان ابو السوار عريف بني عدي بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الديات
حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من الانصار قتله
مولى بني عدي بالدية اثنا عشر الفا وفيهم نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله حدثنا



الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (د)

١٩ ـ كتاب الأدب





٨: ٣٢٢

١٩ ـ كتاب الأدب

١ ـ ما ذُكر في الرفق والتُّؤَدَة

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال :

٢٥٨١٢ ـ حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من يُحْرِمِ الرفقَ يُحْرِم الخير**».

---

* ـ أضفت البسملة لإفتتاحية المجلد.

٢٥٨١٢ ـ رواه وكيع في «الزهد» (٤٦١).

ورواه أبو داود (٤٧٧٦) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ٤ : ٢٠٠٣ (٧٥) عن المصنف، عن وكيع فقط، به.

ورواه هنّاد في «الزهد» (١٤٣١)، وأحمد ٤ : ٣٦٦ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم (٧٥)، وابن ماجه (٣٦٨٧) من طريق وكيع، به.

وانظر ما سيأتي برقم (٢٥٨١٥، ٢٥٨١٦).

٢٥٨١٣ ـ حدثنا شَريك، عن المقدام بن شُريح، عن أبيه قال: سألت عائشة عن البَداوة؟ فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو إلى هذه التِّلاع، وإنه أراد البداوة مرةً فأرسل إليَّ ناقة محرَّمة من إبل الصدقة، فقال لي: «**يا عائشةُ ارِفقي، فإن الرِّفق لم يكن في شيء قطُّ إلا زانه، ولا نُزِع من شيء قطّ إلا شانه**». ٨: ٣٢٣

٢٥٨١٤ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، ٢٥٣٠٥

٢٥٨١٣ ـ سيكرر المصنف طرفاً منه برقم (٣٣٦٢٢).

وشريك: تقدم مراراً أنه ضعيف الحديث لكثرة خطئه وتغيرّه، لكنه توبع من قِبَل شعبة وغيره.

وقد رواه أبو داود (٢٤٧٠) عن المصنف وأخيه عثمان، به.

ورواه أحمد ٦: ٥٨، ٢٢٢ بمثل إسناد المصنف.

ورواه ابن راهويه (١٥٨٦)، وأحمد ٦: ١١٢، ١٢٥، ١٧١، ووكيع في «الزهد» (٤٦٤)، وهناد فيه أيضاً (١٤٣٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٦٩، ٤٧٥)، ومسلم ٤: ٢٠٠٤ (٧٨، ٧٩)، كلهم من طريق المقدام، به.

و«التِّلاع»: قال في «النهاية» ١: ١٩٤: هي: مَسَايل الماء من علو إلى سُفْل، واحدها تَلْعة، وقيل: هو من الأضداد، يقع على ما انحدر من الأرض، وأشرف منها.

٢٥٨١٤ ـ هذا طرف من حديث سيأتي طرف آخر منه برقم (٢٥٨٣٢) من وجه آخر عن أم الدرداء، به.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٢٤) بهذا الإسناد.

ورواه عبد بن حميد (٢١٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٤١)، كلاهما عن المصنف، به.

=

عن يعلى بن مَمْلَك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من أعطي حظه من الرفق أعطي حظه من الخير، ومن منع حظَّه من الرفق منع حظه من الخير**».

٢٥٨١٥ ـ حدثنا شريك، عن محمد بن أبي إسماعيل، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من يُحْرَم الرفق يُحْرَم الخير**».

٢٥٨١٦ ـ حدثنا ابن نمير، عن محمد بن أبي إسماعيل، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه. ٨: ٣٢٤

٢٥٨١٧ ـ حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه قال: بلغني أنه مكتوب في التوراة: الرِّفْقُ رأسُ الحكمة.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٦٤) عن عبد الله بن محمد، عن ابن عيينة، به. وعبد الله يحتمل أن يكون المسندَي أو المصنف.

ورواه الحميدي (٣٩٣)، وأحمد ٦: ٤٥١، والترمذي (٢٠٠٢، ٢٠١٣) وقال: حسن صحيح، والبزار ـ «كشف الأستار» (١٩٧٥) ـ، كلهم بمثل إسناد المصنف.

وذكْرُ الهيثمي له في «كشف الأستار» مخالف لشرطه.

٢٥٨١٥ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٢٥٨١٢) بإسناد صحيح، أما هذا ففيه شريك، وتقدم أنه ضعيف الحديث. وانظر ما بعده.

٢٥٨١٦ ـ انظر ما قبله، وهذا إسناد صحيح.

٢٥٨١٨ ـ حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي خالد، عن قيس قال: كان يقال: من يُؤتى الرفقَ في الدنيا ينفعه في الآخرة.

٢٥٣١٠ ٢٥٨١٩ ـ حدثنا وكيع، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله رفيق يحبُّ الرفق، ويُعطي عليه، ويعين عليه ما لا يعين على العُنْف**».

٢٥٨٢٠ ـ حدثنا عفَّان قال: حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن يونسَ وحميدٍ، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه، ويُعطي عليه ما لا يعطي على العنف**».

٨: ٣٢٥ ٢٥٨٢١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن سعد بن سعيد، عن الزهري، عن

٢٥٨١٨ ـ «حدثنا ابن أبي خالد»: زيادة أثبتُّها من «الزهد» لوكيع (٤٦٠) شيخ المصنف في هذا الأثر، وابن أبي خالد: هو إسماعيل، وقيس: هو ابن أبي حازم، مخضرم جليل.

٢٥٨١٩ ـ وهذا مرسل رجاله ثقات، وهو في «الزهد» لوكيع (٢٣٦، ٤٥٩)، وشواهده كثيرة.

٢٥٨٢٠ ـ إسناد المصنف رجاله ثقات.

وقد رواه أحمد ٤ : ٨٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٢)، وعبد بن حميد (٥٠٤)، والدارمي (٢٧٩٣)، وأبو داود (٤٧٧٤)، وهناد في «الزهد» (١٤٤٢) من طريق حماد، به.

٢٥٨٢١ ـ مدار الحديث على سعد بن سعيد الأنصاري أخي يحيى بن سعيد، =

رجل من بَلِيّ قال: دخلت مع أبي على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فانتجاه دوني، فقلت له: يا أبت! أيَّ شيء قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: قال: «**إذا هممتَ بالأمر فعليك بالتُّؤدة حتى يأتيك الله بالمخرج من أمرك**».

٢٥٨٢٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن الحسن قال: قال

وهو متكلم فيه من قِبَل ضبطه، وأطلق بعضهم توثيقه، فحديثه حسن، كما تقدم (٦٤٠١).

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٩٥٥) بهذا الإسناد.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٨٨)، والحارث في «مسنده» ـ زوائده (٨٦٧) ـ، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (١١٨٧ = ١١٤٣)، كلهم من طريق ابن المبارك، عن سعد بن سعيد، به.

أما الرجل البَلَوي: فواضح أنه صحابي، ومن الغرابة بمكان قول بعضهم: مجهول، وإعلال الحديث به!.

ومعنى «**انتجاه**»: ناجاه، أي: حادثه وكلَّمه سراً.

٢٥٨٢٢ ـ هذا مرسل، وتقدم القول في مراسيل الحسن (٧١٤)، وشواهده كثيرة.

وقد رواه مثله سنداً ومتناً: هناد في «الزهد» (١٢٨٤، ١٤٢٩).

وقد ورد مثله مرفوعاً من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: عند ابن ماجه (٣٦٨٨).

ومن حديث عليّ رضي الله عنه عند: أحمد ١: ١١٢، والبخاري في «تاريخه» ١ (٩٧٥)، والنسائي (٧٧٠٢).

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنَّ الله تعالى رفيقٌ يحب الرفق، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف**».

٢ ـ ما ذُكر في حسن الخُلق وكراهية الفُحْش

٢٥٨٢٣ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة: سمعه من أسامة بن شريك قال: قال رجلٌ: يا رسول الله! ما خيرُ ما أُعطي العبد؟ قال: «**خلُق حسن**».

٢٥٨٢٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان ومسعر، عن زياد بن عِلاقة، عن ٢٥٣١٥

٢٥٨٢٣ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٢٣٨٨٣) وثمة تخريجه، وسيأتي طرف آخر منه أيضاً برقم (٢٦٠٥٥).

٢٥٨٢٤ ـ رواه وكيع في كتاب «الزهد» له (٤٢٣)، وعنه المصنف كما ترى، ومع المصنف هنّاد بن السَّريّ في «الزهد» كذلك (١٢٥٩)، ورواه ابن حبان (٤٧٨) من طريق هناد، عن وكيع، به.

ورواه الطبراني ١ (٤٧٠) من طريق المصنف، به.

ورواه هو أيضاً (٤٦٨)، والحاكم ٤: ١٩٩ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي من طريق الثوري، به.

ورواه الطبراني (٤٧٥)، والحاكم ٤: ٣٩٩ وصححه ووافقه الذهبي من طريق مسعر، به.

ورواه الطيالسي (١٢٣٣)، وأحمد ٤: ٢٧٨، والطبراني (٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٥، ٤٧٩ ـ ٤٨٢، كلهم من طرقٍ عن زياد، به.

وانظر ما قبله.

٨: ٣٢٦ أسامة بن شريك قالوا: يا رسول الله! ما أفضلُ ما أُعطي المسلم؟ قال: «**خُلُق حسن**».

٢٥٨٢٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زكريا بن أبي يحيى، عن عمران بن رياح، عن عليّ بن عُمارة، عن جابر بن سمرة قال: كنت في مجلسٍ فيه النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو سمرةَ جالسٌ أمامي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الفُحش والتفحُّش ليسا من الإسلام في شيء، وإن أحسن الناس إسلاماً أحسنهم خُلقاً**».

٢٥٨٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن

٢٥٨٢٥ ـ «زكريا بن أبي يحيى»: هكذا في النسخ، وهكذا حكاه عن المصنف: عبد الله ابن الإمام أحمد في زياداته على «المسند» ٥: ٩٩، وصوابه: زكريا أبي يحيى، وهو زكريا بن سِياه الثقفي، ترجمه في «الجرح» ٣ (٢٦٩٣) ونقل توثيقه عن ابن معين. وعمران: هو ابن مسلم بن رِياح، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٢٢٣.

والحديث رواه أحمد وابنه ٥: ٨٩، وابنه أيضاً ٥: ٩٩، والبخاري في «تاريخه» ٦ (٢٤٣٧)، وأبو يعلى (٧٤٣٠ = ٧٤٦٨) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢ (٢٠٧٢) من طريق المصنف، به.

ورواه عبد الله ابن الإمام أحمد ٥: ٩٩، والطبراني ٢ (٢٠٧٢) بمثل إسناد المصنف. والإسناد حسن.

٢٥٨٢٦ ـ رواه مسلم ٤: ١٨١٠ (بعد ٦٨) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ١٦١ عن أبي معاوية، و١٩٣ عن وكيع، به.

ورواه أحمد أيضاً ٢: ١٨٩، ١٩٣، والبخاري (٣٥٥٩) وتنظر أطرافه، ومسلم (٦٨)، والترمذي (١٩٧٥)، وابن حبان (٤٧٧، ٦٤٤٢) من طريق الأعمش، به، =

مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحِّشاً، وكان يقول: «**إن من خياركم محاسنَكم أخلاقاً**».

٨: ٣٢٧ **٢٥٨٢٧** ـ حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أكملُ الناس إيماناً: وأفضلُ المؤمنين إيماناً: أحسنُهم خُلُقاً، وخياركم خياركم لنسائهم**».

٢٥٨٢٨ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن خالد، عن أبي قلابة، عن

على أن عنعنته من حيث الجملة لا تضر، فقد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين الذين احتمل الأممة تدليسهم لقلته في جنب مارووا.

وعنعنة الأعمش هنا لا تضر، فقد رواه البخاري والترمذي من طريق شعبة، عن الأعمش، به، على أن عنعنته من حيث الجملة لا تضر، فقد ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسهم لقلته في جنب ما رووا.

٢٥٨٢٧ ـ سيرويه المصنف هكذا برقم (٣١٠٠٧)، وقبله (٣١٠٠٦) لكن عن محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، به.

وقد رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٩١) من طريق حفص، به.

ورواه من طريق محمد بن عمرو: أحمد ٢: ٢٥٠، ٤٧٢، وأبو داود (٤٦٥١)، والترمذي (١١٦٢) وقال: حسن صحيح، وابن حبان (٤٧٩، ٤١٧٦)، والحاكم ١: ٣ وصححه على شرط مسلم ـ وليس كذلك ـ، وصححه الذهبي.

٢٥٨٢٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣١٠٠٨).

وقد رواه النسائي (٩١٥٤) من طريق حفص، به.

=

عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً وألطفُهم بأهله**».

٢٥٣٢٠ **٢٥٨٢٩** ـ حدثنا حفص بن غياث، عن داود، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخُشَني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن أحبَّكم إليّ وأقربكم مني يوم القيامة: أحاسنُكم أخلاقاً، وإن أبعدَكم مني وأبغضَكم إليّ: مساوئكم أخلاقاً: الثرثارون، المُتَشَدِّقون، المُتَفَيْهِقون**».

ورواه أحمد ٦: ٤٧، ٩٩، والترمذي (٢٦١٢)، كلاهما من طريق خالد الحذّاء، به، وقال الترمذي: «حديث صحيح، ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة، وقد روى أبو قلابة عن عبد الله بن يزيد ـ رضيعٍ لعائشة ـ عن عائشة غير هذا الحديث».

وقد رواه الحاكم ١: ٥٣ من طريق خالد أيضاً وصححه على شرط الشيخين، ولم يتكلم عليه بشيء، مع أنه أشار إليه ١: ٣ عقب حديث أبي هريرة السابق وقال: «أنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه عن عائشة». وجزم الذهبي بأن فيه انقطاعاً.

٢٥٨٢٩ ـ «أحاسنكم»: في أ: أحسنكم.

والحديث رواه أحمد ٤: ١٩٣، ١٩٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٣: ٩٧، و٥: ١٨٨، وابن حبان (٤٨٢، ٥٥٥٧)، والطبراني في الكبير ٢٢ (٥٨٨) من طريق داود، به.

ورجاله ثقات إلا أن مكحولاً لم يسمع من أبي ثعلبة.

لكن الحديث رواه الترمذي (٢٠١٨) من حديث جابر بمثله، وزاد: قالوا: فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون» وقال حسن غريب، ثم فسَّر **الثرثار**: بالكثير الكلام، **والمتشدق**: بالذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم. أي: يتكلم معهم بكلام بذيء.

٨: ٣٢٨ **٢٥٨٣٠** ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب، عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً**».

٢٥٨٣١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن معبد بن خالد، عن حارثة ابن وهب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يدخل الجنةَ الجوَّاظ ولا الجَعْظَري**». والجوَّاظ: الفظُّ الغليظ.

٢٥٨٣٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن القاسم بن أبي بَزّة، عن

٢٥٨٣٠ ـ سيكرره المصنف برقم (٣١٠٠٩). وابن عجلان: حديثه حسن.

والحديث رواه أحمد ٢: ٥٢٧، والدارمي (٢٧٩٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٦ = ٢٦) بمثل إسناد المصنف، وكذا الحاكم ـ وهو أول حديثه عنده ـ، وسكت عنه، قال الذهبي: وهو صحيح، وأفاد أنه لا اصطلاح للإمام الحاكم فيما يسكت عنه من أحاديث كتابه، فقد يسكت عن الصحيح والواهي.

٢٥٨٣١ ـ رواه أبو داود (٤٧٦٨)، وعبد بن حميد (٤٨٠) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٠٦، ومسلم ٤: ٢١٩٠ (٤٧) بمثل إسناد المصنف، أتم منه.

ورَوَى نحوه من طريق سفيان، به: البخاري (٤٩١٨) وتنظر أطرافه، والترمذي (٢٦٠٥)، وابن ماجه (٤١١٦).

ورواه من طريق شعبة، عن معبد بن خالد: البخاري (٦٦٥٧)، ومسلم (٤٦)، والنسائي (١١٦١٥)، وابن حبان (٥٦٧٩).

وهكذا جاء تفسير الجواظ، والذي في كتب اللغة أن هذا تفسير الجعظري، أما الجواظ: فهو الجَموع المنوع، أو الكثير اللحم المختال في مِشيته. انظر مثلاً «النهاية».

٢٥٨٣٢ ـ هذا طرف من حديث تقدم طرف آخر منه برقم (٢٥٨١٤) من وجه
=

عطاء الكَيْخاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ما من شيء أثقلُ في الميزان من خُلق حسن**».

٨: ٣٢٩ **٢٥٨٣٣** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن

آخر عن أم الدرداء، به.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٤٠) عن أبي أسامة ويزيد، به.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨٣) عن المصنف، به.

ورواه الطيالسي (٩٧٨) عن شعبة، به.

رواه من طريق شعبة: أحمد ٦: ٤٤٦، ٤٤٨، وأبو داود (٤٧٦٦)، وعبد بن حميد (٢٠٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٠م)، وابن حبان (٤٨١).

ورواه من طريق عطاء الكَيْخاراني: أحمد ٦: ٤٤٢، والترمذي (٢٠٠٣) وقال: غريب من هذا الوجه، وسُمي عند أحمد: عطاء بن نافع، وسماه أبو داود: عطاء بن يعقوب.

وكان الترمذي رواه قبلُ برقم (٢٠٠٢) من طريق ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مَمْلَك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، وقال: حسن صحيح. وظاهرٌ أن رجال الإسناد الأول ثقات أيضاً، لكن هكذا استغربه الترمذي.

وقد رواه بهذا الإسناد أيضاً: الحميدي (٣٩٤)، وابن حبان (٥٦٩٣، ٥٦٩٥).

وانظر ما سيأتي برقم (٢٥٨٤٦).

٢٥٨٣٣ ـ ميمون بن أبي شبيب: تابعي توفي سنة ٨٣، قال في «التقريب» (٧٠٤٦): صدوق كثير الإرسال، وقد روَى عن جمهرة من الصحابة، لكن لم يصرح بسماعه من أحد منهم، كما قال الفلاس، وذكر أبو حاتم منهم أبا ذر وعائشة. تنظر «تحفة التحصيل» (١٠٨٨)، وصيغته هنا صيغة انقطاع.

=

ميمون بن أبي شبيب: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا معاذ» وقد قال وكيع بأخَرَة: «يا أبا ذرّ: أتْبعِ السيئةَ الحسنةَ تمحُها، وخالقِ الناسَ خلقاً حسناً».

٢٥٣٢٥ ٢٥٨٣٤ ـ حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن عروة، عن

ثم إنه اختُلف: هل يَروي هذا الحديث عن معاذ أو عن أبي ذر؟ والصواب ما عليه الأكثر قوله: عن أبي ذر، وإنما وهم سفيان مرة بقوله: عن معاذ.

وينظر من أجل هذا: أحمد ٥: ١٥٣، ١٥٨، ١٧٧، و٥: ٢٢٨، ٢٣٦، والدارمي (٢٧٩١)، والترمذي (١٩٨٧)، والحاكم ١: ٥٤، والأكثر كما قلت: عن ميمون، عن أبي ذر، وصححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي، وكذلك قال الترمذي: حسن صحيح، قال الحافظ في «التهذيب» ١٠: ٣٨٩ آخر ترجمة ميمون: «صحح له الترمذي روايته عن أبي ذر لكن في بعض النسخ، وفي أكثرها قال: حسن فقط». يريد هذا الحديث، إذ ليس لميمون عن أبي ذر سوى هذا الحديث الواحد في الكتب الستة. والأظهر أن يكون الترمذي قال فيه: حسن فقط، أي: لغيره، لما علمتَ من رجحان القول بالإرسال بين ميمون وأبي ذر، وبينه وبين معاذ من باب أولى.

وهذا هو الحديث الثامن عشر من الأربعين النووية، فانظر شرحه لابن رجب وابن حجر الهيتمي رحمهما الله تعالى.

٢٥٨٣٤ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٠٢ (٧٣) عن المصنف وغيره، به، مطولاً بقصته، واللفظ لغيره.

ورواه أحمد ٦: ٣٨، والبخاري (٦٠٥٤)، وتنظر أطرافه عنده (٦٠٣٢)، وأبو داود (٤٧٥٨)، والترمذي (١٩٩٦)، وابن حبان (٤٥٣٨)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

=

عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن شرار الناس يوم القيامة الذي يُتَّقى مخافة فُحشه**».

٢٥٨٣٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: أَلأَمُ أخلاقِ المؤمن: الفُحشُ.

٢٥٨٣٦ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن حكيم بن جابر قال: قال رجلٌ لرجل: أوصني، قال: أَتبعِ السيئةَ الحسنة تمحُها، وخالقِ الناسَ خلقاً حسناً.

٨: ٣٣٠ **٢٥٨٣٧** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد قال: كان زيد بن ثابت من أفكهِ الناسِ إذا خلا مع أهله، وأَزْمَتِه إذا جلس مع القوم.

ورواه ابن راهويه (٨٣٣)، وعبد بن حميد (١٥١١)، والبخاري (٦٠٣٢)، ومسلم (قبل ٧٤)، كلهم من طريق ابن المنكدر، به.

٢٥٨٣٦ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٦٤٠٢).

وأصله وصية نبوية لأبي ذر رضي الله عنه: «اتَّقِ الله حيثما كنتَ، وأَتْبِعِ السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها، وخالِقِ الناسَ بخلُق حسن»، رواها الترمذي (١٩٨٧) وقال: حسن صحيح، وفي بعضها: حسن، وهو أقرب، وهو الحديث الثامن عشر من «الأربعين النووية»، وينظر «جامع العلوم والحكم».

٢٥٨٣٧ ـ «أَزْمَته»: هو أفعل من الزَّمِيت، والزِّمِّيت: الحليم الساكن، القليل الكلام، وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان من أَزْمَتِهم في المجلس، أي: من أَرْزَنهم وأوقرهم. انظر «النهاية» ٢: ٣١١.

٢٥٨٣٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة: أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لها: «**يا عائشةُ لا تكوني فاحشة**».

٢٥٣٣٠ ٢٥٨٣٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن الجَدَلي أبي عبد الله قال: قلت لعائشة: كيف كان خُلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: كان أحسنَ الناس خُلقاً، لم يكن فاحشاً، ولا متفحِّشاً، ولا سَخَّاباً في الأسواق.

٢٥٨٤٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن رجل من

٢٥٨٣٨ ـ هذا طرف من حديث رواه مسلم ٤: ١٧٠٦ (١١)، وأحمد ٦: ٢٢٩ بمثل إسناد المصنف.

والحديث طرف من قصة اليهود حين قالوا: السام عليكم، وهي عند البخاري (٢٩٣٥) وتنظر أطرافه، والترمذي (٢٧٠١)، وابن ماجه (٣٦٩٨).

٢٥٨٣٩ ـ رواه أحمد ٦: ٢٣٦، وابن حبان (٦٤٤٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (١٥٢٠)، وأحمد ٦: ١٧٤، ٢٤٦، والترمذي (٢٠١٦) وقال: حسن صحيح، والبيهقي ٧: ٤٥ من طريق أبي إسحاق، به.

والسَّخَب والصَّخَب ـ شيء واحد ـ: الصِّياح.

٢٥٨٤٠ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٥٥٠٥).

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٢٧) عن المصنف، به، وظاهر صنيعه أن الرجل الجهني صحابي، فإن كان كذلك فالحديث رجاله ثقات.

=

جهينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خيرُ ما أُعطي المؤمنُ خُلُق حسن، وشرٌّ ما أُعطي الرجل قلبُ سوءٍ في صورةٍ حسنة**». ٨: ٣٣١

٢٥٨٤١ ـ حدثنا يزيد بن المِقدام بن شُرَيح، عن أبيه المقدام بن

والحديث في «المطالب العالية» (٢٥٧٤) وعزاه إلى المصنِّف ـ في «مسنده» ـ ومسدَّد.

٢٥٨٤١ ـ يزيد بن المقدام بن شريح بن هانىء: روى المصنف رحمه الله بهذه السلسلة الإسنادية ثلاثة أحاديث، هذا أولها، وثانيها برقم (٢٦٤٢١)، وثالثها برقم (٣٤١٢١).

وجاء الإسناد في الموضعين الأولين كما تراه هنا، الصحابي هو الرجل الرابع: هانىء، وهو ابن يزيد بن نَهيك المَذْحِجي. وجاء في الموضع الثالث ـ باتفاق النسخ ـ: يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده هانىء بن يزيد، فيكون في سلسلة النسب اختصار وتجوّز.

هذا شيء، وشيء ثانٍ، جاء اسم الجدّ في الموضع الثالث: هانىء بن يزيد، وهو صواب لا شيء فيه، أما في الأولَيْن فجاء في النسخ: هانىء بن شريح، وكذلك عند ابن أبي عاصم ٤: ٤٣٤: هانىء بن شريح، في العنوان وفي سياقة السند، عن المصنف، به. وغالب ظني أنه تحريف عن: هانىء أبي شريح، فقد كناه النبي صلى الله عليه وسلم كذلك.

والحديث بتمامه المذكور في المواضع الثلاثة: رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨١١)، وابن حبان (٥٠٤).

وروى هذا الطرف منه: ابن حبان أيضاً (٤٩٠)، والحاكم ١: ٢٣ وقال: حديث مستقيم ليس له علة، ووافقه الذهبي، والطبراني ٢٢ (٤٧٠)، خمستهم بمثل إسناد المصنف.

=

شريح، عن أبيه شريح، عن جدّه هانىء بن شريح قال: قلت: يا رسول الله! أخبرني بشيء يُوجِب لي الجنة؟ قال: «عليك بحسن الكلام، وبَذْل الطعام».

٢٥٨٤٢ ـ حدثنا ابن إدريس، عن عبد الله بن سعيد، عن جده، عن

وروى أبو داود (٤٩١٦)، والنسائي (٥٩٤٠) ما يتعلق منه بكراهية تكنية أبي الحكم، بمثل إسناد المصنف.

وروى هذا الطرف منه ابن سعد ٦: ٤٩ من طريق المقدام، به.

٢٥٨٤٢ ـ في إسناد المصنف: عبد الله بن سعيد، وهو ابن أبي سعيد المقبري، وهو متروك.

وقد رواه من طريق ابن إدريس: أبو نعيم في «الحلية» ١: ٢٥، وفيه: ابن سعيد هذا، عن جده، كما هو هنا عند المصنف.

ورواه البزار ـ (١٩٧٧) من زوائده ـ عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، ومثله الحاكم ١: ٢٤ ـ من وجهين إلى عبد الله هذا ـ وقال: هذا حديث صحيح معناه يقرب من الأول، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٥٤ = ٧٦٩٥).

ثم أشار البيهقي إلى رواية البزار له (١٩٧٩) من طريق ابن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، قال البزار: «لا نعلم رواه عن ابن إدريس إلا الأسود بن سالم، وكان ثقة بغدادياً»، قلت: والراوي له عن الأسود: هو شيخ البزار محمد بن عبد الله ابن المبارك المُخرِّمي، وهو ثقة، فالإسناد رجاله ثقات، والله أعلم.

وكأن المنذري في «الترغيب» ٣: ٤١١ (٣٧)، والعلائي ـ كما في «فيض القدير» ٢ (٢٥٤٥) ـ أرادا هذا الإسناد. فتأنَّ ولا تتهوَّر وراء «السلسلة الضعيفة» (٦٣٤)، فإن نصَّ البيهقي عنده مبتور كأنه تابع فيه الزَّبيدي في «شرح الإحياء» ٦: ٢٢٠، وهذه من فوائد الرجوع إلى المصادر الأولى.

=

٨: ٣٣٢ أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لن تَسَعُوا الناسَ بأموالكم، فليسعْهُم منكم بَسْطُ وجهٍ، وحسن خُلق**».

٢٥٨٤٣ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا إسماعيل، عن الشعبي قال: قال عمر: حَسَب الرجل: دينه، ومروءته: خلُقه، وأصلُه: عقله.

٢٥٣٣٥ **٢٥٨٤٤** ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح قال: أخبرني عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه: أنه سمع النواس بن سمعان الأنصاري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البِّر والإثم؟ قال: «**البرُّ حسنُ الخلق، والإثمُ ما حاك في نفسك وكرهتَ أن يطَّلع عليه الناس**».

٢٥٨٤٥ ـ حدثنا عفَّان قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أبو التيَّاح

وله إسناد آخر إلى أبي هريرة: عند البزار (١٩٧٨) من طريق طلحة، عن عطاء، عن أبي هريرة، وقال: طلحة ليِّن الحديث.

ثم أشار البيهقي إلى روايته عن السيدة عائشة، وضعفه.

٢٥٨٤٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٢٦٤٦٦)، ويرويه من وجه آخر عن الشعبي برقم (٢٦٤٦٤).

٢٥٨٤٤ ـ رواه أحمد ٤: ١٨٢، والترمذي (٢٣٨٩) وقال: حسن صحيح، كلاهما بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤: ١٨٢، والبخاري في «الأدب» (٢٩٥، ٣٠٢)، ومسلم ٤: ١٩٨٠ (١٤، ١٥)، والترمذي (٢٣٨٩)، والدارمي (٢٧٩٠)، والحاكم ٢: ١٤ ـ وليس على شرطه ـ، كلهم من طريق معاوية بن صالح، به.

٢٥٨٤٥ ـ هذا مقدمة الحديث الشهير: حديث النُّغَير، وهو في الصحيحين.

=

قال: حدثنا أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنَ الناس خلقاً.

٨: ٣٣٣ **٢٥٨٤٦** ـ حدثنا شَريك، عن خلف بن حوشب، عن ميمون بن مِهران قال: قلت لأم الدرداء: ما سمعتِ من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً؟ قالت: نعم دخلت عليه وهو جالس، أو قالت: في المسجد، أو ذكرتْ غيره، فسمعتُه يقول: «**أولُ ما يوضع في الميزان الخلُق الحسن**».

٢٥٨٤٧ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: مكتوبٌ في التوراة: ليكن وجهُك بسطاً، وكلمتك طيبة، تكنْ أحبَّ إلى الناس من الذين يُعطونهم العطاء.

وهذا الطرف رواه أحمد ٣: ٢٧٠ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ١: ٤٥٧ (٢٦٧)، ٤: ١٨٠٥ (٥٥)، وأحمد ٣: ٢١٢ من حديث عبد الوارث، به.

٢٥٨٤٦ ـ في إسناد المصنف شريك، أما خلف وميمون: فثقتان.

وقد رواه المصنِّف في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٥٧٦).

ورواه عن المصنِّف: عبد بن حميد (١٥٦٣).

ورواه من طريق المصنف وغيره: الطبراني ٢٤ (٦٤٧)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ٥: ٧٥.

ورواه من طريق شريك: الطبراني ٢٥ (١٧٨)، والقضاعي (٢١٤). فالمدار على شريك. لكن انظر (٢٥٨٣٢).

٣ ـ ما ذكر في الحياء وما جاء فيه

٢٥٨٤٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن سهيل، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الإيمان بضع وستون باباً**» أو «**بضع وسبعون باباً، أعظمُها: لا إله إلا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان**». ٨: ٣٣٤

٢٥٨٤٩ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أنه قال: ٢٥٣٤٠

٢٥٨٤٨ ـ سيكرر المصنف طرفه الأخير من وجه آخر عن عبد الله بن دينار، به برقم (٢٥٨٥٠).

وقد رواه الجماعة بعضهم مختصراً، وبعضهم مطولاً.

فقد رواه النسائي (١١٧٣٦) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٩)، ومسلم ١: ٦٣ (٥٨)، وأبو داود (٤٦٤٣)، والترمذي (٢٦١٤)، والنسائي (١١٧٣٥)، وابن ماجه (٥٧) من طريق عبد الله بن دينار، به.

٢٥٨٤٩ ـ «عن أبيه أنه قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً»: في ش، ع: عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً.

والحديث رواه مسلم ١: ٦٣ (٥٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٩، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والترمذي (٢٦١٥) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٥٨)، وأبو يعلى (٥٤٠١ = ٥٤٢٤، ٥٤٦٣ = ٥٤٨٧) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مالك ٢: ٩٠٥ (١٠) عن الزهري، به.

=

سمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم رجلاً يعظُ أخاه في الحياء، فقال: «الحياء من الإيمان».

٢٥٨٥٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحياء شعبة من الإيمان».

٢٥٨٥١ ـ حدثنا ابن عليَّة، عن يونس قال: ذكر عبد الرحمن بن أبي

ومن طريق مالك: رواه البخاري (٢٤)، وأبو داود (٤٧٦٢)، والنسائي (١١٧٦٤).

ثم رواه البخاري (٦١١٨) من طريق الزهري، به.

٢٥٨٥٠ ـ هذا طرف من وجه آخر من أول أحاديث الباب (٢٥٨٤٨).

وقد رواه ابن ماجه (٥٧) عن المصنف، به.

ورواه النسائي (١٩٧٣٧) من حديث ابن عجلان، به.

وانظر لتمام تخريجه ما تقدم برقم (٢٥٨٤٨).

٢٥٨٥١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٣١٦٨).

وعبد الرحمن بن أبي بكرة: أدرك الرواية عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وفي التهذيبين أنه يروي عن الأشج العصَري والرجل لم يذكر بتدليس، وإن كانت صيغته لا تفيد ذلك، ومع هذا فقد أعلّ الهيثميُّ الحديثَ بالانقطاع بينهما في «المجمع» ٩: ٣٧٨.

وقد روى الحديث عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٤٣)، وفي «السنة» (١٩٠).

=

بكرةَ قال: قال أَشَجُّ بني عَصَر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن فيك لخُلُقين يحبُّهما الله**» قال: قلت: ما هما؟ قال: «**الحلم والحياء**»، قال: قلت: أقديماً كانا أو حديثاً؟ قال: «**لا، بل قديماً**»، قلت: الحمد لله الذي جَبَلني على خُلُقين يحبهما الله. ٨: ٣٣٥

٢٥٨٥٢ ـ حدثنا وكيع، عن خالد بن رباح، عن أبي السَّوَّار، عن

ورواه بمثل إسناده: أحمد ٤: ٢٠٥ ـ ٢٠٦، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٥١)، والنسائي (٧٧٤٦، ٨٣٠٦)، ولفظ يونس عند أحمد: زعم عبد الرحمن، ولفظه عند النسائي: عن عبد الرحمن.

ورواه من طريق يونس: البخاري في «الأدب المفرد» (٥٨٤)، وفي «خلق أفعال العباد» (١٥٠، ١٥٢)، وأبو يعلى (٦٨١٣ = ٦٨٤٨).

ورُوي من وجوه أخرى إلى الأشج العَصَري: عند أبي داود (٥١٨٣)، وأبي يعلى (٦٨١٤ = ٦٨٤٩)، وعنه ابن حبان (٧٢٠٣).

وهذا الحديث طرف من حديث وفد عبد القيس الآتي طرف منه برقم (٣٣١٦٦). وقد رواه البخاري في أحد عشر موضعاً من «صحيحه» أولها برقم (٥٣)، وليس فيها محل الشاهد، أما مسلم فرواه ١: ٤٦ ـ ٤٩ (٢٣ ـ ٢٧) وعنده الطرف المرفوع الأول فقط.

٢٥٨٥٢ ـ خالد بن رباح: هو الهذلي، ثقة، مترجم في «الجرح» ٣ (١٤٨٢)، فإسناد المصنف صحيح.

وقد رواه أحمد ٤: ٤٢٦ عن وكيع، به.

ورواه الطيالسي (٨٥٤)، والطبراني في الكبير ١٨ (٥٠١ ـ ٥٠٣)، والصغير (٢٣١) عن خالد بن رباح، به.

ورواه أحمد ٤: ٤٢٦، والبخاري (٦١١٧)، ومسلم ١: ٦٤ (٦٠)، من حديث
=

عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الحياء خيرٌ كلُّه**».

٢٥٨٥٣ ـ حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن حبيب، عن ميمون ابن أبي شبيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنَّ الله يحبُّ الحييَّ الحليم المتعفِّف، ويبغض الفاحش البذيء السائل المُلْحِف**».

٢٥٣٤٥ **٢٥٨٥٤** ـ حدثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي

أبي السوّار، وفيه قصة.

ورواه أبو داود (٤٧٦٣) من حديث عمران رضي الله عنه.

٢٥٨٥٣ ـ هذا مرسل، وتقدم ذكر ميمون بن أبي شبيب برقم (٢٥٨٣٣)، وفيه عنعنة الأعمش، لكنها لا تضر، كما تقدم (٢٥٨٢٦).

وهو طرف من حديث رواه الطبراني عن ابن مسعود ١٠ (١٠٤٤٢)، ثم رواه عنه، عن السيدة فاطمة رضي الله عنها ٢٢ (١٠٢٤)، وفي إسناده سوار بن مصعب، متروك.

ورواه البزار من حديث أبي هريرة، وفيه محمد بن كثير، ضعيف جداً، كما في «مجمع الزوائد» ٨: ٧٥ ـ ٧٦.

وقال عبد الرزاق في «المصنف» عقب (٢٠١٤٥): «قال معمر: وبلغني أن الله يحب..».

وانظر «تخريج أحاديث الكشاف» عند قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿لا يسألون الناس إلحافاً﴾.

٢٥٨٥٤ ـ سيكرره المصنف برقم (٣١٠٣١).

وقد رواه الترمذي (٢٠٠٩) من طريق محمد بن بشر، به، وقال: حسن صحيح.

=

سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار**».

٢٥٨٥٥ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مولى لأنس يقال له: عبد الله، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدَّ حياءً من عذراءَ في خِدْرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه. ٨: ٣٣٦

ورواه أحمد ٢: ٥٠١، والترمذي ـ الموضع السابق ـ، وابن حبان (٦٠٨)، والحاكم ١: ٥٢ ـ ٥٣ وصححه على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي، من طريق محمد بن عمرو، به، وتقدم (٣٢٩٤، ١٢١٢٠) أن محمد بن عمرو من رجال مسلم فقط، وليس على شرطه.

ثم رواه ابن حبان (٦٠٩) من طريق أبي سلمة، به.

وروي هذا اللفظ من حديث أبي بكرة الثقفي، رواه ابن ماجه (٤١٨٤)، وابن حبان (٥٧٠٤)، والحاكم ١: ٥٢ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

وانظر ما يأتي برقم (٢٥٨٦٠).

٢٥٨٥٥ ـ مولى أنس: هو عبد الله بن عتبة، أو: ابن أبي عتبة البصري، أحد الثقات.

والحديث رواه الطيالسي (٢٢٢٢) عن شعبة، به.

ورواه أحمد ٣: ٩١ عن الطيالسي، به. ورواه الترمذي في «الشمائل» (٣٥٨)، وعبد بن حميد (٩٧٨) من طريق الطيالسي.

ورواه من طرق إلى شعبة: أحمد ٣: ٧١، ٨٨، ٩٢، والبخاري (٣٥٦٢) وثمة أطرافه، ومسلم ٤: ١٨٠٩ (٦٧)، وابن ماجه (٤١٨٠).

٢٥٨٥٦ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: دخل عيينة على النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يستأذن، فقالت عائشة: يا رسول الله من هذا؟ قال: «هذا أحمقُ مطاعٌ في قومه» قال: ثم أُتي بشراب فاستتر ثم شرب، فقال: يا رسول الله! ما هذا؟ قال: «هذا الحياء خَلَّة فيهم، أُعطوها ومُنِعتموها».

٢٥٨٥٧ ـ حدثنا شريك، عن منصور، عن رِبعي، عن أبي مسعود

٢٥٨٥٦ ـ «مُنعتموها»: من النسخ ورواية الطبراني، وأثبتها شيخنا: ضيعتموها.

وإسماعيل: هو ابن أبي خالد، وقيس: هو ابن أبي حازم، وهو مخضرم، لم يدرك الواقعة.

وقوله «ثم أتى بشراب فاستتر»: يفيد أنه هو عمران بن حصين، وحينئذ يشكل تمام الكلام الآتي، في حين أن رواية الطبراني تقول: «دخل عيينة بن حصين على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رجل، فاستسقى، فأُتي بماء فستره فشرب فقال: ما هذا؟»، وظاهره أن الرجل المبهم هو الذي استسقى، وقائل «ما هذا؟»: هو ابن عيينة، والذين أُعطوا الحياء: هم قوم ذاك الرجل، والذين مُنعوه ـ أو: ضَيعوه ـ هم قوم عيينة. ومع ذلك انظر لفظ الطبراني عند الهيثمي في «المجمع» ٥: ٨١، والإشكال باقٍ.

وقد روى الطبراني الحديث في الكبير ٢ (٢٢٦٨، ٢٢٦٩) فرَّقه: روى قصة الشراب أولاً، ثم قصة الاستئذان، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: «هذا أحمق مطاع في قومه».

وفي إسناديه يحيى بن محمد بن مطيع الشيباني ذكره ابن حبان في «الثقات» ٩: ٢٦٧، لكنه نُسب عند الطبراني إلى جده: يحيى بن مطيع، فلذا لم يعرفه الهيثمي في «المجمع» ٥: ٨١.

٢٥٨٥٧ ـ «الناس»: من ش، ع فقط.

=

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**آخرُ ما أدرك الناسُ من كلام النبوة: إذا لم تستحيْ فافعل ما شئت**».

٨: ٣٣٧　**٢٥٨٥٨** ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي عون، عن سعيد بن المسيّب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**قلة الحياء كفر**».

٢٥٣٥٠　**٢٥٨٥٩** ـ حدثنا أبو أسامة، عن جرير، عن يعلى بن حكيم قال: أكبر

وفي إسناد المصنف: شريك، وتقدم مراراً أنه ضعيف الحديث، لكنه توبع فقد رواه أحمد ٤: ١٢١، ١٢٢، و٥: ٢٧٣، والبخاري (٣٤٨٣) وتنظر أطرافه، وأبو داود (٤٧٦٤)، وابن ماجه (٤١٨٣) من طرق إلى منصور، به. وانظر التعليق على أبي داود.

٢٥٨٥٨ ـ مرسل، ومراسيل سعيد عندهم من أصح المراسيل، لكن الأحوص ابن حكيم ضعيف.

والحديث في «نوادر الأصول» للحكيم الترمذي ص٣٦١ من الأصل ٢٦١، ومعلوم أن النسخة المطبوعة مجردة من الأسانيد.

٢٥٨٥٩ ـ سيكرره المصنف برقم (٣١٠١٠).

وهو موقوف رجاله ثقات، وقد رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٣) موقوفاً أيضاً من طريق جرير، به.

وروي مرفوعاً. رواه الحاكم ١: ٢٢، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٢٧ = ٧٣٣١) كلاهما من طريق التبوذكي، عن جرير، به، وصححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي، ونقل المناوي في «فيض القدير» ٣: ٤٢٦ عن العراقي قوله: «صحيح غريب، إلا أنه اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه».

=

ظني أنه عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عمر: إن الحياء والإيمان قُرِنا جميعاً، فإذا رُفِع أحدهما رفع الآخر.

٢٥٨٦٠ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن بكر قال: الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار.

٢٥٨٦١ ـ حدثنا وكيع، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير ﴿وسَيِّداً﴾ قال: الحليم.

٨: ٣٣٨ ٢٥٨٦٢ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرني مالك بن أنس قال:

قلت: ذكر البيهقي عقب روايته له أن الاختلاف من أبي سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي، رواه عن جرير مرة مرفوعاً، ومرة موقوفاً.

٢٥٨٦٠ ـ انظر ما تقدم قريباً برقم (٢٥٨٥٤).

٢٥٨٦١ ـ من الآية ٣٩ من سورة آل عمران.

والخبر سيأتي برقم (٣٢٥٧١).

٢٥٨٦٢ ـ هذا مرسل بإسناد حسن، وليزيد ترجمة في «تعجيل المنفعة» (١١٨١).

والحديث رواه الباغندي (٩٢) في «مسند عمر بن عبد العزيز» فخرَّجته هناك، وخلاصته: أنه روي مسنداً من حديث أربعة من الصحابة: أنس، وابن عباس، وأبي هريرة، ومعاذ.

فحديث أنس: رواه الباغندي نفسه، وابن ماجه (٤١٨١)، والطبراني في الصغير (١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥: ٣٦٣، والخطيب في «تاريخه» ٧: ٢٣٩، ٨: ٤، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٧١)، وفيه معاوية بن يحيى، ضعيف.

=

أخبرني سلمة بن صفوان، عن يزيد بن طلحة بن رُكانة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن لكل شيء خُلُقاً، وخُلُق الإيمانِ الحياءُ**».

٢٥٨٦٣ ـ حدثنا حفص، عن الأشعث، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن من الحياء ضعفاً، وإن منه وقاراً لله**».

وحديث ابن عباس: رواه ابن ماجه (٤١٨٢)، وأبو نعيم ٣: ٢٢٠، والخرائطي (٢٧٢)، وفيه صالح بن حسان النضري، وهو أشد ضعفاً من معاوية بن يحيى.

وحديث أبي هريرة: رواه أبو نعيم ٦: ٣٤٦، وفيه إسحاق بن بشر الكاهلي كذَّبه المصنِّف وغيره.

وأما حديث معاذ: فقد ذكره السيوطي في «تنوير الحوالك» ٣: ٩٨، وأزيد هنا: أن ابن عبد البر رواه في «الاستذكار» ٢٦: ١٣٠ من طريق آدم بن أبي إياس، عن معن ابن الوليد، عن ثور بن زيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ، مرفوعاً، وهؤلاء كلهم ثقات، إلا أن خالداً لم يدرك معاذاً.

وذكر ابن عبد البر قبله أن وكيعاً وَهِم مرة وقال: عن يزيد بن طلحة، عن أبيه، فأسنده، وأن ابن معين أنكر ذلك على وكيع.

وعلى كل: فإسناد المصنِّف، وإسناد حديث معاذ أقوى الطرق كلها، وهي كلها مجتمعةً تُكسب الحديث قوة وثبوتاً.

٢٥٨٦٣ ـ هذا من مراسيل الحسن، وتقدم القول فيها (٧١٤).

وقد رواه غيره موقوفاً من كلام بُشير بن كعب، نقلاً عن الكتب السابقة، قاله لعمران بن حصين، كما تجده عند مسلم ١: ٦٤ (٦١)، وأبي داود (٤٧٦٣).

وانظر الحديث رقم (٢٥٨٥٢).

٤ ـ ما ذكر في الرحمة من الثواب

٢٥٣٥٥ ٢٥٨٦٤ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوسَ مولى لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا مَنْ في الأرض يرحمْكم مَن في السماء».

٢٥٨٦٥ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن نافع بن جبير، عن جرير

٢٥٨٦٤ ـ «من في الأرض»: في أ، ش، ع: أهل الأرض.

والحديث هو المشهور بحديث الرحمة، أو المسلسل بالأولية، وقد أُفرد بمؤلفات، وطرّق أسانيده به الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في «مجالسه» التي أملاها في تفسير قوله تعالى: ﴿لقد منَّ الله على المؤمنين إذْ بعث فيهم رسولاً..﴾ وكنت حققتُه وأخرجته عن خطّ مؤلِّفه في مجلد، والحمد لله.

وقد رواه أبو داود (٤٩٠٢) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ١٦٠، وأبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (١٩٢٤) بزيادة، وقال: حسن صحيح، والحميدي (٥٩١) ـ وعنه البخاري في «الكنى» (٥٧٤) ـ، والحاكم ٤: ١٥٩ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم بمثل إسناد المصنف.

وممن صححه الحافظ الضياء المقدسي في «المسلسلات الجياد» ـ انظر «التنويه والتبيين» ص٣٩٤ ـ والذهبي في «معجم شيوخه» ١: ٢٣، وابن حجر في «عوالي المجيزين» ص٦٥ مع التعليق عليه، وابن ناصر الدين في كتابه المذكور.

ومعلوم أنه يجوز في الميم من قوله «يرحمكم» رفعها وجزمها، قال الكوثري رحمه الله في ثَبَته «التحرير الوجيز» ص٨: «الرفع أقوى من الجزم رواية، وأبلغ دراية».

٢٥٨٦٥ ـ رواه مسلم ٤: ١٨٠٩ (بعد ٦٦) عن المصنف، به.

=

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يرحمُ اللهُ مَن لا يرحمُ الناس**». ٨: ٣٣٩

٢٥٨٦٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يرحمُ اللهُ من لا يرحم الناس**».

٢٥٨٦٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن

وانظر الحديثين التاليين.

٢٥٨٦٦ ـ فرّق المصنف طريق أبي ظبيان عن طريق زيد بن وهب، وكذلك فعل أحمد ٤: ٣٥٨، وقد جمعها البخاري في «صحيحه» (٧٣٧٦)، وفي «الأدب المفرد» (٩٦)، ومسلم ٤: ١٨٠٩ (٦٦).

٢٥٨٦٧ ـ رواه أحمد ٤: ٣٥٨، ٣٦٢، والبخاري (٧٣٧٦)، ومسلم ٤: ١٨٠٩ (٦٦) بمثل إسناد المصنف.

وهو عند أحمد ٤: ٣٥٨، والبخاري أيضاً (٦٠١٣)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، كلهم من طريق الأعمش، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٥٨ من طريق عبيد الله بن جرير، عن أبيه.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧)، والترمذي (١٩٢٢) وقال: حسن صحيح، من طريق قيس بن أبي حازم، عن جرير.

ورواه الطيالسي (٦٦١) من طريق زياد بن عِلاقة، عن جرير.

ورواه أيضاً (٦٦٢) عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبيه، عن جرير، في قصة، ومن طريق الطيالسي: البيهقي ٩: ٤١.

جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله.

٢٥٨٦٨ ـ حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نَجيح، عن عبيد الله بن

٢٥٨٦٨ ـ رواه عن المصنف وغيره: أبو داود (٤٩٠٤)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٠٩٧٦ = ١٠٤٧١).

ورواه ابن عيينة الحميدي (٥٨٦)، ومن طريقه: الحاكم ١: ٦٢ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، ومن طريقه البيهقي في «الشُّعب» (١٠٩٧٧ = ١٠٤٧٢) وانظر ما يأتي.

ورواه أحمد ٢: ٢٢٢، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٤) عن عليّ ابن المديني، عن سفيان، به.

ثم، إن الراوي عن عبد الله بن عمرو: هو عبيد الله بن عامر المكي، وقد وثقه ابن معين في رواية الدارمي عنه (٤٦٩).

ورواية أبي داود ـ عن المصنف ـ جاء فيها: عن ابن عامر، وروى ابن داسه وابن العبد عن أبي داود: أنه عبد الرحمن بن عامر، وخولف، بأن الصواب: عبيد الله بن عامر.

ومعلوم أن أبا داود ـ وغيره ـ ممن يروي عن المصنِّف إنما يروي عنه من «مسنده» لا من «مصنَّفه»، والذي في «مصنَّفه»: عبيد الله، كما ترى.

وأيضاً، فإنه سُمي في رواية الحميدي: عبيد الله، ومن الغريب أنه جاء عند الحاكم: عبد الله، فظنه عبد الله بن عامر اليحصبي أحدَ رجال مسلم، لذلك صحح الحديث على شرط مسلم، وتبعه في هذا الظن الذهبي، وقد نبَّه إلى هذا الوَهَم من الحاكم تلميذُه البيهقي في «الشعب».

وعلى كلّ، فالحديث صحيح، وإن لم يكن على شرط مسلم.

ورواه الترمذي (١٩٢٠) من حديث محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، =

عامر، عن عبد الله بن عمرو يرويه قال: «**من لم يرحمْ صغيرنا، ويعرفْ حقَّ كبيرنا فليس منا**».

٢٥٣٦٠ **٢٥٨٦٩** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن أبي عثمان مولى المغيرة بن شعبة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادقَ المصدوق أبا القاسم صاحبَ هذه الحجرة يقول: «**لا تُنْزع**

عن أبيه، عن جده، وقال: حسن صحيح، فهذا إسناد آخر لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

وكذلك: فالحديث روي عن عدد من الصحابة: عن ابن عباس، وعبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وواثلة بن الأسقع، وجابر، وأنس، وأبي أمامة.

وأقواها: حديث عبادة: عند أحمد ٥: ٣٢٣، والبزار (٢٧١٨)، والحاكم ١: ١٢٢، وحديث أبي هريرة، عند البخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٣)، والحاكم ٤: ١٧٨ وصححه ووافقه الذهبي.

٢٥٨٦٩ ـ أبو عثمان: هو التبّان، ذكر الحافظ أنه في «ثقات» ابن حبان، فكأنه سقط من أصل النسخة المطبوعة.

«عن منصور»: سها ناسخ أ فكتب: عن إبراهيم.

والحديث رواه أحمد ٢: ٣٠١ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٢٥٢٩)، ومن طريقه: الترمذي (١٩٢٣) وقال: حسن، وأحمد ٢: ٤٦١، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٤)، وأبو داود (٤٩٠٣)، وابن حبان (٤٦٢) من طرق إلى شعبة.

وهو في «المسند» ٢: ٤٤٢ من طريق عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن منصور، وعمار متكلّم فيه من قبل ضبطه، ومتابعة شعبة تقوّيه.

الرحمة إلا من شقي». قال شعبة: وجدته مكتوباً عندي.

٢٥٨٧٠ ـ حدثنا ابن علية، عن زياد بن مِخْراق، عن معاوية بن قُرَّة، عن أبيه: أنَّ رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها، أو قال: إني لأرحم الشاة إذا ذبحتُها، فقال: «إن الشاة إنْ رحمتَها رحمكَ الله» مرتين. ٨: ٣٤٠

٢٥٨٧١ ـ حدثنا وكيع، عن قرة بن خالد السَّدوسي، عن أبي العلاء ابن عبد الله بن الشِّخِّير، عن أخيه مطرِّف بن عبد الله بن الشخير قال: إن الله ليرحم برحمة العصفور.

٢٥٨٧٢ ـ حدثنا وكيع وعبد الله بن نمير، عن إسماعيل، عن قيس،

٢٥٨٧٠ ـ زياد بن مخْراق: ثقة، وقرَّة: هو ابن إياس صحابي.

والحديث رواه الطبراني في الكبير ١٩ (٤٥) من طريق المصنِّف، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٣٦، ٥: ٣٤، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٣)، والبزار ـ «كشف الأستار» (١٢٢١) ـ، والطبراني (٥)، والحاكم ٤: ٢٣١ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق ابن علية، عن زياد، به.

ورواه عن زياد غير ابن علية، جماعة، منهم: حجاجُ بن الأسود، وعبد الله بن المختار، ومالك بن أنس، ويونس بن عبيد، تجد أسانيدهم مجموعة عند الطبراني ١٩ (٤٤ ـ ٤٧)، وطريق يونس عند الحاكم ٣: ٥٨٦، وتعقّبه الذهبي، مع أن الحاكم سكت عنه.

٢٥٨٧١ ـ سيتكرر برقم (٣٦٢٨٩).

٢٥٨٧٢ ـ انظر ما تقدم برقم (٢٥٨٦٥) وما بعده.

عن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يرحمُ اللهُ مَن لا يرحم الناس**».

٢٥٨٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة قال: قال عبد الله: ارحمْ مَن في الأرض يرحمْك من في السماء.

٢٥٣٦٥ **٢٥٨٧٤** ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه قال: بلغني ٨: ٣٤١ أنه مكتوب في التوراة: كما تَرحمون تُرحمون.

٢٥٨٧٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أسامة ابن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنما يرحمُ اللهُ من عباده الرحماء**».

٢٥٨٧٦ ـ حدثنا وكيع وعليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَن لا يَرحم لا يُرحم**».

٢٥٨٧٥ ـ هذا طرف من حديث تقدم تاماً برقم (١٢٢٥٠) فانظره فثمة تخريجه.

٢٥٨٧٦ ـ الحديث تقدم طرف منه (١١٤٦٢)، وفي إسناده ابن أبي ليلى، فهو ضعيف به.

لكن هذه الجملة ثابتة في الصحيحين من حديث أبي هريرة، قالها صلى الله عليه وسلم للأقرع بن حابس حين استغرب من النبي صلى الله عليه وسلم تقبيله لريحانته الحسن رضي الله عنه: البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم ٤: ١٨٠٨ (٦٥).

٥ ـ ما لا ينبغي من هِجران الرجل أخاه

٢٥٨٧٧ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان فيصدُّ هذا ويصدُّ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**».

٢٥٨٧٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن

٢٥٨٧٧ ـ رواه عن المصنف: مسلم ٤ : ١٩٨٤ (بعد ٢٥).

ورواه بمثل إسناده: الطيالسي (٥٩٢)، والحميدي (٣٧٧)، وأحمد ٥: ٤١٦، والبخاري (٦٢٣٧)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والترمذي (١٩٣٢).

ورواه مالك ٢: ٩٠٦ ـ ٩٠٧ (١٣) عن الزهري، ومن طريقه: البخاري (٦٠٧٧)، ومسلم (٢٥)، وأبو داود (٤٨٧٥)، وابن حبان (٥٦٦٩، ٥٦٧٠).

٢٥٨٧٨ ـ أول هذا الحديث: «سِباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، ولا..».

وقد رواه كالمصنف سنداً ومتناً: أحمد ١ : ١٨٣. وصحابيُّ الحديث هو سعد بن أبي الوقاص.

ورواه قبلُ ١ : ١٧٦ تاماً عن عبد الرزاق ـ (٢٠٢٢٤) ـ عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عمر بن سعد ـ لا: محمد بن سعد ـ عن أبيه.

ومن طريق عبد الرزاق: النسائي (٣٥٦٧)، وعبد بن حميد (١٣٨)، والطبراني ١ (٣٢٤) بعضهم مختصراً وبعضهم مطولاً.

ورواه البزار ـ «كشف الأستار» (٢٠٥١) ـ، وأبو يعلى (٧١٦ = ٧٢٠) من طريق إسرائيل، وأحمد ١ : ١٧٨ من طريق زكريا، وابن ماجه (٣٩٤١) من طريق شريك، ثلاثتهم عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد، به. مقتصرين على تحريم السباب أيضاً.

=

محمد بن سعد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**».

٢٥٣٧٠ **٢٥٨٧٩** ـ حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن
٨: ٣٤٢ أبي الأحوص قال: قال عبد الله: لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاث.

٢٥٨٨٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب، عن خالد بن يزيد، عن عامر بن يحيى المعافري، عن فَضالة بن عبيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: من هاجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار، إلا أن يتداركه الله منه بتوبة.

٢٥٨٨١ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن أنس،

ورواه البخاري في «التاريخ» ١ (٢٤٦) من طريق محمد وعمر ابني سعد بن أبي وقاص، وقال: «الأول أصح».

٢٥٨٧٩ ـ «عمارة بن عمير»: في ش، ع: عمارة بن عمر.

وسيأتي برقم (٢٥٨٣) من كلام أنس.

وروي معناه مرفوعاً: انظر «مجمع الزوائد» ٨: ٦٦.

٢٥٨٨١ ـ سفيان بن حسين: هو الواسطي، وهو ثقة إلا في روايته عن الزهري، فضعيف. ثم هو منقطع بينه وبين أنس، وقد اتفقت النسخ على هذا دون واسطة بينهما.

والحديث معروف من رواية أنس رضي الله عنه، وعنه الزهري وغيره، وعن الزهري جماعة.

فقد رواه مسلم ٤: ١٩٨٣ (٢٣) فما بعده من طريق مالك، والزُّبيدي، ويونس، وابن عيينة، ومعمر.

=

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يهجرن أحدكم أخاه فوق ثلاثة أيام».

٢٥٨٨٢ ـ حدثنا عبيد بن سعيد القرشي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط: أنه سمع أبا بكر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً**». ٨: ٣٤٣

ورواه من طريق مالك ـ غير مسلم ـ: البخاري (٦٠٧٦)، وأبو داود (٤٨٧٤)، وهو في «الموطأ» ٢: ٩٠٧ (١٤).

ورواه من طريق ابن عيينة أيضاً: أحمد ٣: ١١٠، والترمذي (١٩٣٥) وقال: حسن صحيح.

ورواه البخاري (٦٠٦٥) من طريق شعيب، عن الزهري، به.

وتابع الزهريَّ عند مسلم (٢٤) قتادة، عن أنس.

هذا، وفي «شرح صحيح مسلم» للنووي ١٨: ٩٦ ما خلاصته: قال العلماء: التنافس: أول درجات الحسد، والتدابر: أول التباغض.

٢٥٨٨٢ ـ هذا طرف من حديث مرفوع خطب به الصديق الأكبر رضي الله عنه.

وقد رواه ابن ماجه (٣٨٤٩) عن المصنف وغيره مطولاً.

ورواه الطيالسي (٥)، والحميدي (٧)، وأحمد ١: ٣، ٥، ٧، والنسائي (١٠٧١٨) من طرق عن شعبة، وعندهم جميعاً هذا الطرف المذكور هنا.

وروي أطراف أخرى من الحديث تجدها عند النسائي ـ أيضاً ـ، والحميدي (٢)، وابن حبان (٩٥٢، ٥٧٣٤)، والحاكم ١: ٥٢٩ وصححه ووافقه الذهبي.

٢٥٨٨٣ ـ حدثنا سهل بن يوسف، عن التيمي، عن أنس قال: لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاث.

٢٥٣٧٥ **٢٥٨٨٤** ـ حدثنا ابن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد قال: مرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بقوم يجرُّون حَجَراً فقال: ما هذا؟ قالوا: حجر الأشداء! قال: «**ألا أخبركم بأشد من هذا؟ الذي يكون بينه وبين أخيه فيغلبُ شيطانَه فيأتيه فيكلِّمه**».

٢٥٨٨٥ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال عبد الله: لا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام.

٨: ٣٤٤ **٢٥٨٨٦** ـ حدثنا خالد بن مخلد، عن محمد بن هلال، عن أبيه، عن

٢٥٨٨٣ ـ تقدم برقم (٢٥٨٧٩) من كلام ابن مسعود.

٢٥٨٨٤ ـ هذا مرسل رجاله ثقات، لكن مراسيل مجاهد لم يصرَّح فيها بحكم، إنما هي أحبّ إلى ابن المديني من مراسيل عطاء، ومراسيل عطاء ضعيفة.

ورواه هناد في «الزهد» (١٣٠٥) عن الحسن مرسلاً، ومراسيل الحسن تقدم الكلام فيها (٧١٤).

نعم، روى البزار ـ زوائده (٢٠٥٣، ٢٠٥٤) ـ حديثين من رواية أنس رضي الله عنه مرفوعاً يفيدان معاً مضمون هذا، وفي إسنادهما شعيب بن بيان، وعمران القطان، وحديث كلٍّ منهما حسن. وعزاه في «كنز العمال» (٨٧٥٠) إلى «الأمثال» للعسكري.

٢٥٨٨٥ ـ «قال عبد الله»: في ش، ع: قال عمر.

٢٥٨٨٦ ـ محمد بن هلال بن أبي هلال المدني: صدوق، وأبوه ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٥: ٥٠٣.

=

أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**».

٦ ـ ما ذكر في الغضب مما يقوله الرجل

٢٥٨٨٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما تَعدُّون الصُرَعة فيكم؟**» قال: قالوا: الذي لا يصرعه الرجال، قال: «**لا، ولكنه الذي يملكُ نفسه عند الغضب**».

٢٥٨٨٨ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس

والحديث رواه أبو داود (٤٨٧٦) من طريق محمد بن هلال، به تاماً.

وهو عند أحمد ٢: ٣٧٨، ومسلم ٤: ١٩٨٤ (٢٧)، وأبي داود (٤٨٧٨)، وغيرهم بمعناه من حديث أبي هريرة.

٢٥٨٨٧ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٢٦٢) بهذا الإسناد.

ورواه مسلم ٤: ٢٠١٤ (بعد ١٠٦)، وأبو داود (٤٧٤٦) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٣٨٢، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٥٣)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وهناد في «الزهد» (١٣٠٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم تاماً (١٠٦)، وابن حبان (٢٩٥٠) من طريق جرير، و(٥٦٩١) من طريق أبي عوانة، كلاهما عن الأعمش، به.

٢٥٨٨٨ ـ سيكرر المصنف الجملة الأولى منه بهذا السند برقم (٢٧٠١٠).

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: البزار: من زوائده (١٥٢).

=

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يسِّروا ولا تعسروا**» قالها ثلاثاً «**فإذا غضبتَ فاسكتْ**».

٢٥٨٨٩ ـ حدثنا ابن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ٢٥٣٨٠

ورواه هناد مقتصراً على محل الشاهد في «الزهد» (١٣٠٨) عن أبي الأحوص وفضيل، عن ليث، به.

ومدار الحديث على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف الحديث، فقد رواه عنه جماعة، منهم: ١ ـ شعبة: عند الطيالسي (٢٦٠٨)، وأحمد ١: ٢٣٩، والطبراني في الكبير ١١ (١٠٩٥١).

٢ ـ وسفيان عند أحمد ١: ٢٨٣، ٣٦٥.

٣، ٤ ـ وابن فضيل، وعبد الواحد بن زياد عند البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٥، ١٣٢٠).

٥ ـ وجرير عند البزار (١٥٣). وغيرهم.

وشواهده متعددة، منها: حديث أبي موسى الآتي برقم (٢٧٠١١).

ومنها: عند البخاري (٦٩)، ومسلم ٣: ١٣٥٩ (٨) من حديث أنس رضي الله عنه.

ومما ينبه عليه ليستفاد: أنه جاء رمز مخرجي الحديث في مطبوعة «كنز العمال» (٥٤٢٨): «هـ د» أي: ابن ماجه وأبو داود، وصوابه: ط طب، أي: الطيالسي والطبراني في الكبير، كما جاء في مصوَّرة مخطوطة «الجامع الكبير» للسيوطي ١: ١٠٠١.

٢٥٨٨٩ ـ رواه عن المصنِّف: ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٦٧).

ومن طريق المصنف: الطبراني في الكبير ٢ (٢١٠٢).

=

٨: ٣٤٥ الأحنف بن قيس، عن ابن عم له من تميم، عن جارية بن قدامة أنه قال: يا رسول الله! قل لي قولاً وأقِلَّ لعلّي أعِيه، قال: «لا تغضب»، فأعاد عليه مراراً، كلُّ ذلك يقول: «لا تغضب».

٢٥٨٩٠ - حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس،

ورواه ابن سعد في «طبقاته» ٧: ٥٦، وأحمد ٥: ٣٤، والطبراني في الكبير ٢ (٢١٠٣) بمثل إسناد المصنف. لكن عند أحمد والطبراني: الأحنف، عن عم يقال له: جارية، وقال الطبراني أول مسند جارية: «عمّ الأحنف بن قيس، وليس بعمه أخي أبيه، ولكنه كان يدعوه عمَّه على سبيل الإعظام».

ورواه أحمد ٣: ٤٨٤، ٥: ٣٧٢، والحاكم في «مستدركه» ٣: ٦١٥ وسكت عنه هو والذهبي، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف، عن عمّ له يقال له: جارية، وقال في ٥: ٣٧٠ من طريق أبي الزناد، عن عروة، عن الأحنف، عن ابن عم لي.

ورواه الطبراني في الكبير بخمسة عشر إسناداً ٢ (٢٠٩٣ - ٢١٠٧) أبان فيها عن الاختلافات الكثيرة على هشام، وعلى أبيه عروة. وانظر ابن حبان (٥٦٨٩، ٥٦٩٠)، والحاكم ٣: ٦١٥ وسكت عنه هو والذهبي.

والحديث معروف من حديث أبي هريرة: عند البخاري (٦١١٦)، وعبد الله بن عمرو: عند أحمد ٢: ١٧٥، وابن حبان (٢٩٦).

ومن حديث أبي الدرداء: عند الطبراني في الأوسط (٢٣٧٤)، لكن عزاه الهيثمي ٨: ٧٠ إلى الكبير، وأن رجال أحد إسناديه ثقات.

وإذا كان بعض العلماء يقولون: إن الله عز وجل جمع نصف الطبّ في قوله الكريم: ﴿وكُلُوا واشربوا ولاتسرفوا﴾، فإني أقول: لقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم النصف الثاني من الطب في قوله: «لا تغضب»، ونحوه مما في معناه.

٢٥٨٩٠ - رواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٦٨).

=

عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له من بني تميم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثلَه.

٢٥٨٩١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سليمان بن صُرَد قال: استبَّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل أحدهما تحمَرُّ عيناه وتنتفخ أَوْداجه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**»، فقال الرجل: وهل تَرى بي من جنون؟. ٨: ٣٤٦

٢٥٨٩٢ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الملك بن

ورواه من طريق المصنف: الطبراني ٢ (٢١٠٤).

ورواه بمثل إسناد المصنف: هناد في «الزهد» (١٢٩٩).

والمصنِّف رحمه الله يشير برواية هذا الحديث على هذين الوجهين إلى شيء من الاضطراب فيه، أما الطبراني فقد توسَّع كثيراً، كما ذكرت في التخريج السابق.

٢٥٨٩١ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٠١٩٧) عن حفص، عن الأعمش، به.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٨٦٦) بهذا الإسناد.

ورواه أبو داود (٤٧٤٨١) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ٤: ٢٠١٥ (١٠٩)، وهناد في «الزهد» (١٣٠٦) ـ وعنه النسائي (١٠٢٢٥) ـ من طريق أبي معاوية، به.

٢٥٨٩٢ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٠١٩٨).

ورواه بمثل إسناد المصنف: هناد في «الزهد» (١٣٠٧)، والنسائي (١٠٢٢٢).

ورواه أحمد ٥: ٢٤٠، ٢٤٤، وأبو داود (٤٧٤٧)، والترمذي (٣٤٥٢)، =

عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ قال: استبَّ رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغضب أحدهما غضباً شديداً حتى إنه لَيخيلُ إليَّ أن أنفه يتمزَّع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إني لأعرف كلمة لو قالها هذا الغضبان ذهب غضبه: أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم**».

٢٥٨٩٣ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عليّ بن زيد، عن

والنسائي (١٠٢٢١) من طريق عبد الملك، به. وقال الترمذي: ابن أبي ليلى لم يسمع من معاذ.

ورواه النسائي (١٠٢٢٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيّ بن كعب، وهذا متصل. قاله المنذري في «تهذيب سنن أبي داود» (٤٦١٢).

ومعنى «يتمزَّع»: يتقطع.

٢٥٨٩٣ ـ هذا طرف من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم من بعد صلاة العصر إلى مُغَيْرِبان الشمس، وهي غير الخطبة التي رواها أبو سعيد أيضاً، ورواها البخاري (٢٨٤٢)، ومسلم ٢: ٧٢٧ (١٢١)، وستأتي عند المصنِّف برقم (٣٥٥٢٢).

أما هذه الخطبة ـ وهذا طرف منها ـ فمدارها على عليّ بن زيد بن جُدعان، وهو ممن يحسَّن حديثه، لا سيما فيما ليس من أحاديث الأحكام، انظر ما تقدم (٥٢).

وقد رواه عنه جماعة، منهم: معمر بن راشد، عند عبد الرزاق (٢٠٧٢٠) ـ ومن طريقه: أحمد ٣: ٦١ ـ. وحماد بن سلمة، عند الطيالسي (٢١٥٦)، وعبد بن حميد (٨٦٤)، وأحمد ٣: ١٩، وأبي يعلى (١٠٩٦ = ١١٠١)، والحاكم ٤: ٥٠٥ وقال: لم يحتج الشيخان بابن جدعان، وعلَّق عليه الذهبي بأنه: صالح الحديث.

ومنهم: حماد بن زيد، وحديثه عند الترمذي (٢١٩١) وقال: حسن صحيح، هكذا في المطبوع، لكن عند المنذري في «الترغيب» ٣: ٤٤٨، والمزي في «التحفة»

=

أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**اتَّقوا الغضب، فإنها جمرة توقد في قلب ابن آدم، ألم تر إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه، فمن أحسَّ من ذلك شيئاً فليلزِق بالأرض**». ٨: ٣٤٧

٢٥٣٨٥ **٢٥٨٩٤** ـ حدثنا داود بن عبد الله قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ليس الشديد بالصُّرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب**».

٢٥٨٩٥ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن حميد بن

(٤٣٦٦): حسن، فقط، وابن ماجه (٢٨٧٣، ٤٠٠٠) مختصراً جداً.

ومنهم سفيان بن عيينة، عند الحميدي (٧٥٢) مطولاً.

وغير هؤلاء من أجلّة الرواة.

٢٥٨٩٤ ـ رواه مالك ٢: ٩٠٦ (١٢)، ومن طريقه: أحمد ٢: ٢٣٦، ٥١٧، والبخاري (٦١١٤)، ومسلم ٤: ٢٠١٤ (١٠٧)، والنسائي (١٠٢٢٦).

وله طرق أخرى عن أبي هريرة.

٢٥٨٩٥ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٩٧٢) بهذا الإسناد.

ورواه أحمد ٥: ٤٠٨ بمثل إسناد المصنف.

وهو عند أحمد أيضاً ٥: ٣٧٣ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، به، بنحوه.

ورواه مالك ٢: ٩٠٥ ـ ٩٠٦ (١١) عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، مرسلاً، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» ٧: ٢٤٥، «والاستذكار» ٢٦: ١٤٠: «من

=

عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال: أوصني بكلمات ولا تُكثر عليَّ، قال: «**اجتنبِ الغضب**»، فأعاد عليه، فقال: «**اجتنب الغضب**»، فأعاد عليه، فقال: «**اجتنب الغضب**».

٧ ـ ما قالوا في البر وصلة الرحم

٢٥٨٩٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة بن

رواه عن حميد، عن أبي هريرة، أو عن حميد، عن أبيه: فقد أخطأ».

٢٥٨٩٦ ـ «عاد أبا الرداد»: في النسخ: عاد أبا الدرداء، وهو تحريف، صوابه ما أثبتُّه من مصادر التخريج، ويقال فيه: الرداد. وصيغة أبي سلمة «أن عبد الرحمن بن عوف» لا تدل على اتصال، واشتهر أنه لم يسمع من أبيه، لكن قدَّمتُ في التعليق على (٨٩٦٢) أن لأبي سلمة سماعاً من أبيه من حيث الجملة، اعتماداً على بحث الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله في التعليق على «المسند» (١٦٦٠).

والحديث رواه أبو داود (١٦٩١) عن المصنف وغيره، به، لم يذكر العيادة.

ورواه أحمد ١: ١٩٤، والترمذي (١٩٠٧)، والحميدي (٦٥) ـ ومن طريقه الحاكم ٤: ١٥٨ ـ، والبزار (٩٩٢)، وأبو يعلى (٨٣٦ = ٨٤٠) بمثل إسناد المصنف، وذكر العيادة فيه.

ورواه عبد الرزاق (٢٠٢٣٤) عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة: أن رداداً الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف، به.

قال الترمذي: «حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح، وروى معمر هذا الحديث، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن رداد الليثي، عن عبد الرحمن بن عوف. ومعمر كذا يقول. قال محمد ـ يعني: البخاري ـ: وحديث معمر خطأ».

=

عبد الرحمن: أنَّ عبد الرحمن بن عوف عاد أبا الرداد، فقال: خيرُهُم وأوصلُهُم، أبو محمد ـ يعني: ابن عوف ـ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**قال الله: أنا الله وأنا الرحمن، وهي الرَّحم، شققت لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلتُه ومن قطعها بَتَتُّه**». ٨: ٣٤٨

٢٥٨٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرِّد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الرَّحمُ معلقةٌ بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله**».

٢٥٨٩٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن زرارة بن أوفى، عن

وحديث معمر: عند أحمد ١: ١٩٤، وأبي داود (١٦٩٢).

وله رواية من وجه آخر عند أحمد ١: ١٩١، ١٩٤ من حديث عبد الرحمن بن عوف ليس فيه ذكر لرداد الليثي.

وانظر شرح العلامة فضل الله الجيلاني على الحديث (٥٣) من «الأدب المفرد»، ففيه فوائد وتحقيقات.

٢٥٨٩٧ ـ الحديث رواه وكيع في «الزهد» (٤٠٤)، وعن وكيع رواه المصنِّف ـ كما ترى ـ وهنّاد في «الزهد» أيضاً (١٠٠٣)، وأحمد ٦: ٦٢.

ورواه مسلم ٤: ١٩٨١ (١٧)، وأبو يعلى (٤٤٢٩ = ٤٤٤٦) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٥٩٨٩)، والحاكم ٤: ١٥٨ ـ ١٥٩، كلاهما من طريق سليمان ابن بلال، عن معاوية، به، وسكت عنه الحاكم والذهبي، وهو ليس على شرطه.

٢٥٨٩٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٢٦٢٥٤، ٣٦٩٩٧).

=

عبد الله بن سَلاَم قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفلَ الناسُ نحوه، فأتيتُه فلما نظرت إليه عرفتُ أنَّ وجههُ ليس بوجه كذاب، فكان أولَ شيء سمعته يقول: «**يا أيُّها الناس! أَفشُوا السلام، وصِلُوا الأرحام، وأطعِموا الطعام، وصلُّوا بالليل والناس نيام**».

٢٥٣٩٠ **٢٥٨٩٩** ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن كعب قال: والذي فلق البحر لبني إسرائيل: إن في التوراة ٨: ٣٤٩

والحديث رواه عن المصنف: ابن ماجه (٣٢٥١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٧٩) كلاهما بزيادة: «تدخلوا الجنة بسلام» وهي عند غيرها.

والحديث رواه عن عوف ـ هو الأعرابي ـ جماعة، منهم: يحيى بن سعيد القطان، عند أحمد ٥: ٤٥١، والترمذي (٢٤٨٥) وقال: صحيح، وابن ماجه (١٣٣٤)، والحاكم ٤: ١٥٩ ـ ١٦٠ وصححه، وأحال الذهبي على ما تقدم هناك ٣: ١٣، وكان الحاكم قد صححه على شرطهما ووافقه الذهبي!.

وغندر، عند أحمد، والترمذي، وابن ماجه ـ الموضع نفسه عندهم ـ.

وسعيد بن عامر، عند عبد بن حميد (٤٩٦)، والدارمي (١٤٦٠، ٢٦٣٢).

وعبد الوهاب الثقفي، وابن أبي عدي، عند الترمذي، وابن ماجه ـ الموضع المذكور.

وهَوْذة بن خليفة عند الحاكم ٣: ١٣ وقال: صحيح على شرطهما، ووافقه الذهبي. وهوذة من رجال ابن ماجه فقط.

وأعاده ٤: ١٦٠ من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وقال: صحيح الإسناد!.

ومعنى «**انجفل الناس**»: أسرعوا إليه.

٢٥٨٩٩ ـ «البحر»: في ش، ع: فلق الحبة والنوى.

مكتوباً: ابن آدم! اتَّقِ ربك، وابْرَرْ والديك، وصِلْ رَحِمك، أمدُّ لك في عمرك، وأيسِّر لك يسرك، وأصرف عنك عسرك.

٢٥٩٠٠ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن مَغْراء، عن ابن عمر قال: من اتقى ربَّه، ووصل رحمه: نُسىء له في عمره، وثَرَا مالُه، وأحبَّه أهله.

٢٥٩٠١ ـ حدثنا وكيع، عن أبي عاصم الثقفي، عن محمد بن

٢٥٩٠٠ ـ مغراء: هو العبدي، وحديثه حسن، فقد نقل ابن القطان في «بيان الوهم» ٣: ٩٦ عن العجلي أنه قال فيه: لا بأس به. والآخرون ثقات.

والخبر رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٥) موقوفاً هكذا.

والشاهد الصحيح لقول ابن عمر هذا: حديث أنس عند البخاري (٢٠٦٧، ٥٩٨٦)، ومسلم ٤: ١٩٨٢ (٢١، ٢٢): «من سره أن يُبسط عليه رزقه، أو ينسأ في أَثَره، فليصلْ رحمه».

ورواه البخاري أيضاً (٥٩٨٥) عن أبي هريرة مرفوعاً.

٢٥٩٠١ ـ هذا له حكم الرفع. وقد رواه وكيع في «الزهد» (٤٠٢)، وعنه المصنف ـ كما ترى ـ، وهناد في «الزهد» أيضاً (١٠٠٠).

وليس فيهما جملة «بلسانٍ له ذُلَق» الأولى.

والحديث رواه الطيالسي (٢٢٥٠) وصرح برفعه.

وابن قارب: هو أبو العنبس، كما جاء في رواية البخاري في «الأدب المفرد» (٥٤)، و«التاريخ» ١ (٤٣٨)، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٣٧٢. وانظر ما بعده، وشواهده كثيرة.

عبد الله بن قارب قال: سمعت عبد الله بن عَمرو يقول بلسان له ذُلَق: إنَّ الرحم معلقةٌ بالعرش تنادي بلسان لها ذُلَق: اللهم صِلْ من وصلني، واقطع من قطعني.

٨: ٣٥٠ **٢٥٩٠٢** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حمَّاد بن سلمة قال: أخبرنا قتادة، عن أبي ثمامة الثقفي، عن عبد الله بن عمرو: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**توضع الرحم يوم القيامة ولها حُجْنَة كحُجْنَةِ المِغزل تَكَلَّم بألسنة طُلَق ذُلَق، فتصلُ من وصلها، وتقطع من قطعها**».

٢٥٩٠٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن محمد بن

٢٥٩٠٢ ـ رواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٢: ١٨٩.

ورواه من طريق حماد: أحمد ٢: ١٨٩، ٢٠٩، والبخاري في «التاريخ» ١ (٤٣٨)، والحاكم ٤: ١٦٢ وصححه، ووافقه الذهبي.

وأبو ثمامة: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٥٦٧، لكن نسبه حنفياً.

و«**حُجْنَة المغزل**»: صُنَّارته المعوَجَّة التي في رأسه.

و«**طُلَق ذُلَق**»: هكذا الرواية، والمعنى: بلسان فصيح.

٢٥٩٠٣ ـ محمد بن عبد الجبار الأنصاري: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٤١٥، وروى عنه شعبة وحده، وفي شيوخ شعبة توثيق عام إجمالي، كما هو معلوم، وجَهِله ابن معين والعقيلي.

والحديث رواه أحمد ٢: ٢٩٥ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٢٥٤٣)، وأحمد ٢: ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥)، وابن حبان (٤٤٢، ٤٤٤)، والحاكم ٤: ١٦٢ من طريق شعبة، به.

=

عبد الجبار، عن محمد بن كعب القُرظي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الرحم شِجْنة من الرحمن تجيء يوم القيامة، تقول: يا رب قُطعتُ، يا رب ظُلمتُ، يا رب أسيىء إليّ**».

٢٥٣٩٥ **٢٥٩٠٤** ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا موسى بن عُبيدة قال: حدثنا المنذر بن جهم الأسلمي، عن نوفل بن مُساحِق، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الرحم شُجْنة آخذةٌ بحُجْزة الرحمن تُناشدُ حقَّها، فيقول: ألا ترضينَ أن أَصِل من وَصَلك، وأقطعَ من قطعك؟ من وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني**». ٨: ٣٥١

قلت: وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال المنذري في «الترغيب» ٣: ٣٣٩ (١٩): «بإسناد جيد قوي» وشواهده كثيرة.

و«**الرحم شِجنة**»: بضم الشين وكسرها: الشجنة: الشعبة من غصون الشجرة، فالمعنى: قَرابة مشتبكة كاشتباك عروق الشجرة، على المجاز. قاله في «النهاية» ٢: ٤٤٧.

٢٥٩٠٤ ـ موسى بن عُبيدة الرَّبَذي: ضعيف، تقدم مراراً.

والمنذر بن الجهم: ذكره ابن أبي حاتم ٨ (١١٠٣) وسكت عنه.

وقد رواه المصنف في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٥٢٢) بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٣٧) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢٣ (٩٧٠) من طريق المصنف، به.

وأصل معنى **الحُجْزة**: معقد الإزار، والمعنى هنا: اعتصمتْ به والتجأت إليه مستجيرة به. كما في «النهاية» ١: ٣٤٤.

٢٥٩٠٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الرحِم معلَّقة بالعرش، وليس المُواصِل بالمكافئ، ولكن المواصل الذي إذا انقطعتْ رحمُه وصلها**».

٢٥٩٠٦ ـ حدثنا شَريك، عن سماك، عن عبد الله بن عَميرة، عن

٢٥٩٠٥ ـ فِطْر: هو ابن خليفة، في ضبطه كلام، وقد روى له البخاري (٥٩٩١) هذا الحديث الواحد مقروناً بالحسن بن عمرو الفُقَيمي ـ وهو ثقة ثبت، واشتركا في رفع الحديث ـ وبالأعمش، ولم يرفع الحديث، ومثلُها تماماً جاءت رواية أبي داود له (١٦٩٤)، أما الترمذي فقرنه (١٩٠٨) ببشير بن سَلْمان الكندي أبي إسماعيل، قال عنه في «التقريب»: ثقة يغرب.

وقد روى الحديث غيرُ من تقدم: أحمد ٢: ١٩٣ عن يزيد بن هارون، به.

ورواه أحمد ٢: ١٦٣، ١٩٣، وابن حبان (٤٤٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣: ٣٠١ من طريق فِطر، به.

وهكذا جاءت في النسخ هاتان الكلمتان: المواصل ـ بالميم ـ و: انقطعت، وفي المصادر: الواصل، و: قُطعتْ.

٢٥٩٠٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٨٧٣٥)، ومنه ومن رواية الطبراني أضفت: «عن عبد الله بن عَميرة». وانظر «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٧٦٢٥) ففيه الوجهان، لكن من غير طريق المصنف.

وعبد الله بن عميرة ذُكروا ثلاثةً، وهم واحد في تحقيق ابن حجر في «التهذيب» ٥: ٣٤٤ ـ ٣٤٥، وهم: كوفي، وعجلي، وقيسي، وبنو عجل وقيس يجتمعون في الصعب بن بكر بن علي بن وائل، يروي عن عبد الله بن عميرة سماكُ بن حرب، وعبد الله يروي عن عمر بن الخطاب المتوفى سنة ٢٣، وحذيفة المتوفى سنة ٣٦،

=

زوج دُرّة، عن دُرّة قالت: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتقى الناس؟ قال: «**آمرُهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر، وأوصلُهم للرحم**».

والأحنف بن قيس المتوفى سنة ٦٧، أو ٧٣، وذكر أبو نعيم أنه كان مخضرماً، لذا جعله الحافظ في «التقريب» من الطبقة الثانية، ثم إنه في «ثقات» ابن حبان ٥ : ٤٢.

ودرة: بنت أبي لهب، صحابية، رضي الله عنها، ذكر ابن سعد في ترجمتها ٨: ٥٠ أن لها زوجين: الحارث بن عامر بن نوفل، قتل مع المشركين يوم بدر، والثاني: دحية بن خليفة الكلبي، وكانت وفاته في خلافة معاوية، أي: بين سنة ٤٠ ـ ٦٠، وحكى الحافظ في ترجمتها من «الإصابة» تزوُّجَها من زيد بن حارثة أيضاً.

فرواية عبد الله بن عميرة ـ وتقدمت طبقته ـ عن دحية أو عن زيد تكون متصلة على شرط مسلم، ولا يلزم من نفي البخاري في «تاريخه» ٥ (٤٩٤) سماعه من الأحنف أن يُنفى عن غيره مِن طبقته أو مَن قبله. والله أعلم.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٦٦) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٤ (٦٥٧) من طريق المصنف، به، فالإسناد ضعيف بشريك، لكن قال البخاري في ترجمة عبد الله بن عميرة ٥ (٤٩٤): «روى محمد بن عبد الله الأسدي، عن إسرائيل، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج بنت أبي لهب، وقال أبو نعيم: عن إسرائيل، عن سماك..»، ولم يذكر متن الحديث، فإن كان البخاري يريد هذا الحديث فهذه متابعة لشريك.

ورواه أحمد ٦: ٤٣٢، والطبراني ـ الموضع السابق ـ، وابن أبي عاصم (٣١٦٧)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤: ١٨٣٦، وأبو نعيم في «المعرفة» (٧٦٢٥)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٦: ٦٨، ٤٣١ ـ ٤٣٢ من طريق شريك، عن سماك، عن عبد الله ابن عميرة، عن درة، به.

٨ ـ ما ذكر في برّ الوالدين

٢٥٩٠٧ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يَجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتريَه فيعتقَه**».

٨: ٣٥٢　**٢٥٩٠٨** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الشيباني، عن الوليد بن العَيْزار، عن سعد بن إياس أبي عَمْرو الشيباني، عن ابن مسعود قال: قلت يا رسول الله: أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «**الصلاة لميقاتها**»، قال: قلت: ثم أيٌّ؟ قال: «**برُّ الوالدين**».

٢٥٤٠٠　**٢٥٩٠٩** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي

٢٥٩٠٧ ـ رواه مسلم ٢: ١١٤٨ (٢٥)، وابن ماجه (٣٦٥٩) عن المصنف، به.

ورواه البغوي في «شرح السنة» (٢٤٢٥) من طريق المصنف، به.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ، والترمذي (١٩٠٦) وقال: حسن، والنسائي (٤٨٩٦)، والبيهقي ١٠: ٢٨٩ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ٢٣٠، ومسلم (بعد ٢٥)، وأبو داود (٥٠٩٤) من طريق سهيل، به.

٢٥٩٠٨ ـ هذا طرف من حديث مشهور، وتمامه: قال: قلت: ثم أيٌّ؟ قال: «الجهاد في سبيل الله». وتقدم مطولاً ومختصراً برقم (٣٢٢٩، ١٩٦٥٤).

٢٥٩٠٩ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٢٧) بهذا الإسناد.

وعطاء بن السائب: قوي في ذاته لكنه اختلط، ورواية ابن فضيل عنه بعد اختلاطه، فإسناد المصنف ضعيف لهذا، لكنه توبع.

=

عبد الرحمن، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئتَ فاحفظه، وإن شئت فضيِّعه**».

٢٥٩١٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسن قال: للأم ثلثا البِرِّ، وللأب الثلث.

٢٥٩١١ ـ حدثنا شريك، عن منصور، عن عبيد الله بن عليّ، عن أبي

فقد رواه عنه السفيانان وشعبة ـ وهم ممن روى عنه قبل الاختلاط ـ وشريك، وهو ضعيف الحديث لكثرة خطئه واختلاطه أيضاً.

فرواية الثوري: عند عبد الرزاق، وعنه أحمد ٦: ٤٤٥، ٤٤٧ ـ ٤٤٨.

ورواية ابن عيينة: عند أحمد ٦: ٤٥١، والترمذي (١٩٠٠) وقال: صحيح، وابن ماجه (٣٦٦٣).

ورواية شعبة: عند أحمد ٥: ١٩٦، وابن ماجه (٢٠٨٩).

ورواية شريك: عند أحمد ٥: ١٩٧ ـ ١٩٨، ولم أرَ نصاً على رواية شريك عن عطاء: قبل الاختلاط أو بعده.

٢٥٩١١ ـ «السلامي»: رسمها في ت رسماً طريفاً: «السلمي امي»، يريد أنه يقال فيه: السلمي، السلامي، واسمه خِداش بن سلامة، وقيل غير ذلك. وقد قال البخاري في «تاريخه» ٣ (٧٤٣): «لم يتبين سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم»، مع أنه جاء في رواية الحاكم للحديث ٤: ١٥٠: «عن خداش بن سلامة رجل من الصحابة».

أما الراوي عنه: عبيد الله بن علي، فقد ترجمه المزي ١٩: ١٢٣: عبيد الله بن عرْفُطة السلمي، وسلفه فيه ـ والله أعلم ـ الإسناد الذي ساقه المزي في ترجمة خداش ٨: ٢٣١ من طريق عبيد الله بن رجاء، عن شيبان بن عبد الرحمن النَّحْوي أبي معاوية، عن منصور، عن عبيد الله بن علي بن عرفطة، عن خداش، وهو كذلك في الأوسط

=

سلامة السلامي قال: قال رسول لله صلى الله عليه وسلم: «**أُوصي امرأً بأمه**

للطبراني (٢٤٧٠)، وتحرف في «المعجم الكبير» ٤ (٤١٨٤) إلى: عن عرفطة.

في حين أنه جاء في رواية آدم بن أبي إياس، عن شيبان التي عند البخاري ـ الموضع السابق ـ، و«الكنى» للدولابي ١: ٧٢ عن عبيد الله بن علي، عن عرفطة، عن خداش، وفي «الكنى» للدولابي ١: ٣٧: ابن عرفطة، فهل هذا من اختلاف شيوخ الدولابي في الرواية عن آدم بن أبي إياس، أو من التحريف المطبعي؟ فإن طبعة «الكنى» ـ كغيرها من المطبوعات الكثيرة ـ لا يوثق بها في مثل هذه الدقائق، وعلى هذا: فلا يقال: هذا من الاختلاف على الراوي، فالاحتمال الكبير أن يكون من التحريفات المطبعية، ويؤيد ذلك: أن طريق الدولابي هذه ١: ٣٧ التي فيها: ابن عرفطة جاءت عند ابن أبي عاصم (٢٦٣٣) وفيها: عن عرفطة.

ويؤكد أنها «عن» لا: ابن: قول ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣ (١٧٨٧) في ترجمة خداش: «روى سفيان الثوري، عن منصور، عن عبيد بن علي، عنه، وأدخل شيبانُ بين عبيد وأبي سلامة: عرفطةَ السلمي» ومقتضى هذا أن يكون قوله «بن عرفطة» في رواية عبد الله بن رجاء التي ساقها المزي: غلطاً منه أو من غيره، وأن الصواب في نقل رواية شيبان هو رواية آدم بن أبي إياس التي فيها: عن عرفطة، كما قال ابن أبي حاتم، وعلى هذا فينبغي أن يؤسِّس المزي الترجمة على قوله: عبيد الله بن علي السلمي، عن عرفطة، عن خداش، وقيل فيه: عبيد الله بن علي بن عرفطة، عن خداش، والله أعلم.

وقد ترجم البخاري أيضاً ٥ (١٤٨٢) ـ وهي من التراجم النادرة التي عند البخاري، وفاتت ابن أبي حاتم ـ لعبيد بن علي، وهو هو، وفيها: «قال جرير: عن منصور، عن عبيد الله بن خداش»، وغالب الظن أن الصواب هو ما جاء في رواية الطبراني الكبير ٤ (٤١٨٥): عبيد الله، عن خداش. والله أعلم.

ومما يحسن ذكره: أن مسدداً روى الحديث في «مسنده»، وسمِّي فيها: علي بن عبيد الله، انقلب اسمه على الراوي، وليس هذا من باب الاختلاف في اسمه، جاء هذا في ترجمة خداش عند البخاري، وكذا البيهقي ٤: ١٧٩. وعلى =

ـ ثلاثاً ـ، أُوصي امرأً بأبيه، أُوصي امرأً بمولاه الذي يليه، وإن كان عليه منه أذىً يؤذيه». ٨: ٣٥٣

٢٥٩١٢ ـ حدثنا شريك، عن عمارة بن القعقاع وابن شُبْرُمة، عن أبي زُرْعة، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

كل: فعبيد الله هذا مجهول.

والحديث ذكره البخاري في «تاريخه الكبير» ٣ (٧٤٣) عن المصنِّف.

ورواه ابن ماجه (٣٦٥٧)، وابن أبي عاصم (٢٦٣٢) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٤ (٤١٨٦) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٣١١، والبخاري في «تاريخه» ـ الموضع السابق ـ تعليقاً، وابن أبي عاصم (٢٦٣٣)، والطبراني ٤ (٤١٨٤، ٤١٨٥، ٤١٨٧)، والحاكم ٤: ١٥٠ وسكت عنه هو والذهبي، من طرق عن منصور، به. ومع هذه المتابعة لشريك تبقى الوقفة في عبيد الله بن علي.

٢٥٩١٢ ـ رواه مسلم ٤: ١٩٧٤ (٣)، وابن ماجه (٢٧٠٦) عن المصنف، به.

ووقع عند ابن ماجه بحذف واو العطف في قوله: وابن شبرمة من الطبعة التي أعزو إليها وثبتت في طبعة الدكتور الأعظمي (٢٧٣٨) والدكتور بشار.

ورواه أحمد ٢: ٣٩١ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٥٩٧١)، ومسلم (١، ٢، ٤)، وابن ماجه (٣٦٥٨) من حديث أبي زرعة، به.

وقوله صلى الله عليه وسلم «**نعم وأبيك**»: قال النووي رحمه الله في «شرح مسلم» ١٦: ١٠٣: «لا يراد به حقيقة القَسَم، بل هي كلمة تجري على اللسان دعامة للكلام، وقيل غير ذلك».

يا رسول الله نبئني بأحق الناس منِّي بحُسن الصحبة؟ فقال: «**نعم وأبيك لتُنَبَّأنّ: أمُّك**» قال: ثم مَنْ؟ قال: «**أمك**»، قال: ثم من؟ قال: «**أمك**»، قال: ثم من؟ قال: «**أبوك**».

٢٥٩١٣ ـ حدثنا ابن علية، عن عمارة أبي سعيد قال: قلت للحسن: إلى مَ ينتهي العقوق؟ قال: أن تحرمهما وتهجرهما، وتُحدَّ النظر إلى وجه والديك، يا عمارة كيف البرُّ لهما!!.

٢٥٤٠٥ **٢٥٩١٤** ـ حدثنا ابن علية، عن أسماء بنت عبيد، عن يونس بن عبيد
٨: ٣٥٤ قال: يُرجى للمرهَق بالبرّ الجنةُ، ويُخاف على المتألِّه بالعقوق النارُ.

٢٥٩١٥ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن قال: قال

٢٥٩١٣ ـ «عمارة أبي سعيد»: هو عمارة بن مهران أبو سعيد البصري، وقد تحرف في النسخ إلى: عمارة أبي معبد.

٢٥٩١٤ ـ «**المتألِّه**»: رسمت في النسخ الخمسة: المسلة، مهملة. وزادها غموضاً في حاشية م: المتلهي! والصواب ما أثبتّه من «الحلية» ٣: ٢٣. ومعنى هذا: أنه يُرجى لمن كان مسرفاً على نفسه وأرهقته الذنوب ـ لكنه كان باراً ـ يرجى له الجنة، كما أنه يخشى على من كان عاقاً النارُ، وإن كان متعبداً متنسكاً.

٢٥٩١٥ ـ مرسل، وتقدم القول في مراسيل الحسن (٧١٤). وتقدم (٥٢٠٢) استظهار أن يكون أشعث هو الحمرانيَّ، وهو ثقة.

والحديث عزاه في «كنز العمال» (٤٥٤٧٤)، وفي «إتحاف السادة المتقين» ٦: ٣١٤ إلى المصنِّف فقط.

ويشهد له الأحاديثُ الأخرى التي فيها ردُّ النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد من أراد الذهاب إليه، لأن أمه على قيد الحياة، فقال له: «الزم رجليها فثمَّ الجنة»،

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**بر الوالدين يجزئ من الجهاد**».

٢٥٩١٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن سعد بن مسعود، عن ابن عباس قال: ما من مسلم له أبوان فيصبح وهو محسنٌ إليهما إلا فتح الله له بابين من الجنة، ولا يُمسي وهو مسيء إليهما إلا فتح الله له بابين من النار، ولا سَخِط عليه واحد منهما فيرضى الله عنه حتى يرضى عنه، قال: قلت: وإن كانا ظالمينِ؟ قال: وإن كانا ظالمين.

٢٥٩١٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن سالم بن أبي الجعد ومجاهد، عن أبي سعيد قال: قال رسول لله صلى الله عليه وسلم: «**لا يدخل الجنة عاقٌّ، ولا مدمن خمر، ولا منَّان**». ٨: ٣٥٥

٢٥٩١٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن معاوية بن إسحاق، عن عروة بن الزبير قال: ما بَرَّ والده من شدَّ الطَّرْفَ إليه.

٢٥٤١٠ **٢٥٩١٩** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد ﴿فلا تقلْ لهما أفّ﴾ قال: إذا بلغا من الكِبَر ما كانا يليان منه في الصغر فلا يقل لهما أفّ.

وسيأتي برقم (٢٥٩٢٠)، ولأن أبويه أحياء فقال له: «ارجع ففيهما فجاهد»، رواه البخاري (٣٠٠٤)، ومسلم ٤: ١٩٧٥ (٥).

وقد عقد المصنف باباً خاصاً لذلك، انظر رقم (٣٤١٤١) فما بعده.

٢٥٩١٧ ـ تقدم برقم (٢٤٥٥٥)، وسيأتي برقم (٢٧١٢١).

٢٥٩١٩ ـ من الآية ٢٣ من سورة الإسراء.

٢٥٩٢٠ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن معاوية بن جاهِمة السُّلمي، عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني أريد الجهاد معك في سبيل الله، قال: فقال: «**أمُّك حيةٌ؟**» قال: قلت: نعم يا رسول الله، ٨: ٣٥٦

٢٥٩٢٠ ـ الحديث سيأتي مرة ثانية برقم (٣٤١٤٥). وفيه عنعنة ابن اسحاق، لكنه توبع.

«محمد بن طلحة بن معاوية..»: هذا تحريف قديم، نبَّه إليه الحافظ في «الإصابة» في ترجمة جاهمة بن العباس بن المرداس السُّلمي، قال: «ورواه عبد الرحيم ـ في المطبوع: عبد الرحمن خطأ ـ بن سليمان، عن ابن إسحاق فقال: عن محمد بن طلحة، عن أبيه طلحة بن معاوية بن جاهمة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، وهو غلط نشأ عن تصحيف وقلب..». قلت: وهذا هو لفظ المصنِّف في الموضع الثاني المشار إليه.

وعلى كل: فالحديث لجاهمة، لا لطلحة بن معاوية، ولا لمعاوية بن جاهمة السلمي، كما جاء في بعض الروايات المذكورة في «الإصابة». وانظر «تهذيب التهذيب» أيضاً ترجمة معاوية بن جاهمة.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٥٦٣) مطولاً بهذا الإسناد.

ورواه ابن ماجه (٢٧٨١) مطولاً من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن معاوية بن جاهمة قال: أتيت..، ورواه ابن أبي عاصم (١٣٧٢) من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن معاوية السلمي قال.

ورواه من طريق ابن جريج، عن محمد بن طلحة، به: أحمد ٣: ٤٢٩، والنسائي (٤٣١٢)، وابن ماجه (عقب ٢٧٨١)، والحاكم ٢: ١٠٤، وابن أبي عاصم (١٣٧١).

ورواه الحاكم ٤: ١٥١ من طريق أبي عاصم، عن محمد بن طلحة، وصححه الحاكم في الموضعين ووافقه الذهبي.

قال: «**الزَمْ رِجليها فثمَّ الجنة**».

٢٥٩٢١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه ﴿فلا تقلْ لهما أفّ﴾ قال: لا تمنعهما شيئاً أراداه، أو قال: أحبَّاه.

٢٥٩٢٢ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب قال: قيل لمعاذ بن جبل: ما حقُّ الوالد على الولد؟ قال: لو خرجتَ من أهلك ومالك ما أدَّيت حقهما.

قال شعبة: وإنما حدثني به منصور بن زاذان، عن الحكم.

٢٥٩٢٣ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي

٢٥٩٢٢ ـ تقدم برقم (٢٥٨٣٣) أن ميموناً عن معاذ منقطع.

٢٥٩٢٣ ـ سيكرره المصنف مختصراً برقم (٢٧١٢٤)، وتقدم من وجه آخر موقوفاً على ابن عَمرو برقم (٢٤٥٥٤).

والحديث بهذا الإسناد رواه أحمد ٢: ٢٠١، والنسائي (٥١٨٢) من طريق غندر، به.

وتابع غندراً في الرواية عن شعبة: أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٢٩٥)، وعبد الرحمن بن مهدي، وحديثه عند الدارمي (٢٠٩٤)، وابن حبان (٣٣٨٤).

وكثير من طرق هذا الحديث مدارها على منصور، ورواه عنه جماعة، منهم: شعبة، وسفيان الثوري، وجرير، وهمام.

فحديث شعبة: تقدم تخريجه، وفيه: سالم، عن نُبَيط، عن جابان.

وحديث سفيان: رواه أحمد ٢: ٢٠٣، والدارمي (٢٠٩٣)، والنسائي (٤٩١٥)، =

الجعد، عن نُبيط بن شَريط، عن جابان، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يدخل الجنةَ عاقٌّ، ولا مُدْمن خمر، ولا منّان**».

وابن خزيمة «في التوحيد» (٥٨٤)، وابن حبان (٣٣٨٣).

وحديث جرير: عند النسائي (٤٩١٦)، وابن خزيمة (٥٨٣).

وحديث همَّام: عند أحمد ٢: ١٦٤، وليس عند هؤلاء ذكر لنُبَيط في الإسناد، وقد قال ابن حبان عقب (٣٣٨٤): «..الخبر متصل عن سالم، عن جابان، فمرة روي كما قال شعبة، وأخرى كما قال سفيان». فالوجهان صحيحان عنده.

ويستفاد من هذا أيضاً: أن جابان قد روى عنه رجلان: سالم بن أبي الجعد، ونبيط بن شريط، ونبيط جاء منسوباً إلى أبيه شَريط، عند كل من روى طريق شعبة، فقول المزي، والحافظ ابن حجر في كتابيه: «التهذيب» ١٠: ٤١٨، و«التقريب» (٧٠٩٦): نبيط، غير منسوب، عن جابان، مقبول، ذكره ابن حبان في «الثقات»: في محلّ النظر، إذ هو منسوب عند من ذكرتهم أولاً، وعند ابن حبان في «الثقات» ٧: ٥٤٦ وكأن عمدة المزي ـ ومتابعيه ـ ابن أبي حاتم ٨ (١٣١٣).

ثم، إن البخاري قال في «تاريخه» ٢ (٢٣٨١): «لا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو، ولا لسالم من جابان ولا من نبيط». وهذا على مذهبه الذي يشترط فيه ثبوت اللقاء بين الرواي وشيخه، وقد نقل المزي قوله هذا في «التهذيب» ٤: ٤٣٣ وقال: «ليست هذه علة قادحة، وقد أحسن مسلم وأجاد في الردّ على من ذهب هذا المذهب في مقدمة صحيحه».

وكأن ابن حبان لا يشترطه، فلذا رواه في «صحيحه»، وكذا يقال في شأن ابن خزيمة، فكتابه «التوحيد» باب من أبواب «صحيحه». والله أعلم.

٨: ٣٥٧

٩ ـ باب ما جاء في حق الولد على والده

٢٥٤١٥

٢٥٩٢٤ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الشعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**رحم الله والداً أعان ولده على بِرّه**».

١٠ ـ ما جاء في حق الجوار

٢٥٩٢٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون وعبدة بن سليمان، عن يحيى بن

٢٥٩٢٤ ـ هذا مرسل، ومراسيل الشعبي صحيحة، لكن الراوي عنه هو أبو شيبة الواسطي ضعيف.

ورواه هناد في «الزهد» (٩٩٥) عن أبي معاوية الضرير، عن عبد الرحمن بن إسحاق هذا، عن الشعبي مرسلاً.

وذكره الغزالي في «الإحياء» مرفوعاً فقال الحافظ العراقي ٢: ٢١٧: «رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» من حديث علي، وابن عمر بسند ضعيف، ورواه النَّوقاني من رواية الشعبي مرسلاً».

٢٥٩٢٥ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٢٥ (١٤٠)، وابن ماجه (٣٦٧٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٢٣٨، والبخاري (٦٠١٤)، ومسلم، وأبو داود (٥١٠٨)، والترمذي (١٩٤٢)، وابن ماجه (٣٦٧٣) من طريق يحيى بن سعيد، به.

ورواه مسلم (بعد ١٤٠) من حديث عروة، وأحمد ٦: ٩١، ١٢٥، ١٨٧ من حديث مجاهد، كلاهما عن عائشة.

وللحديث طرق أخرى من رواية ابن عمر، رواه عنه الشيخان: البخاري (٦٠١٥)، ومسلم (١٤١)، وغيرهما، وعدَّد الترمذي صحابة آخرين.

سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عَمْرة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما زال جبريلُ يُوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورِّثه**».

٢٥٩٢٦ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن بشير بن سَلْمان، عن مجاهد قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن عَمرو فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى حَسِبنا أو رأينا أنه سيوَرِّثه. ٨: ٣٥٨

٢٥٩٢٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حَصِين، عن أبي صالح، عن

٢٥٩٢٦ ـ «بشير بن سلمان»: هو الصواب كما في كتب التراجم ومصادر التخريج، وفي النسخ: بشر بن سلمان.

«حتى حسبنا»: في أ، ش، ع: حتى خشينا.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» ـ (٢٧٤٠) من «المطالب العالية» ـ بهذا الإسناد.

ورواه أحمد ٢: ١٦٠، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥)، وأبو داود (٥١٠٩)، والترمذي (١٩٤٣) وذكر قصة وقال: حسن غريب، كلهم من طريق بشير، عن مجاهد، به.

٢٥٩٢٧ ـ «أبي حَصِين»: من مصادر التخريج، وهو الصواب، ولذا أثبته، وتحرف في جميع النسخ إلى: أبي حسين.

«يؤذي»: من أ، ع، ش، و«صحيح» مسلم، وفي النسخ الأخرى والمصادر الأخرى: فلا يؤذِ.

والحديث طرف من حديث مشهور فيه التنبيه إلى هذا، وإلى إكرام الضيف، وإلى التكلم بخير أو السكوت.

=

أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره**».

٢٥٩٢٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سلاَّم بن مسكين قال: حدثنا شَهْر بن حوشب، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلاَم: **أن**

وقد رواه مسلم ١: ٦٨ (٧٥)، وابن ماجه (٣٩٧١) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٦٠١٨)، وابن حبان (٥٠٦) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ٤٦٣، والبخاري (٦١٣٦) من حديث أبي حَصين، به.

وله طرق أخرى عند مسلم وغيره.

٢٥٩٢٨ ـ «أخبرنا سلام بن مسكين»: في أ، ش، ع: حدثنا سلاّم بن مسكين.

ومحمد بن يوسف: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٣٦٨، فالحديث مرسل من أجله ومن أجل شهر بن حوشب.

وقد رواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٢٥) عن عليّ بن الجعد، عن سلام بن مسكين، به.

ولأبي هريرة حديث نحوه عند أبي داود (٥١١٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٤)، والحاكم ٤: ١٦٥ وصححه، وسكت عند الذهبي حسب المطبوع.

وفي الباب: عن أبي جحيفة: رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٥)، والحاكم ٤: ١٦٦، والبزار ـ زوائده (١٩٠٣) ـ، والطبراني ٢٢ (٣٥٦)، وجعله الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، مع أن فيه «شريك، عن أبي عمر»، وشريك ضعيف الحديث لكثرة خطئه ولتغيُّره، وأبو عمر: ذكروا أنه المَنْبِهي، وهو مجهول، لكن نسبه الحاكم: أبو عمر الأزدي وعزاه المنذري في «الترغيب» ٣: ٣٥٥ إلى «الطبراني والبزار بإسناد حسن».

رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: آذاني جاري، فقال: «**اصبر**»، ثم أتاه الثانية فقال: آذاني جاري، فقال: «**اصبر**»، ثم أتاه الثالثة فقال: آذاني جاري، فقال: «**اِعمِد إلى متاعك فاقذِفه في السِّكة، فإذا مرّ بك أحدٌ فقل: آذاني جاري، فتحقُّ عليه اللعنة**»، أو: «**تجبُ عليه اللعنة**».

٢٥٤٢٠ **٢٥٩٢٩** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن داود بن فَراهِيج قال: سمعت ٨: ٣٥٩ أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أوصاني جبريل بالجار حتى ظننت أنه يورِّثه**».

٢٥٩٣٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد بن

٢٥٩٢٩ ـ رواه البزار ـ «كشف الأستار» (١٨٩٨) ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ٢٥٩، ٤٥٨، ٥١٤، وابن راهويه (١٤١)، وابن حبان (٥١٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٠١) من طريق شعبة، به.

وداود بن فراهيج: مختلف فيه، فحديثه حسن.

وتابعه عند أحمد ٢: ٣٠٥، ٤٤٥، وابن ماجه (٣٦٧٤)، والخرائطي ـ الرقم السابق ـ: مجاهد، عن أبي هريرة، وصحح البوصيري (١٢٨١) إسناد ابن ماجه.

٢٥٩٣٠ ـ إسناد المصنف حسن من أجل محمد بن عجلان.

والحديث رواه أبو يعلى (٦٥٠٥ = ٦٥٣٦) عن المصنف، به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٧)، وابن حبان (١٠٣٣)، والحاكم ١: ٥٣٢، ثلاثتهم بمثل إسناد المصنف.

ومن طريق ابن عجلان: رواه النسائي (٧٩٣٩).

وتابع ابن عجلان: عبد الرحمن بن إسحاق المدني الصدوق ـ لا الواسطي =

أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اللهم إني أعوذ بك مِن جارِ سوءٍ في دار المُقامة، فإن جار البادية يتحوَّل**».

٢٥٩٣١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**ما هو بمؤمنٍ مَن لم يأمنْ جارُه بوائقه**».

٢٥٩٣٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة

الضعيف ـ عند أحمد ٢: ٣٤٦، والحاكم ١: ٥٣٢ وصححه على شرط مسلم.

٢٥٩٣١ ـ «أخبرنا محمد بن إسحاق»: في ش، ع: حدثنا..

وفي إسناد المصنف عنعنة ابن إسحاق، لكنه توبع.

وقد رواه عن المصنف: أبو يعلى (٤٢٣٦ = ٤٢٥٢).

لكن تابعه عند الحاكم ٤: ١٦٥: سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد، به. وسعيد ثقة ثبت.

ويشهد له حديث البخاري (٦٠١٦) عن أبي شُريح الخزاعي مسنداً، وعن أبي هريرة تعليقاً، وهو مسند عند مسلم ١: ٦٨ (٧٧).

٢٥٩٣٢ ـ عبدة بن أبي لبابة: تابعي، فالحديث مرسل، ورجاله ثقات.

ورواه الطبراني ٢٣ (٥٣٥) من حديث أم سلمة مرفوعاً، قال الهيثمي ٨: ١٧٠: ورجاله ثقات. قلت: نعم إلا شيخ الطبراني أحمد بن رِشْدين، واسمه: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين، فإن أحمد بن صالح المصري الإمام وغيره اتهمه وأطلق عليه: كذاب، ووثقه آخرون أيضاً، وينظر ما تقدم (١٥٠١٠).

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا قليل من آذى الجار**».

٢٥٩٣٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: كان رجل من المسلمين يصوم فكان يجعل لسحوره قرصاً، فجاءت الشاة، فأخذت القرص، فقامت المرأة ففكت لحيي الشاة فأخذت القرص، فثغت الشاة، فقال الرجل: ما يدريك ما بلغ ثغاؤها من أذى جارك؟.

٨: ٣٦٠

٢٥٤٢٥

٢٥٩٣٤ ـ حدثنا أبو خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أخبرني جار النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان يُرْمى بالأرجام والجِيَف، فقال: «**يا معشر قريش أيُّ مجاورة هذه؟!**».

١١ ـ ما جاء في اصطناع المعروف

٢٥٩٣٥ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن أبي مالك الأشجعي، عن

٢٥٩٣٣ ـ **ثُغَاء الشاة**: صُراخها. وانظر طُرَفاً من هذه المكارم في كتاب «مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا، فصل: التذمّم للجار، ص٨٠ فما بعدها.

٢٥٩٣٤ ـ رواه ابن جرير في «تاريخه» ١: ٥٥٣ من طريق ابن إسحاق، عن عمر ابن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن جده عروة، مرسلاً، وهشام، عن أبيه، أقوى من: عمر، عن جده. ورواه ابن سعد ١: ٢٠١ عن شيخه الواقدي، عن ابن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، والواقدي مكشوف الحال إلا في هذه السِّيَر والمغازي فأمره قريب.

و«**الأرجام**»: جمع رَجْم، وهو ما يُرجم به من الحجارة ونحوه.

٢٥٩٣٥ ـ «عن حذيفة»: هكذا في النسخ موقوفاً، مع أن الإمام مسلماً رواه ٢: =

رِبْعي، عن حذيفة قال: كل معروف صدقة.

٢٥٩٣٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: كل معروف صدقة. ٨: ٣٦١

٢٥٩٣٧ ـ حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب

---

٦٩٧ (٥٢) عن المصنف بإسناده هذا، وفيه: عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ورواه أحمد ٥: ٣٩٧، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٣)، ومسلم أيضاً، وأبو داود (٤٩٠٨) من طريق أبي مالك الأشجعي، به.

٢٥٩٣٧ ـ سيكرر المصنف طرفاً منه برقم (٢٦٧٩٦).

وقد رواه هنّاد في «الزهد» (١٢٤٩) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البيهقي في «السنن» ١٠: ١٠٩ من طريق أشعث، عن عليّ بن زيد، به، مرسلاً وسكت عنه.

ورواه في «الشُّعَب» (٨٤٤٦ = ٨٠٨٨) من طريق هشيم، عن عليّ، عن سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً، وقال: «وصله منكر، وإنما يروى منقطعاً»، يريد: مرسلاً، ثم رواه كذلك من طريق الإمام أحمد، عن هشيم، به، وقال: «قال أحمد: لم يسمعه هشيم من عليّ بن زيد، هذا الحديث يعرف بأشعث بن بُراز، عن عليّ بن زيد..، فدلّسه هشيم»، ومثله في «تاريخ بغداد» ١٤: ١٢٥ عن ابن المديني، وكذلك قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٢١٧٨).

قلت: أشعث هذا ضعيف منكر الحديث. وقد رواه البيهقي في «الشعب» من طريقه (٩٠٥٤ = ٨٦٣٦) وقال: «هذا هو المحفوظ، مرسل». ثم أعقبه مسنداً من حديث أبي هريرة أيضاً وقال: في هذا الإسناد ضَعْف.

وقد روى الطرفَ الأول منه البزار ـ زوائده (١٩٤٥) ـ، والطبراني في الأوسط

=

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، ولن يَهلِك رجل بعد مَشُورة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة**».

٢٥٩٣٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان قال:

(٦٠٦٧)، وابن عدي في «الكامل» ٥: ١٩٨٧ من طريق عبيد بن عمرو القيسي الحنفي، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً، وضعّف البزار وابن عدي عبيد بن عمرو، ونقل ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢١٥) عن الدارقطني: أن المرسل أصح، ولا يلزم من هذا أن يكون المرسل صحيحاً، كما هو معلوم.

٢٥٩٣٨ ـ رواه عبد الله بن الإمام أحمد في آخر كتاب «الزهد» لأبيه ص٤٧٨ من طريق عاصم، به مرسلاً، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول الثقة، وأبو عثمان: هو النهدي، مخضرم جليل.

وجاء موصولاً عند الطبراني في الصغير (١٩٩) من طريق الثوري، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري، قال الهيثمي ٧: ٢٦٣: «رجاله وثِّقوا، وفي بعضهم كلام لا يضر».

قلت: وشيخ الطبراني أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الدمشقي: ذكره ابن منظور في «مختصر تاريخ ابن عساكر» ١: ١٢، والذهبي في «السِّيَر» ١٥: ٣٣٢، وأرّخا وفاته سنة ٣٣٣، وذكراه بخير وأنه من بيت علم.

ومن أحاديث الباب: حديث أنس، عند الحاكم ١: ١٢٤ من طريق إسحاق بن محمد بن إسحاق العَمي، عن أبيه، وقال الحاكم: لم نعرفهما بجرح، وأشار الذهبي إلى ضعفه.

وحديث أم سلمة رضي الله عنها عند الطبراني في الأوسط (٦٠٨٢) لكن في إسناده عبيد الله بن الوَصّافي، وهو ضعيف.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة**».

٢٥٤٣٠　**٢٥٩٣٩** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: من صنع معروفاً إلى غني أو فقير فهو صدقة.

٢٥٩٤٠ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عبد الجبار بن عباس، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**كل معروف صدقة**».　٨: ٣٦٢

٢٥٩٤٠ ـ عبد الله بن يزيد الأنصاري الخَطْمي صحابي صغير، وهو جدُّ عديّ بن ثابت لأمه، وعدي يروي عن أبيه، ويروي عن جده لأمه. وهذا إسناد حسن من أجل عبد الجبار.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١١٨) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٠٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٣١) من طريق ابن المبارك، عن عبد الجبار، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٢ (٩٦٤) من طريق عبد الجبار، عن عديّ، عن أبيه، عن جده.

والحديث مذكور في الأحاديث المتواترة، ذكره السيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة» (٥٩) عن ثمانية من الصحابة، وأوصلهم السيد الكتاني (١١٩) إلى أربعة عشر صحابياً.

٢٥٩٤١ ـ حدثنا محمد بن حسن الأزدي قال: حدثنا عبد الحميد البصري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**كل معروف صدقة**».

٢٥٩٤٢ ـ حدثنا مالك، عن أبي عوانة، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله قال: كل معروف صدقة.

٢٥٩٤١ ـ شيخ المصنف وشيخ شيخه: لم أتبيَّن أمرهما، والمعروف أن المصنِّف يروي عن محمد بن الحسن بن الزبير الأسَدي، ولو كان: الأسْدي، لكان هو هو الأزدي المذكور هنا، وعبد الحميد: لم أر من ينسب بصرياً لمثل هذه الطبقة، إنما رواه الدارقطني ٣: ٢٨ (١٠١)، والحاكم ٢: ٥٠ من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن محمد بن المنكدر، وهو كوفي سكن الريّ، لا بصري.

والحديث رواه من طريق محمد بن المنكدر، به: البخاري (٦٠٢١)، وفي «الأدب المفرد» (٢٢٤)، وابن حبان (٣٣٧٩)، وهو طرف حديث عند الدارقطني والحاكم، كما تقدم. وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: عبد الحميد ضعفوه، قلت: هو في «التقريب» (٣٧٥٨): صدوق يخطئ.

ورواه أحمد ٣: ٣٤٤، ٣٦٠، والترمذي (١٩٧٠) من طريق المنكدر بن محمد ابن المنكدر، عن أبيه، عن جابر، وقال الترمذي: حسن، أي: لغيره، وكأنَّ ذلك من أجل المنكدر (الابن)، فإنه ليِّن الحديث.

ثم، إن البخاري روى الحديث في «الأدب المفرد» (٢٢٤) بإسناده الذي في «صحيحه»: عليّ بن عياش، عن أبي غسان محمد بن مطرف، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، لكن صريح كلام ابن حجر في شرحه أن إسناده في «الأدب المفرد»: «من طريق محمد بن المنكدر، عن أبيه»! وأن في متنه زيادة! والواقع أن هذا هو إسناد الترمذي ولفظه، لكن: المنكدر بن محمد، عن أبيه.

١٢ ـ في العطف على البنات

٢٥٩٤٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢٥٩٤٣ ـ سفيان بن حسين: هو الواسطي، وهو هنا ثقة.

واتفقت النسخ على هذا: سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، ويؤيدها أن أبا يعلى روى الحديث (٢٢٠٧ = ٢٢١٠) بمثل إسناد المصنف، وفيه هكذا، لكن رواه البيهقي في «الشعب» (٨٦٨٥ = ٨٣١٦): «عن سفيان بن حسين، حدثني علي بن زيد بن جُدْعان، عن محمد بن المنكدر»، وعلي بن زيد مذكور عند من سأخرج الحديث عنهم، لكن من غير رواية سفيان بن حسين عنه. والله أعلم. وفي علي بن زيد كلام، وتقدم القول فيه برقم (٥٢).

وقوله صلى الله عليه وسلم «**يكفيهن**»: هكذا في م، د، و«الأدب المفرد»، وفي غيرهما: يكفهن، ولعلها محرفة عن: يكفلهن، كما جاءت في «المسند». وعلى حاشية م إشارة إلى نسخة فيها: يكبعهنّ، وفي «القاموس»: **كبع**: نقد الدراهم والدنانير، فيكون المعنى: ينفق عليهن ويقوم على شئون حاجاتهن.

والحديث رواه أبو يعلى (٢٢٠٧ = ٢٢١٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٣٠٣، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨)، والبزار ـ «كشف الأستار» (١٩٠٨) ـ، والطبراني في الأوسط (٤٧٥٧، ٥١٥٣) من طريق محمد بن المنكدر، به.

زاد أحمد وغيره: قيل: يا رسول الله فإن كانت اثنتين؟ قال: «وإن كانت اثنتين» قال: فرأى بعض القوم: أن لو قالوا له: واحدة، لقال: واحدة.

وقد قال المنذري في «الترغيب» ٣: ٦٨ عن إسناد أحمد: جيد، وأفرده بالحكم عن البزار والطبراني؟. وانظرالحديث الآتي برقم (٢٥٩٤٩) فهو شاهد لهذا.

قال: «**من عال ثلاثَ بناتٍ يكفيهنَّ ويرحمهنَّ ويَرفُق بهن فهو في الجنة**» أو قال: «**فهو معي في الجنة**».

٢٥٤٣٥ **٢٥٩٤٤** ـ حدثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن زياد بن

٢٥٩٤٤ ـ رواه أبو داود (٥١٠٣) عن المصنف، به.

ورواه أبو داود أيضاً، وأحمد ١: ٢٢٣، والبيهقي في «شُعب الإيمان» (٨٦٩٩ = ٨٣٢٦) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الحاكم ٤: ١٧٧ من طريق أبي مالك الأشجعي، به. وصححه ووافقه الذهبي.

قلت: زياد بن حدير هكذا جاء مسمّى هنا عند المصنف، وعند الحاكم، وزياد: ثقة، يروي عن عمر وعليّ وابن مسعود، ولما جاء هذا الراوي عند أبي داود غيرَ مسمّى (ابن حُدير) فقط، احتمل المزي أن يكونا اثنين: زياد بن حدير، وابن حدير ـ غير مسمى ـ، فأبدى توقفاً في آخر ترجمة زياد: هل الراوي عن ابن عباس، وعنه أبو مالك الأشجعي هو هو أو غيره؟. ولما وصل إلى آخر الكتاب ـ قسم الأبناء ـ أفرد بالترجمة: ابن حدير.

وجزم ابن حجر في كتابيه بالتفرقة بينهما، وألغى في اختصاره توقف المزي في الموضع الأول، ولو أبقاه لكان أولى.

ومن المعلوم المقطوع به أن أبا داود ـ وغيره من الرواة عن ابن أبي شيبة ـ إنما يروون عنه من كتاب «المسند» لا «المصنَّف». فأبو داود أخذ هذا الحديث من «المسند» وأدخله في «سننه» كما أخذه: ابن حدير، والمصنف هو هو سماه هنا: زياد ابن حدير، فدلّ على أنهما ـ عنده ـ رجل واحد، وتأيد هذا برواية الحاكم.

فدلّ على أن توقفَ المزي مؤيَّد مرجَّح. والله أعلم. وكم في التابعين من يروي عن الطبقة العليا من الصحابة، وعن الطبقة الوسطى منهم، فيروي عن عمر وعلي =

٨: ٣٦٣ حدير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من وُلدت له ابنة فلم يَئِدْها، ولم يُهِنْها، ولم يُؤثِر ولده عليها**» يعني: الذكور «**أدخله الله الجنة**».

٢٥٩٤٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الرَّقَاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كان له ابنتان أو أختان فأحسن إليهما ما صَحِبَتَاه، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين**» يعني: السبابة والوسطى.

٢٥٩٤٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن فِطْر، عن شُرحبيل بن سعد، عن

وابن مسعود، وعن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة؟! فلا داعي إلى إفرادهما ولا إلى القول بأن الأول من الثانية، والثاني من الرابعة.

هذا ما بدا لي، والله أعلم، مع علمي بأن لابن حجر سلفاً من الأئمة ذهبوا إلى ما يدلّ على التفرقة بينهما، منهم: المنذري في «تهذيب سنن أبي داود» (٤٩٨٣)، والذهبي في «الميزان» ٤ (١٠٧٦٧)، مع أن صنيع الذهبي في «تلخيص المستدرك» يدل على أنهما سواء عنده. والله أعلم.

٢٥٩٤٥ ـ في إسناد المصنف: الرقاشي، وهو يزيد بن أبان، ضعيف، لكن الحديث صحيح، فقد روى مسلم ٤: ٢٠٢٧ (١٤٩)، والترمذي (١٩١٤) وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وأحمد ٣: ١٤٧ ـ ١٤٨، وابن حبان (٤٤٧) من طريقين عن أنس، به. ولفظ أحمد وابن حبان: «من عال ابنتين أو ثلاثاً، أو أختين أو ثلاثاً حتى يَبِنَّ أو يموت عنهن، كنت أنا وهو كهاتين». وانظر ما سيأتي برقم (٢٥٩٤٨).

٢٥٩٤٦ ـ شرحبيل بن سعد: فيه كلام كثير، تقدم (٤٩٦٢)، ومع ذلك قال الحافظ في «التقريب» (٢٧٦٤): صدوق يخطيء.

=

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من أدركتْ له ابنتان فأحسنَ إليهما ما صحبتاه أو صحبهما، أدخله الله الجنة بهما**».

٨: ٣٦٤ **٢٥٩٤٧** ـ حدثنا داود بن عبد الله قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد،

وقد رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٧)، والطبراني في الكبير ١٠ (١٠٨٣٦) من طريق فطر، به.

ورواه ابن ماجه (٣٦٧٠)، وأحمد ١: ٢٣٥ ـ ٢٣٦، وأبو يعلى (٢٥٦٤ = ٢٥٧١، ٢٧٣٤ = ٢٧٤٢) ـ وعنه ابن حبان (٢٩٤٥) ـ، والطبراني ـ الموضع السابق ـ، والحاكم ٤: ١٧٨ وصححه، كلهم من طريق شرحبيل، به، وتابعه المنذري في «الترغيب» ٣: ٦٧.

لكن تعقّب الذهبيُّ الحاكم بقوله: «شرحبيل بن سعد واهٍ»، وكذا ضعّفه البوصيري به (١٢٧٩). وأفاد رحمه الله أن أحمد بن منيع روى الحديث في «مسنده» عن أبي معاوية، به، فيكون قد رواه بمثل إسناد المصنف. وللحديث شواهد تقدم بعضها. وسيأتي البعض الآخر.

٢٥٩٤٧ ـ مدار طرق هذا الحديث على سهيل بن أبي صالح، وهو ثقة عند كثيرين، ووصفه الحافظ بالتغيُّر بأَخَرة، لكن قال الذهبي في «الميزان» ٢ (٣٦٠٤): «اعتلَّ بعلَّة فنسي بعض حديثه». وسعيد بن عبد الرحمن: هو سعيد الأعشى، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٦: ٣٥١.

وقد رُوي عنه على ثلاثة وجوه، تلخيصها:

١ ـ هل بين سهيل وأبي سعيد الخدري رجل واحد، هو سعيد الأعشى، وهو ابن عبد الرحمن بن مُكْمِل، كما جاء عند الترمذي (١٩١٢)، وسكت عنه، إلا أنه قال: «زادوا في هذا الإسناد رجلاً»، أو: بينهما رجلان، هما سعيد الأعشى، وأيوب ابن بشير المُعَاوي؟ وكيف جاء ذكرهما في الأسانيد؟:

=

عن سهيل بن أبي صالح السمان، عن سعيد بن عبد الرحمن بن مُكْمِل، عن أيوب بن بشير المُعَاويّ، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يكونُ لأحدكم ثلاثُ بنات، أو ثلاثُ أخوات، فيحسنُ إليهن، إلا دخل الجنة**».

٢٥٩٤٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن محمد بن

---

٢ ـ سهيل، عن سعيد، عن أيوب، كالمصنِّف، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٩)، وأحمد ٣: ٤٢، ٩٧، وأبي داود (٥١٠٤، ٥١٠٥).

٣ ـ أو: سهيل، عن أيوب، عن سعيد، كالترمذي (١٩١٦) وقال: غريب، وابن حبان (٤٤٦).

وقد ذكر المزي في آخر ترجمة أيوب بن بشير هذا الحديث وقال: «مختلف في إسناده..» وذكره، ثم إنه ذكره في ترجمة سعيد الأعشى وصحح الوجه الذي ذكرتُه ثانياً: سهيل، عن سعيد، عن أيوب.

أقول: صحح الوجه الثاني، ولا أقول: صحح الحديث والإسناد، نعم، الإسناد فيه سعيد الأعشى، ولم يُذكر بجرح، وذكره ابن حبان في «الثقات» كما تقدم، وروى عنه سهيل هذا وشريك بن عبد الله أبي نَمِر، ومثل هذا كافٍ لقبول حديثه، ما دام لم يأتِ بما ينكر، بل للحديث شواهد متعددة.

٢٥٩٤٨ ـ الأسدي: هو أبو أحمد الزبيري، ومحمد بن عبد العزيز: هو الجَرْمي البصري، وعبيد الله: حفيد أنس بن مالك، والثلاثة ثقات.

وقد رواه مسلم ٤: ٢٠٢٧ (١٤٩) من طريق الزبيري الأسدي، به.

ورواه الترمذي والبخاري في «الأدب المفرد».

أما رواية الترمذي (١٩١٤) فهي من طريق محمد بن عبد العزيز هذا، لكن قال: عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أنس. ثم قال آخر حديث (١٩١٦):
=

عبد العزيز، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من عال جاريتين حتى تبلغا، جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا**» **وضم إصبعيه**.

٢٥٩٤٩ ـ حدثنا مصعب بن المقدام قال: حدثنا مَنْدل، عن ابن ٢٥٤٤٠

«..والصحيح: هو عبيد الله بن أبي بكر بن أنس» أي: كما جاء عند مسلم.

وأما رواية «الأدب المفرد» (٨٩٤) ففيها: «محمد بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أبيه، عن جده» فازدوج الخطأ، وقد ذكر هذا الحافظ في «التقريب» (بعد ٤٢٧٦) وعزاه إلى «الأدب المفرد» وقال: «الصواب: عن عبيد الله بن أبي بكر، عن جده، قاله الترمذي» يشير إلى كلمة الترمذي التي سبقت.

وانظر ما تقدم برقم (٢٥٩٤٥).

٢٥٩٤٩ ـ رواه أحمد ٢: ٣٣٥، والحاكم ٤: ١٧٦ وصححه ووافقه الذهبي، من طريق ابن جريج، به.

قال الدارقطني في «العلل» ١١ (٢١٦١): يرويه ابن جُريج، واختُلف عنه، فرواه حماد بن مسعدة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عمر بن نبهان، عن أبي هريرة، وغيره يرويه عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عمر بن نبهان، عن أبي ثعلبة، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

وحديث أبي ثعلبة: رواه أحمد ٦: ٣٩٦، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣١١)، والطبراني في الكبير ٢٢ (٩٥٧) بلفظ: «من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما» ونقل الحافظ ابن حجر في «الإصابة» ترجمة أبي ثعلبة الأشجعي عن الدارقطني أنه قال: إن بعضهم قال: «الخُشَني، وإن بعضهم قال: عن أبي هريرة بدل أبي ثعلبة، والصواب الأول» أي: الخشني. وعمر بن نبهان: ذكره ابن حبان ٥: ١٢٥.

=

جريج، عن أبي الزبير، عن عمر بن نبهان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كان له ثلاثُ بناتٍ، فصبر على لأوائهنّ وسَرّائهنّ وضَرّائهنّ، أدخلْنه الجنة بفضل رحمته إياهنّ**»، قال رجل: يا رسول الله واثنتان؟ قال: «**واثنتان**»، قال رجل: وواحدة؟ قال: «**وواحدة**». ٨: ٣٦٥

١٣ ـ ما قالوا في التصبّح: نومةِ الضحى، وما جاء فيها

٢٥٩٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن ثابت بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: مرَّ بي عَمرو بن بُليل، وأنا متصبّح في النخل، فحركني برجله، فقال: أترقُد في الساعة التي ينتشر فيها عباد الله؟!.

٢٥٩٥١ ـ حدثنا حفص، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الزبير ينهى بنيه عن التصبُّح، قال: وقال عروة: إني لأَسمع بالرجل يتصبَّح فأَزهدُ فيه.

٢٥٩٥٢ ـ حدثنا حفص، عن طلحة بن يحيى، عن عبد الله بن فروخَ، عن طلحة بن عبيد الله: أنه مر بابن له قد تصبَّح، فذكر أنه قَفَده ونهاه عن ذلك.

قلت: وشواهده متعددة.

٢٥٩٥٢ ـ «قَفَده»: قال في «النهاية» ٤: ٨٩: «القَفْد: صَفْع الرأس ببسط الكفّ من قِبَل القفا».

٨: ٣٦٦ **٢٥٩٥٣** ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي سفيان قال: التقى ابن الزبير وعبيد بن عمير، فتذاكرا شيئًا، فقال له الآخر: أما علمتَ أن الأرض تَعِجُّ إلى ربِّها من نومة علمائها؟!.

٢٥٤٤٥ **٢٥٩٥٤** ـ حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال الزبير: إني لأزهد في الرجل يتصبَّح.

٢٥٩٥٥ ـ حدثنا معن بن عيسى، عن خالد بن أبي بكر، عن عبيد الله قال: كان سالم لا يتصبَّح، وكان يَقيل.

٢٥٩٥٦ ـ حدثنا معن بن عيسى، عن خالد بن أبي بكر، عن عبيد الله بن عبد الله، مثله.

٢٥٩٥٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن مكحول، مثلَه.

٨: ٣٦٧

١٤ ـ مَنْ رخَّصَ في التصبّح

٢٥٩٥٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة: أنها كانت تَصَبَّح.

٢٥٤٥٠ **٢٥٩٥٩** ـ حدثنا شبابة، عن شعبة، عن عبيد الله بن عمر، عن

٢٥٩٥٩ ـ «بن عمر»: كذا في النسخ، وشعبة يروي عنه، لكن الذي يروي عن عبد الله بن شماس هو عبيد الله بن عمران القُرَيعي، انظر ترجمته في «تعجيل المنفعة» (٦٩٣)، ومصادر ترجمته هناك تعليقاً.

=

عبد الله بن الشماس قال: أتيت أم سلمة فوجدتها نائمة. يعني: بعد الصبح.

٢٥٩٦٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: أن عائشة كانت إذا طلعت الشمس نامت نومة الضحى.

٢٥٩٦١ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى قال: أتيت سعيد بن جبير فوجدته نائماً نومة الضحى.

٢٥٩٦٢ ـ قال: قال حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أيوب، عن ابن سيرين: أنه كان يتصبَّح.

٢٥٩٦٣ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي يزيد المديني قال: غدا عمر على صهيب فوجده متصبِّحاً، فقعد حتى استيقظ، فقال صهيب: أمير المؤمنين قاعد على مقعدته، وصهيب ناعم مُتصبِّح! فقال له عمر: ما كنت أحبُّ أن تدَع نومةً ترفُق بك.

٨: ٣٦٨

١٥ ـ في الرجل يؤدبُ امرأته

٢٥٤٥٥

٢٥٩٦٤ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن هشام، عن أبيه قال: كان

«عبد الله بن شماس»: من النسخ، وهو الذي في «مسند» أحمد ٦: ٩٧، وكأنه يميل إليه الحافظ في «تعجيل المنفعة (٥٥٤)، أما الحسيني فترجمه في «الإكمال» (٥٧٠): عبيد الله، ثم عَدَل إلى عبد الله فترجمه في «التذكرة» (٣٣٦١) بـ: عبد الله، انظر التعليق عليه.

٢٥٩٦٤ ـ «**المشاجب**»: جمع مِشْجَب، وهو الذي تعلَّق عليه الثياب.

الزبير شديداً على النساء، وكان يكسر عليهن عِيدان المشاجب.

٢٥٩٦٥ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري قال: كان عمر يضرب النساء والخدم.

٢٥٩٦٦ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: لا تضرب خادمك، واضرب امرأتك وولدك.

٢٥٩٦٧ ـ حدثنا عبدة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم: أن رجالاً

٢٥٩٦٧ ـ إسناده مرسل، ويشهد له حديث عائشة التالي.

والقاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، وهو تابعي شهير، فالحديث مرسل، ومَن قبله ثقة أيضاً.

ورواه ابن سعد ٨: ٢٠٤ من وجه آخر إلى القاسم، لكن عن شيخه الواقدي. وعنده أحاديث أخرى.

ورواه البيهقي ٧: ٣٠٤ من حديث أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ـ عمة القاسم ـ رضي الله عنهم، وفي آخره قال يحيى بن سعيد: «وحسبت أن القاسم قال: ثم قيل لهم بعدُ: ولن يضرب خياركم».

وفي الباب: حديث إياس بن عبد الله بن أبي ذُباب مرفوعاً: «لا تضربوا إماء الله..» وفي آخره: «وأيم الله لا تجدون أولئك خياركم».

رواه عبد الرزاق (١٧٩٤٥) عن معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن إياس هذا.

ورواه البيهقي ٧: ٣٠٤ من طريق عبد الرزاق.

ورواه الحميدي (٨٧٦) عن سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله ـ أخي

=

نُهوا عن ضرب النساء، وقيل: لن يضرب خياركم، قال القاسم: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرَهم: كان لا يضرب.

٢٥٩٦٨ ـ حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

المذكور قبله ـ، عن إياس.

ومن طريق الحميدي: رواه الحاكم ٢: ١٨٨، ١٩١، وعنده أيضاً: عبيد الله، وكذا عند ابن سعد ٨: ٢٠٥، لكن عن شيخه الواقدي، وفيه اسم شيخ الزهري: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة! ومثله في الطبراني ١ (٧٨٦) وأخشى أن يكون ابن عتبة محرفاً عن: ابن عمر؟.

والحديث رواه أبو داود (٢١٣٩) عن شيخه ابن أبي خلف وابن السرح، عن سفيان، عن الزهري، به. وصرح أبو داود بأن ابن السرح سمى شيخ الزهري: عبيد الله بن عبد الله، فيكون ابن أبي خلف قد سماه: عبد الله بن عبد الله، ويكون ما جاء في «سنن» الدارمي (٢٢١٩): عبيد الله، خطأً مطبعياً.

ورواه النسائي (٩١٦٧) وفيه عبد الله بن عبد الله، وأفاد طابعه أن فوق «عبد الله» الأول، في الأصل المخطوط: صحـ، وكذلك جاء عند ابن ماجه (١٩٨٥) في طبعة فؤاد عبد الباقي، والدكتور الأعظمي (١٩٩٣)، وأصل مطبوعة الدكتور بشار عواد، فيكون ما جاء في «تحفة الأشراف» (١٧٤٦): عبيد الله، معزواً إلى النسائي وابن ماجه في محل النظر، وفي محل النظر أيضاً تغيير الدكتور بشار ما جاء في أصله الذي اعتمده، إلى ما جاء في «التحفة». والله أعلم.

وهو ـ وإن كان الأخوان ثقتين ـ لكنّ الكلام في إثبات: ما الذي جاء في الرواية.

٢٥٩٦٨ ـ هذا حديث صحيح، وله تتمة: «إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نِيْلَ منه شيء قط فينتقمَ من صاحبه إلا أن يُنْتهك شيء من محارم الله، فينتقمَ لله عز وجل».

وقد رواه مسلم ٤: ١٨١٤ (بعد ٧٩) عن المصنف وغيره، عن وكيع وعبدة، به.

=

٨ : ٣٦٩ قالت: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادماً، ولا امرأة، ولا ضرب شيئاً بيده.

٢٥٤٦٠ **٢٥٩٦٩** ـ حدثنا يحيى بن سُليم الطائفي، عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لَقيط بن صَبْرة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تضربنَّ ظعينتك ضَرْبَك أَمَتك**».

٢٥٩٧٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب قال: قال عمار: من ضرب عبده ظلماً أُقيدَ منه.

٢٥٩٧١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله

ورواه ابن ماجه (١٩٨٤) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٦ : ٢٠٦، والنسائي (٩١٦٥) من طريق وكيع، به.

ورواه أحمد ٦ : ٣١ ـ ٣٢، ٢٢٩، ورواه عبد الله عن أبيه ٢٨١ وجادة، ومسلم (٧٩) وما بعده من طريق هشام، به.

ورواه أبو داود (٤٧٥٣)، وأحمد ٦ : ٢٣٢، والدارمي (٢٢١٨) من طريق عروة، به.

٢٥٩٦٩ ـ رجاله ثقات إلا شيخ المصنف ففي حفظه وضبطه كلام، إلا أنه توبع، وهو طرف من حديث لِلَقيط بن صَبِرة، تقدم تخريجه برقم (٨٤).

٢٥٩٧١ ـ رواه مسلم ٤ : ٢١٩١ (٤٩)، وابن ماجه (١٩٨٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤ : ١٧، ومسلم أيضاً بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤ : ١٧، والبخاري (٤٩٤٢، ٥٢٠٤، ٦٠٤٢)، والترمذي (٣٣٤٣)، والدارمي (٢٢٢٠)، كلهم من طريق هشام بن عروة، به.

ابن زمعة قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر النساء فوعظهم فيهن، فقال: «**إلى مَ يَجلِد أحدُكم امرأته جلد الأَمَة، ولعله أن يضاجعها من آخر يومه**».

١٦ ـ ما جاء في ذي الوجهين

٨: ٣٧٠

٢٥٩٧٢ ـ حدثنا شريك، عن الرُّكين، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كان له وجهان في الدنيا،**

٢٥٩٧٢ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٤٣١) بهذا الإسناد.

ورواه أبو داود (٤٨٤٠)، وأبو يعلى (١٦١٧ = ١٦٢٠) ـ وعنه ابن حبان (٥٧٥٦) ـ عن المصنف، به.

ورواه الدارمي (٢٧٦٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٠) من طريق شريك، به.

وهو في «مسند» الطيالسي (٦٤٤) بلفظ: «وروى هذا الحديث أبو نعيم وغيره، عن شريك، فذكر الإسناد بتمامه، وكأنها من زيادات يونس بن حبيب جامع «مسند» الطيالسي، إذ لا تعرف رواية بين الطيالسي وأبي نعيم هذا.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» ٣: ١٥٨: «سنده حسن»، وفي التهذيبين نقلاً عن عليّ ابن المديني أن إسناد هذا الحديث حسن أيضاً.

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه نحوه.

رواه أبو يعلى (٢٧٦٣ = ٢٧٧١، ٢٧٦٤ = ٢٧٧٢)، والبزار ـ «كشف الأستار» (٢٠٢٥) ـ، والطبراني في الأوسط (٨٨٨٠)، والخطيب في «تاريخه» ١٢: ١٠٣ من طرق عن أنس، به، ومفرداتها لا تخلوا من ضعف، ولكنها بمجموع طرقها تتقوى.

وشاهد آخر من حديث أبي هريرة، عند الطبراني في الأوسط (٦٦٨١).

كان له يوم القيامة لسانان من نار».

٢٥٩٧٣ ـ حدثنا وكيع، عن عبد الله بن عامر، عن الزهري: أن رجلاً سلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثَ مرات، فلم يردَّ عليه، فقيل له: لم؟ فقال: «**إنه ذو وجهين**».

٢٥٤٦٥ **٢٥٩٧٤** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تجدُ من شر الناس عند الله يومَ القيامة ذا الوجهين**».

٢٥٩٧٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن

٢٥٩٧٣ ـ إسناده مرسل، وعبد الله بن عامر: هو الأسلمي، ضعيف. ومراسيل الزهري ضعيفة، كما تقدم مراراً.

٢٥٩٧٤ ـ رواه الترمذي (٢٠٢٥) من طريق أبي معاوية، به، وقال: حسن صحيح.

ورواه البخاري (٦٠٥٨)، وأحمد ٢: ٣٣٦، ٣٩٨، ٤٩٥ من طريق الأعمش، به. زاد البخاري: «الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه» وفي رواية عند أحمد: «يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء، ويأتي هؤلاء بحديث هؤلاء».

ورواه مالك ٢: ٩٩١ (٢١)، والبخاري (٣٤٩٤، ٧١٧٩)، ومسلم ٤: ١٩٥٨ (١٩٩)، ٤: ٢٠١١ (٩٨ ـ ١٠٠)، وأبو داود (٤٨٣٩)، وأحمد ٢: ٢٤٥، ٣٠٧، ٤٥٥، ٤٦٥، ٥١٧، ٥٢٤ ـ ٥٢٥، من طرق عن أبي هريرة، به.

٢٥٩٧٥ ـ رُوي نحوه من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «ما ينبغي لذي الوجْهَين أن يكون أميناً»: رواه أحمد ٢: ٣٦٥، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٢٩٢)، والبيهقي في «السنن» ١٠: ٢٤٦ من طريق سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن =

عكرمة قال: قال لقمان: ذو الوجهين لا يكون عند الله أميناً.

٨: ٣٧١ **٢٥٩٧٦** ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة، عن أبيه قال: سمعت ابن مسعود يقول: إن ذا اللسانين، له لسانان من نار يوم القيامة.

١٧ ـ كيف يتمخّط الرجل، وبأيّ يديه

٢٥٩٧٧ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش قال: رآني إبراهيم وأنا أتمخَّط بيميني فنهاني وقال: عليك بيسارك، ولا تعتادنَّ تَمْتَخطُ بيمينك.

٢٥٩٧٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن

عبيد الله بن سليمان الأغر، عن أبيه، عنه رضي الله عنه، وفيه محمد بن عجلان، وهذا إسناد حسن.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٣١٣) من طريق سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن سليمان، دون واسطة ابن عجلان، وقد ذكر المزي رواية بين سليمان وعبيد الله.

٢٥٩٧٦ ـ هذا موقوف لفظاً مرفوع حكماً. وفي إسناد المصنف المسعودي، وقد اختلط، لكن رواية وكيع عنه قبل اختلاطه. ومالك بن أسماء بن خارجة: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥ : ٣٨٩، وكذا أبوه أسماء ٤ : ٥٩.

وقد رواه الطبراني في الكبير ٩ (٩١٦٨) موقوفاً من رواية الفضل بن دكين، عن المسعودي، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه كذلك.

٢٥٩٧٨ ـ تقدم برقم (١٦٢٥).

=

مسروق، عن عائشة قالت: كانت يمينُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعامه وصلاته، وكانت شمالُه لما سوى ذلك.

٢٥٤٧٠ **٢٥٩٧٩** ـ حدثنا وكيع، عن مسافر، عن رُزيق بن سوّار: أن الحسن
٨: ٣٧٢ ابن عليّ امتخطَ بيمينه.

والحديث إسناده ضعيف، للإبهام الذي فيه.

وقد رواه أحمد ٦: ١٦٥ من طريق ابن فضيل، به.

ورواه البخاري (١٦٨) وانظر أطرافه، ومسلم ١: ٢٢٦ (٦٦، ٦٧)، وأبو داود (٤١٣٧)، والترمذي (٦٠٨)، والنسائي (١١٦، ٩٣٢٠)، وابن ماجه (٤٠١)، وأحمد ٦: ٩٤، ١٣٠، ١٤٧، ٢٠٢، كلهم من طرق عن مسروق، عنها رضي الله عنها، بلفظ: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبُّ التيمن في شأنه كله، في نعليه وترجّله وطهوره».

ورواه أبو داود (٣٤)، وأحمد ٦: ١٧٠ من طريق النخعي، عن عائشة، وهو منقطع بينهما، ولا يضر، على أن أحمد ٦: ٢٦٥، وأبا داود (٣٥) روياه موصولاً من طريق النخعي، عن الأسود بن يزيد، عنها.

ولحديث الباب شاهد من حديث حفصة رضي الله عنها بلفظ: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه، ويجعل شماله لما سوى ذلك.

رواه أبو داود (٣٣) من طريقين عن حارثة بن وهب الخزاعي، عنها، به. وإسناده صحيح.

٢٥٩٧٩ ـ «رزيق بن سوّار: أن الحسن»: هذا هو الصواب كما جاء في «التاريخ الكبير» ٣ (١٠٨٦)، و«الجرح والتعديل» ٣ (٢٢٨٣)، و«الثقات» لابن حبان ٤: ٢٣٩، واتفقت النسخ على: زريق بن سوار: أن الحسين.

٢٥٩٨٠ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يمتخط الرجل بيمينه.

٢٥٩٨١ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن الحكم أبي معاذ قال: رأيت الحسن يمتخط بيمينه.

١٨ ـ ما قالوا في الرجل أَحقُّ بصدر دابته وفراشه

٢٥٩٨٢ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن شُرحبيل، عن قيس بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الرجلُ أَحقُّ بصدر دابته**».

٢٥٩٨٣ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يحيى

٢٥٩٨٢ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٢٥٢٥٦)، وثمة تخريجه.

٢٥٩٨٣ ـ إسناد المصنف ضعيف من أجل إسماعيل بن رافع، ومحمد بن يحيى ابن حَبان: ثقة، وعمُّه: واسع بن حبان، وهو مختلف في صحبته.

وينظر تخريج الطرف الأول منه مع الذي قبله.

أما الأدب الثاني الذي في متن الحديث: «وإذا رجع إلى مجلسه..»: فهو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقد رواه مسلم ٤: ١٧١٥ (٣١)، وأبو داود (٤٨١٩) من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحقّ به».

وروى المصنف في «مسنده» (٦٢٥)، وأحمد ٣: ٤٢٢، والترمذي (٢٧٥١) وقال: حسن صحيح غريب، ثلاثتهم من طريق خالد بن عبد الله الواسطي الطحان، عن عمرو بن يحيى، عن محمد بن يحيى بن حَبان قال: حدثني عمي واسع بن حَبان، =

ابن حبان، عن عمه، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الرجلُ أحقُّ بصدر دابته، وإذا رجع إلى مجلسه فهو أحقُّ به**».

٢٥٩٨٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان يقال: الرجل أحقُّ بصدر دابته وفراشه.

٢٥٤٧٥ **٢٥٩٨٥** ـ حدثنا محمد بن الفضيل، عن سفيان العطار قال: رأيت
٨: ٣٧٣ الشعبي مرتدِفاً خلفَ رجل، قال: وكان يقول: صاحب الدابة أحق بمقدَّمها.

٢٥٩٨٦ ـ حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن عيسى بن عاصم قال: قال عبد الله: الرجل أحقُّ بصدر دابته، والرجل أحقُّ بصدر فراشه.

٢٥٩٨٧ ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا حبيب بن شهيد، عن

عن وهب بن حذيفة، مرفوعاً نحوه، وانظر ما بعده.

وقد رواه أحمد ٣: ٣٢ عن وكيع، به، فخالف إسماعيلُ عَمرو بن يحيى بن عمارة وهو ثقة، كما تراه مع الإسناد الذي قبل أسطر.

٢٥٩٨٥ ـ سيأتي ثانية برقم (٢٦٩٠٢).

و«سفيان العطار»: من النسخ، ولم أره في التراجم، وفي الرواة عن الشعبي: سفيان التمار، أو: القصار، ذكره بهاتين النسبتين البخاري في «تاريخه» ٤: (٢٠٧٣)، وهو ابن دينار، أحد الثقات، فغالب الظنّ أنه هو، وهو من رجال «التهذيب»، تحرَّف على النساخ.

٢٥٩٨٧ ـ ابن بريدة: تابعي ثقة، لم يدرك معاذاً فحديثه مرسل.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: البيهقي ٥: ٢٥٨، وأشار إليه الدارقطني في
=

عبد الله بن بريدة: أن معاذ بن جبل أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم بدابة ليركبها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**رَبُّ الدابة أَحقُّ بصدرها**» قال: فقال معاذ: فهي لك يا نبي الله، فركب النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأردف معاذاً.

١٩ ـ مَنْ كان لا يُحفي شاربه

٢٥٩٨٨ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: رأيت حميد بن هلال والحسن وابن سيرين وعطاء وبكر بن عبد الله: لا يحفون شواربهم.

٢٥٩٨٩ ـ حدثنا معن بن عيسى، عن محمد بن هلال قال: رأيت سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وسالماً وعروة بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام: لا يحفون شواربهم جداً، يأخذون منها أخذاً حسناً. ٨: ٣٧٤

٢٥٩٩٠ ـ حدثنا معن بن عيسى، عن ثابت بن قيس، عن نافع بن جبير وعِراك بن مالك، مثله.

«العلل» ٦ (٩٩٠)، ونقله عن «المصنَّف» الحافظ في «تغليق التعليق» ٥: ٨١، وفيه خطأ مطبعي فاحش.

ورواه أبو داود (٢٥٦٥)، والترمذي (٢٧٧٣) وقال: حسن غريب، وأحمد ٥: ٣٥٣، وابن حبان (٤٧٣٥)، والبيهقي ٥: ٢٥٨، كلهم من طريق حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه.

٢٠ ـ ما قالوا في الأَخذِ من اللّحية*

٢٥٤٨٠ **٢٥٩٩١** ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن زمعة، عن ابن طاوس، عن سماك بن يزيد قال: كان عليّ يأخذ من لحيته مما يلي وجهه.

٢٥٩٩٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن عمرو بن أيوب ـ من ولد جرير ـ، عن أبي زرعة قال: كان أبو هريرة يقبض على لحيته، ثم يأخذ ما فضل عن القُبضة.

٢٥٩٩٣ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور قال: سمعت عطاء ابن أبي رباح قال: كانوا يحبون أن يُعفوا اللحية، إلا في حج أو عمرة، ٨: ٣٧٥ وكان إبراهيم يأخذ من عارض لحيته.

٢٥٩٩٤ ـ حدثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه: أنه كان يأخذ من لحيته، ولا يُوجبه.

٢٥٩٩٥ ـ حدثنا عائذ بن حبيب، عن أشعث، عن الحسن قال: كانوا يُرخِّصون فيما زاد على القُبضة من اللحية: أن يؤخذ منها.

٢٥٤٨٥ **٢٥٩٩٦** ـ حدثنا أبو عامر العَقَدي، عن أفلح قال: كان القاسم إذا حلق رأسه، أخذ من لحيته وشاربيه.

---

* ـ نَقَل ابن عبد البر رحمه الله في «الاستذكار» ١٣: ١١٦ ـ ١١٧ جملة من آثار هذا الباب.

٢٥٩٩٧ ـ حدثنا عليّ بن هاشم ووكيع، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يأخذ ما فوق القُبضة. وقال وكيع: ما جاز القبضة.

٨: ٣٧٦ **٢٥٩٩٨** ـ حدثنا وكيع، عن أبي هلال، عن قتادة قال: قال جابر: لا تأخذ من طولها إلا في حج أو عمرة.

٢٥٩٩٩ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمر بن أيوب، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة: أنه كان يأخذ من لحيته ما جاز القبضة.

٢٦٠٠٠ ـ حدثنا وكيع، عن أبي هلال قال: سألت الحسن وابن سيرين؟ فقالا: لا بأس به أن تأخذ من طول لحيتك.

٢٥٤٩٠ **٢٦٠٠١** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يُبَطِّنون لِحاهم، ويأخذون من عَوارِضها.

٢٥٩٩٧ ـ في إسناده ابن أبي ليلى، لكن رواه ابن عبد البر في «الاستذكار» ١٣: ١١٧ من طريق ابن أبي عمر العَدَني ـ شيخُ الإمام مسلم، وصاحبُ «المسند» المعروف ـ، عن سفيان ـ هو ابن عيينة ـ، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، فذكر نحوه، وهذا إسناد صحيح. وابن عمر هو راوي حديث «اعفوا اللحى»، وصنيعه هذا تفسير منه وتطبيق عملي لمعنى ما روى، وهو أعلم به، كما قال ابن عبد البر في الصفحة التي قبل هذه.

٢٥٩٩٩ ـ «عمر بن أيوب»: هو الكوفي المترجَم في «الجرح» ٦ (٥١٢)، ونَقَل عن أبيه قوله فيه: شيخ كوفي، مع ما في شيوخ شعبة من توثيق إجمالي.

٢٦٠٠١ ـ «**كانو يبطِّنون لحاهم**»: أي: يأخذون الشعر من تحت الحنك والذقَن.

٢١ ـ ما قالوا في التحذيف*

٢٦٠٠٢ ـ حدثنا وكيع، عن حسين، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كره أن يتحذَّف كِلْ او كِردَ يَرْكُوش.

٢٢ ـ ما يؤمر به الرجل من إعفاء اللحية والأَخذ من الشارب

٢٦٠٠٣ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أَنهِكوا الشوارب، وأعفُوا اللحى**».

٢٦٠٠٤ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن يوسف بن صهيب، عن

---

* ـ **التحذيف**: الأخذُ من نواحي اللحية وتسويتُها.

٢٦٠٠٢ ـ هكذا رسمت الكلمات، والضبط من م.

٢٦٠٠٣ ـ رواه البخاري (٥٨٩٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ١: ٢٢٢ (٥٢)، والترمذي (٢٧٦٣) والنسائي (١٣، ٩٢٩٤)، وأحمد ٢: ١٦، كلهم من طريق عبيد الله بن عمر، به.

ورواه البخاري (٥٨٩٢)، ومسلم (٥٣، ٥٤)، وأبو داود (٤١٩٦)، والترمذي (٢٧٦٤)، وأحمد ٢: ٥٢، ١٥٦ من طرق عن ابن عُمر، به.

٢٦٠٠٤ ـ يوسف بن صُهيب، وحبيب بن يسار: كِنْديان كوفيان ثقتان.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٥١٨) بهذا الإسناد.

ورواه الترمذي (٢٧٦١) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٤، ٩٢٩٣)، وأحمد ٤: ٣٦٦، ٣٦٨ من طريق يوسف بن صهيب، به.

٨: ٣٧٧ حبيب بن يسار، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ليس منا مَن لم يأخذ مِن شاربه**».

٢٦٠٠٥ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن عثمان الحاطبي قال: رأيت ابن عمر يُحفي شاربه.

٢٥٤٩٥ **٢٦٠٠٦** ـ حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن بُرقان، عن حبيب قال: رأيتُ ابن عمر قد جَزَّ شاربه، كأنه قد حلقه.

٢٦٠٠٧ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن ومحمد: أنهما كانا يُحفيان شواربهما.

٢٦٠٠٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد قال: رأيت عبد الله يحفي شاربه.

٢٦٠٠٩ ـ حدثنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عجلان، عن عبيد الله بن أبي رافع قال: رأيت أبا سعيد ورافع بن خديج
٨: ٣٧٨ وسلمة بن الأكوع وابن عمر وجابر بن عبد الله وأبا أُسيد يَنهكون شواربهم أخا الحلق.

٢٦٠١٠ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا هُريم، عن ابن

٢٦٠٠٨ ـ يحيى بن سعيد: هو الأنصاري، وهو يروي عن أكثر من واحد اسمه عبد الله، فينظر من هو؟.

٢٦٠١٠ ـ إسحاق بن منصور: هو السَّلولي، لا الكوسج، وهريم: هو ابن سفيان
=

عجلان، عن مكحول، عن عبد الله بن عمرو قال: أمرنا أن نَبْشُرَ الشوارب بَشْراً.

٢٥٥٠٠ ٢٦٠١١ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد العزيز بن عمر قال: سئل عمر بن عبد العزيز ما السنةُ في قصِّ الشارب؟ قال: قال: يُقصُّ حتى يبدوَ الإطار، ويقطع فضل الشاربين.

٢٦٠١٢ ـ حدثنا وكيع، عن معقل، عن ميمون قال: كان ابن عمر يعترض شاربه فيجزه كما يُجَزُّ الغنم. ٨: ٣٧٩

٢٦٠١٣ ـ حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا أبو العُميس، عن

البَجَلي، وهما وابن عجلان: كل منهم صدوق. وهذا حديث حسن لو ثبت سماع مكحول من عبد الله بن عمرو.

وفي الباب: حديث عُبيد قال: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاحتفاء، ذكره الهيثمي في «المجمع» ٥: ١٦٦ تحت: باب ما جاء في الشارب واللحية وغير ذلك، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح»، ولعله عبيد بن عمير بن قتادة، مختلف في صحبته. **والاحتفاء**: الاستئصال.

وفيه حديث ابن عمر المتقدم برقم (٢٦٠٠٣).

وقوله «نَبْشُر الشوارب بَشْراً»: أي: نُحْفيها حتى تتبيَّن بَشَرَتُها، والبَشَرة ظاهر الجلد. كما في «النهاية» ١: ١٢٩.

٢٦٠١٢ ـ «كان ابن عمر»: زيادة من «سنن» البيهقي ١: ١٥١.

٢٦٠١٣ ـ أبو العميس: هو عتبة بن عبد الله المسعودي، وعبد المجيد بن سهيل: اتفقت النسخ على: عبد الحميد، وهو تحريف. وهما ثقتان. وعبيد الله: نُسب في النسخ إلى جده: ابن عتبة، فأضفت بينهما: عبد الله، وهو إمام حجة =

عبد المجيد بن سُهيل، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: جاء رجل من المجوس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد حلق لحيته، وأطال شاربه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ما هذا؟!» قال: هذا في ديننا قال: «**لكن في ديننا أنْ نَجُزَّ الشارب وأنْ نعفيَ اللحية**».

٢٦٠١٤ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: **أخذ الشارب من الدين**.

في التابعين، فهو حديث مرسل.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: الحسن بن علي العامري في «الأمالي والقراءة» (٤٣).

واقتصر السيوطي في «الدّر المنثور» ١: ١١٢ على عزوه إلى المصنف عند قوله تعالى: ﴿وإذِ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات﴾.

وفي الباب: حديث أبي هريرة مرفوعاً: «جُزُّوا الشوارِبَ، وأرْخُوا اللِّحَى، خالفوا المجوس»: رواه مسلم ١: ٢٢٢ (٥٥)، وأحمد ٢: ٣٦٥، ٣٦٦.

٢٦٠١٤ ـ تقدم أن مرويات سماك عن عكرمة مضطربة ضعيفة، وهذا مرسل أيضاً.

وقد رُوي موصولاً من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: رواه الترمذي (٢٧٦٠) وقال: حسن غريب، وأحمد ١: ٣٠١، وأبو يعلى (٢٧٠٧ = ٢٧١٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ٢٣٠، ولفظ أبي يعلى: «كان يَحُفُّ شاربه». وعندهم زيادة: وكان إبراهيم صلى الله عليه وسلم يفعله، ولفظ أحمد: وكان أبوكم إبراهيم من قبله يقصّ شاربه، وهذا صريح في أن هذه الزيادة من كلام ابن عباس رضي الله عنهما. وتحسين الترمذي للحديث من قَبيل ما تقدم (١٢٧٧٦): انتقاء أحاديث السيء الحفظ ونحوه.

٢٦٠١٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن حسن، عن سماك، عن عكرمة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من شاربه، أو: من شاربيه.

٢٦٠١٦ ـ حدثنا عائذ بن حبيب، عن أشعث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا نؤمر أن نُوفِّي السِّبال ونأخذ من الشوارب.

٢٥٥٠٥ ٢٦٠١٧ ـ حدثنا وكيع، عن زكريا، عن مصعب بن شيبة، عن طلق

٨: ٣٨٠ ابن حبيب، عن ابن الزبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مِن الفطرة قصُّ الشارب وإعفاء اللحية**».

٢٦٠١٦ ـ إسناده ضعيف، فيه أشعث وهو ابن سوَّار الكندي.

وقد روى أبو داود (٤١٩٨) من حديث جابر أيضاً: كنا نُعْفي السِّبال إلا في حج أو عمرة.

وروى أحمد ٥: ٢٦٤ ـ ٢٦٥ من حديث أبي أمامة أنه قيل: يا رسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم ـ أطراف لحاهم ـ ويوفِّرون سِبالهم، فقال لهم: «قُصّوا سبالكم، ووفِّروا عثانينكم، وخالفوا أهل الكتاب».

و«**السِّبال**»: جمع: سبَلة، وهي: «الدائرة في وسط الشفة العليا، أو ما على الشارب من الشَّعَر، أو طرفه، أو مجتمع الشاربين أو ما على الذَّقَن إلى طرف اللحية كلها، أو مقدَّمها خاصة». انتهى من «القاموس» والمناسب لعنوان الباب: ما على الذقَن إلى طرف اللحية كلها. والمعنى المشهور للسَّبَلة هو الشعر الذي على أطراف الشاربين، لكنه لا يناسب الباب.

٢٦٠١٧ ـ هذا طرف من حديث طويل، أوله: «عشر من الفطرة..»، وقد تقدم بتمامه برقم (٢٠٥٨)، فانظره مع التعليق على (٤٨٦).

٢٣ ـ في الرجل يجلس ويجعل إحدى رجليه على الأخرى

٢٦٠١٨ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستلقياً في المسجد، قد وضع إحدى رجليه على الأخرى.

٢٦٠١٩ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان، عن يحيى ابن عبد الله بن مالك، عن أبيه قال: دخل على عمر أو رُئي مستلقياً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

٢٦٠٢٠ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث: أنه رأى أسامة بن زيد جالساً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

٢٦٠١٨ ـ رواه مسلم ٣: ١٦٦٢ (٧٦) من طريق المصنف، به.

ورواه البخاري (٦٢٨٧)، ومسلم أيضاً، والترمذي (٢٧٦٥)، وأحمد ٤: ٤٠، والدارمي (٢٦٥٦)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة، به.

ورواه مالك ١: ١٧٢ (٨٧) عن الزهري، به.

ومن طريق مالك: البخاري (٤٧٥)، ومسلم (٧٥)، وأبو داود (٤٨٣٣)، والنسائي (٨٠٠)، وأحمد ٤: ٣٨.

ورواه إبراهيم بن سعد: عند البخاري (٥٩٦٩)، ومعمر بن راشد: عند أحمد ٤: ٣٨،٤٠، ويحيى بن جُرجة ـ وحديثه حسن ـ: عند أحمد ٤: ٣٩، ثلاثتهم عن الزهري أيضاً، به.

٢٦٠٢١ ـ حدثنا وكيع، عن أسامة، عن نافع قال: كان ابن عمر يضطجع فيضع إحدى رجليه على الأخرى.

٢٥٥١٠ ٨: ٣٨١ ٢٦٠٢٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أسامة، عن نافع قال: كان ابن عمر يستلقي على قفاه، ويضع إحدى رجليه على الأخرى، لا يرى بذلك بأساً، ويفعله وهو جالس لا يرى بذلك بأساً.

٢٦٠٢٣ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة قال: إنما ينهى عن ذلك أهل الكتاب، وقال عامر ومحمد بن عليّ: لا بأس به.

٢٦٠٢٤ ـ حدثنا وكيع، عن ابن الغسيل قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو: أن بلالاً فعله: وضع إحدى رجليه على الأخرى.

٢٦٠٢٥ ـ حدثنا وكيع، عن عبد العزيز ابنِ الماجِشون، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن عمر وعثمان كانا يفعلانه.

٢٦٠٢٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن عمه قال: رأيت ابن مسعود في الأراك، مستلقياً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى، وهو يقول: ﴿ربنا لا تجعلْنا فتنةً للقوم الظالمين﴾.

٢٦٠٢٥ ـ رواه البخاري (٤٧٥)، وأبو داود (٤٨٣٤) من طريق مالك، وهو في «الموطأ» ١: ١٧٣ (دون رقم) عن الزهري، به.

وانظر ما علَّقتُه على الحديث (٦١) من «مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي.

٢٦٠٢٦ ـ من الآية ٨٥ من سورة يونس.

٢٥٥١٥ ٢٦٠٢٧ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عمران ـ يعني: ابن
٨: ٣٨٢ مسلم ـ قال: رأيت أنساً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

٢٦٠٢٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن الحكم قال: سألت أبا مجلز عن الرجل يجلسُ فيضعُ إحدى رجليه على الأخرى؟ فقال: لا بأس به، إنما هو شيء كرهتْه اليهود، قالوا: إنه خلق السموات والأرض في ستة أيام، ثم استوى يوم السبت فجلس تلك الجِلسة!!.

٢٦٠٢٩ ـ حدثنا وكيع، عن أبي هلال، عن ابن سيرين: أن هارون ابن رئاب قال له وهو جالس على سريره واضعاً إحدى رجليه على الأخرى: يكره هذا يا أبا بكر؟! قال: لا.

٢٦٠٣٠ ـ حدثنا زيد بن حباب قال: حدثني الربيع بن المنذر قال: حدثني أبي قال: رأيت محمد ابن الحنفية واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

٢٦٠٣١ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن إسرائيل قال: قيل له: أرأيتَ الشعبي يضع إحدى رجليه على الأخرى؟ قال: نعم.

٢٤ ـ من كره أن يضع إحدى رجليه على الأخرى

٢٥٥٢٠ ٢٦٠٣٢ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن إسماعيل بن أبي

٢٦٠٢٩ ـ المسؤول هو ابن سيرين، وهو المكنيُّ أبو بكر.

٢٦٠٣٢ ـ «إسماعيل بن أبي إسماعيل: راشدٍ»: هذا هو الصواب كما جاء في
=

إسماعيل: راشدٍ، قال: استلقيت فرفعت إحدى رجلي على ركبتي، فرماني سعيد بحَصَيات، ثم قال: إن ابن عباس كان ينهى عن هذا. ٨: ٣٨٣

٢٦٠٣٣ ـ حدثنا وكيع، عن أبي هلال، عن ابن سيرين، عن ابن عباس: أنه كره أن يضطجع ويضع إحدى رجليه على الأخرى.

٢٦٠٣٤ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن واصل: أن جريراً جلس ووضع إحدى رجليه على الأخرى، فقال له كعب: ضعها، فإن هذا لا يصلُح لبشر.

٢٦٠٣٥ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن عمرو بن عتبة بن فرقد: أن كعباً قال له: ضعها، فإن هذا لا يصلح لبشر.

٢٦٠٣٦ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن حبيب قال: رآني محمد وقد وضعت رجلي هكذا، ووضع قدمه اليمنى على فخذه اليسرى، قال: فقال: ارفعها، فقد تواطؤوا على الكراهية لها، قال: فذكرت ذلك للحسن، قال: كانت اليهود يكرهونه، فخالفهم المسلمون.

«التاريخ الكبير» ١ (١١١٤)، و«الجرح والتعديل» ٢ (٥٦٧)، وفي النسخ: إسماعيل ابن أبي راشد.

٢٦٠٣٤ ـ قول كعب «ضعها، فإن هذا لا يصلح لبشر»: تكرر منه، انظر الخبر التالي، والآتي برقم (٣١٣٣٤)، وهذا الرقم الثاني أفاد أن كعباً هو ابن عجرة، لا كعب الأحبار، والله أعلم.

٢٦٠٣٧ ـ حدثنا حميد، عن حسن، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كره أن يجلس الرجل فيضع عقبه على فخذه وقال: هو التورُّك.

٢٥٥٢٥ **٢٦٠٣٨** ـ حدثنا حميد، عن حسن، عن ليث، عن مجاهد: أنه نهى عنه.

٢٦٠٣٩ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن طاوس: أنه كره التربع

٨: ٣٨٤ وقال: جِلسة مملكة.

٢٥ ـ ما يؤمر به الرجل في مجلسه

٢٦٠٤٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن المجالد قال: أخبرني عامر، عن ابن عباس قال: قال العباس لابنه عبد الله بن عباس: يا بني إني أرى أمير المؤمنين يقرِّبك، ويَستشيرك مع أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويخلو بك، فاحفظ عني ثلاثاً: اتَّقِ لا يُجرّبنَّ عليك كِذبة، ولا تُفشينَّ له سراً، ولا تَغتابنّ عنده أحداً. قال: فقلت لابن عباس: يا أبا عباس! كلٌّ واحدة منهن خير من ألف، قال: ومن عشرة آلاف!.

٢٦٠٤١ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن عجلان، عن إبراهيم

٢٦٠٣٧ ـ قارن هذا بما في «غريب الحديث» لأبي عبيد ٤: ٤٢٣، ومتابعيه.

٢٦٠٣٩ ـ تقدم الخبر برقم (٦١٩٥).

٢٦٠٤١ ـ سيكرره المصنف بهذا الإسناد برقم (٣٥٥٩١)، ويرويه بإسناد آخر إلى عمر برقم (٣٥٦١٧) ولفظه: «لا تعترض لما لا يعنيك».

=

ابن مرة، عن محمد بن شهاب قال: قال عمر: لا تَعترِضْ فيما لا يعنيك، واعتزلْ عدوك، واحتفظ من خليلك إلا الأمينَ، فإن الأمين من القوم لا يعادله شيء، ولا تصاحب الفاجر فيعلِّمَك من فجوره، ولا تُفشِ إليه بسرِّك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله. ٨: ٣٨٥

٢٦٠٤٢ ـ حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: لا تحدِّث بالحديث من لا يعرفه، فإن من لا يعرفه يَضره ولا ينفعه.

٢٥٥٣٠ ٢٦٠٤٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس قال: كنت مع الغلمان، فمرَّ علينا النبي صلى الله عليه وسلم فسلم علينا، ثم بعثني في حاجة، وجلس في جدار ـ أو في ظلّ ـ حتى أتيته، فأبلغته حاجته، فلما أتيت أم سُليم قالت: ما حبسك اليوم؟ قلت: بعثني النبي

وقد رواه عن المصنف: أبو داود في «كتاب الزهد» (١٠٤).

ومعنى «**لا تعترض**»: لا تتعرَّض له.

٢٦٠٤٢ ـ سيأتي ثانية برقم (٢٦١٤٢).

٢٦٠٤٣ ـ تقدم طرفه الأول برقم (٢٦٢٨٨).

والحديث رواه أحمد ٣: ١٠٩ من طريق يزيد بن هارون، به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٣٩)، وأبو داود (٥١٦١) مختصراً، وابن ماجه (٣٧٠٠)، وأحمد ٣: ١٠٩ من طريق حميد، به.

ورواه مسلم ٤: ١٩٢٩ (١٤٥)، وأحمد ٣: ١٩٥، ٢٢٧ ـ ٢٢٨ من طريق ثابت، عن أنس، به، نحوه، وزادا قول أنس لثابت: والله لو حدّثت به أحداً لحدثتك يا ثابت.

صلى الله عليه وسلم في حاجة، قالت: ما هي؟ قلت: إنها سرّ، قالت: فاحفظ سرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فما حدثت بها أحداً قط.

٢٦ ـ في الرجل يأخذ عن الرجل الشيء، من قال: يُرِيه

٢٦٠٤٤ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن أبي هُبيرة يحيى بن عبّاد قال: المسلم مرآة أخيه، فإذا أَخَذ عنه شيئاً فليُرِه.

٨: ٣٨٦ ٢٦٠٤٥ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن غالب قال: سألت الحسن ـ أو سأله رجل ـ عن الرجل يأخذ عن الرجل الشيء فيقول: لا يكن بك السوء، أو صُرِف عنك السوء؟ قال: فقال: يقول: لا يكن بك السوء، فإنه إلا يكن به: خيرٌ من أن يكون به ثم يُصْرَف.

٢٦٠٤٦ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن برد، عن سليمان بن موسى قال: قال عمر: إذا أخذ أحدكم عن أخيه شيئاً فليرِه إياه.

٢٦٠٤٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن يحيى بن عبيد الله التيمي قال:

٢٦٠٤٧ ـ في إسناد المصنف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب التيمي، وهو متروك.

والحديث رواه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٧٣٠) ـ ومن طريقه الترمذي (١٩٢٩) ـ عن يحيى بن عبيد الله التيمي، به.

وفي الباب حديث آخر عن أبي هريرة مرفوعاً: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكفُّ عليه ضَيْعته، ويحوطُه مِن ورائه».

رواه أبو داود (٤٨٨٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٩) من طريق كثير بن =

سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحدُكم مرآة أخيه، فإذا رأى أذىً فليمطْه عنه».

٨: ٣٨٧

٢٧ ـ ما قالوا في النهي عن الوقيعة في الرجل والغيبة

٢٥٥٣٥

٢٦٠٤٨ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن يحيى بن الحصين، عن طارق بن شهاب قال: كان بين خالد بن الوليد وبين سعد كلام، قال: فتناول رجل خالداً عند سعد، قال: فقال سعد: مَهْ، فإن ما بيننا لم يبلغ ديننا!.

زيد، عن الوليد بن رباح، عنه رضي الله عنه، وحسَّن العراقي إسناده في تخريج أحاديث الإحياء ٢ : ١٨٢.

وضَيْعة الرجل : ما يكون منه سبب معاشه.

وقلت في التعليق على رواية أبي داود: «إنما اختار النبي صلى الله عليه وسلم تشبيه المؤمن الناصح لأخيه المؤمن بالمرآة: لأن المرآة المَجْلوّة تتصف بصفتين: صامتة، وصادقة، فكأنه صلى الله عليه وسلم يقول للمؤمن الناصح: كنْ لأخيك كالمرآة، إذا رأيت منه ما يحتاج إلى نصح: انصحه في السرّ دون العلانية، وكن صادقاً دقيقاً في دلالته على خلله، كما أن المرآة لا تزيد ولا تنقص على ما يُعرض أمامها».

وأزيد هنا فأقول: إن هذا التفسير بالنسبة للناظر في المرآة، أما المرآة فهي أيضاً مثال المؤمن الصالح الناصح الصادق لأخيه المؤمن ذي العَثَرات والسَّقَطات إذا جالس المؤمنَ الصالحَ ونظر إلى أخلاقه وسلوكه، انكشف له ما في نفسه وخلقه من مؤاخذات وهَنَات فاتَّعظ من ذاك الصالح، واستفاد من خُلُقه وهديه الكريم، فكان مرآةً صادقة ناصحة له.

٢٦٠٤٨ ـ سيأتي ثانية برقم (٣١٢٨٤). ورضي الله عن سعد ما أعقلَه!.

٢٦٠٤٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن زيد بن صُوحان قال: قال عمر: ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تغيِّروا عليه، قالوا: نتَّقي لسانه، قال: ذاك أدنى أن تكونوا شهداء.

٢٦٠٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس: أن عمرو بن العاص مرَّ على بغل ميْت فقال لأصحابه: لأنْ يأكلَ أحدكم من هذا حتى يملأ بطنه: خيرٌ من أن يأكل لحم أخيه المسلم.

٢٦٠٥١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال له: ما الغيبة يا رسول الله؟ قال: «**ذِكرك أخاك بما يكره**» قال: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول يا رسول الله؟ قال: «**إن كان في أخيك ما تقول فقد اغتبتَه، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتَّه**». ٨: ٣٨٨

٢٦٠٥١ ـ «أنه قال له»: من ش، ع، وفي غيرهما: أنه قيل له.

وإسناد المصنف حسن، فعبد الرحمن: هو المدني القاصّ، وهو المترجم عند البخاري ٥ (٨٢٩)، وابن أبي حاتم ٥ (٩٩٧)، وأنه لا بأس به، بل نقل عن ابن معين توثيقه.

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٠٠١ (٧٠)، وأبو داود (٤٨٤١)، والترمذي (١٩٣٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١١٥١٨)، وأحمد ٢: ٢٣٠، ٣٨٦، ٤٥٨، والدارمي (٢٧١٤)، وابن حبان (٥٧٥٨، ٥٧٥٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن الحُرَقي، به.

و«بَهَتَّه»: قال النووي رحمه الله في «شرح مسلم» ١٦: ١٤٢: «بَهَتَّه: قلتَ فيه البهتان، وهو الباطل، وأصل البَهْت: أن يقال له الباطل في وجهه».

٢٦٠٥٢ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابنٍ لأبي الدرداء: أن رجلاً وقع في رجل فردَّ عنه آخر، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من ذبَّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار**».

٢٥٥٤٠ **٢٦٠٥٣** ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عون قال: وقع رجل في رجل، فردَّ عليه آخر، فقالت أم الدرداء: لقد غَبَطتك: إنه من ذبَّ عن عرض أخيه وقاه الله ـ قال مسعر ـ نَفْحَ أو لفْحَ النار.

٢٦٠٥٢ ـ «ذبَّ»: في ت: رَدَّ.

وإسناد المصنف ضعيف بابن أبي ليلى، وبابن أبي الدرداء الذي لم يسمّ.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٢٨) بهذا الإسناد.

ورواه أحمد ٦: ٤٥٠، والترمذي (١٩٣١) وقال: حسن، كلاهما من طريق مرزوق التيمي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

ومرزوق التيمي جعله الحافظ في «التقريب» اثنين (٦٥٥٦، ٦٥٥٧) وقال عن الأول في «التهذيب»: «أظنه الذي بعده»، فإن صح ذلك فحديثه جيد قوي.

وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد مرفوعاً: «من ذبّ عن لحم أخيه بالغَيبة كان حقّاً على الله أن يعتقه من النار»: رواه أحمد ٦: ٤٦١، والطبراني ٢٤ (٤٤٢، ٤٤٣) من طريق عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء، به، قال في «المجمع» ٨: ٩٥: «إسناد أحمد حسن». وعبيد الله هذا هو القداح، قال في «التقريب» (٤٢٩٢): «ليس بالقوي»، والأمر قريب.

٢٦٠٥٣ ـ عون: هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أحد الأجلاء، فرجاله ثقات.

٢٦٠٥٤ ـ حدثنا شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: إذا قلت ما في الرجل، فلم تُزكِّه.

٢٦٠٥٥ ـ حدثنا ابن عيينة، عن زياد بن عِلاقة، عن أسامة بن شريك قال: شهدتُ الأعراب يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم: علينا حَرَجٌ في كذا وكذا؟ فقال: «**عباد الله! وضع الله الحرج إلا من اقترض من عِرْضِ أخيه شيئاً، فذلك الذي حَرِج**». ٨: ٣٨٩

٢٦٠٥٦ ـ حدثنا أبو داود، عن شعبة، عن معاوية بن قرة قال: لو رأيتَ أقطع فذكرتَه، فقلتَ: الأقطع: كانت غيبة، قال: فذكرتُه لأبي إسحاق، فقال: صدق.

٢٦٠٥٧ ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد الله بن بكر، عن أبيه قال: قال أبو موسى الأشعري: لو رأيتُ رجلاً يرضع شاة في الطريق فسخِرتُ منه خفتُ أن لا أموت حتى أرضعها.

٢٦٠٥٨ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا حسن، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن مسعود قال: إذا قلتَ ما هو فيه وهو لا يسمع، فقد اغتبته، وإذا قلتَ ما ليس فيه، فقد بهتَّه ٢٥٥٤٥

٢٦٠٥٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: لو سخرتُ من كلب لخشيتُ أن أكون كلباً. ٨: ٣٩٠

٢٦٠٥٥ ـ تقدم طرف آخر منه (٢٣٨٨٣، ٢٥٨٢٣)، وتقدم تخريجه مطولاً في الموضع الأول.

٢٦٠٦٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: البلاء موكَّل بالقول.

٢٦٠٦١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: إذا قلتَ ما فيه، فقد اغتبتَه، وإذا قلت ما ليس فيه، فقد بهته.

٢٦٠٦٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن الحارث قال: كنت آخذاً بيد إبراهيم، ونحن نريد المسجد، قال: فذكرت رجلاً فاغتبته، قال: فقال لي إبراهيم: ارجع فتوضأ، كانوا يعدّون هذا هُجراً.

٨: ٣٩١

٢٨ ـ في الرجل يمتشط بالمُشط العاج ويدَّهن بالعاج

٢٥٥٥٠

٢٦٠٦٣ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن عروة: أنه كان له مُشط من عظام الفيل، ومُدْهُن من عظام الفيل.

٢٦٠٦٤ ـ حدثنا عبدة، عن هشام قال: رأيت أبي يدَّهن في مُدْهُن من عظام الفيل.

٢٦٠٦٥ ـ حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه: أنه كان له مُدْهُن من عاج يَدَّهن فيه.

٢٦٠٦٦ ـ حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن إسماعيل بن أمية،

٢٦٠٦٢ ـ تقدم برقم (١٤٣٩).

عن أمه، عن سُرِيَّة لعمر بن عبد العزيز قالت: أتيته بمدهن من عاج، أو مشط، فكرهه، وقال: هو ميتة.

٢٦٠٦٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء: أنه كره العاج.

٢٥٥٥٥ **٢٦٠٦٨** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن طاوس: أنه كره العاج.

٨: ٣٩٢ **٢٦٠٦٩** ـ حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن طاوس: أنه كره العاج كلَّه، وأن يتخذ منه مشطاً.

٢٩ ـ في الدُّهن كلَّ يوم

٢٦٠٧٠ ـ حدثنا وكيع، عن أبي خزيمة، عن الحسن قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجُّل إلا غِباً.

٢٦٠٧٠ ـ إسناده مرسل رجاله ثقات، أبو خزيمة: هو العبدي، ثقة، لكن تقدم مراراً أن مراسيل الحسن فيها مقال، انظر (٧١٤)، وكأن شيخه في هذا الحديث هو عبد الله بن مغفَّل رضي الله عنه.

فقد رواه أبو داود (٤١٥٦)، والترمذي (١٧٥٦) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٩٣١٥) من طريق هشام بن حسّان، عن الحسن، عن ابن مغفَّل. وانظر (١١٩٣) أيضاً من أجل الكلام في رواية هشام، عن الحسن.

وانظر الحديث التالي بعد حديث واحد.

٢٦٠٧١ ـ حدثنا وكيع، عن جويرية بن أسماء، عن نافع: أن ابن عمر كان ربما ادهن في اليوم مرتين.

٢٦٠٧٢ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل إلا غِباً.

٢٥٥٦٠ ٢٦٠٧٣ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا أبو هلال، عن شيبة بن هشام، عن المغيرة بن الحارث، عن أبي هريرة قال: الترجل غِباً.

٢٦٠٧٤ ـ حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد قال: كانوا يكرهون الترجُّل كل يوم.

٨: ٣٩٣ ٣٠ ـ في الثلاثة، يَتَسارُّ اثنان دون الآخر

٢٦٠٧٥ ـ حدثنا محمد بن بشر وعبد الله بن نمير قالا: حدثنا

٢٦٠٧٢ ـ رواه مرسلاً من طريق قتادة، به: النسائي (٩٣١٦)، ثم أفاد أن يونس ابن عبيد رواه من قول الحسن ومحمد بن سيرين: «الترجُّل غِبٌّ».

٢٦٠٧٣ ـ «الترجّل غِبّاً»: هكذا، والوجه: الترجل غِبّ.

٢٦٠٧٥ ـ «عبيد الله»: في النسخ عبد الله، والتصويب من مصادر التخريج، وتقدم (٧٥٠٦) أن ابن نمير يروي عن عبيد الله، لا: عن أخيه عبد الله.

والحديث رواه مسلم ٤: ١٧١٧ (بعد ٣٦) عن المصنف، به.

ورواه مسلم أيضاً، وأحمد ٢: ١٤١ من طريق ابن نمير، به.

ورواه مسلم، وأحمد ٢: ١٧ من طريق عبيد الله، به.

=

عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا كان ثلاثةٌ فلا يَتَسَارَّ اثنان دون الآخر**». وقال ابن نمير: «**يَتَنَاجَ**».

٢٦٠٧٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن أبي وائل، عن

وممن رواه عن نافع: مالك ٢: ٩٨٩ (١٤)، ومن طريقه: البخاري في «الصحيح» (٦٢٨٨)، وفي «الأدب المنفرد» (١١٦٨)، ومسلم (٣٦).

ومن طريق نافع: رواه أحمد ٢: ٤٥، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٦.

ورواه عن ابن عمر جماعة غير نافع، منهم: عبد الله بن دينار، وحديثه عند مالك ٢: ٩٨٨ (١٣)، ومن طريقه ابن حبان (٥٨٢).

ومن طريق ابن دينار: أحمد ٢: ٩، ٦٠، ٦٢، ٧٣، ٧٩، وابن ماجه (٣٧٧٦).

ومنهم: أبو صالح السمان، عند أحمد ٢: ١٨، ٤٣، ١٤١، وأبي داود (٤٨١٨)، وغيرهم.

٢٦٠٧٦ ـ هذا طرف من حديث تقدم طرفه الآخر برقم (١٧٨٨٥).

وقد رواه المصنف في «مسنده» (١٨٢) تاماً.

ورواه مسلم ٤: ١٧١٨ (٣٧) عن المصنف وغيره، وساق لفظ غيره.

ورواه البخاري (٦٢٩٠)، و«الأدب المفرد» (١١٧١)، ومسلم أيضاً، وأحمد ١: ٤٣٨، ٤٤٠ من طريق منصور، به.

ورواه مسلم (٣٨)، وأبو داود (٤٨١٧)، والترمذي (٢٨٢٥) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٣٧٧٥)، وأحمد ١: ٣٧٥، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣١ ـ ٤٣٢، =

عبد الله قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنا ثلاثةً أن يتناجى اثنانِ دون واحد، أجلَ أن يُحْزِنَه حتى يختلط بالناس.

٢٦٠٧٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: إذا كان ثلاثةُ نفر، فلا ينتجِ اثنان دون واحد، فإن ذلك يسوؤه.

٢٥٥٦٥ ٢٦٠٧٨ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله، عن سعيد بن أبي سعيد قال: رأيت ابن عمر وهو يناجي رجلاً، فأدخلت رأسي بينهما، فضرب ابن عمر صدري وقال: إذا رأيت اثنين يتناجيان، فلا تدخل بينهما إلا بإذنهما.

٢٦٠٧٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عمر قال: إذا كان القوم أربعة فلا بأس أن يتناجى اثنان دون صاحبيهما. ٨: ٣٩٤

٤٤٠، ٤٦٢، ٤٦٤، والدارمي (٢٦٥٧) من طرق عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة، به.

٢٦٠٧٩ ـ إسناده صحيح موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما، وعنعنة الأعمش لا تضر.

ورواه أبو داود (٤٨١٨) من طريق الأعمش، به، ولفظه: قال أبو صالح: فقلت لابن عمر: فأربعة؟ قال: لا يضرّك، وهو في «المسند» ٢: ١٨ بلفظ «قال: قلنا»، وهذا يفيد الرفع، إذْ إن كلمة «قال: قلنا» تَرِد عادة في المرفوعات، في حوار الصحابة واستفساراتهم من النبي صلى الله عليه وسلم، ولو كان المُحاوِر والسائل لابن عمر هو أبا صالح السمان لقال: قلت. والله أعلم.

٣١ ـ ما نُهي عنه الرجل من إظهار السلاح في المسجد وتعاطي السيف مسلولاً

٢٦٠٨٠ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عَمرو: سمع جابراً يقول: مرَّ رجل في المسجد بسهام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أمسِكْ بنصالها**».

٢٦٠٨١ ـ حدثنا وكيع، عن بُرَيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبيه قال: إذا مرَّ أحدكم في المسجد بنَبل فليمسِك بنصالها.

٢٦٠٨٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عاصم، عن الحسن: أن

٢٦٠٨٠ ـ هذا تكرار لما تقدم برقم (٨١٤٠).

٢٦٠٨١ ـ هكذا جاء إسناد المصنف موقوفاً هنا!، وتقدم مرفوعاً برقم (٨١٤١).

٢٦٠٨٢ ـ إسناده مرسل، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول، ثقة أيضاً.

وقد رواه أحمد ٥: ٤١ ـ ٤٢، والحاكم ٤: ٢٩٠ وصححه ووافقه الذهبي من طريق المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة، به، ولفظه: «لعن الله من فعل هذا، أوَ ليس قد نَهَيْتُ عن هذا»! ثم قال: «إذا سلّ أحدكم سيفه، فنظر إليه، فأراد أن يناوله أخاه، فَلْيُغْمِده ثم يناولْه إياه».

ومبارك بن فضالة يدلِّس تدليس التسوية، لكن لفظ عفان شيخ الإمام أحمد فيه: «حدثنا المبارك قال: سمعت الحسن يقول: أخبرني أبو بكرة». فجاء التصريح بالسماع منه ومن شيخه، فزالت تهمة تدليسها.

وللحديث شاهد عن بَنَّة ـ بموحدة بعدها نون مشددة ـ الجهني نحو حديث أبي بكرة.

رواه أحمد ٣: ٣٤٧، وابن سعد ٤: ٣٥٣، والطبراني في الكبير ٢ (١١٩٠)، =

رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قوماً يتعاطَوْن سيفاً مشهوراً، فقال: «**لعن الله هؤلاء**»، فقلت للحسن: إنه كان في المسجد؟ فقال: لا، بل في رحبة من رحاب المسجد.

٢٥٥٧٠ ٢٦٠٨٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال: ٨: ٣٩٥ ملعون من ناول أخاه السيف مسلولاً في المسجد.

٢٦٠٨٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أسلمَ المِنْقَري، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبزى: أنه كره سلَّ السيف في المسجد.

٢٦٠٨٥ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن الحسن قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من ناول أخاه السيف فليُغْمِده**».

٢٦٠٨٦ ـ وكيع قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن

والأوسط (٢٥٩١)، ولفظ ابن سعد: «أُخبرت عن الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة..» مختصر.

وابن لهيعة: ضعيف الحديث لاختلاطه، وممن روى عنه قبل اختلاطه: عبد الله ابن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرىء. أما الأول: فذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١: ١٨٨ (٢٢٢).

وأما الثاني: فذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» ١: ٢٤٧، كلاهما في ترجمة بَنَّة رضي الله عنه فثبت الحديث، والحمد لله.

٢٦٠٨٥ ـ إسناده مرسل، ورجاله ثقات، وانظر التعليق الذي قبله.

٢٦٠٨٦ ـ رواه أحمد ٣: ٣٠٠ بمثل إسناد المصنف.

=

جابر قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتعاطَى السيف مسلولاً.

٢٦٠٨٧ ـ حدثنا ابن علية، عن عليّ بن زيد بن جُدْعان، عن الحسن قال: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يُتعاطى السيف مسلولاً، ومرَّ بقوم يَتعاطون سيفاً مسلولاً، فقال: «**ألم أنهكم عن هذا؟! لعن الله من فعل هذا**».

٨: ٣٩٦

٣٢ ـ ما كُره مِن قيام الرجل للرجل مِن مجلسه

٢٥٥٧٥

٢٦٠٨٨ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يَقُمْ رجل لرجل، ولكن ليوسع له**».

ورواه أيضاً ٣: ٣٦١، وأبو داود (٢٥٨١)، والترمذي (٢١٦٣) وقال: حسن غريب من حديث حماد بن سلمة، ـ وأشار إلى حديث بَنَّة الجهني ـ، وابن حبان (٥٩٤٦)، والحاكم ٤: ٢٩٠ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، كلهم من طريق حماد، عن أبي الزبير، به.

٢٦٠٨٧ ـ هذا من مراسيل الحسن، وابن جدعان متكلّم فيه.

ورواه أحمد ٣: ٣٦١ من طريق حميد، عن الحسن، مرسلاً، معطوفاً على ما قبله: عفان، عن حماد بن سلمة، عن حميد. وليس هو من رواية الحسن، عن جابر، ليقال: إنه منقطع بين الحسن وجابر.

وانظر ما تقدم برقم (٢٦٠٨٢) وما بعده.

٢٦٠٨٨ ـ يقال في إسناده ماقيل في الذي قبله.

٢٦٠٨٩ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يُقيمَنَّ أحدُكم أخاه من مجلسه، ثم يجلسَ فيه**»، قال: وكان ابن عمر إذا قام له الرجل عن مجلسه لم يجلسَ فيه.

٢٦٠٩٠ ـ حدثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن

٢٦٠٨٩ ـ رواه مسلم ٤: ١٧١٤ (٢٩) عن المصنف، به.

ورواه عبد الرزاق (٥٥٩٣، ١٩٧٩٣) عن معمر، به.

ومن طريق عبد الرزاق: رواه أحمد ٢: ٨٩، ومسلم (قبل ٣٠)، والترمذي (٢٧٥٠) وقال: حديثٌ صحيح.

٢٦٠٩٠ ـ رواه مسلم ٤: ١٧١٤ (٢٨) عن المصنف، عن ابن نمير وأبي أسامة ومحمد بن بشر، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٢ عن ابن نمير، به.

ورواه البخاري في «الصحيح» (٦٢٧٠)، و«الأدب المفرد» (١١٤٠، ١١٥٣)، ومسلم أيضاً، وأحمد ٢: ١٦، ١٧، ١٠٢، والدارمي (٢٦٥٣) من طريق عبيد الله بن عمر، به.

وتابع عبيدَ الله عن نافع: جماعةٌ، منهم: ابنُ جريج، عند عبد الرزاق (٥٥٩٢)، وعنه أحمد ٢: ١٤٩، والبخاري (٩١١).

ومنهم: مالكٌ في «موطئه» رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني (٨٧٥)، ومن طريقه: البخاري (٦٢٦٩).

ومنهم: أيوب، عند أحمد ٢: ٤٥، ١٢٦، والترمذي (٢٧٤٩) وقال: حسن صحيح.

=

نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يقيمنَّ الرجلُ الرجلَ عن مقعده، ثم يقعدَ فيه، ولكنْ تفسَّحوا وتوسعوا**».

٢٦٠٩١ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا شعبة، عن عبد ربه ابن سعيد، عن مولى لأبي موسى، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي بكرة: أنه دُعي إلى شهادة، فقام له رجل من مجلسه، فقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى إذا قام الرجل للرجل عن مجلسه أن يجلس فيه، ونهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يمسح الرجل يده بثوب من لا يكسوْ. ٨: ٣٩٧

٢٦٠٩٢ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا فليح، عن أيوب بن

ومنهم: شعيب بن أبي حمزة، عند أحمد ٢: ١٢١.

والليث بن سعد، عند أحمد ٢: ١٢٤، ومسلم (٢٧).

ومنهم: عبد الله بن عمر العمري أخو عبيد الله، عند عبد الرزاق (٥٥٩٤)، وعبد ابن حميد (٧٦٤).

٢٦٠٩١ ـ هذا إسناد ضعيف، مولى أبي موسى، هو أبو عبد الله مولى آل أبي بردة الأشعري، قال الحافظ في «التقريب» (٨٢١٥): مجهول. وعبد ربه: هو أخو يحيى بن سعيد الأنصاري، ثقة، وسعيد بن أبي الحسن: هو أخو الحسن البصري، ثقة أيضاً.

والحديث رواه أبو داود (٤٧٩٤)، وأحمد ٥: ٤٤، ٤٨، والحاكم ٤: ٢٧٢ من طريق شعبة، به. لكن قال الحاكم: «قد اتفق الشيخان على حديث القيام، ولم يخرجا حديث الثوب، وهو صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي!.

٢٦٠٩٢ ـ أيوب بن عبد الرحمن: هو ابن صعصعة الأنصاري، هكذا صوابه، =

عبد الرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يقوم الرجل للرجل عن مجلسه، ولكنِ افسَحوا يفسَحِ الله لكم**».

٢٥٥٨٠ **٢٦٠٩٣** ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء، عن أبي البَخْتَري قال: كان يكره أن يقوم الرجل من مجلسه للرجل ليجلس فيه.

٣٣ ـ في الرجل يقوم للرجل إذا رآه*

٢٦٠٩٤ ـ حدثنا ابن نمير، عن مسعر، عن أبي العَنْبس، عن أبي

وهكذا جاء في النسخ إلا ش، ع ففيهما: عن عبد الرحمن، خطأ، وهو صدوق، أما فليح: فكثير الخطأ، وقال الحافظ في «الفتح» ٢: ٤٧٢ (٩٨٦): حديثه من قبيل الحسن.

«لا يقوم»: في م، د، ت، ن: لا يقم.

والحديث رواه أحمد ٢: ٣٣٨ عن يونس، به.

ورواه أيضاً ٢: ٤٨٣، ٥٢٣، والبخاري في «تاريخه الكبير» ١ (١٣٤٤) من طريق فُليح، به.

* ـ بوَّب البخاري في «صحيحه» في كتاب الاستئذان، الباب ٢٦: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: قوموا إلى سيدكم، وأطال الحافظ النفس في شرحه، والمحاكمة بين الإمامين النووي وابن الحاج، وختم بحثه بقوله: «قال الغزالي: القيام على سبيل الإعظام مكروه، وعلى سبيل الإكرام لا يكره، وهذا تفصيل حسن».

٢٦٠٩٤ ـ هذا طرف آخر من حديث سيأتي برقم (٢٩٩٦٣).

=

العدبَّس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: خرج علينا

وأبو العَنْبَس: هو العدوي الكوفي، والعَدَبَّس: هو الكوفي الأصغر، قال في «التقريب» عن الأول (٨٢٨٣): مقبول. وقال عن الثاني (٨٢٤٨): مجهول. وقال عن أبي مرزوق (٨٣٥٣): ليِّن. وقال عن أبي غالب (٨٢٩٨): صدوق يخطىء.

والحديث رواه أبو داود (٥١٨٧) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٢٥٣ عن ابن نمير، به.

ورواه ابن ماجه (٣٨٣٦) عن مسعر، عن أبي مرزوق، عن أبي وائل، عن أبي أمامة، هكذا في المطبوع، وهو في بعض مخطوطاته المتأخرة، كما نبه إليه المزي في «التحفة» (٤٩٣٤)، وصوابه كما هو عند المصنف وأبي داود.

ومع ما قدَّمته في الكلام عن رجال الإسناد فإن الحافظ المنذري قال في «الترغيب» ٣: ٤٣١: «رواه أبو داود وابن ماجه، وإسناده حسن، فيه أبو غالب..، فيه كلام طويل، والغالب عليه التوثيق، وقد صحح له الترمذي وغيره» وانظر التعليق على ترجمته في «الكاشف» (٦٧٧٦)، ونقل الحافظ في «الفتح» ١١: ٥٠ (٦٢٦٢) عن الطبري أنه حديث ضعيف مضطرب السند، فيه من لا يعرف.

وفي الباب حديث جابر في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد، والناس وراءه قيام، وفيه: «إنْ كِدْتم آنفاً لتفعلون فِعْل فارس والروم، يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا»: رواه مسلم ١: ٣٠٩ (٨٤)، وأبو داود (٦٠٦)، والنسائي (٥٣٥، ١١٢٣)، وابن ماجه (١٢٤٠)، كلهم من طريق الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، به.

ففعل فارس والروم مع ملوكهم وتعظيمهم لهم كان كذلك: يقومون عند رؤوس عظمائهم تعظيماً لهم، أما القيام للقادم: فغير داخل تحت هذا الحديث.

رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئاً على عصا، فقمنا إليه، فقال: «**لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظِّم بعضها بعضاً**». ٨: ٣٩٨

٢٦٠٩٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن حبيب بن شهيد، عن أبي مجلز قال: دخل معاوية بيتاً فيه عبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير، فقام عبد الله بن عامر ولم يقم عبد الله بن الزبير، فقال معاوية لابن عامر: اجلس، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من سرَّه أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٠٩٦ ـ عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس قال: ما كان شخص أحبَّ إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا، لِمَا يعلمون من كراهيته لذلك.

٢٦٠٩٥ ـ «أن يتمثل»: كذا في ش، ع، ت، ن، وفي أ، م، د: يَمْثُل.

والحديث رواه الترمذي (٢٧٥٥)، وعبد بن حميد (٤١٣) من طريق أبي أسامة، به، وقال: حسن.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٧)، وأبو داود (٥١٨٦)، وأحمد ٤: ٩١، ٩٣، ١٠٠ من طريق حبيب بن الشهيد، به.

وذكر المنذري ٣: ٤٣١ هذا الحديث وقال: «رواه أبو داود بإسناد صحيح، والترمذي وقال: حديث حسن» أي: لغيره، وقد نقلتُ في تخريج الحديث (١٣) من «مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي، عن الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١١: ٥٠ (٦٢٦٢) لمَ اقتصر الترمذي على قوله «حسن» فقط.

٢٦٠٩٦ ـ رواه الترمذي (٢٧٥٤) من طريق عفّان، به. وقال: حسن صحيح.

٣٤ ـ في الوِساد يُطرح للرجل

٢٦٠٩٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن طارق قال: كنا

٢٦٠٩٧ ـ هذا مرسل حسن، وطارق: هو ابن عبد الرحمن البجلي، ومراسيل الشعبي تقدم (٢١٥٧) أنها صحيحة.

وجرير هذا: هو جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي، وجرير هذا الجدّ: هو الصحابي المعروف، وهو أحد رواة هذا الحديث من الصحابة، كما سيأتي.

وقد أدخل ابن الجوزي الحديث في «موضوعاته» (١٥٢٤)، وتعقبه السيوطي في «اللآلئ» ٢: ٣٩٩ فقال: «عجباً من المؤلف ـ ابن الجوزي ـ كيف يهجم على ردّ الأحاديث الثابتة من غير تثبّت ولا تتبّع، فإن حديث «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» ورد من رواية أكثرَ من عشرة من الصحابة، فهو متواتر على رأي من يكتفي في التواتر بعشرة، فأخرجه ابن خزيمة والطبراني والبيهقي في «الشعب» من حديث جرير، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» من حديث جابر بن عبد الله، وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» من حديث ابن عمر، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس، ومن حديث عبد الله بن ضمرة، ومن حديث معاذ ابن جبل، وأخرجه البزار من حديث أبي هريرة، وأخرجه ابن عدي من حديث أبي قتادة، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» من حديث أنس، ومن حديث عدي ابن حاتم، ومن حديث جابر ـ كذا ـ البَجَلي، وأخرجه الدولابي في «الكنى» وابن عساكر من حديث أبي راشد».

قلت: فهؤلاء أحد عشر صحابياً، وطرق أحاديثهم لا تخلوا أفرادها من ضعف، وقد يكون شديداً، لكن بمجموعها، واختلاف مخارجها، مع هذا المرسل القوي لا ريب أن يكون الحديث ثابتاً.

وقد أتى عليها كلِّها مع زيادة في التخريج: الحافظ السخاوي في «المقاصد»

=

جلوساً عند الشعبي، فجاء جرير بن يزيد فدعا له الشعبي بوسادة، فقلنا له: يا أبا عَمرو نحن عندك أشياخ دعوت لهذا الغلام بوسادة؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**».

٢٥٥٨٥ **٢٦٠٩٨** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن طارق، عن الشعبي قال:
٨: ٣٩٩ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**».

٢٦٠٩٩ ـ حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا حسن بن صالح، عن عاصم قال: طرح أبو قلابة لرجل وسادة، فقال: أبو قلابة: إنه كان يقال: لا ترد على أخيك كرامته.

٢٦١٠٠ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه قال: دخل عليٌّ ورجل، فطُرح لهما وسادتين، فجلس عليّ ولم يجلس الآخر، فقال

---

(٥٠) وقال آخره: «وبهذه الطرق يقوى الحديث، وإن كانت مفرداتها كما أشرنا إليه ضعيفة».

ولا بدّ من التنبيه إلى أن النصّ الذي نقلته عن «اللآلئ المصنوعة» هكذا هو في مطبوعته، ولا ريب أن فيه خللاً، يظهر بالمقابلة بينه وبين تخريجه الذي في «الجامع الصغير» (٣٤٥)، و«كنز العمال» (٢٥٤٨٤، ٢٥٤٨٧).

٢٦٠٩٨ ـ «عن طارق»: في أ: حدثنا طارق.

وقد رواه عن المصنِّف: أبو داود في «مراسيله» (٥١١) وصحح إسناده السخاوي في «المقاصد» (٥٠)، وقال أبو داود عقبه: «رُوي متصلاً، وهو ضعيف. وليس بشيء»، لكن تقدم الحكم على مجموعها بالثبوت.

علي: اجلس لا يرد الكرامة إلا حمار.

٣٥ ـ من قال: خذ الحُكْم ممن سمعته*

٢٦١٠١ ـ حدثنا وكيع، عن الحسن، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خذِ الحُكْم ممن سمعتَه، فإنما هو مثلُ الرِّمية من غير رامٍ.

٣٦ ـ في الرجل: مَن يؤمر أن يُجالِس ويداخِل*

٢٦١٠٢ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة قال: حدثني عليّ بن الأقمر: أن أبا جُحَيفة كان يقول: جالسوا الكُبراء، وخالطوا الحكماء، وسائلوا العلماء. ٨: ٤٠٠

---

* ـ **الحُكْم**: هو «العلم والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر حكم يحكم» قاله في «النهاية» ١: ٤١٩.

٢٦١٠١ ـ «عن الحسن»: الحسن هذا هو ابن صالح بن حيّ، كما جاء مصرَّحاً به عند الرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (٤٥٥)، والبيهقي في «المدخل» (٨٤٣). ونسبه أيضاً السخاوي في «المقاصد» (٤١٥) إلى العسكري في «الأمثال» من طريق سليمان بن معاذ، عن سماك، به. والحسن بن صالح: ثقة، أما سليمان: فضعيف الحفظ، وأيضاً: مرويات سماك، عن عكرمة فيها اضطراب.

وانظر ما يأتي برقم (٣٦٨٣١).

* ـ «مَن»: زيادة مني.

٢٦١٠٢ ـ سيرويه المصنف برقم (٣٥٩٨١) عن حميد بن عبد الرحمن، عن زكريا، به.

٢٦١٠٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطْمي: أن جدَّه ـ وهو عمير بن حبيب ـ أوصى بنيه فقال: يا بَنيَّ إياكم ومجالسةَ السفهاء، فإن مجالستهم داء، إنه من يحلُم عن السفيه يُسرّ بحلمه، ومن يحبه يندم، ومن لا يقرُّ بقليل ما يجيء به السفيه يقرُّ بالكثير، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فليوطِّن نفسه على الصبر على الأذى، فإنه من يصبر لا يجدُ للأذى مسّاً.

٢٦١٠٤ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي قِلابة قال: قال أبو الدرداء: إن من فِقه الرجل ممشاه ومدخلَه، قال أبو قلابة: قاتل الله الشاعر حيث يقول:

٨: ٤٠١ عن المَرْء لا تسأل وأَبْصِرِ قرينه وكل قرين بالمُقارِنِ مُهتدي

٢٦١٠٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي اسحاق، عن مرّة ـ أو هُبيرة ـ قال: قال عبد الله: اعتبِروا الناس بأخدانهم.

٢٦١٠٣ ـ «أخبرنا حماد»: في أ: حدثنا حماد.

٢٦١٠٤ ـ تكرر صدر هذا البيت في النسخ سوى أ.

والخبر بتمامه في «الزهد» لابن المبارك (٩٨٨) لكن من زيادات الحسين المروزي، عن ابن علية، به.

وقول أبي قلابة «**قاتل الله الشاعر**»: جاء منه على «معنى التعجب من الشيء كقولهم تربتْ يداه» قاله في «النهاية» ٤: ١٢.

وأصل البيت ـ مع بعض المغايرات ـ من معلَّقة طَرَفة بن العبد.

٣٧ ـ من قال: إذا دخلتَ على قوم فاجلس حيث يُجلسونك

٢٦١٠٦ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن ميمون الجهني أبي منصور قال: سمعت إبراهيم يقول: إذا دخل أحدكم بيتاً فأينما أجلسوه فليجلس، هم أعلم بعورة بيتهم.

٣٨ ـ الرجل يمشي وهو مختصِر*

٢٦١٠٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت شُريحاً يمشي مختصِراً.

٢٥٥٩٥ ٨: ٤٠٢ ٢٦١٠٨ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذّاء، عن حميد ابن هلال قال: إنما يُكره الاختصار في الصلاة، لأن إبليس أُهبط مختصِراً.

٣٩ ـ من قال: إذا حدَّث الرجل بالحديث فقال: اكتم عليَّ فهي أمانة

٢٦١٠٩ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن الحكم بن عطية قال: سمعت الحسن يقول: إذا حدَّث الرجلُ الرجلَ بحديث وقال: اكتم عليَّ، فهي أمانة.

٢٦١١٠ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي، مثلَه.

---

* ـ أي: واضع يديه على خَصره.

٢٦١٠٨ ـ تقدم برقم (٤٦٣١).

٢٦١١١ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عَتيك، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا حدث الرجلُ الرجلَ بالحديث، ثم التفت، فهي أمانة**».

٤٠ ـ ما جاء في الكذب

٢٦١١٢ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله

٢٦١١١ ـ عبد الرحمن بن عطاء: هو ابن أبي لبيبة، وينبغي أن يقال فيه ـ والله أعلم ـ: ثقة إلا في روايته عن عبد الكريم بن أبي المخارق.

والحديث رواه أبو داود (٤٨٣٥) عن المصنف، به.

ورواه الطيالسي (١٧٦١)، والترمذي (١٩٥٩) وقال: حسن، وأحمد ٣: ٣٢٤، ٣٥٢، ٣٧٩ ـ ٣٨٠، والطبراني في الأوسط (٢٤٧٩)، والبيهقي ١٠: ٢٤٧، كلهم من طريق عبد الرحمن بن عطاء، به.

٢٦١١٢ ـ «عن عبد الله»: في أ: حدثنا عبد الله.

والحديث رواه أبو داود (٤٩٥٠) من طريق المصنف، به.

ورواه مسلم ٤: ٢٠١٣ (١٠٥)، وأحمد ١: ٤٣٢ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٦)، ومسلم أيضاً، والترمذي (١٩٧١) وقال: حسن صحيح، وأحمد ١: ٣٨٤، ٤٣٢، وابن حبان (٢٧٢) من طريق الأعمش، به.

وهو في البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (١٠٣)، كلاهما من طريق جرير، عن منصور، عن أبي وائل، به.

=

٨: ٤٠٣ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إياكم والكذبَ، فإن الكذبَ يَهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذبُ ويتحرَّى الكذب حتى يكتبَ عند الله كذّاباً، وعليكم بالصدق، فإن الصدق بِرّ، والبرَّ يهدي إلى الجنة، وإن الرجل يصدُق ويتحرَّى الصدق حتى يكتب عند الله صدِّيقاً**».

٢٥٦٠٠ **٢٦١١٣** ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عَمرو بن مرة، عن مرة ابن شَراحيل، قال: قال عبد الله: إن الرجل ليصدُقُ ويتحرَّى الصدق، حتى ما يكونُ للفجور في قلبه موضعُ إبرة يستقرُّ فيه، وإنه ليكذِب ويَتَحرَّى الكذب، حتى ما يكونُ للصدق في قلبه موضعُ إبرة يستقر فيه.

٢٦١١٤ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله.

وللمصنف إسناد آخر به: رواه المصنف في «مسنده» (٣٧٩) عن عفان، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، فذكره مطولاً.

وله إسناد آخر أيضاً: فقد رواه مسلم (١٠٤) عنه وعن هناد بن السريّ، كلاهما عن أبي الأحوص، عن منصور، عن أبي وائل، به، مرفوعاً.

٢٦١١٤ ـ من الآية ١١٩ من سورة التوبة.

وعطْف مجاهد وعمرو بن مرة على إبراهيم النخعي، فالأعمش يروي عن الثلاثة، وأسانيدهم عند الطبري ١١: ٦٣، لكن شيخ عمرو بن مرة عنده هو أبو عبيدة ابن عبد الله بن مسعود.

وأسانيد المصنف الثلاثة صحيحة، والانقطاع بين إبراهيم وابن مسعود لا يضر، كما هو معلوم.

وهو عند أحمد ١: ٤١٠، وأبي يعلى (٥٣٤٢ = ٥٣٦٣) من وجه آخر
=

وعن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله. وَعن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتري، عن عبد الله قال: لا يصلُح الكذب في جِدّ ولا هزل، ثم تلا عبد الله: ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾.

٨: ٤٠٤ ٢٦١١٥ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال أبو بكر: إياكم والكذبَ، فإنه مجانِبُ الإيمان.

٢٦١١٦ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: المؤمن يُطوى على الخِلالِ كلِّها غيرَ الخيانة والكذب.

٢٦١١٧ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن سلمة بن كُهيل،

صحيح عن عبد الله.

وهو طرف من حديث رواه ابن ماجه (٤٦) من طريق أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعاً، وفيه ضعف.

لكن رواه مرفوعاً من وجه آخر عن ابن مسعود: الدارمي (٢٧١٥)، والحاكم ١: ١٢٧ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

٢٦١١٦ ـ سيتكرر برقم (٣٠٩٧٦).

٢٦١١٧ ـ هذا موقوف، وإسناده صحيح، وسيأتي ثانية برقم (٣٠٩٧٥).

وقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (٨٢٨) عن شعبة، عن سلمة، به. وكذلك البيهقي ١٠: ١٩٧ من طريق شعبة، به.

ورواه البزار في«مسنده» (١١٣٩)، وأبو يعلى (٧٠٧ = ٧١١)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٧٢)، ثلاثتهم من طريق داود بن رُشيد، عن علي بن هاشم بن =

عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: المؤمن يُطبع على الخِلال كلِّها غيرَ الخيانة والكذب.

٢٥٦٠٥ **٢٦١١٨** ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: ذُكر عند عامر: أن المنافق الذي إذا حدَّث كذب، فقال عامر: لا أدري ما تقولون! إن كان كذاباً فهو منافق.

٢٦١١٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن ميمون بن أبي شبيب، عن عمر قال: لا تبلغُ حقيقةَ الإيمان حتى تدعَ الكذبَ في المُزاح.

٢٦١٢٠ ـ حدثنا يزيد قال: أخبرنا عون قال: ذُكر الكذب عند محمد في الحرب: أنه لا بأس به، فقال محمد: لا أعلم الكذب إلا حراماً.

البريد، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، مرفوعاً.

قال في «المجمع» ١: ٩٢: «رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح»، وعزاه ابن حجر في «الفتح» ١٠: ٥٠٨ (٦٠٩٤) إلى البزار فقط وقال: سنده قوي، وهذا ينطبق على الآخرين، لاتحاد إسنادهم.

قلت: لكن عندهم عنعنة الأعمش وأبي إسحاق، وقد اتفقت كلمة أبي زرعة والدارقطني على ترجيح وقفه على سعد رضي الله عنه. انظر «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢٥٠٦)، و«العلل» للدارقطني (٦٠٢)، وتَبعهما البيهقي في الكبرى ١٠: ١٩٧. بل: هذا مفاد كلام البزار أيضاً عقب إخراجه، قال: «هذا الحديث يُروى عن سعد من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أحداً أسنده إلا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد».

٨: ٤٠٥ **٢٦١٢١** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: حدِّثت عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يُطوى المؤمن على الخِلال كلها، غيرَ الخيانة والكذب**».

٢٦١٢٢ ـ حدثنا شبابة، عن الليث، عن ابن عجلان: أن رجلاً من

٢٦١٢١ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٠٩٧٧).

وقد رواه أحمد ٥: ٢٥٢ من طريق وكيع، به، وفيه شيخ الأعمش مبهم. وانظر (٢٦١١٧).

٢٦١٢٢ ـ رواه أبو داود (٤٩٥٢)، وأحمد ٣: ٤٤٧، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٥ (١٨) من طريق الليث، به.

ورواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١: ٢٥١ ـ ومن طريقه البيهقي في الكبرى ١٠: ١٩٨ ـ ١٩٩ ـ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٦٤٨)، كلهم من طريق ابن عجلان، به.

وسمّى يعقوب بن سفيان وابن أبي الدنيا مولى عبد الله بن عامر: زياداً، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣ (٢٤٩٥) وسكت عنه.

ويشهد له حديث أبي هريرة مرفوعاً: عند أحمد ٢: ٤٥٢، و«مكارم الأخلاق» لابن أبي الدنيا (١٥٠)، و«الصمت» له (٥١٩): «من قال لصبيّ: تعالَ هاكَ، ثم لم يُعطه، فهي كِذْبة». وهو منقطع بين ابن شهاب الزهري وأبي هريرة، نبه إليه ابن حزم ٨: ٢٩ (١١٢٥) في «المحلّى».

لكنه موقوف عند ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٥) على أبي هريرة.

ويشهد له أيضاً حديث ابن مسعود المرفوع، الذي تقدم تخريجه مرفوعاً وموقوفاً في الحديث المتقدم برقم (٢٦١١٤).

موالي عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي حدَّثه، عن عبد الله بن عامر قال: دعتْني أمي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطيك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**وما أردتِ أن تُعطيَه؟**» قالت: تمراً، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أما إنك لو لم تعطِهِ شيئاً كُتبتْ عليك كِذْبة**».

٤١ ـ ما ذكر من علامة النِّفاق

٢٥٦١٠ **٢٦١٢٣** ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أربعٌ من كنَّ فيه فهو منافق خالص، ومن كانت فيه خَلّة منهن، كانت فيه خلَّة من نفاق حتى يَدَعها: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فَجَر**». ٨: ٤٠٦

٢٦١٢٤ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن

٢٦١٢٣ ـ رواه مسلم ١: ٧٨ (١٠٦)، وأبو داود (٤٦٥٥) من طريق المصنف، به.

ورواه مسلم أيضاً، والترمذي (٢٦٣٢) وقال: حسن صحيح، وأحمد ٢: ١٨٩ من طريق ابن نُمير، به.

ورواه البخاري (٣٤)، ومسلم أيضاً، والنسائي (٨٧٣٤، ١١٧٥١)، وأحمد ٣: ١٨٩، ١٩٨ من طريق الأعمش، به.

٢٦١٢٤ ـ رجاله ثقات، هو موقوف على عبد الله بن مسعود.

ورواه النسائي (١١٧٥٤) من طريق منصور، عن أبي وائل، عن ابن مسعود =

ابن يزيد قال: قال عبد الله: اعتبر المنافق بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد خلف، وإذا عهد غدر.

٢٦١٢٥ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سماك، عن صبيح بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان، قال: وتلا هذه الآية: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله﴾ إلى قوله ﴿نفاقاً في قلوبهم﴾ إلى قوله ﴿بما كانوا يكذبون﴾.

٢٦١٢٦ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن يزيد، عن مجاهد قال: قال

موقوفاً عليه بلفظ: «وإذا اؤتمن خان» بدل: «وإذا عهد غدر».

وروي عنه مرفوعاً: رواه البزار في «مسنده» (١٦٦٢)، وابن عدي في «الكامل» ٣: ١١٢٩ من طريق منصور، وأبو نعيم في «الحلية» ٦: ٢٥٥ من طريق عاصم بن أبي النجود، كلاهما عن أبي وائل، عن ابن مسعود، به مرفوعاً.

قال في «المجمع» ١: ١٠٨: رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

وقال الدارقطني في «العلل» ٥ (٧٣١): الموقوف أصح. يريد: من طريق منصور، به، لا مطلقاً، كما نبه إلى هذا عمرو بن عليّ الفلاس شيخ البزار في هذا الحديث، ونقل كلامه ابن عديّ، فانظره لزاماً.

٢٦١٢٥ ـ من الآية ٧٥ ـ ٧٧ من سورة التوبة.

٢٦١٢٦ ـ إسناده مرسل ضعيف، فمراسيل مجاهد أحبّ إلى ابن المديني من مراسيل عطاء، ومراسيل عطاء ضعيفة لكن لم يجزم فيها بحكم، ويزيد: هو ابن أبي زياد الدمشقي، فيه كلام، وضُعِّف مع ما قدَّمته فيه (٧١٣).

والحديث معروف من رواية أبي هريرة: رواه البخاري (٣٣) وانظر أطرافه، =

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ثلاثٌ من كنَّ فيه فهو منافق: الذي إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتُمن خان**».

٢٦١٢٧ ـ حدثنا أبو خالد، عن ليث، عن مجاهد قال: ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صام وصلى وقال: إني مسلم: إذا حدث كذب، وإذا اؤتمن خان، وإذا وعد أخلف.

٨: ٤٠٧ **٢٦١٢٨** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن ميمون بن أبي

ومسلم ١: ٧٨ (١٠٧)، والترمذي (٢٦٣١)، والنسائي (١١٧٥٢)، وأحمد ٢: ٣٥٧ من طريق نافع بن مالك بن أبي عامر، عن أبيه، عن أبي هريرة بلفظ: «آية المنافق ثلاث..» فذكره.

ويروى من حديث أنس بإسناد ضعيف: رواه أبو يعلى (٤٠٨٤ = ٤٠٩٨) من حديثه، وفيه يزيد الرَّقاشي.

٢٦١٢٨ ـ الحديث رواه مسلم في مقدمة «صحيحه» ص٩، وابن ماجه (٤١)، كلاهما عن المصنف، به. إلا أن مسلماً قال: حدثنا وكيع، عن شعبة وسفيان، فزاد شعبة.

ورواه أحمد ٤: ٢٥٢ عن وكيع، عن سفيان وشعبة، ثم ٤: ٢٥٥ عن وكيع وعبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان فقط، وعن بهز بن أسد، عن شعبة، به.

ورواه الترمذي (٢٦٦٢) وقال: حسن صحيح، وهناد في «الزهد» (١٣٨٢)، والطبراني في الكبير ٢٠ (١٠٢١) من طريق سفيان، به.

وقوله «يُرى»: الرواية بضم الياء، ويجوز فتحها.

و«**الكاذبين**»: بصيغة الجمع، ويجوز فيها التثنية. انظر «شرح» النووي ١: ٦٤ ـ ٦٥. وانظر أيضاً كلام الدارمي على هذا الحديث الذي نقله الترمذي عنه.

=

شبيب، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من حدث عني بحديث، وهو يُرى أنه كذب، فهو أحد الكاذِبَينَ**».

٢٥٦١٥ **٢٦١٢٩** ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سمرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**من حدث عني حديثاً، وهو يُرى أنه كذب، فهو أحد الكاذبين**».

٢٦١٣٠ ـ حدثنا عليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثل حديث سمرة.

ثم إن الحديث صحيح متصل على شرط مسلم وموافقيه في الاكتفاء بإمكان اللقاء بين الراوي وشيخه. من أجل ما يقال في ميمون بن أبي شبيب وروايته عن المغيرة.

على أن مسلماً روى معه الحديث التالي عند المصنف عن وكيع، وهو إسناد صحيح لا غبار عليه.

٢٦١٢٩ ـ رواه مسلم في مقدمة «صحيحه» ص٩، وابن ماجه (٣٩)، كلاهما عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٢٠، وابن حبان (٢٩) من طريق وكيع، به.

ورواه ابن ماجه في المقدمة (٣٩)، وأحمد ٥: ٢٠، والطيالسي (٨٩٥)، من طريق شعبة، به. وقد قال الترمذي عقب (٢٦٦٢): «وكأن حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سمرة عند أهل الحديث أصح».

٢٦١٣٠ ـ رواه ابن ماجه في المقدمة (٣٨) عن المصنف، به، وفي إسناده محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وتقدم مراراً أنه ضعيف الحديث لكثرة خطئه.

لكن تابعه الأعمش: عند ابن ماجه (٤٠). وتقدمت متابعة شعبة في الذي قبله.

٤٢ ـ ما كره للرجل أن يحدِّث بكل ما سمع

٢٦١٣١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن شعبة قال: حدثني خُبيب، عن

٢٦١٣١ ـ «عن شعبة»: من مصادر التخريج، وفي النسخ: عن سعيد، تحريف. وهكذا جاء الحديث في النسخ مرسلاً.

وقد رواه أبو داود (٤٩٥٣) عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة، به، مرسلاً، كما نبّه إليه أبو داود، ورواه أيضاً مع الحوضي من طريق عليّ بن حفص المدائني، عن شعبة، به، وقال: لم يسنده إلا هذا ـ علي بن حفص ـ.

ورواه مسلم ١: ١٠ (٥) أولاً من طريق معاذ العنبري وشعبة، عن خبيب، به، مسنداً موصولاً من حديث أبي هريرة.

ثم رواه عن المصنِّف، عن عليّ بن حفص المدائني، عن شعبة، به، مسنداً موصولاً أيضاً. هكذا وقع في النسخ المطبوعة من «صحيح» مسلم التي أعزو إليها: طبعة محمد فؤاد عبد الباقي وطبعة إصطنبول، والمتن المطبوع مع «شرح» النووي ١: ٧٣، ٧٤.

ونبّه العلماء إلى أن مسلماً رواه أولاً مرسلاً من غير ذكر أبي هريرة، ثم رواه مسنداً موصولاً عن المصنِّف، عن عليّ بن حفص المدائني، به.

هكذا في نسخ «صحيح» مسلم إلا نسخةَ أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي، وهو أخذها عن أبي أحمد الجُلودي، عن إبراهيم بن سفيان، عن الإمام مسلم، أما أكثر النسخ ففيها الرواية المرسلة.

تجد التنبيه إلى هذا في شرح القاضي عياض «إكمال المعلم» ١: ١١٤، والقرطبي في «المفهم» ١: ١١٦، والنووي ١: ٧٤، وأخذ كلامه السنوسي في «مكمّل إكمال الإكمال» ١: ٤٤، والمنذري في «تهذيب سنن أبي داود» ٧: ٢٨١.

وهكذا وصلت الرواية عن مسلم إلى الدارقطني ـ مرسلة ـ، فأدخل الحديث في =

٨: ٤٠٨ حفص بن عاصم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**كفى بالمرء كذِباً أن يُحدِّث بكلِّ ما سمع**».

٢٦١٣٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن التيمي، عن أبي عثمان، قال: قال عمر: حسبُ امرىء من الكذب أن يحدِّث بكل ما سمع.

٢٦١٣٣ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: بحسب امرىء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع.

٤٣ ـ ما قالوا: في الحِلم وما ذكر فيه

٢٥٦٢٠ **٢٦١٣٤** ـ حدثنا حَرَميٌّ بن عُمارة بن أبي حفصة، عن شعبة، عن رجل قال: قال شريح: الحلم كنز موفَّر.

٢٦١٣٥ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول قال: قال الشعبي: زينُ العلم حِلم أهله.

٨: ٤٠٩ **٢٦١٣٦** ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن أبيه قال: قال

كتابه «التتبُّع» ص١٣٠ وقال: الصواب مرسل. وانظر جواب النووي عن مسلم.

وجوابٌ آخر هو: أن مسلماً رواه في مقدمة «صحيحه» لا في صلب «الصحيح»، ولهذا رواه الحاكم في «مستدركه» ١: ١١٢، وانظر لزاماً ما كتبته في دراسة «تقريب التهذيب» ص٦٩ ـ ٧٠ من الإخراج الجديد له أو صفحة ٤٩ ـ ٥٠ من الطبعات القديمة.

٢٦١٣٦ ـ سيأتي ثانية برقم (٣١١٩٩).

معاوية: لا حلم إلا التجارِب.

٢٦١٣٧ ـ حدثنا ابن مهدي، عن زَمْعة، عن سلمة بن وَهْرام، عن طاوس قال: ما جُعل العلم ـ أو: ما حُمل العلم ـ في مثل جِرابِ حلمٍ.

٢٦١٣٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سعيد بن زيد قال: سمعت برداً، عن سليمان بن موسى قال: ما جُمع شيء إلى شيء أزينُ من علم إلى حلم.

٢٥٦٢٥ ٢٦١٣٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا عرعرة بن البِرِنْد، عن ابن عون، عن الحسن قال: قال الأحنف بن قيس: إني لستُ بحليم، ولكني أتحالم!.

٤٤ ـ من قال: لا يحدَّث بالحديث إلا من يريده

٢٦١٤٠ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن عبد الله قال: لا تنشُر بَزَّك إلا عند من يبغيه.

٢٦١٤١ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: لا تنشر بَزَّك إلا عند من يريده.

٨: ٤١٠ ٢٦١٤٢ ـ حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: لا تحدِّث

٢٦١٤٠ ـ منصور: هو ابن المعتمر، وعبد الله: أحتمل أن يكون هو ابن مسعود، وانظر ما سيأتي برقم (٢٦٣٠٨).

وقد رواه الإمام أحمد في «العلل» (٣٦٠) بمثل إسناد المصنف.

٢٦١٤٢ ـ تقدم برقم (٢٦٠٤٢).

بالحديث إلا من يعرفه، فإن من لا يعرفه يضرُّه ولا ينفعه.

٢٦١٤٣ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمار الدُّهْني، عن سعيد بن جبير قال: لا أنشر بَزِّي عند من لا يريده.

٢٥٦٣٠ **٢٦١٤٤** ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل، عن ابن مسعود قال: لا تنشر سلعتك إلا عند من يريدها.

٤٥ ـ في الاكتحال بالإثمد*

٢٦١٤٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خيرُ أكحالِكُمُ الإثمد، يجلو البصر، ويُنبت الشعر**».

٨: ٤١١ **٢٦١٤٦** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**عليكم بالإثمد عند النوم، فإنه يشدُّ البصر وينبت الشعر**».

٢٦١٤٤ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٢٦٧٢٨).

وابن معقل هو: عبد الرحمن بن معقل بن مقرن.

* ـ تقدم هذا الباب وما تحته في كتاب الطب، باب رقم (١٠).

٢٦١٤٥ ـ تقدم هذا الحديث برقم (٢٣٩٥٢)، وتقدم طرف آخر منه برقم (١١٢٣٨).

٢٦١٤٦ ـ تقدم برقم (٢٣٩٥١).

٤٦ ـ في الكُحل: وكم في كل عين، ومن أمر به*

٢٦١٤٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن حفصة، عن أنس: أنه كان يكتحل ثلاثاً في كل عين.

٢٦١٤٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن ابن سيرين: أنه كان يكتحل اثنتين في ذهِ، واثنتين في ذهِ، وواحدة بينهما.

٢٥٦٣٥ **٢٦١٤٩** ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عمران بن أبي أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بالإثمد، يكحل اليمنى ثلاثَةَ مَراود، واليسرى مِرْوَدَين.

٢٦١٥٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم مُكْحُلة، يكتحل منها ثلاثاً في كل عين. ٨: ٤١٢

٢٦١٥١ ـ حدثنا حسين بن عبد الرحمن الحارثي، عن ابن عون، عن النضر بن أنس: أنه قال في الكحل: أما أنا فإني أكتحل ثلاثاً هاهنا، وثلاثاً

---

* ـ تقدمت الآثار الأربعة الأولى في كتاب الطب، باب رقم (١١).

٢٦١٤٧ ـ تقدم برقم (٢٣٩٥٤).

٢٦١٤٨ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٣٩٥٥).

٢٦١٤٩ ـ تقدم كذلك برقم (٢٣٩٥٣).

٢٦١٥٠ ـ سبق برقم (٢٣٩٥٦).

هاهنا، وواحدة بينهما، فذكرت ذلك لمحمد، فقال: أما أنا فإني أكتحل ثلاثاً هاهنا، واثنتين هاهنا، وواحدة بينهما.

٢٦١٥٢ ـ حدثنا وكيع، عن مالك بن مغول، عن أبي معشر، عن أبي المغيرة، عن أبي هريرة قال: من اكتحل فليوتر.

٤٧ ـ في الرجل يأخذ للرجل بركابه

٢٦١٥٣ ـ حدثنا عائذ بن حبيب، عن سَدير قال: كنت عند أبي جعفر فلما أردت أن أركب أخذ بالركاب وقال: ما عليك أن أؤجر، وليس به بأس.

٢٦١٥٢ ـ أبو معشر: هو زياد بن كليب، ثقة، أما أبو المغيرة: فلم أعرف من حاله شيئاً، إنما ذكره الذهبي في «المقتنى» (٥٩٨٣) قال: «أبو المغيرة، عن أبي هريرة، وعنه: أبو معشر زياد».

وهذا إسناد موقوف على أبي هريرة، ورُوي طرفاً من حديث مرفوع طويل من رواية أبي هريرة.

فقد رواه أحمد ٢: ٣٥١ من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس سُليم بن جبير والأعرج، عن أبي هريرة، به مرفوعاً. وابن لهيعة هنا مختلط الحديث.

وروي مطولاً بإسناد آخر عن حُصَين الحِمْيري ثم الحُبراني، عن أبي سعد الخير، عن أبي هريرة، به، نحوه في حديث طويل، وفيه: «من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج» رواه أبو داود (٣٦)، وابن ماجه (٣٣٨، ٣٤٩٨)، وأحمد ٢: ٣٧١، وابن حبان (١٤١٠)، والحاكم ٤: ١٣٧ من طريق ثور بن يزيد، عنه، به، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وفيه حصين الحميري وشيخه أبو سعد أو أبو سعيد الحبراني، مجهولان، وانظر لزاماً «عمدة القاري» ٢: ٢٨٨.

٢٥٦٤٠ **٢٦١٥٤** ـ حدثنا ابن فضيل، عن الأجلح، عن عامر قال: دعا عمر زيد بن صُوحان فَضَفَنَه على الرحل كما تَضْفِنون أنتم لأمرائكم، ثم التفت إلى الناس، فقال: افعلوا بزيد وأصحابه مثل هذا. ٨: ٤١٣

٢٦١٥٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد قال: ربما أمسك لي ابن عباس أو ابن عمر بالركاب.

٢٦١٥٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي قيس قال: رأيت إبراهيم غلاماً أعور آخذاً لعلقمة بالركاب، أحسَبه قال: يوم جمعة.

٢٦١٥٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: حدثنا عبد الله بن صُبيح الحنفي، وذهب ليركب فأخذ رجل بركابه، فقال: بلغني أن مطرِّفاً كان يقول: ما كنت لأمنع أخاً لي يريد كرامتي أن يكرمني.

٢٥٦٤٥ **٢٦١٥٨** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا غالبٌ القطان قال: أردت يوماً أن أركب حماراً فجاء شعيب يمسك بالركاب، فسألت الحسن؟ فقال: اِقبل كرامة أخيك.

٢٦١٥٤ ـ «فضفنه.. تَضْفِنون»: ضَفَنه على الرحل: حَمَله عليه، كما في «القاموس»، وتحرفت الكلمات في النسخ إلى: فصفه.. تصفون، والتصويب من «طبقات» ابن سعد ٦: ١٢٤، والخبر عنده من وجه آخر عن عمر رضي الله عنه وأرضاه.

٤٨ ـ في تعليم النجوم: ما قالوا فيها؟

٨: ٤١٤

٢٦١٥٩ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهَك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَن اقتبس علماً مِن النجوم، اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد**».

٢٦١٦٠ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: لا بأس أن يتعلم من النجوم والقمر ما يهتدي به.

٢٦١٦١ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني يحيى بن أيوب قال: حدثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: ينظرون في النجوم، وفي حروف أبي جاد، قال: أرى أولئك قوماً لا خلاق لهم.

٢٦١٥٩ ـ عبيد الله بن الأخنس: ثقة، وثقه الأئمة، كما قاله في «الفتح» ١٠: ١٩٩ (٥٧٣٧). والوليد: هو العَبدري، ثقة أيضاً.

والحديث رواه أبو داود (٣٩٠٠)، وابن ماجه (٣٧٢٦) عن المصنف، به، وصحح إسنادهما العراقي في «تخريج الإحياء» ٤: ١١٧.

ورواه أبو داود أيضاً، وأحمد ١: ٢٢٧ من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

ورواه أحمد ١: ٣١١، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧١٤)، والطبراني في الكبير ١١ (١١٢٧٨) من طريق عبيد الله بن الأخنس، به.

٢٦١٦١ ـ «ينظرون في النجوم»: كذا في النسخ، ولفظ رواية عبد الرزاق (١٩٨٠٥): إن قوماً..

٢٦١٦٢ ـ حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة قال: قال عمر: تعلموا من هذه النجوم ما تهتدون به في ظلمة البر والبحر، ثم أمسِكوا.

٤٩ ـ من كان يعلّمهم ويضربهم على اللحن

٨: ٤١٥

٢٥٦٥٠ ٢٦١٦٣ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يضرب ولده على اللحن.

٢٦١٦٤ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور، عن عمر بن زيد قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد، فتفقهوا في السنَّة، وتفقهوا في العربية.

٢٦١٦٥ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه: من أراد أن يَغيظ عدوَّه فلا يرفع العصا عن ولده.

٢١٦٦٦ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن محمد قال: كانوا يقولون: أكرِم ولدك، وأحسن أدبه.

٢٦١٦٣ ـ سيأتي برقم (٣٠٥٣٩).

و«بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر»: هذا هو الصواب، كما هو في ترجمتيهما عند المزي، وجاء في النسخ: بن إدريس، عن عبد الله بن عمر.

٢٦١٦٤ ـ سيأتي أتم منه برقم (٣٠٥٣٤).

٢٦١٦٧ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن عون قال: سئل محمد عن النحو؟ قال: ما أعلم به بأساً إن لم يكن فيه بغي.

٨: ٤١٦

٥٠ ـ من كره أن يقول: لا، بحمد الله

٢٥٦٥٥

٢٦١٦٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زياد بن فياض، عن عمرو ابن ميمون: أنه كره: لا، بحمد الله.

٢٦١٦٩ ـ حدثنا ابن فضيل، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان يكره أن يقول الرجل: لا، بحمد الله، ولكن قولوا: نعم، بحمد الله.

٢٦١٧٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان يقال: يكره أن يقول الرجل: لا، بحمد الله، ولكن يقول: لا، والحمد لله.

٥١ ـ ما يؤمر به الرجل إذا احتجم، أو أخذ من شعره، أو قلَّم أظفاره، أو قلع ضرسه

٢٦١٧١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا محمد بن دينار، عن هشام: أن محمداً كان إذا قلَّم أظفاره دفنها.

٢٦١٧٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان قال: أخبرنا حبيب بن شهيد، عن معاوية بن قرة قال: استأذنت على مسلم بن

٢٦١٧٠ ـ «لا، والحمد لله»: انظر لحلاوة وقع حرف الواو هنا ما كتبه الثعالبي في «ثمار القلوب» ص٦١٠ (١٠١٦): «حَشْو اللَّوْزينج».

يسار فجلست، ثم أذن لي فدخلت عليه، فقال: لقد استأذنت عليَّ، وإني لأدفن بعض ولدي، قال: وكان بعض نسائه أسقطت فدفنه.

٢٥٦٦٠ ٨: ٤١٧ **٢٦١٧٣ ـ حدثنا معن بن عيسى، عن يزيد بن عبد الملك، عن** محمد بن عليّ: أنه أمر حجاماً يحجُمه أن يُفرِغ مِحْجمة دمٍ لكلب يَلَغُها.

٢٦١٧٤ ـ حدثنا وكيع، عن عبد الجبار بن عباس، عن رجل من بني

٢٦١٧٤ ـ عبد الجبار: صدوق، والرجل الهاشمي: لم يسمّ وهو تابعي أو دون التابعي من حيث الطبقة.

وروي هذا المعنى في عدة أحاديث، منها: حديث مِيل بنت مِشْرح قالت: رأيت أبي قَلَّم أظفاره ثم دفنها، وقال: أيْ بنية! هكذا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل.

رواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٨ (٢٠٩٤)، والبزار ـ (٢٩٦٨) من زوائده ـ، والطبراني ٢٠: (٧٦٢)، وابن عدي في «الكامل» ٦: ٢٢١٤، والبيهقي في آخر الشعبة الأربعين من «شعب الإيمان» (٦٤٨٧ = ٦٠٦٨)، كلهم من طريق محمد بن سليمان ابن مسمول، عن عبيد الله بن سلمة بن وَهْرام، عن أبيه، عنها، به.

قال في «المجمع» ٥: ١٦٨: «رواه من طريق عبيد الله بن سلمة بن وهرام، عن أبيه، وكلاهما ضعيف، وأبوه وُثق».

قلت: سلمة بن وهرام قال عنه في «التقريب» (٢٥١٥): صدوق. أما ابنه فضعيف، ترجمه في «اللسان» ٤: ١٠٥، وهو في «الجرح» ٥ (١٥١١).

ومحمد بن سليمان بن مسمول: ضعيف جداً، كما قال الحافظ في «الإصابة» ترجمة مِشْرَح. وانظر «اللسان» أيضاً ٥: ١٨٥.

وفي «الآداب» للبيهقي ص٣٨٣ (٨٣٣) ما نصه: «وروى سفيان الثوري، عن ابن =

هاشم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بدفن الشعر والظُّفر والدم.

٢٦١٧٥ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن حسن بن صالح، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد: أنه كان إذا قلم أظفاره دفنها، أو أمر بها فدفنت.

٢٦١٧٦ ـ حدثنا أبو بكر الحنفي، عن أفلح، عن القاسم: أنه كان يدفن شعره بمِنى.

٢٦١٧٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مهدي قال: دخلنا على محمد ابن سيرين يوم الجمعة بعد العصر، فدعا بمقصّ، فقلَّم أظفاره فجمعها، قال مهدي: فأنبأنا هشام أنه كان يأمر بها أن تدفن.

جريج قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفن الشعر، وهذا منقطع.

ورُوي بإسناد ضعيف عن وائل بن حُجْر مرفوعاً: أنه كان يأمر بدفن الشعر والأظفار.

وعن سَفينة: أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فأمر بدفن الدم». انتهى كلام البيهقي.

ونقل في «الفتح» ١٠: ٣٤٦ (٥٨٨٩) حديثاً عن ابن عمر بهذا المعنى من «سؤالات مهنّأ» للإمام أحمد، فانظره أيضاً.

ثم رأيت في «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» لأبي الشيخ ص٢١٧ ـ ٢١٨ من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا احتجم أو أخذ من شعره أو من ظفره بعث به إلى البقيع فدفنه، لكنه من رواية يعقوب بن الوليد الأزدي. قال في «التقريب» (٧٨٣٥): كذبه أحمد وغيره!.

٥٢ ـ في الرجل يجلس إلى الرجل قبل أن يستأذنه

٢٥٦٦٥ ٢٦١٧٨ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن أبي بردة قال: دخلت مسجد المدينة فإذا عبد الله بن سَلاَم، فسلَّمت ثم جلست فقال: يابن أخي! إنك جلست إلينا ونحن نريد القيام.

٢٦١٧٩ ـ حدثنا ابن علية، عن أشعث قال: حدثني رجل: أن رجلاً جلس إلى الحسن، فقال له: جلستَ إلينا على حين قيام منا، أفتأذن؟!.

٨: ٤١٨ ٢٦١٨٠ ـ حدثنا وكيع، عن عمران، عن أبي مِجْلَز قال: إذا جلس إليك رجل متعمداً فلا تقم حتى تستأذنه.

٢٦١٨١ ـ حدثنا وكيع، عن أبيه، عن رجل، عن إبراهيم، مثلَه.

٢٦١٨٢ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن أبي حنيفة، عن إبرهيم بن

٢٦١٨٢ ـ إسناده صحيح. ورواه المصنف في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣٨٢٨) ـ مطولاً بهذا الإسناد.

وبمعناه عدة أحاديث من شمائل النبي صلى الله عليه وسلم، منها: حديث هند ابن أبي هالة الطويل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذي مفرَّقاً في كتابه «الشمائل»، وفيه (٣٣٦): «من جالسه أو فاوضه في حاجة صابَرَه حتى يكون هو المنصرفَ».

وفيه أيضاً (٣٥١): «لا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز، فيقطعه بنهي أو قيام». ومعنى «**يجوز**»: يتجاوز الحدَّ أو الحقَّ.

وفي حديث أبي داود (٤٧٦١) عن أنس رضي الله عنه قال: ما رأيت رجلاً التقم =

محمد بن المنتشِر، عن أنس بن مالك قال: ما جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدٌ قط فقام حتى يقوم.

٢٥٦٧٠ **٢٦١٨٣** ـ حدثنا أزهر، عن ابن عون، عن محمد قال: كان لا يرى بأساً إذا جلس الرجل إلى الرجل، أن يقوم ولا يستأذنه.

٢٦١٨٤ ـ حدثنا وكيع، عن موسى بن نافع، قال: قعدت إلى سعيد ابن جبير، فلما أراد أن يقوم، قال: أتأذنون؟ إنكم جلستم إليّ.

٥٣ ـ في الاستئذان

٢٦١٨٥ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن رِبْعي قال:

أُذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فينحيَ رأسه حتى يكونَ الرجل هو الذي ينحي رأسه، وما رأيت رجلاً أخذ بيده فترك يده، حتى يكون الرجل هو الذي يَدَع يده.

وفي كلا الحديثين ضعف، إلا أن الأول منهما اعتمده كل من صنف في الشمائل وتلقاه بالقبول، على ما إسناده من ضعف وجرح.

٢٦١٨٥ ـ إسناد المصنف صحيح، وجهالة اسم الصحابي لا تضرّ.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٩٣٦) بهذا الإسناد.

ورواه أبو داود (٥١٣٤) عن المصنف، به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٤)، والنسائي (١٠١٤٨)، وأحمد ٥: ٣٦٨ ـ ٣٦٩ من طريق منصور، به.

وله شاهد من حديث كَلَدة بن حنبل، نحوه: رواه أبو داود (٥١٣٣)، والترمذي (٢٧١٠) وقال: حسن غريب، والنسائي (١٠١٤٧) من طريق ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان: أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره عن كَلَدة، به.

حدثني رجل من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال: أَلِجُ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه: «**اخرج إلى هذا، فعلمه الاستئذان، وقل له: قل: السلام عليكم، أدخلُ؟**» فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم، أدخل؟ فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم، فدخل. ٨: ٤١٩

٢٦١٨٦ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان: سمع عامر ابن عبد الله بن الزبير يقول: حدثتني ريحانة: أن أهلها أرسلوها إلى عمر، فدخلت عليه بغير إذن، فعلمها فقال لها: اُخرجي فسلِّمي، فإذا رُدَّ عليكِ فاستأذني.

٢٦١٨٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب،

٢٦١٨٦ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٢٥٤٤٣).

٢٦١٨٧ ـ أبو سورة: هو ابن أخي أبي أيوب الأنصاري، ضعيف.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (١٠) بهذا الإسناد.

ورواه ابن ماجه (٣٧٠٧) عن المصنف، به.

ورواه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ٨: ٢٥٦٧ (١٤٣٤٨)، والطبراني في الكبير ٤ (٤٠٦٥) من طريق المصنف، به.

وقال ابن كثير في «تفسيره» عند الآية ٢٧ من سورة النور: حديث غريب! وعزاه إليه الحافظ في «الفتح» ١١: ٨ في شرح الباب الثاني من كتاب الاستئذان، وضعَّفه، وعجيبٌ من هذين الحافظين عزوهما الحديث إلى ابن أبي حاتم، والحديث في «سنن» ابن ماجه!.

=

عن أبي سورة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قلنا: يا رسول الله! هذا السلام، فما الاستئناس؟ قال: «**يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح، ويؤذِن أهلَ البيت**».

٢٥٦٧٥ ٨: ٤٢٠ ٢٦١٨٨ ـ حدثنا يحيى بن محمد القرشي أبو زكير: سمع زيد بن أسلم يقول: بعثني أبي إلى ابن عمر، فقلت: أَلِجُ؟ فقال: لا تقل هكذا، ولكن قل: السلام عليكم، فإذا قيل: وعليكم، فادخل.

٢٦١٨٩ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن المغيرة، عن الحارث، عن عبد الله بن نُجَيّ، عن عليّ قال: كان لي من النبي صلى الله عليه وسلم مَدخَلان: مدخل بالليل ومدخل بالنهار، فكنت إذا أتيته وهو يصلي، يتنحنحُ لي.

٢٦١٩٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد قال: استأذنت على عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو يصلي بالظلام ففتح لي.

وضعَّفه أيضاً البوصيري في زوائده (١٢٩٣) بأبي سورة.

على أن ضعف الحديث لا يمنع الداخلَ من أن يكون استئذانه واستئناسه بهذه الأساليب.

٢٦١٨٩ ـ تقدم برقم (٧٣٤١)، وانظر صفحة ٤١ من كتابي «أثر الحديث الشريف».

٢٦١٩٠ ـ تقدم أيضاً برقم (٧٣٣٤)، وسيأتي برقم (٣٧٤٣٠).

«بالظلام»: من م، واضطربت في غيرها.

٨: ٤٢١ ## ٥٤ ـ في الرجل يردُّ السلام على الرجل، كيف يردُّ عليه

٢٦١٩١ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن هلال بن يِساف، عن زُهرة بن حُميضة قال: رَدِفت أبا بكر، فكنا نمرُّ بالقوم فنسلم عليهم، فيردون علينا أكثر مما نسلِّم، فقال أبو بكر: ما زال الناس غالبين لنا منذ اليوم.

٢٦١٩٢ ـ حدثنا غندر وأبو أسامة، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن زيد بن وهب، عن عمر قال: كنت رِدف أبي بكر، فذكر مثله، ثم قال: لقد فَضَلنا الناسُ اليوم بخير كثير.

٢٥٦٨٠ **٢٦١٩٣** ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري، قال: جاء رجل إلى عليّ، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليكم، فظنّ أنه لم يسمع، فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليكم، فقال: ألا تردُّ عليَّ كما أقول لك؟ قال: أليس قد فعلت؟.

٨: ٤٢٢ **٢٦١٩٤** ـ حدثنا ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر قال: حدثني سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رجلاً دخل المسجد

٢٦١٩٤ ـ هذا طرف من الحديث المشهور بـ: حديث المسيء صلاته، وتقدم تاماً برقم (٢٩٧٦) من رواية المصنف، عن أبي أسامة، عن عبيد الله، به.

وقد رواه ابن ماجه (١٠٦٠، ٣٦٩٥) عن المصنف، عن ابن نمير، به.

ورواه البخاري (٦٢٥١)، والترمذي (٢٦٩٢) من طريق ابن نمير، به.

ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد، فصلى، ثم جاء فسلَّم عليه، فقال: «**وعليك السلام**».

٢٦١٩٥ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عُبيدة، عن عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان، قال: قدم أبو ذر من الشام، فدخل المسجد، وفيه عثمان، فقال: السلام عليكم، فقال: وعليكم السلام، كيف أنت يا أبا ذر؟ قال: بخير، كيف أنت يا عثمان؟ قال: بخير.

٢٦١٩٦ ـ حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر، عن ميمون: أن رجلاً سلَّم على سلمان الفارسي فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال سلمان: حسبك، حسبك، ثم ردّ عليه الذي قال، ثم زاد أخرى، فقال له الرجل: أتعرفني يا أبا عبد الله؟ فقال: أما روحي فقد عرف روحك.

٨: ٤٢٣ **٢٦١٩٧** ـ حدثنا ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يردُّ السلام كما يقال له: السلام عليكم.

٢٥٦٨٥ **٢٦١٩٨** ـ حدثنا ابن علية، عن الجَلْد بن أيوب، عن معاوية بن قرة قال: أوصاني أبي، قال: إذا سُلِّم عليك فلا تقل: وعليك، قل: وعليكم، فإن معه ملائكة.

٢٦١٩٥ ـ سيكرره باختصار برقم (٢٦٢١٣).

٢٦١٩٦ ـ «عرف روحك»: الروح مذكر، وقد يؤنث على معنى: النفْس.

٢٦١٩٨ ـ سيأتي تاماً برقم (٢٦٢١٠).

٢٦١٩٩ ـ حدثنا ابن علية، عن أبي حَيان، عن عبد الرحمن الرحّال قال: كان الربيع بن خُثيم إذا ردَّ السلام يقول: وعليكم. يعني: ينوي الردّ على ما سُلِّم عليه.

٢٦٢٠٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق: أن شريحاً إذا ردّ قال: وعليكم. ٨: ٤٢٤

٢٦٢٠١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب: أنه كان إذا سُلِّم عليه قال: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته.

٢٦٢٠٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إذا ردّ الرجل فليقل: وعليكم. يعني: معه الملائكة.

٢٦٢٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل وابن عون، عن إبراهيم: أنه كان إذا ردَّ قال: وعليكم ورحمة الله.

٢٥٦٩٠ **٢٦٢٠٤** ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: كان محمد إذا ردّ قال: وعليكم.

٢٦١٩٩ ـ «عن أبي حيان»: هذا هو الصواب، وهو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، وسقط من النسخ أداة الكنية.

«عبد الرحمن الرحال»: كذا في النسخ، وجاء عند ابن سعد في «طبقاته» ٦: ١٨٩: سفيان، عن أبي حيان، عن أبي عبد الرحمن الرحال، ولم يتبين لي من هو أبو عبد الرحمن الرحال أو عبد الرحمن الرحال. والله أعلم، وسيرد ذكره كما هنا برقم (٢٧٠٠٤).

٢٦٢٠٢ ـ انظر مايأتي برقم (٢٦٢١٧).

٥٥ ـ في الرجل يبلغ الرجل السلام ما يقول له

٢٦٢٠٥ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن غالب قال: إنا لَجلوس

٢٦٢٠٥ ـ «غالب»: هكذا سُمي هنا، وفيما يأتي برقم (٢٧٢٥٣)، وفي رواية المصنف للحديث في «مسنده» (٥٥٧)، ولم يُنسب فيها، وسيأتي برقم (٢٧٢٤٩، ٣٣٧٢٨) عن وكيع، عن شعبة، عن غالب العبدي.

ورواه أبو داود (٥١٨٩) عن المصنف بإسناده المذكور هنا، فلم ينسبه.

لكن رواه أبو داود (٢٩٢٧) ـ ومن طريقه البيهقي ٦: ٣٦١ ـ عن مسدَّد، عن بشر بن المفضل، عن غالب القطان، به.

ورواه أحمد ٥: ٣٦٦، والنسائي (١٠٢٠٥) ـ وعنه ابن السُّنّي (٢٣٨) ـ عن غندر، عن شعبة، عن غالب القطان، به.

ورواه ابن عدي ٦: ٢٠٣٥ من طريق عبد الصمد، عن شعبة، عن غالب القطان، عن رجل، به.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٧: ٢٥٨، والخطيب في «تاريخه» ١٠: ٤٣٤ من طريق مسعر، عن غالب القطان، به.

ورواه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٧٧) عن علي بن الجعد، عن شعبة، عن غالب، به، قال البغوي: «يعني القطان، لم يقله عليّ» ابن الجعد.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٨٩٢٠ = ٨٥٢٤) من طريق شعبة، عن غالب القطان، به.

وقد ترجم البخاري في «تاريخه» ٧ (٤٤٢) لغالب القطان، ثم ترجم (٤٤٥) لغالب التمار العبدي البصري، وتبعه ابن أبي حاتم ٧ (٢٧٠، ٢٧٤)، وابن حبان ٧: ٣٠٨، وتبعهم من المتأخرين المزيُّ ومن معه، لكن قال ابن أبي حاتم في ترجمة العبدي: «روى عن حميد بن هلال.. ورجلٍ من بني نمير»، في حين أن المزي جعل =

٨: ٤٢٥ بباب الحسن إذ جاء رجل، فقال: حدثني أبي، عن جدي قال: بعثني أبي

الراوي عن الرجل النميري هو غالباً القطان، ولم أجد في مصادر ترجمته ما يؤيد قول المزي، والقلب إلى كلام المتقدمين أميل إلا ببينة قوية، والله أعلم.

«إذْ جاء رجل»: هذا الرجل الجائي هو من بني نمير، كما تقدم في كلام ابن أبي حاتم والمزي، وهو كذلك عند المزي في «التحفة» (١٥٧١١)، وغير مصدر: النسائي، وأحمد ـ كما تقدم ـ، والترمذي أشار إليه (في الباب) عقب (٢٦٩٣)، والبغوي في «الجعديات»، ولم يُذكر في رواية المصنِّف له في «مسنده» أثناء السند، لكنه قال في العنوان: النميري.

وتحرف في عدد من المصادر إلى: رجل من بني تميم، منها: «الحلية»، و«تاريخ بغداد»، وابن السُّني، و«شعب الإيمان»، و«فتح الباري» ١١: ٣٨ (٦٢٥٣)، وجعل المعلِّق على «شعب الإيمان» الصواب خطأ!.

هذا، وغالب التمار العبدي: صدوق، وغالب القطان: ثقة، وتضعيف ابن عدي له ردَّه الذهبي في «الميزان» ٣ (٦٦٤٢)، وابن حجر في «التهذيب»، على أن الإسناد ضعيف لعدم معرفة الرجل النميري وأبيه، وذكر الحافظ هذا الحديث في «الفتح» كما تقدم، وعزاه إلى النسائي وسكت عنه، وليس من شرطه ـ في هذه الحال ـ أن لا يسكت إلا عن صحيح أو حسن.

نعم، روى البخاري (٣٨٢٠) عن أبي هريرة في مناقب السيدة خديجة رضي الله عنها: أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم: «اقرأ عليها السلام من ربِّها ومني»، وممن رواه غير البخاري: النسائي (٨٣٥٨)، ثم أعقبه النسائي بحديث أنس، وفيه قول جبريل عليه السلام: «إن الله يقرئ خديجة السلام» فقالت: إن الله هو السلام، وعلى جبريل وعليك السلام، ورحمة الله وبركاته. فسلَّمت رضي الله عنها على من سلَّم عليها، وعلى من بلَّغها السلام. صلى الله عليه وسلم.

ثم، إنه قد عُرف مما تقدم تخريج الحديث. والله أعلم.

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ائته فأقرئه السلام، فأتيته، فقلت: إن أبي يقرئك السلام، فقال: «**وعليك وعلى أبيك السلام**».

٢٦٢٠٦ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن محمد بن أبي المجالد، عن ابن أبي أوفى قال: قلت له: إن بني أخيك يقرئونك السلام، ثم أهلُ المسجد، قال: وعليك وعليهم.

٢٦٢٠٧ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود قال: قال لي عبد الله: إذا لقيت عمر ـ أو كلمةً نحوها ـ فأقرئه السلام، قال: فلقيته فأقرأته فقال: عليه، أو: وعليه السلام، ورحمة الله.

٢٦٢٠٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن الشعبي،

٢٦٢٠٨ ـ سيأتي الحديث ثانية برقم (٣٢٩٥٢).

وقد رواه مسلم ٤: ١٨٩٥ (٩٠)، وأبو داود (٥١٩٠)، وابن ماجه (٣٦٩٦) عن المصنف، به.

ورواه من طريق المصنف: الطبراني في الكبير ٢٣ (٩٢).

ورواه البخاري (٦٢٥٣)، والترمذي (٢٦٩٣، ٣٨٨٢) وقال أولاً: حسن صحيح، وقال ثانياً: صحيح، كما في «التحفة» (١٧٧٢٧)، وأحمد ٦: ٥٥، ١١٢، ٢٠٨ ـ ٢٠٩، ٢٢٤ ـ ٢٢٥ من طريق زكريا، به.

ورواه من طريق الزهري، عن أبي سلمة: البخاري (٣٢١٧، ٣٧٦٨، ٦٢٠١، ٦٢٤٩)، ومسلم (٩١)، والترمذي (٣٨٨١)، والنسائي (٨٩٠٢، ١٠٢٠٨، ١٠٢٠٩)، وأحمد ٦: ٨٨، ١١٧.

عن أبي سلمة: أن عائشة حدثته: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «**إن جبريل يقرأ عليك السلام**» فقالت: وعليه السلام ورحمة الله.

٢٥٦٩٥　**٢٦٢٠٩** ـ حدثنا معاذ بن معاذ وأبو أسامة، عن ابن عون، قال: كان محمد إذا قيل له: إن فلاناً يقرئك السلام، قال: وعليك وعليه السلام.

٨: ٤٢٦　**٥٦ ـ من كان يكره إذا سلّم أن يقول: السلام عليك، حتى يقول: عليكم**

٢٦٢١٠ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن الجَلْد بن أيوب، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: أوصاني أبي، قال: إذا لقيت رجلاً فلا تقل السلام عليك، قل: السلام عليكم.

٢٦٢١١ ـ حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن زياد بن بيان، عن ميمون بن مهران: أن رجلاً سلَّم على أبي بكر، فقال: السلام عليك يا خليفة رسول الله، فقال أبو بكر: من بين هؤلاء أجمعين؟!.

٢٦٢١٢ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن حسن بن

٢٦٢١٠ ـ هذا تمام المتقدم برقم (١٦١٩٨).

٢٦٢١٢ ـ «خالد بن أبي الصلت»: هو الصواب، وهو المتقدم برقم (١٦٢٣، ٢١٥٤٩)، وفي النسخ: خالد بن الصلت، وهو خطأ، صوابه ما أثبتُّه، كما في مصادر ترجمته.

وإسناده مرسل، ورجاله ثقات، وخالد بن أبي الصلت: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٦: ٢٥٢، وفيه إلى جانب هذا، توثيق إجمالي، فقد قال ابن كثير في «تاريخه» ٩: ٢١٦: «صرّح كثير من الأئمة بأن كل من استعمله عمر بن عبد العزيز =

صالح، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشِر، عن خالد بن أبي الصلت قال: دخل ابن سيرين على ابن هبيرة فقال: السلام عليكم، فقال ابن هبيرة: ما هذا السلام؟ فقال: هكذا كان يسلِّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٨: ٤٢٧ **٢٦٢١٣** ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عُبيدة، عن عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال: قدم أبو ذر من الشام، فدخل المسجد وفيه عثمان، فقال: السلام عليكم.

٢٥٧٠٠ **٢٦٢١٤** ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حسن، عن سلمة بن

ثقة»، وهذا كان عاملاً لعمر بن عبد العزيز. وانظر التعليق على الحديث (٩٥) من «مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي.

أما ابن هبيرة: فهو يزيد بن عمر بن هبيرة، كان والي البصرة والكوفة للأمويين آخر دولتهم.

وأحاديث الباب كثيرة، انظر منها ما تقدم برقم (٢٦١٨٥). ومنها: ما سيأتي عقب هذا،

ومنها: حديث عمران بن حُصَين قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليكم، فردّ عليه السلام ثم جلس.. الحديثَ: رواه أبو داود (٥١٥٣)، والترمذي (٢٦٨٩) وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والنسائي (١٠١٦٩).

٢٦٢١٣ ـ تقدم أتم منه برقم (٢٦١٩٥).

٢٦٢١٤ ـ «جاء عمر»: في ش، ع: جاء رجل.

«السلام على»: في أ: السلام عليكم يا.

والحديث رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٥) عن المصنف، به.

=

كُهَيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جاء عمر إلى باب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: السلام على رسول الله، السلام عليكم.

٢٦٢١٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن حسن، عن مجالد قال: كان يسلَّم على عمر: السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليكم، يعني: على من عنده.

٢٦٢١٦ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون قال: كان محمد يكره أن يقول: السلام عليك، حتى يقول: السلام عليكم.

٢٦٢١٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إذا سلَّم الرجل على الرجل وإن كان وحده، فليقل: السلام عليكم، يعني: معه الملائكة. ٨: ٤٢٨

٢٦٢١٨ ـ أبو أسامة، عن عبد المؤمن قال: سلَّمت على رجل يمشي مع مسلم بن يسار، فقلت: السلام عليك، فقال لي مسلم: مَهْ، فقلت:

ورواه النسائي (١٠١٥٤)، وأحمد ١: ٣٢٥، كلاهما من طريق يحيى بن آدم، عن حسن بن صالح، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، به، فزاد فيه الحسن بن صالح: أباه صالح بنَ حيّ.

وهكذا رواه غيرُ يحيى بن آدم عن حسن، رواه أبو داود (٥١٥٩)، والنسائي (١٠١٥٣)، وأحمد ١: ٣٠٣ من طريق أسود بن عامر، عن الحسن، عن أبيه، به، إلاّ أن أبا داود جعله من مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال المنذري في «تهذيب السنن» (٥٠٣٨): وهو الصواب.

٢٦٢١٧ ـ انظر ما تقدم برقم (٢٦٢٠٢).

إني عرفته، فقال: وإنْ، إذا سلمت فقل: السلام عليكم، فإن معه حفظة.

٥٧ ـ في الرجل يقول: أقرىء فلاناً السلام

٢٥٧٠٥ **٢٦٢١٩** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي غِفار، عن أبي عثمان قال: جاء رجل إلى سلمان، فقال: إن فلاناً يقرئك السلام، فقال: منذ كم؟ فذكر أياماً، فقال: أما لو لم تفعل لكانت أمانةً تؤديها.

٢٦٢٢٠ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن عبد الأعلى، عن ابن الحنفيَّة في الرجل يقول: أقرىءْ فلاناً السلام، قال: هي أمانة، إلا أن ينسى.

٢٦٢٢١ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عاصم قال: قلت لأبي مجلَز: قول الرجل للرجل: أقرىء فلاناً السلام ولا حرج، قال: هي أمانة، وإذا قال: أُبلِّغ عنك؟ كان في سعة.

٥٨ ـ من كره أن يقول: عليك السلام

٨: ٤٢٩

٢٦٢٢٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي غِفار، عن أبي تَميمة الهُجَيمي، عن أبي جُرَيّ الهُجَيمي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: عليك السلام يا رسول الله، قال: «**لا تقل: عليك السلام، فإنَّ**

٢٦٢٢٢ ـ هذا طرف من حديث تقدم برقم (٢٥٣١٩) أتم من هذا، وهو طويل فيه قصة إسلام أبي جُريّ الهجيمي رضي الله عنه.

وسيأتي طرف ثالث منه برقم (٢٧١٠٦).

عليك السلام تحيةُ الموتى».

٢٦٢٢٣ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة: أن رجلاً سلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: عليك السلام يا نبيَّ الله، فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «**تِيْكَ تحيةُ الموتى**».

٢٥٧١٠ **٢٦٢٢٤** ـ حدثنا عبيد الله، عن حسن، عن ليث، عن طاوس: أنه كره أن يقول: عليكم السلام، إنما قال: وسلام على المرسلين.

٥٩ ـ الرجل يسلِّم على الرجل كلَّما لقيه

٢٦٢٢٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن نافع قال: ٨: ٤٣٠ كنت أسير مع عبد الله بن أبي زكريا في أرض الروم، فبالتْ دابتي، فقامت فبالتْ، فلحقتُه، فقال: ألا سلَّمت؟! فقلت: إنما فارقتك الآن، قال: وإنْ فارقتني، كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَسَايَرون فتفرُق بينهما الشجرة، فيلتقون فيسلِّم بعضهم على بعض.

٢٦٢٢٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود، عن

٢٦٢٢٣ ـ عبدة بن سليمان: ثقة، وروايته عن سعيد ـ وهو ابن أبي عروبة ـ كانت قبل اختلاطه. فالحديث مرسل رجاله ثقات، لكن مراسيل قتادة ضعيفة.

نعم، يشهد له حديث أبي جُريّ المتقدم قبله، بل كأنَّ قتادة أرسل هذا الحديث نفسه.

٢٦٢٢٥ ـ إسناده حسن.

٢٦٢٢٦ ـ وهذا إسناد حسن أيضاً.

مجاهد قال: كان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتسايران، فتفرُق بينهما الشجرة، فيلتقيان فيسلِّم أحدُهما على الآخر.

٢٦٢٢٧ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري وسعيد بن جبير: أنهما كانا يشكيان بطونَهما، فيجيئان فيسلِّمان.

٢٦٢٢٨ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان لا يفارقني إلا على سلام، أجيء ثم أذهب، فيسلِّم عليّ، ثم أجيء ثم أذهب، فيسلم عليّ.

٢٥٧١٥ ٢٦٢٢٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن إبراهيم التيمي قال: إن كان الرجل منهم ليفارق صاحبه، ما يحول بَيْنَه وبَيْنَه إلا شجرة، ثم يلقاه فيسلِّم عليه.

٨: ٤٣١ ٦٠ ـ في المصافحة عند السلام من رخَّص فيها

٢٦٢٣٠ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سماك قال: تذاكروا المصافحة فقال النعمان بن حميد: دخلت على سلمان مع خالي عبّاد بن شُرحبيل فلما رآه صافحه سلمان.

٢٦٢٣١ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر وابن نمير، عن الأجلح، عن أبي

٢٦٢٢٩ ـ هذا إسناد صحيح.

٢٦٢٣٠ ـ سيأتي أتم منه برقم (٣٥٨٠٧).

٢٦٢٣١ ـ رواه أبو داود (٥١٧٠)، وابن ماجه (٣٧٠٣) عن المصنف، به.

=

إسحاق، عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفر لهما قبل أن يتفرقا**».

٢٦٢٣٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حنظلة السدوسي، عن أنس قال: قلنا: يا رسول الله أيصافحُ بعضنا بعضاً؟ قال: نعم.

٢٦٢٣٣ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس: أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصافح بعضهم بعضاً.

٢٥٧٢٠ **٢٦٢٣٤** ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن غالب قال: قلت للشعبي: إن
٨: ٤٣٢ ابن سيرين كان يكره المصافحة، قال: فقال الشعبي: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصافحون، وإذا قدم أحدهم من سفر عانق صاحبه.

ورواه الترمذي (٢٧٢٧) وقال: «حسن غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء»، وأحمد ٤: ٢٨٩، ٣٠٣ من طريق ابن نُمير، به.

وأحاديث المصافحة كثيرة.

٢٦٢٣٢ ـ حنظلة السدوسي: ضعيف.

وقد رواه الترمذي (٢٧٢٨) وقال: حديث حسن، أي: لغيره، وابن ماجه (٣٧٠٢)، وأحمد ٣: ١٩٨، وعبد بن حميد (١٢١٧)، وأبو يعلى (٤٢٧١ = ٤٢٨٧) من طريق حنظلة، به. وشواهده كثيرة، ومنها الحديث التالي.

٢٦٢٣٣ ـ رواه البخاري (٦٢٦٣)، والترمذي (٢٧٢٩) من طريق قتادة، به.

٢٦٢٣٤ ـ إسناده حسن من أجل غالب، سواء أكان القطانَ أم العبديَّ.

٢٦٢٣٥ ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: سألت ابن عون عن المصافحة؟ قال: كان محمد لا يفعله بنا ولا نفعله به، وكان إذا مدَّ رجل يده، لم يمنع يده من أحد.

٢٦٢٣٦ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن ابن الأسود قال: إنَّ من تمام التحية المصافحةَ.

٢٦٢٣٧ ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الأسود قال: إن من تمام التحية المصافحة.

٢٦٢٣٨ ـ حدثنا ابن مبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن عليّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تمامُ تحيتِكم المصافحة**».

٦١ ـ في مصافحة المشرك

٢٥٧٢٥ **٢٦٢٣٩** ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبي عبد الله العسقلاني قال: أخبرني من رأى ابن مُحَيْرِيز يصافح نصرانياً في مسجد دمشق.

٢٦٢٣٨ ـ هذا طرف من حديث رواه الترمذي (٢٧٣١) وقال: ليس بالقوي، وأحمد ٥: ٢٦٠ من طريق ابن المبارك، به.

ويشهد له حديث ابن مسعود عند الترمذي (٢٧٣٠) وضعفه وقال: غريب.

على أن البخاري روى بإسناد حسن في «الأدب المفرد» (٩٦٨) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: من تمام التحية أن تصافح أخاك.

٨: ٤٣٣ **٢٦٢٤٠** ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن أشعث، عن الحسن: أنه كان يكره أن يصافح المسلمُ اليهوديَّ والنصرانيَّ.

٢٦٢٤١ ـ حدثنا ابن فضيل، عن أشعث، عن الحسن قال: إنما المشركون نجس فلا تصافحوهم، فمن صافحهم فليتوضأ.

٢٦٢٤٢ ـ حدثنا ابن نمير، عن عبد الملك، عن عطاء قال: سألته عن مصافحة المجوسي؟ فكره ذلك.

٦٢ ـ في المعانقة عند ما يلتقي الرجلان

٢٦٢٤٣ ـ حدثنا علي بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي: أن النبي

٢٦٢٤٣ ـ سيكرره المصنف مطولاً برقم (٣٢٨٧٠، ٣٤٣٧٠، ٣٧٧٩٨).

وهذا مرسل بإسناد حسن إلى الشعبي، ومراسيل الشعبي صحيحة عندهم، كما تقدم (٢١٥٧).

وقد رواه عن المصنف هكذا: أبو داود (٥١٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٦٣).

ورواه من طريق المصنف: الطبراني في الكبير ٢ (١٤٦٩).

وهو في «طبقات» ابن سعد ٤: ٣٤ ـ ٣٥، و«شرح معاني الآثار» ٤: ٢٨١ من طريق الأجلح، به.

وتابع الأجلحَ على إرساله: إسماعيلُ بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة عند الحاكم ٣: ٢١١، ورجحه على الرواية الموصولة عنده من طريق الأجلح، عن الشعبي، عن جابر.

=

صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن أبي طالب فالتزمه، وقبّل ما بين عينيه.

فالحديث بهذه الوجوه صحيح.

على أنه روي موصولا من حديث جابر، وابن عمر، وأبي جحيفة، وعائشة رضي الله عنهم.

فحديث جابر: رواه الحاكم ٢: ٦٢٤ وصححه ووافقه الذهبي، وأعاده ٣: ٢١١ وسكت عنه، ثم رواه مرسلاً من طريق إسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة، ورجّحه كما تقدم.

وحديث ابن عمر: رواه الحاكم أيضاً ١: ٣١٩ وقال: هذا إسناد صحيح لا غبار عليه! ووافقه الذهبي! حسب المطبوع منه، إلا أن العلامة الزَّبيدي نقل في «شرح الإحياء» ٣: ٤٧٩ عن «أمالي الأذكار» لابن حجر قوله: وتعقبه الذهبي في «التلخيص» بأن في سنده أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني. كذَّبه الدارقطني». نعم، رواه البيهقي في «الدلائل» ٤: ٢٤٦ من وجه آخر وضعَّفه.

وحديث أبي جحيفة: رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة: في الكبير ٢ (١٤٧٠)، والأوسط (٢٠٢٤)، والصغير (٣٠) وشيخه فيها أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مسرح، وهو ضعيف، له ترجمة في «لسان الميزان» ١: ١٦٥، لكنه رواه ثانية في الكبير ٢٢ (٢٤٤) عن أحمد بن خالد هذا مقروناً بأنس بن سلم الخولاني الذي ترجمه الذهبي في «تاريخ الإسلام» في وفيات ٢٨١ ـ ٢٩٠ ص١٢٩ وأفاد أنه من المكثرين، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وجزم في «التذكرة» ٢: ٦٥٠ أنه توفي سنة ٢٨٩.

فالحديث بهذا إسناده محتمل للتحسين.

وحديث السيدة عائشة رضي الله عنها: رواه الدارقطني، وابن عدي في «الكامل» ٦: ٢٢٢٥ وفي إسناده محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك. وانظر «نصب الراية» ٤: ٢٥٥.

٢٥٧٣٠ **٢٦٢٤٤** ـ حدثنا ابن فضيل، عن حجاج بن دينار، عن عتبة بن أبي عثمان: أن عمر اعتنق حذيفة.

٨: ٤٣٤ **٢٦٢٤٥** ـ حدثنا هشيم، عن أبي بَلْج قال: رأيت عَمرو بن ميمون والأسود بن هلال التقيا واعتنق كل واحد منهما صاحبه.

٢٦٢٤٦ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن عبّاد بن عباد قال: رأيت أبا مِجْلز وخالداً الأَثْبج التقيا فاعتنق كلٌّ منهما صاحبه.

٢٦٢٤٧ ـ حدثنا معتمر، عن إياس بن دَغْفَل قال: رأيت أبا نضرة قبَّل خدَّ الحسن.

٢٦٢٤٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت، عن معاذة العدوية قالت: كان أصحاب صِلة بن أَشْيَم إذا دخلوا عليه يلتزم بعضهم بعضاً.

٨: ٤٣٥ ٦٣ ـ ما قالوا في الرجل يسلَّم عليه وهو يبول

٢٥٧٣٥ **٢٦٢٤٩** ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا جرير بن حازم قال:

٢٦٢٤٤ ـ «عتبة بن أبي عثمان»: هكذا في أ، ش، ع، وفي م، د، ت، ن: عتبة، عن أبي عثمان، فإن صح، فأبو عثمان هو النهدي، ومع ذلك فمن هو عتبة؟.

٢٦٢٤٥ ـ «الأسود بن هلال»: اتفقت النسخ على ذلك، وجاء عند ابن سعد في «طبقاته» ٦ : ٧٥ من طريق أبي عوانة، عن أبي بلج وفيه: الأسود بن يزيد، وكلاهما محتمل. والله أعلم.

٢٦٢٤٩ ـ «حدثنا جرير»: في أ: أخبرنا جرير.

=

حدثنا الحسن، عن المهاجر بن قُنفذ: أنه سلَّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبول، فلم يردَّ عليه حتى فرغ.

٢٦٢٥٠ ـ حدثنا عمر بن سعد، عن سفيان، عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر قال: مرَّ رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول، فسلَّم عليه، فلم يردَّ عليه.

«يبول»: من ش، وهو كذلك في أكثر الروايات، وفي باقي النسخ: يتوضأ.

وهذا إسناد رجاله ثقات، وقد رواه هكذا: الحسن، عن المهاجر: أحمد ٥: ٨٠ ـ ٨١، والطبراني ٢٠ (٧٧٩) من رواية حماد بن سلمة، عن خاله حميد الطويل ـ وغيره ـ، عن الحسن، به.

وكأن الحسن ـ وهو البصري ـ لم يسمعه من المهاجر، فقد رواه أبو داود (١٨)، والنسائي (٣٧)، وابن ماجه (٣٥٠)، وأحمد ٤: ٣٤٥، ٥: ٨٠، والدارمي (٢٦٤١)، وابنُ خزيمة (٢٠٦)، وابن حبان (٨٠٣، ٨٠٦)، والحاكم ١: ١٦٧، كلهم من طريق قتادة، عن الحسن، عن حُضَين بن المنذر، عن المهاجر، به، وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي، وحُضَين: من رجال مسلم فقط.

ووقع في مطبوعة «المستدرك»: شعبة، بدل: سعيد، وهو تحريف مطبعي. والله أعلم.

٢٦٢٥٠ ـ رواه أبو داود (١٧) عن المصنف وأخيه عثمان، به.

ورواه ابن ماجه (٣٥٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ١: ٢٨١ (١١٥)، والترمذي (٩٠، ٢٧٢٠) وقال: حسن صحيح، والنسائي في «الصغرى» (٣٧)، كلهم من طريق سفيان، به.

٦٤ ـ ما قالوا في إفشاء السلام

٢٦٢٥١ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الأَلْهاني، عن أبي أمامة قال: أمرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أن نُفْشِي السلام.

٢٦٢٥٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**للمسلم على المسلم: يسلِّم عليه إذا لقيه**».

٨: ٤٣٦ **٢٦٢٥٣** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه،

٢٦٢٥١ ـ رواه ابن ماجه (٣٦٩٣)، والطبراني في الكبير ٨ (٧٥٢٥) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٨ (٧٥٢٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢١٦) ـ وفيه قصة ـ من طريق بقيّة بن الوليد، حدثنا محمد بن زياد الأَلْهاني، به. قال البوصيري (١٢٩١): إسناده صحيح، ورجاله ثقات، وحسّن الحافظ ابن حجر طريق إسماعيل بن عياش، وجوّد إسناد بقية لتصريحه بالتحديث. نقله ابن عَلاّن في «شرح الأذكار» ٥: ٢٨٠.

٢٦٢٥٢ ـ هذا طرف من حديث فيه بيان حقوق المسلم على المسلم الستة. وتقدم تخريجه برقم (١٠٩٤٧).

٢٦٢٥٣ ـ «عبد الله بن عمرو»: هو الصواب، وبه جزم شيخنا الأعظمي أيضاً، وفي ت، ن: عبد الرحمن بن عمر، وفي غيرهما: عبد الرحمن بن عمرو.

ومحمد بن فضيل: ممن روى عن عطاء بعد اختلاطه، فإسناد المصنف ـ وابن ماجه ـ ضعيف.

وقد رواه عن المصنف: ابن ماجه (٣٦٩٤).

=

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اُعبدوا الرحمن، وأَفشوا السلام**».

٢٥٧٤٠ **٢٦٢٥٤** ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن زُرارة بن أوفى قال: حدثني عبد الله بن سَلَاَم قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، انجفل الناس قِبَلَه، وقيل: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت في الناس لأنظر، فلما تبيَّنتُ وجهه، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أولَ شيء سمعته يتكلم به أن قال: «**يا أيها الناس! أفشوا السلام**».

٢٦٢٥٥ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الشيباني، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، عن معاوية بن سويد، عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإفشاء السلام.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٨١) عن محمد بن سلام، عن ابن فضيل، به.

ورواه عن عطاء أيضاً: أبو الأحوص، عند الترمذي (١٨٥٥) وقال: حسن صحيح، وأبو عوانة وعبد الوارث التنُّوري، عند أحمد ٢: ١٧٠، وهمام، عنده أيضاً ٢: ١٩٦، وجرير، عند الدارمي (٢٠٨١)، وابن حبان (٤٨٩، ٥٠٧)، وزائدة بن قدامة، عند عبد بن حميد ٥ (٣٥٥)، وهؤلاء الستة كلهم ممن روى عن عطاء بعد الاختلاط، فتوارد الرواة الستة على روايته عن عطاء على هذا الوجه مما يدل على أن عطاء ضبطه ولم يضطرب فيه، والله أعلم، ومن هنا قال فيه الترمذي: حسن صحيح.

٢٦٢٥٤ ـ تقدم الحديث برقم (٢٥٨٩٨)، وسيأتي برقم (٣٦٩٩٧).

٢٦٢٥٥ ـ هذا طرف من حديث طويل تقدم تخريجه وذكر أطرافه تحت رقم (١٠٩٤٥).

٢٦٢٥٦ ـ حدثنا أبو معاوية وابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تَحَابُّوا، أَلاَ أدلُّكم على أمرٍ إذا فعلتموه تَحَاببتم؟ أفشُوا السلام**». ٨: ٤٣٧

٢٦٢٥٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن

٢٦٢٥٦ ـ «لا تدخلوا»: وفي م، د، ت، ن: لا تدخلون.

«ولا تؤمنوا»: وفي م، د: ولا تؤمنون.

والحديث في «نسخة وكيع عن الأعمش» (٧)، ومصادر التخريج، وفيها: «لا تدخلوا.. ولا تؤمنوا».

والحديث رواه ابن ماجه (٣٦٩٢) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ١: ٧٤ (٩٣)، وابن ماجه (٦٨) عن المصنف، عن أبي معاوية ووكيع، به.

ورواه الترمذي (٢٦٨٨) وقال: حسن صحيح، وابن حبان (٢٣٦) من طريق أبي معاوية، به.

ورواه أحمد ٢: ٤٩٥ عن ابن نمير، به.

ورواه أحمد أيضاً ٢: ٣٩١، ٤٤٢، ٤٧٧، ومسلم (٩٤)، وأبو داود (٥١٥١) من طريق الأعمش، به.

٢٦٢٥٧ ـ تقدم الحديث برقم (٣٥١٠٥).

وعبد الرحمن بن إسحاق: هو أبو شيبة الواسطي، وهو ضعيف، على أن الحديث حسن بشواهده.

والحديث رواه هناد في «الزهد» (١٢٣)، وأبو يعلى (٤٢٤ = ٤٢٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الترمذيُّ (١٩٨٤، ٢٥٢٧) وأعلّه بعبد الرحمن بن إسحاق، وعبد الله بن
=

النعمان بن سعد، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن في الجنة غرفاً تُرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها**»، فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «**هي لمن قال طيِّب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلّى بالليل والناسُ نيام**».

٢٦٢٥٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي

أحمد في «زوائده على المسند» ١: ١٥٥ ـ ١٥٦، وأبو يعلى (٤٣٤ = ٤٣٨)، كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، به.

وله شاهد رواه عبد الرزاق (٢٠٨٨٣)، وعنه: أحمد ٥: ٣٤٣، ومن طريق عبد الرزاق: ابن خزيمة (٢١٣٧) وجَهِل ابنَ معانق، وابن حبان (٥٠٩)، والطبراني ٣ (٣٤٦٦) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن معانق، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، وحسّنه الهيثمي في «المجمع» ٢: ٢٥٤، وابن معانق: وثقة العجلي (٩٧٤)، وذكره ابن حبان في موضعين من «الثقات» ٥: ٣٦ مع التابعين لروايته عن أبي مالك الأشعري، ثم في ٧: ٥٢ مع أتباع التابعين لتوقفه في صحة سماعه من أبي مالك، فإنه قال هنا: وما أراه شافهه.

قلت: من المعلوم أن عمدة ابن حبان في كتابه هذا: هو «التاريخ الكبير» و«الجرح والتعديل»، وعبارة الإمام البخاري فيه ٥ (٦١٤)، وأبي حاتم ٥ (٧٧٧) تفيد صحة سماعه منه. والله أعلم، على أن ابن حبان روى هذا الحديث ـ كما ترى ـ في «صحيحه».

وله شاهد آخر: رواه أحمد ٢: ١٧٣، والحاكم ١: ٣٢١ وصححه على شرط مسلم! ووافقه الذهبي! من طريقين عن حُيَي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عَمرو رضي الله عنه، وفي إسنادهما ابن لهيعة، أما شيخه حيي بن عبد الله المعافري فأمره قريب محتمل، حتى إن المنذري عزاه في «الترغيب» ١: ٤٢٤، ٢: ٦٣ إلى الطبراني في الكبير وحسَّن إسناده، وهو في القطعة المفردة ١٣ (١٠٣).

٢٦٢٥٨ ـ «حدثنا شيبان»: في م، د، ت، ن: أخبرنا شيبان.

=

كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولى للزبير، عن الزبير قال: قال

وهذا الحديث طرف من حديث مشهور أوله: «دَبَّ إليكم داء الأمم قبلكم..».

وقد رواه أحمد ١: ١٦٤ ـ ١٦٥، والبيهقي ١٠: ٢٣٢ من طريق يزيد، عن هشام الدستوائي وشيبان، عن يحيى، به، دون ذكر مولى الزبير، مع ثبوتِه هنا ـ كما ترى ـ وثبوتِه في «علل» الدارقطني ٤ (٥٤٤).

ونحو ذلك عند عبد بن حميد (٩٧): من طريق شيبان، عن يحيى، عن يعيش قال: حدِّثت عن الزبير.

وانظر الطيالسي (١٩٣)، والترمذي (٢٥١٠)، والبيهقي ١٠: ٢٣٢، و«الشُّعَب» (٨٧٤٧ = ٨٣٧٣)، و«الآداب» له (١٥١).

واختلف في الحديث على وجوه، خلاصتها: إما إثبات مولى الزبير بين يعيش والزبير ـ والمولى مجهول أمره ـ، وإما بعدم ذكره، فهو منقطع بين يعيش والزبير، وإما برفع مولى الزبير الحديثَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فهو حينئذ مرسل، لكن كل جملة من جُمل هذا الحديث لها شواهد يثبت الحديث بها.

وأنبِّه إلى أمرين:

أولهما: مولى الزبير هذا قال الحافظ في «التقريب» آخر فصل المبهمات: «يعيش ابن الوليد، أن مولى للزبير حدّثه، اسم المولى: خباب، سماه الطبراني» في الأوسط (٦٩١٢)، والصغير (٩٧٠)، لكن من رواية عبد العزيز بن صهيب، عن خباب، عن الزبير. وتحرّف في «تهذيب التهذيب» إلى: حبان.

وروى الترمذي (٣٥٦٩)، وعبد بن حميد (٩٨) من طريق أبي حكيم مولى للزبير، عن الزبير مرفوعاً، قال في «التقريب» (٨٠٦١): مجهول، فهل يصلح أن يكون هو هو؟ أو أن للزبير أكثر من مولىً يروي عنه؟ والاحتمال الثاني هو الأظهر، والله أعلم.

ثانيهما: أن البزار روى الحديث في مسنده «البحر الزخار» (٢٢٣٢)، و«كشف الأستار» (٢٠٠٢): عن أحمد بن منصور بن سيار، عن خلف بن موسى بن خلف، =

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تَحَاببتم؟ أَفْشُوا السلام بينكم**».

٢٥٧٤٥ **٢٦٢٥٩** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن
٨: ٤٣٨ عبد الله قال: إن السلام اسم من أسماء الله فأفشوه.

٢٦٢٦٠ ـ حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن المنهال، عن مجاهد،

عن أبيه موسى، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد مولى لابن الزبير، عن ابن الزبير، مرفوعاً، ثم أشار البزار إلى طريق الدستوائي التي فيها: يعيش، عن مولى الزبير، عن الزبير، وقال: هشام أحفظ.

والذي أريد التنبيه إليه: أن المنذري عزا الحديث في «الترغيب» ٣: ٤٢٤ إلى البزار بإسناد جيد على أنه من حديث ابن الزبير، ثم ذكره ص٥٤٨ على أنه من حديث الزبير وعزاه إلى البزار بإسناد جيد، وإلى البيهقي وغيرهما، وجاء هذا أيضاً في طبعة دار ابن كثير (٣٩٨٠، ٤٢٥٨).

وكلامه رحمه الله في الموضع الأول متفق مع ما في «مسند» البزار، أما في الموضع الثاني فلا، فهو عند البزار من حديث ابن الزبير كما قدمته، ولا شيء منه في مسند الزبير، نعم، هو في «سنن» البيهقي ١٠: ٢٣٢ من حديث الزبير.

وكون إسناد البزار جيداً: قال ذلك الهيثمي ٨: ٣٠، وفيه ملاحظات: فيه أن يعيش لم تذكر رواية بينه وبين ابن الزبير، لكنه يتمشى على مذهب الإمام مسلم، وفيه: أن مولى ابن الزبير أو الزبير: رجل آخر، ويعيش لم يوصف بذلك. وفيه: المخالفة التي ذكرها البزار نفسه فكأنه يقول: هذا إسناد شاذّ.

والهيثمي إنما ذكر الحديث في موضع واحد ٨: ٣٠، أما ما تجده في التعليق على «البحر الزخار»: (مجمع الزوائد ٣٧/٨): فهذا أخذه من التعليق على «كشف الأستار» للحديث (٢٠٠٣) لا (٢٠٠٢) تقليداً دون تثبّت بنفسه، مع أنه رحمه الله من أعداء التقليد!

عن ابن عمر قال: إن كنت لأخرج إلى السوق وما لي حاجة، إلا أن أسلِّم ويسلَّم علي.

٢٦٢٦١ ـ حدثنا حفص، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة قال: إن أبخل الناس الذي يبخل بالسلام.

٦٥ ـ في أهل الذمة يُبدؤون بالسلام

٢٦٢٦٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار الدُّهْني، عن رجل، عن كريب، عن ابن عباس: أنه كتب إلى رجل من أهل الكتاب: السلام عليك. ٨: ٤٣٩

٢٦٢٦٣ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: إذا كتبتَ إلى اليهودي والنصراني في الحاجة فابدأه بالسلام، وقال مجاهد: اكتب: السلام على من اتبع الهدى.

٢٥٧٥٠ ٢٦٢٦٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن عون

٢٦٢٦٢ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٤٢٢٩).

«عن سفيان»: مما سيأتي، ومن رواية عبد الرزاق، وتحرَّف في النسخ هنا إلى: عن سليمان.

والأثر في «مصنف» عبد الرزاق (٩٨٤٨) وهذا لفظه سنداً ومتناً، ليقارن بينه وبين رواية المصنف، لما بينهما من مفارقات مهمة، قال عبد الرزاق: «أخبرنا الثوري، عن عمار الدهني، عن رجل، عن ابن العباس: أنه كتب إلى رجل من الدهاقين يسلِّم عليه، فقال له: كذبتَ في ذلك، إن الله هو السلام». وليس لكريب ذكر فيه، فلا أدري إن كان سقط منه مطبعياً؟.

٢٦٢٦٤ ـ الآية ٨٩ من سورة الزخرف.

ابن عبد الله قال: سأل محمدُ بن كعب عمرَ بن عبد العزيز عن ابتداء أهل الذمة بالسلام؟ فقال: تردُّ عليهم ولا تبتدئهم، فقلت: فكيف تقول أنت؟ فقال: ما أرى بأساً أن تبدأهم، قلت: لم؟ قال: لقول الله: ﴿فاصفحْ عنهم وقلْ سلام فسوف يعلمون﴾.

٢٦٢٦٥ - حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني وشُرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة: أنه كان لا يمرُّ بمسلمٍ ولا يهودي ولا نصراني إلا بدأه بالسلام.

٨: ٤٤٠ ٢٦٢٦٦ - حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن عجلان: أن عبد الله وأبا الدرداء وفضالة بن عبيد كانوا يبدؤون أهل الشرك بالسلام.

٢٦٢٦٧ - حدثنا يحيى بن يمان، عن ابن عجلان، عن أبي عيسى قال: قال عبد الله: إن من رأس التواضع أن تبدأ بالسلام من لقيت.

٢٦٢٦٨ - حدثنا عفان قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عاصم، عن الشعبي قال: كتب أبو بردة إلى رجل من أهل الذمة يسلم عليه، فقيل له: لمَ قلت له؟ فقال: إنه بدأني بالسلام.

٢٦٢٦٦ - عبد الله: هو ابن مسعود، ولفظ ابن عبد البر في «التمهيد» ١٧: ٩١ منسوباً إلى هؤلاء الثلاثة: أهل الذمة، ونقله العيني في «العمدة» ١٢: ١٥ عن ابن عبد البر بلفظ: أهل الكتاب.

٢٦٢٦٧ - سيأتي أتم منه برقم (٣٥٦٩١)، ويستفاد منه أن عبد الله هو ابن مسعود، أما أبو عيسى: فينتظر؟.

٨: ٤٤١

٦٦ ـ في الذي يبدأ بالسلام

٢٥٧٥٥

٢٦٢٦٩ ـ حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بن أبي صَغيرة، عن عطية ـ وكان كاتباً لعبد الله بن مطرِّف بن الشِّخِّير ـ قال: سمعت عبد الله بن مطرِّف بن الشِّخِّير يقول: ما على وجه الأرض رجل يبدأ آخر بالسلام إلا كان ذلك صدقة عليه إلى يوم القيامة.

٢٦٢٧٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله قال: إن الرجل إذا مرّ بالقوم فسلّم عليهم، فردوا عليه، كان له فضل درجة عليهم، لأنه أذكَرَهم السلامَ.

٢٦٢٧١ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن عليّ بن الأقمر، عن أبي عاصم قال: قال عبد الله: البادىء بالسلام يُرْبِي على صاحبه في الأجر.

٢٦٢٧٢ ـ حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن الشعبي، عن شريح قال: ما التقى رجلان قطُّ إلا كان أَولاهما بالله الذي يبدأ بالسلام.

٨: ٤٤٢

٦٧ ـ في ردِّ السلام على أهل الذمة

٢٦٢٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن

٢٦٢٧٢ ـ إسناده صحيح موقوف على شريح، وقد روي عن ابن عمر مرفوعاً.

ذكره في «كنز العمال» (٢٥٢٨٠) وعزاه إلى ابن جرير في «تهذيب الآثار».

٢٦٢٧٣ ـ رواه ابن ماجه (٣٦٩٨) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ٤: ١٧٠٦ (١١)، وأحمد ٦: ٢٢٩ من طريق أبي معاوية، به.

=

مسروق، عن عائشة: أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ناس من اليهود فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم، فقال: «**وعليكم**».

٢٥٧٦٠ **٢٦٢٧٤** ـ حدثنا عبدة بن سليمان ومحمد بن بشر، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا سلم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم**».

٢٦٢٧٥ ـ حدثنا ابن نمير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي

ورواه البخاري (٢٩٣٥ وتنظر أطرافه، ٦٠٢٤)، والترمذي (٢٧٠١) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٠٢١٣ ـ ١٠٢١٦)، وأحمد ٦: ٣٧، ١١٦، ١٣٤ ـ ١٣٥، ١٩٩ من طرق عن عائشة رضي الله عنها.

٢٦٢٧٤ ـ «عن سعيد»: اتفقت النسخ على: عن شعبة، وهو تحريف، صوابه: عن سعيد، وهو ابن أبي عروبة، ودليل ذلك: أن ابن ماجه رواه (٣٦٩٧) عن المصنِّف، عن محمد بن بشر وعبدة بن سليمان، ورواه أبو يعلى (٢٩٠٩ = ٢٩١٦) عن المصنف، عن عبدة بن سليمان، كلاهما عن سعيد، به. وقد اتفقت طبعات ابن ماجه على هذا: طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، وطبعة الدكتور الأعظمي (٣٧٤١)، وطبعة الدكتور بشار عواد، وهو كذلك في «تحفة الأشراف» (١٢٢٧).

وكذلك طبعتا «مسند» أبي يعلى: طبعة دار القبلة، وطبعة الأستاذ حسين أسد.

وقد رواه شعبة، عن قتادة، به، رواه كذلك مسلم ٤: ١٧٠٥ (٧)، وأبو داود (٥١٦٥)، والنسائي (١٠٢١٨ ـ ١٠٢١٩)، وأحمد ٣: ١١٥، ٢٠٢، ٢٢٢، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٩٠.

٢٦٢٧٥ ـ محمد بن إسحاق مدلِّس، وقد عنعن هنا، لكن صرح بالسماع عند أحمد ٤: ١٤٤، ٢٣٣. وأبو عبد الرحمن الجهني: يقال: اسمه زيد، وهو غير عقبة بن عامر.

ورواه المصنِّف في «مسنده» (٧٢٩) بمثل ما هنا سنداً ومتناً.

ورواه ابن ماجه (٣٦٩٩)، وابن أبي عاصم (٢٥٧٧) عن المصنف، به، ومن =

حبيب، عن مَرْثد بن عبد الله اليَزَني، عن أبي عبد الرحمن الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إني راكب غداً إلى يهودَ، فلا تبدؤوهم بالسلام، وإذا سلَّموا عليكم فقولوا: وعليكم**».

٢٦٢٧٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن اليهود إذا لقوكم وقالوا: السلام عليكم فقولوا: وعليكم**». ٨: ٤٤٣

٢٦٢٧٧ ـ حدثنا أبو أسامة ووكيع، عن ابن عون، عن حميد بن

طريق المصنف: الطبراني ٢٢ (٧٤٣).

ورواه ابن سعد في «طبقاته» ٤: ٣٥١، وأبو يعلى (٩٣٢ = ٩٣٦)، والطحاوي ٤: ٣٤١، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤: ١٤٤ ضمن مسند عقبة بن عامر الجهني، ٢٣٣، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ٣٤١ من طريق ابن إسحاق، به.

لكن قال أحمد: «خالفه ـ يعني: ابنَ إسحاق ـ عبدُ الحميد بن جعفر وابن لهيعة قالا: عن أبي بَصرة» يعني: أنهما روياه عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن أبي بصرة الغفاري رضي الله عنه، وليس من مسند أبي عبد الرحمن الجهني.

رواه هكذا ومن مسند أبي بَصرة الغفاري: أحمد ٦: ٣٩٨، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٠٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» ٤: ٣٤١، والطبراني ٢ (٢١٦٤).

ورواه النسائي (١٠٢٢٠)، والطحاوي أيضاً، والطبراني ٢ (٢١٦٢) وما بعده من طريق يزيد، به.

وانظر ما يأتي برقم (٢٦٢٧٨).

٢٦٢٧٧ ـ حميد بن زادويه: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ١٤٨، وهو غير حميد الطويل، وهو حميدٌ الأزرق، كما وُصف عند عبد الرزاق (٩٨٣٨).

=

زادويه، عن أنس قال: نُهينا أو أُمرنا أن لا نزيد أهل الكتاب على: وعليكم.

٢٦٢٧٨ ـ حدثنا وكيع، عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثد بن عبد الله اليَزَني، عن أبي بَصْرة الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنا غادون إلى يهودَ فلا تبدؤوهم بالسلام، فإن سلموا عليكم فقولوا: وعليكم**».

٢٥٧٦٥ ٢٦٢٧٩ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من سلَّم عليكم من خلق الله، فرُدُّوا عليهم وإن كان يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً.

٨: ٤٤٤ ٢٦٢٨٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن معن، عن إبراهيم قال: إذا سلَّم عليك الرجل من أهل الكتاب فقل: وعليك.

٢٦٢٨١ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن زهير، عن جابر، عن

وقد رواه عبد الرزاق، وأحمد ٣: ١١٣، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ٣٤٣ من طريق ابن عون، به.

٢٦٢٧٨ ـ انظر ما تقدم برقم (٢٦٢٧٥). وحديث عبد الحميد بن جعفر حسن.

و«مرثد بن عبد الله اليزني»: زدته من رواية المصنِّف له، وأحمد وغيره المذكورين في آخر تخريج الحديث السابق (٢٦٢٧٥).

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٦٦٨) بمثل ما هنا سنداً ومتناً.

ورواه عن المصنِّف: ابن أبي عاصم (١٠٠٥)، لكن سقط من أصله الخطيّ «عن مرثد».

٢٦٢٧٩ ـ في رواية سماك عن عكرمة اضطراب، كما تقدم مراراً.

عامر قال: إذا سلّم عليكم يهودي أو نصراني فقولوا: وعليكم.

٢٦٢٨٢ ـ حدثنا يحيى بن سُليم، عن زمْعة، عن سَلَمة بن وَهْرام، عن طاوس قال: كان إذا سلَّم عليه اليهودي والنصراني قال: علاك السلام.

٦٨ ـ في الرجل يقول للرجل: حيَّاك الله، مَن كرهه حتى يقول بالسلام

٢٦٢٨٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن ابن سيرين. وَعن أبي معشر، عن إبراهيم. وَعن حماد، عن إبراهيم قالا: إذا قلت: حيَّاك الله، فقل: بالسلام.

٢٥٧٧٠ **٢٦٢٨٤** ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن عبد المجيد قال: كان الحسن يكره أن يقول الرجل: حيّاك الله إلا أن يقول: بالسلام.

٢٦٢٨٥ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن ابن عيينة، عن محمد بن سُوقة قال: جاءنا ميمون بن مهران فقال له رجل: حيَّاك الله، فقال: لا تقل هكذا، هذه تحية الشباب، ولكن قل: حيّاكم الله بالسلام. ٨: ٤٤٥

٢٦٢٨٢ ـ «علاك السلام»: فسّره ابن عبد البر في «التمهيد» ١٧: ٩٣: «أي: ارتفع عنك السلام»، وقال: هذا لا وجه له، مع ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم..».

٢٦٢٨٤ ـ «عبد المجيد»: في أ فقط: عبد الحميد، ولم أجد فيمن يروي عنه معتمر بن سليمان من اسمه عبد المجيد أو عبد الحميد، لكن ذكر في «الجرح والتعديل» ٦ (٣٣٧)، و«التاريخ الكبير» ٦ (١٨٧٢) عبد المجيد بن أبي زريق البصري، سمع الحسن البصري، وذكر المزي ومن تبعه في ترجمة الحسن البصري: أنه سمع منه عبد الحميد بن مهران. والله أعلم.

٢٦٢٨٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون إذا قال الرجل للرجل: حيَّاك الله، أن يقول: بالسلام.

٦٩ ـ في الرجل يسلم على الرجل ويشير بيده

٢٦٢٨٧ ـ حدثنا محمد بن بِشْر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني علقمة ابن مرثد، عن عطاء بن أبي رباح: أنه كره، أو قال: كان يُكره السلام باليد، ولم يرَ بالرأس بأساً.

٧٠ ـ في السَّلام على الصبيان

٢٦٢٨٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس قال: أتانا

٢٦٢٨٨ ـ هذا طرف من الحديث المتقدم برقم (٢٦٠٤٣).

وقد روى هذا القدر منه ابن ماجه (٣٧٠٠) عن المصنف، به.

ورواه أبو داود (٥١٦١) من طريق خالد بن الحارث، عن حميد، به.

ورواه عن أنس غير حميد: ثابت البناني، فرواه أحمد ٣: ١٦٩ مختصراً، ١٩٥ مطولاً، وأبو داود (٥١٦٠)، والنسائي (١٠١٦٣) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، به.

ورواه البخاري (٦٢٤٧)، ومسلم ٤: ١٧٠٨ (١٤، ١٥)، والترمذي (٢٦٩٦)، والنسائي (١٠١٦٢)، والدارمي (٢٦٣٦)، وأحمد ٣: ١٣١، كلهم من طريق سيار، عن ثابت، به.

وعند مسلم ـ وغيره ـ طريفة إسنادية، قال سيار: كنت أمشي مع ثابت البناني فمرّ بصبيان فسلّم عليهم، وحدَّث ثابت: أنه كان يمشي مع أنس فمرّ بصبيان فسلَّم عليهم، وحدَّث أنس: أنه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرّ بصبيان فسلّم

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان فسلم علينا.

٢٥٧٧٥ ٨: ٤٤٦ **٢٦٢٨٩** ـ حدثنا وكيع، عن حُبَيِّب بن حُجْر القيسي، عن ثابت، عن أنس قال: مرَّ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان فقال: «**السلام عليكم يا صبيان**».

٢٦٢٩٠ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن الحكم، عن شريح: أنه كان يسلِّم على الصبيان.

٢٦٢٩١ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن الحكم: أن شُريحاً كان يمرُّ على الصبيان فيسلِّم عليهم.

٢٦٢٩٢ ـ حدثنا وكيع وحفص، عن حنش بن الحارث قال: كان عمرو بن ميمون يمرُّ علينا ونحن صبيانٌ فيسلِّم علينا.

٢٦٢٩٣ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن أُبيّ بن عبد الله قال: كان

عليهم، فهذا تسلسل في ثلاث طبقات.

٢٦٢٨٩ ـ «حُبَيِّب بن حجر»: انظر من أجل ضبطه «المؤتلف» للدارقطني ٢: ٦٢٦، و«الإكمال» لابن ماكولا ٢: ٢٩٩، مع التعليق عليهما.

والحديث رواه أحمد ٣: ١٨٣ بمثل إسناد المصنف، وهو حديث حسن من أجل حُبَيِّب القيسي.

ورواه الدارقطني في «المؤتلف» ٢: ٦٢٧ من طريق يزيد بن هارون، عن حُبيِّب، به.

وتقدم قبل هذا تخريجه من الصحيحين وغيرهما من حديث ثابت، عن أنس.

إبراهيم يمرّ علينا ونحن صبيان فيسلِّم علينا.

٢٦٢٩٤ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون قال: كان محمد يسلم على الصبيان ولا يُسمعهم.

٧١ ـ في السلام على النساء

٢٥٧٨٠ **٢٦٢٩٥** ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين سمعه من شَهْرٍ ٨: ٤٤٧ يقول: أخبرتْه أسماء بنت يزيد قالت: مرَّ علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة، فسلم علينا.

٢٦٢٩٦ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن جابر، عن طارق التميمي،

٢٦٢٩٥ ـ ابن أبي حسين: هو عبد الله بن عبد الرحمن، ثقة. وشهر: هو ابن حوشب، تقدم مراراً أنهم يحسّنون حديثه، وتوبع.

والحديث رواه أبو داود (٥١٦٢)، وابن ماجه (٣٧٠١) من طريق المصنف.

ورواه أحمد ٦: ٤٥٢ ـ ٤٥٣ من طريق سفيان بن عينية، به.

ورواه الترمذي (٢٦٩٧) وقال: حسن، وأحمد ٦: ٤٥٧ ـ ٤٥٨، والدارمي (٢٦٣٧) من طريق شهر، به.

وتابعه عند البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٨) فرواه من طريق محمد بن المهاجر، عن أبيه المهاجر بن أبي مسلم، عن مولاته أسماء. والمهاجر: ممن وثقه ابن حبان ٥: ٤٢٧، وروى عنه جماعة.

٢٦٢٩٦ ـ رواه أبو يعلى (٧٤٦٨ = ٧٥٠٦) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٦٣، والطبراني في الكبير ٢ (٢٤٨٦) من طريق وكيع، به.

=

عن جرير: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ على نسوة فسلم عليهن.

٢٦٢٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد: أن ابن عمر مرَّ على امرأة في ظُلَّة فسلم عليها.

٢٦٢٩٨ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن بشر بن حرب قال: رأيت ابن عمر مرَّ على امرأة فسلَّم عليها.

٢٦٢٩٩ ـ حدثنا وكيع، عن ابن ذَرّ، عن مجاهد: أن عمر مرَّ على نسوة فسلَّم عليهن.

٢٦٣٠٠ ـ حدثنا ابن عيينة، عن زُرْزُر قال: سألت عطاء عن السلام على النساء؟ فقال: إنْ كنَّ شَوَابَّ فلا.

ولأحمد شيخان وطريقان فيه: الأول: كالمصنف تماماً، وهو الذي قدّمته. والثاني ٤: ٣٥٧، ٣٦٣: غندر، عن شعبة، عن جابر، عن رجل، عن طارق، عن جرير. فزاد «عن رجل». وهذا من صنيع جابر، أفاده الحافظ في «تعجيل المنفعة» ترجمة طارق التميمي (٤٨٩). وجابر: هو الجعفي، وهو معروف بالضعف.

وكلام الهيثمي في «المجمع» ٨: ٣٨ على إسناد هذا الحديث فيه اضطراب وتكرار ـ خطأ مطبعياً ـ، ولعله يستخلص منه قوله: «طارق: لم أعرفه، وجابر: إن كان هو الجعفي فهو ضعيف». وقد جزم الحافظ في «تعجيل المنفعة» بأنه الجعفي كما قدمتُ. لكن يشهد لحديثه حديث أسماء بنت يزيد السابق.

٢٦٢٩٩ ـ «ابن ذر»: هو عمر بن ذر الهَمْداني، أبو ذر.

٢٦٣٠٠ ـ «عن زُرْزُر»: هو زُرْزُر بن صُهيب، ترجمه البخاري ٣ (١٥٠١)، وابن أبي حاتم ٣ (٢٨٢١)، وابن حبان ٦: ٣٤٨.

٢٥٧٨٥ ٢٦٣٠١ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن عون قال: قلت لمحمد: أُسلِّم على المرأة؟ قال: لا أعلم به بأساً.

٨: ٤٤٨ ٢٦٣٠٢ ـ حدثنا حفص، عن عمرو، عن الحسن: أنه كان لا يرى أن يسلم الرجل على المرأة، إلا أن يدخل عليها في بيتها فيسلِّمَ عليها.

٢٦٣٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن قُرَير قال: جاء رجل إلى الحسن فقال: أُسلِّم على النساء؟ قال: الحَقْ بأهلك.

٢٦٣٠٤ ـ حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن الحسن، عن عبيد الله قال: كان عمرو بن ميمون يسلم على النساء والصبيان.

٢٦٣٠٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عمرو بن عثمان قال: رأيت موسى ابن طلحة مرَّ على نسوة جلوس فسلَّم عليهن.

٢٥٧٩٠ ٢٦٣٠٦ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة قال: سألت الحكم وحماداً: عن السلام على النساء؟ فكرهه حماد على الشابة والعجوز، وقال الحكم: كان شريح يسلِّم على كل أحد، قلت: النساء؟ قال: على كل أحد.

٧٢ ـ من كره أن يقول: زعموا

٢٦٣٠٧ ـ حدثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي قلابة

٢٦٣٠٧ ـ صحابيّ هذا الحديث: هو أبو عبد الله، أو أبو مسعود، وكلاهما صحابي فلا يضر الاختلاف. لكن: من هو أبو عبد الله؟ وهل سمع منه أبو قلابة؟ أو بينهما واسطة؟.

=

قال: قال أبو مسعود لأبي عبد الله، أو قال أبو عبد لله لأبي مسعود: ما

روى الإمام أحمد هذا الحديث ٥: ٤٠١ عن وكيع ـ وسقط ذكره من الطبع ـ، عن الأوزاعي، بمثل ما عند المصنف، وزاد تعيين من هو أبو عبد الله فقال: «يعني: حذيفة». وتبعه تلميذه أبو داود فقال بعد ما روى الحديث عن المصنِّف (٤٩٣٣): «أبو عبد الله هذا: حذيفة».

ورواه ابن حزم في «الإحكام» المجلد الثاني: ٣٠٣ ـ ٣٠٤ من طريق ابن الأعرابي، عن أبي داود، عن المصنِّف، به، وأدخل الجزمَ بأنه حذيفة على الرواية على الرواية، فهل هذا من صنيعه، أو من رواية ابن الأعرابي؟ الله أعلم.

ومع ذلك فقد حكموا على رواية أبي قلابة عن حذيفة بالانقطاع، فقول النووي في «الأذكار» (٩٩٢) رواه أبو داود بإسناد صحيح: في محل النظر، ولم يتعقبه شارحه ٧: ١٦٤.

وقد روى الحديثَ من طريق الأوزاعي: البخاري في «الأدب المفرد» (٧٦٢)، والطحاوي في «المشكل» (١٨٦).

وقد أورد الحافظ في «الإصابة» في ترجمة: «أبو عبد الله، غير منسوب، آخر»، هذا الحديث وعزاه إلى الحسن بن سفيان من طريق «الوليد بن مسلم: حدثنا الأوزعي: حدثنا يحيى بن أبي كثير: حدثني أبو قلابة: حدثني أبو عبد الله» فذكره وقال: «سنده صحيح متصل، أُمِن فيه من تدليس الوليد وتسويته»، ثم ذكر رواية أبي داود وتعيينه أبا عبد الله أنه حذيفة، وقال: «فيه نظر، لأن أبا قلابة لم يدرك حذيفة»، ومع ذلك فقد رجّح في تمام كلامه رواية الوليد بن مسلم.

قلت: أخذ السخاوي في «المقاصد» (٣٠٨) كلام شيخه المتقدم فقال: «رواه الحسن بن سفيان في «مسنده»، والطحاوي، ومن طريقه القضاعي، من جهة الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي» إلى آخر السند، فأوهم أن إسناد الطحاوي والقضاعي مثل إسناد الحسن بن سفيان في التصريح بالسماع، وليس كذلك، وكلام الحافظ لاغبار عليه، لكن السخاوي أدخل على كلام شيخه زيادة عزو الحديث إلى الطحاوي
=

سمعتَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول في: زعموا؟ قال: سمعت النبي

والقضاعي، فوقع الخطأ.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٧)، وعنه أحمد ٤: ١١٩، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي مسعود، قال: قيل له: ما سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في: زعموا؟، فذكره، قال الحافظ في «الفتح» ١٠: ٥٥١ (٦١٥٨) بعد ما عزاه إلى أبي داود وأحمد: إن فيه انقطاعاً فشمل رواية أبي قلابة عن حذيفة، وروايته عن أبي مسعود، بل قال السخاوي في «المقاصد» (٣٠٨): «جزم ابن عساكر بأن أبا قلابة لم يسمع من أبي مسعود».

ورواه الطحاوي في «المشكل» (١٨٥) ـ ومن طريقه: القضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٣٥) ـ من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى، حدثني أبو قلابة، حدثني أبو عبد الله، مرفوعاً، وقال القضاعي عقبه: «أظن أبا عبد الله المذكور: حذيفة بن اليمان»، بل جزم بذلك ابن حزم في «الإحكام».

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٦٣)، والخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٦٨٨)، كلاهما من طريق عمر بن يونس اليَمَامي، عن يحيى بن عبد العزيز، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلَّب، أن عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود ما سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في: زعموا؟ فذكره، قال السخاوي: «رجاله موثوقون، فثبت اتصاله». فالحديث ثابت بهذا الإسناد.

وإضافة أخرى إلى تخريج الحديث، هي أن البيهقي روى الحديث في «سننه» ١٠: ٢٤٧ من طريق العباس بن مَزْيد: «سمعت الأوزعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة الجْرمي قال: قال أبو عبد الله الجرمي لأبي مسعود» فذكره، والعباس بن مزيد «ثقة ثبت، قال النسائي: كان لا يخطئ ولا يدلس» فهذه متابعة قوية للوليد بن مسلم، وفيها إفادة جديدة: أن أبا عبد الله هو الجرمي، وهو غير حذيفة بن اليمان، ولكن من هو؟ وما حاله؟ الله أعلم، على أن الذهبي قال في «المهذب» (١٦٣٤٦): فيه إرسال، ويستفاد من التعليق عليه أن محل الانقطاع بين الَجرْميَّيْن.

=

٨: ٤٤٩ صلى الله عليه وسلم يقول: «**بئس مطيةُ الرجلِ: زعموا**».

٢٦٣٠٨ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن منصور، عن عبد الله: أنه كره: زعموا.

وأما قول الحافظ في «الفتح» ١٠: ٥٥١ (٦١٥٨) إن البخاري أشار إلى ضعف هذا الحديث بإخراجه حديث أم هانىء، وفيه قولها للنبي صلى الله عليه وسلم عن أخيها عليّ رضي الله عنهما: زعم ابن أمي أنه قاتلٌ رجلاً قد أجَرْتُه، ولم ينكر عليها قولها: فالجواب عنه: أن حديثنا هذا محمول على من كثُر منه هذا القول، بخلاف موقف أم هانىء، كما قاله ابن بطال، وكما بوَّب عليه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٨٨): «ما يكره للرجل الإكثار من قول: زعموا».

وقد سكت النبي صلى الله عليه وسلم على ضِمام بن ثعلبة ولم ينكر عليه حين أتاه وقال له: أتانا رسولك فزعم كذا وكذا، و«زعم» تستعمل في الإشارة إلى القول غير المحقَّق، وتستعمل في القول المحقَّق، انظر «فتح الباري» ١٠: ٥٥١ (٦١٥٨)، و«شرح مسلم» للنووي ١: ١٧٠.

والمذمومُ منها هنا: نقل كلامٍ لا سند له ولا يثبت، أو اتخاذ المتكلم لها دريئة في إضعاف كلامه، حتى إذا نُوقش فيه: قال أنا لم أجزم بما قلت أو نقلت، فيتخلَّص من التبِعة.

وأقول: كأن المصنف روى حديث ابن عمر الآتي للجمع بين الحديثين، والله أعلم.

٢٦٣٠٨ ـ منصور: هو ابن المعتمر، وعبد الله: هو ابن مسعود، ومنصور لم يدركه، وإنما جزمت بأنه ابن مسعود لأن الحافظ السيوطي أورد هذه الآثار في «زعموا» كلها في كتابه «الدر المنثور» ٦: ٢٢٧ أول سورة التغابن، وصرّح بأنه: عبد الله بن مسعود وعزاه إلى ابن المنذر أيضاً.

٢٦٣٠٩ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة وسفيان، عن عبد ربه، عن مجاهد: أنه كره: زعموا، ثم قرأ سفيان: ﴿زعم الذين كفروا﴾.

٢٦٣١٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن شريح قال: زعموا: زاملة الكذب.

٢٦٣١١ ـ حدثنا وكيع، عن قيس، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عون قال: زعموا: زاملة الكذب، فلا تكونَنَّ للكذب زاملة.

٢٥٧٩٥ **٢٦٣١٢**ـ حدثنا عمر بن سعد أبو داود، عن سفيان، عن يحيى ابن هانىء قال: قال لي أبي: يا بنيَّ هبْ لي من الحديث: زعموا، وسوف.

٢٦٣١٣ ـ حدثنا ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن يحيى ابن وثاب قال: قال لي شريح: إنَّ زعموا: كنية الكذب. ٨: ٤٥٠

٢٦٣٠٩ ـ من الآية ٧ من سورة التغابن. وانظر كلام الطحاوي في «المشكل» بعد (١٨٦).

٢٦٣١٢ ـ رواه عن المصنف: عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على «الزهد» لأبيه ص٢٦٤.

ورواه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٨٩) من طريق سفيان، هو الثوري، به.

وقوله **«من الحديث»**: أي: من حديثك وكلامك، بدليل رواية الخرائطي: هبْ لي من كلامك كلمتين، فذكرهما.

٧٣ ـ من رخص في: زعموا*

٢٦٣١٤ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن حبيب قال: سألت أبا قلابة؟ فقال: زعموا.

٢٦٣١٥ ـ حدثنا وكيع، عن قرة قال: سمعت الحسن يقول: زعموا والله.

٢٦٣١٦ ـ حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن ثابت قال: قلت لابن عمر: أَنُهي عن نبيذ الجَر؟ فقال: زعموا ذلك، قال: قلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: زعموا ذلك.

٢٥٨٠٠ **٢٦٣١٧** ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه سئل عن شيء؟ فقال: زعموا.

٢٦٣١٨ ـ حدثنا وكيع، عن ابن عون قال: سألت القاسم عن الرجل يوتر على راحلته؟ قال: زعموا أنَّ ابن عمر كان يوتر بالأرض.

٨: ٤٥١

٧٤ ـ في الرجل يقال له: كيف أصبحت؟

٢٦٣١٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان الثقفي، عن سالم بن

---

* ـ يُلاحظ في كل أثر ملابسته ومناسبته.

٢٦٣١٦ ـ تقدم برقم (٢٤٢٨٨).

٢٦٣١٩ ـ رجاله ثقات، وابن أبي عمرة: اسمه عبد الرحمن، مختلف في طبقته، =

أبي الجعد، عن أبي عمرة قال: قيل يا رسول الله! كيف أصبحتَ؟ قال:

فقيل: تابعي ثقة، وقيل: صحابي، وقيل: صحابي رؤيته لا رواية، وقد ترجم له الحافظ في «الإصابة» القسم الثاني، وقال: «ذكره مطيَّن وابن السكن في الصحابة، وأخرجوا له من طريق سالم..» وذكر له هذا الحديث، ولم يخرَّج في التعليق على «المطالب العالية» (٢٥٩٤).

وأثبتَه شيخنا الأعظمي رحمه الله: سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، بناء على أن أبا يعلى رواه (٢٦٦٨ = ٢٦٧٦) عن ابن عباس، مع أنه ليس بينهما التقاء في السند أبداً.

وقد رأيت الحديث عن ثلاثة آخرين من الصحابة: عن جابر، وعن ابن عباس، وعن أبي هريرة رضي الله عنهم.

فحديث جابر: هو التالي بعد هذا مباشرة.

وحديث ابن عباس: رواه أبو يعلى ـ كما مرَّ ـ، وحسّن إسناده الهيثمي ٢: ٢٩٩ ـ ٣٠٠، وهو عند البيهقي في «الشُّعَب» (٩١٩٨، ٩٢٥٥) بمثل إسناد أبي يعلى، وهذان الرقمان لـ «الشُّعب» من الطبعة اللبنانية، وسقط الأول من الطبعة الهندية، ومحله ١٦: ٢٠٧ بعد الرقم (٨٧٦٣)، أما الموضع الثاني فمذكور فيه برقم (٨٨١٧).

وحديث أبي هريرة: رواه الطبراني في الأوسط (٧٣٢٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصفهان» ٢: ٤٧، كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي، عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً، وزاد: «لم يصبح صائماً». وهذا إسناد حسن أيضاً من أجل عمر بن أبي سلمة.

وهو في «مصنف» عبد الرزاق (٦٧٦٦) عن محمد بن راشد الخزاعي المكحولي، عن مكحول، مرسلاً، ولا أقل تحسين حديث الخزاعي.

أما معناه: فـ«خير» هنا بمعنى: أخير، أي: إنه صلى الله عليه وسلم أحسن حالاً وعلى خير ممن لم يفعل شيئاً من هذه الأعمال الصالحة: شهود الجنازة، وعيادة المريض، والصيام، فهذا ترغيب من النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المذكورات.

«**بخير من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضاً**».

٢٦٣٢٠ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن مسلم، عن عبد الرحمن بن سابِط، عن جابر قال: قلت: كيف أصبحتَ يا رسول الله؟ قال: «**بخير من رجل لم يصبحْ صائماً ولم يَعُد سقيماً**».

٢٦٣٢١ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن خيثمة قال: سألت عائشة كيف أصبحتِ؟ قالت: بنعمة من الله.

٢٥٨٠٥ **٢٦٣٢٢** ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: مررت بعامرٍ
٨: ٤٥٢ الشعبي وهو جالس بفِنائه، فقلت: كيف أنت؟ فقال: كان شريح إذا قيل له: كيف أنت؟ قال: بنعمة، ومدَّ إصبعه السبابة إلى السماء.

٢٦٣٢٣ ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: أخبرنا ابن عون قال: حدثني بكر قال: قال رجل لأبي تَميمة الهُجَيْمي: كيف أنتم؟ قال: بين نعمتين، بين ذنب مستور، وثناء لا يعلم به أحد من هؤلاء الناس، والله ما بلغته، ولا أنا بذلك.

٢٦٣٢٤ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة قال: سمعت إبراهيم ـ وسُلِّم عليه فقال: وعليكم، فقيل له: كيف أنت؟ قال: بنعمة من الله.

٢٦٣٢٠ ـ تقدم برقم (١٠٩٤٨). وهو ضعيف لضعف عبد الله بن مسلم بن هرمز، لكن يشهد له ما قبله.

٢٦٣٢٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إبراهيم بن حميد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي: أن رجلاً قال له: كيف أصبحت يا أبا عَمرو؟ فقال: بنعمة، قلت: ممن؟ قال: من الله. ٨: ٤٥٣

٢٦٣٢٦ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان علي إذا سئل وهو مريض: كيف أنت؟ قال: بشرٍّ، وقرأ هذه الآية: ﴿ونبلوكم بالشرِّ والخير فتنةً﴾.

٢٥٨١٠ ٢٦٣٢٧ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب قال: رأيت رجلاً لقي عكرمة بالمدينة، فقال: كيف أنت؟ قال: أنا بشرّ: يَدايَ مُتَشقِّقتان، وأنا كذا، وأنا كذا، قال: وكان يتأوَّل هذه الآية: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنةً وإلينا ترجعون﴾.

٢٦٣٢٨ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب: أن أبا عبد الرحمن السُّلَمي كان إذا قيل له: كيف أنت؟ قال: بخير، نحمد الله.

قال عطاء: فذكرت ذلك لأبي البختري فقال: أَنَّي أخذها؟! ـ ثلاثاً ـ.

٨: ٤٥٤ ٢٦٣٢٩ ـ حدثنا إسماعيل، عن ابن عون قال: لقي رجل محمداً فقال: كيف أنت؟ قال: بشرٍّ أجوع فلا أستطيع أن أشبع، وأعطش فلا أستطيع أن أروى.

٢٦٣٢٦ ـ من الآية ٣٥ من سورة الأنبياء.

٧٥ ـ باب من كره أن يُوطأ عقبه*

٢٦٣٣٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن تُوطأ أعقابهم.

٢٦٣٣١ ـ حدثنا سويد بن عَمرو الكلبي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شعيب ابن عبد الله بن عَمرو، عن أبيه قال: ما رُئي رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكلُ متكئاً قط، ولا يَطأ عقبَيْه رجلان.

---

* ـ أي: يتبعه الناس ويمشون وراءه.

٢٦٣٣٠ ـ هذا إسناد صحيح، ورواه نعيم بن حماد في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (٤٧) عن زائدة، به.

ورواه الدارمي (٥٢٤) من طريق جرير، عن منصور، به، ثم من وجه آخر (٥٢٦) عن إبراهيم، بلفظ: «إياكم أن توطأ أعقابكم».

٢٦٣٣١ ـ «عقبَيْه»: كذا في م، د، ت، ن، و«سنن» ابن ماجه. وشعيب: هو والد عمرو بن شعيب، الراوي المشهور، وهو: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو العاص، وقوله «عن أبيه» يريد به: جدَّه عبد الله، وهكذا فهم الحافظان المزي في «التحفة» ٦: ٣٠٢، وابن حجر في «أطراف المسند» ٤: ٢٦، وعندهما حديث آخر مع هذا، في صيام عبد الله بن عمرو، رواه أحمد ٢: ١٦٥، والنسائي (٢٧٠٤)، وفي هذه المواضع كلها يقول ثابت: عن شعيب، عن أبيه عبد الله.

وقد رواه ابن ماجه (٢٤٤) عن المصنف، به.

ورواه أبو داود (٣٧٦٤)، وأحمد ٢: ١٦٥ ـ ١٦٦، ١٦٧، والبيهقي في «الآداب» (٦٧٢) من طريق حماد بن سلمة، به.

وشعيب: صدوق، وقد ثبت سماعه من جده، كما هو معلوم، فالحديث حسن.

٢٥٨١٥ **٢٦٣٣٢** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن
٨: ٤٥٥ الحارث بن سويد: أن عماراً دعا على رجل، فقال: اللهم إن كان كاذباً فابسُط له الدنيا، واجعله موطَّأ العَقِبين.

٧٦ ـ في الرجل يدخل منزله: ما يقول*

٢٦٣٣٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر قال: حدثنا عمر بن قيس، عن عمرو بن أبي قرة الكندي قال: انطلق سلمان وأبي، حتى أتيا دار سلمان، ودخل سلمان الدار، فقال: السلام عليكم، ثم أذِن لأبي قرَّة.

٢٦٣٣٤ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عبد الملك، عن عطاء قال: إذا دخلت على أهلك فقل: السلام عليكم ﴿تحيةً من عند الله مباركة طيبة﴾.

٢٦٣٣٥ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن حُصين، عن أبي مالك الغفاري قال: إذا دخلت على أهلك فقل: السلام عليكم.

٨: ٤٥٦ **٢٦٣٣٦** ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي خلدة قال: دخلت مع أبي العالية بيته، فسلَّم وليس فيه أحد، وقال شيئاً لم أفهمه.

٢٦٣٣٢ ـ ذكره في «النهاية» ٥: ٢٠٢ وقال: «أي: كثير الأتباع، دعا عليه أن يكون سلطاناً، أومقدَّماً، أو ذا مال».

* ـ انظر لزاماً ما تقدم برقم (٣٤٣٧) مع التعليق عليه.

٢٦٣٣٣ ـ تقدم برقم (١٧٩٠٦).

٢٦٣٣٤ ـ من الآية ٦١ من سورة النور.

٢٥٨٢٠ **٢٦٣٣٧** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن عون، عن محمد: في قوله تعالى ﴿والذين لم يبلغوا الحُلُم منكم﴾ قال: كان أهلونا يعلموننا أن نسلِّم، وكان أحدنا إذا جاء يقول: السلام عليكم، أيدخل فلان؟.

٢٦٣٣٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا معقل، عن عبد الكريم قال: كان عمر بن عبد العزيز إذا دخل بيتاً قال: بسم الله، والحمد لله، ولا قوة إلا بالله، والسلام على نبي الله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وأدخلني مُدْخل صِدْق وأخرجني مُخْرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً، وهبْ لي من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب، اللهم احفظني من فوقي أن أُخْتَطف، ومن تحت رجليّ أن يُخْسف بي، وعن يميني وعن شمالي من الشيطان الرجيم.

٢٦٣٣٩ ـ حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عُبيدة قال: كان عبد الله إذا دخل داره استأنس وتكلَّم، ثم رفع صوته.

٨: ٤٥٧

٧٧ ـ في اليهودي والنصراني يُدعا له*

٢٦٣٤٠ ـ حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة: أن يهودياً حَلَب

٢٦٣٣٧ ـ من الآية ٥٨ من سورة النور.

«أخبرنا ابن عون»: في ش، ع: حدثنا ابن عون.

* ـ سيتكرر هذا الباب ـ إلا الأثر الأخير ـ في كتاب الدعاء، باب رقم (١٤٤).

٢٦٣٤٠ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٠٤٥٣، ٣٢٤١٦).

=

للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة، فقال: «**اللهم جمِّله**»، فاسودَّ شَعره.

٢٦٣٤١ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: لا بأس أن تقول لليهودي: هداك الله.

٢٦٣٤٢ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ادعُ الله لي، فقال: «**كثَّر الله مالك وولدك، وأصَحَّ جسمك، وأطال عمرك**».

٢٥٨٢٥ **٢٦٣٤٣** ـ حدثنا الفضل، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير قال: لو قال لي فرعون: بارك الله فيك، لقلت: وفيك.

«حلب»: في م، د فقط: جلب، والصحيح المثبت. انظر مصادر التخريج.

وهذا مرسل صحيح إلى قتادة، لكن مراسيل قتادة ضعيفة.

ورواه عن المصنف: أبو داود في «مراسيله» (٤٩٢).

ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٤٦٢) عن معمر، به، وزاد: قال معمر: وسمعت غير قتادة يذكر أنه عاش نحواً من سبعين سنة لم يَشِب.

وقد وصله ابن السنّي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٥) فرواه من طريق الخليل بن عَمرو البغوي، عن ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة، عن أنس، به، والخليل: صدوق.

٢٦٣٤١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٠٤٥٢).

٢٦٣٤٢ ـ سيكرره المصنف ثانية برقم (٣٠٤٥١).

وإسناده إلى إبراهيم صحيح، ومراسيل إبراهيم معروفة بالصحة.

٧٨ ـ في الرجل يستأذن ولا يسلِّم

٢٦٣٤٤ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أشعث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: سألته عن الرجل يَستأذن عليّ ولا يسلم، آذن له؟ قال: أكره أن آذن له، والناس يفعلونه.

٨: ٤٥٨ **٢٦٣٤٥** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: لا تأذَنوا حتى تُؤذَنوا بالسلام.

٢٦٣٤٦ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إذا دُعيت فهو إذنك فسلِّم ثم ادخل.

٢٦٣٤٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن الجُريري، عن ابن بريدة قال: استأذن رجل على رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ وهو قائم على الباب ـ فقال: أَدخل؟ ثلاث مرات، وهو ينظر إليه، فلم يأذن له، ثم قال له: السلام عليكم أدخل؟ فقال له: اُدخل، ثم قال: لو أقمتَ إلى الليل تقول: أَدخل، ما أذنتُ لك حتى تبدأ بالسلام.

٢٥٨٣٠ **٢٦٣٤٨** ـ حدثنا أبو معاوية، عن صالح القُدادي قال: بعثني أهلي إلى سعيد بن جبير بهدية، فانتهيت إلى الباب وهو يتوضأ فقلت: أدخل؟ ٨: ٤٥٩ فسكت ثلاثاً، قال: قل: السلام عليكم، قال: فدخلت، فقال: لم أرك

٢٦٣٤٨ ـ «القدادي»: في م، د: القلادي، وينظر من هو؟، وقد ذكر السمعاني في «الأنساب» ٤ : ٤٥٩ هذه النسبة (القُداوي)، وضبطها بضم القاف، وأنهم بطن من بجيلة، فينظر هل هذا منهم؟.

تهتدي إلى السُّنة فعلَّمتك.

٢٦٣٤٩ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «**من هذا؟**» فقلت: أنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**أنا أنا!**».

٧٩ ـ في الرجل يقال له: ادخل بسلام

٢٦٣٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن عمران، عن أبي مِجْلز قال: كان ابن عمر إذا استأذن فقيل له: اُدخل بسلام، رجع، قال: لا أدري أَدْخُلُ بسلام أو بغير سلام؟.

٨: ٤٦٠ **٢٦٣٥١** ـ حدثنا ابن علية، عن يونس، عن أبي الجراح، عن رجل من أهل الحجاز قال: قالت لي امرأتي: ائتني بأبي هريرة حتى أستفتيه عن بعض شأني، فأتيته فجاء معي، فلما انتهينا إلى الباب قال: اُدخل الدار، فدخلت، فقلت: هذا أبو هريرة قد جاء، فقال: السلام عليكم أَدخل؟

٢٦٣٤٩ ـ رواه مسلم ٣: ١٦٩٧ (٣٩)، وابن ماجه (٣٧٠٩) من طريق المصنف، به.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٦٢٥٠)، ومسلم (٣٨)، وأبو داود (٥١٤٥)، والترمذي (٢٧١١)، والنسائي (١٠١٦٠)، وأحمد ٣: ٢٩٨، ٣٢٠، ٣٦٣، والدارمي (٢٦٣٠)، كلهم من طريق شعبة، به.

٢٦٤٥١ ـ «بعض شأني»: في أ، ش، ع: بعض شيء.

فقلنا: ادْخُل بسلام، فعاد، فقال: السلام عليكم أَدخل؟ فقلنا: ادخل بسلام، قال: قولوا: ادخل، فقال: السلام عليكم أدخل؟ فقلنا له: ادخل، فدخل.

٨٠ ـ في الرجل يدخل البيت ليس فيه أحد

٢٦٣٥٢ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة قال: إذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد، فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٢٥٨٣٥ **٢٦٣٥٣** ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن هشام بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر: في الرجل يدخل في البيت أو المسجد ليس فيه أحد، قال: يقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٢٦٣٥٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم قال: قل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٨: ٤٦١ **٢٦٣٥٥** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي سنانٍ، عن ماهانَ: في قوله تعالى ﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلِّموا على أنفسكم﴾ قال: يقول: السلام علينا من ربنا.

٢٦٣٥٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال: يقول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٢٦٣٥٥ ـ من الآية ٢٣ من سورة الإسراء.

٢٦٣٥٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال: إذا دخلتَ بيتاً ليس فيه أحد فقل: بسم الله، الحمد لله، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

٢٦٣٥٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عبد الملك، عن عطاء قال: إذا لم يكن فيه أحد فقل: السلام علينا من ربنا.

٨١ ـ في الرجل يكتب: بسم الله لفلان

٢٦٣٥٩ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين: أن رجلاً كتب لابن عمر: بسم الله لفلان، فقال: ابن عمر: مَهْ، إن اسم الله هو له وحده. ٨: ٤٦٢

٢٦٣٦٠ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان يكره أن يكتب أول الرسالة: بسم الله الرحمن الرحيم لفلان، ولا يرى بأساً أن يكتب في أول العُنوان. ٢٥٨٤٠

٢٦٣٦١ ـ حدثنا ابن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر قال: أكتبُ: إلى فلان، ولا أكتب: لفلان.

٢٦٣٦٢ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل، عن إسماعيل بن

٢٦٣٥٩ ـ «قال: حدثنا ابن عون»: في م، د، ت، ن: عن ابن عون.

٢٦٣٦٠ ـ «أول العنوان»: في أ، ش، ع: العُلوان، وهو لغة.

٢٦٣٦١ ـ «ولا أكتب»: في ش، ع: ولا تكتب.

سلمان، عن دينار، عن ابن الحنفيَّة قال: لا بأس أن يكتب: بسم الله لفلان.

٢٦٣٦٣ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن إسرائيل، عن الشعبي، مثلَه.

٨٢ ـ في الرجل يكتب إلى الرجل كيف يكتب

٢٦٣٦٤ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: أنه كان إذا كتبَ كتبَ: السلام عليك، فيما أحمد الله الذي لا إله إلا هو، وهو للحمد أهل، تبارك وتعالى، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

٨: ٤٦٣

٨٣ ـ في الرجل يكتب: أما بعد

٢٥٨٤٥ **٢٦٣٦٥** ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن سُوقة قال: أتيت نعيم بن أبي هند، فأخرج إليَّ صحيفة فإذا فيها: من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، إلى عمر بن الخطاب، سلامٌ عليك، أما بعد. فكتب إليهما: من عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، سلام عليكما، أما بعد.

٢٦٣٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن زكريا بن أبي زائدة، عن العباس بن ذَريح، عن الشعبي قال: كتبت عائشة إلى معاوية: أما بعد.

٢٦٣٦٧ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: حدثني مَن قرأ كتاب عثمان، أو مَن قرىء عليه: أما بعد.

٢٦٣٦٨ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة قال: قرأت رسائل النبي صلى الله عليه وسلم كلما انقضت قصة قال: «**أما بعد**». ٨: ٤٦٤

٢٦٣٦٩ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا قال: سمعت عامراً يقول: قال زياد: إن فصل الخطاب الذي أُعطي داود: أما بعد.

٢٦٣٦٨ ـ هشام بن عروة: تابعي صغير ـ من حيث الطبقة ـ فحديثه هذا معضل ـ أو مرسل ـ، وانظر ما سيأتي قريباً برقم (٢٦٣٧٢).

واستعماله صلى الله عليه وسلم «أما بعد» في خُطبه ونحوها أمر متواتر عنه.

قال الحافظ: في «الفتح» ٢: ٤٠٦ (٩٢٧): تتبَّع ذلك الحافظ عبد القادر الرُّهاوي في خطبة «الأربعين المتباينة الأسانيد» فرواه عن اثنين وثلاثين صحابياً. كذا قال الحافظ.

لكن نقل النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ٣: ٢٩ ـ ٣٠ أسماءهم منه فبلغوا تسعة وعشرين صحابياً فقط حسب المطبوع منه، ونقل الزرقاني في «شرح المواهب» ١: ١٢ عن الرُّهاوي أيضاً أنهم أربعون صحابياً. وأوصلهم السيد الكتاني في «نظم المتناثر» ص٧٥ ـ ٧٦ إلى خمسة وثلاثين صحابياً.

وسيرويه المصنِّف من حديث سمرة بن جندب، وأبي حميد الساعدي، وعائشة، والطُّفيل بن سَخْبرة أخي عائشة من الرضاع، وزيد بن أرقم، ورواه أولاً من مراسيل هشام بن عروة.

ومن مشاهير كتبه صلى الله عليه وسلم التي كتب في أولها «أما بعد»: كتابه إلى هرقل، الذي رواه البخاري أول «صحيحه» (٧) وانظر أطرافه، ومنها (٦٢٦٠)، ومسلم ٣: ١٣٩٣ (٧٤) وغيرهما، وفيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد عبد الله ورسوله، إلى هرقل عظيم الروم، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد..».

٢٥٨٥٠ ٢٦٣٧٠ ـ حدثنا عمر بن سعد، عن سفيان، عن جعفر بن برقان، عن عمر بن عبد العزيز: أنه كتب في رسالة: أما بعد، ثم قال: كان في رسائل النبي صلى الله عليه وسلم: «أما بعد».

٢٦٣٧١ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر، فرأيته يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد.

٢٦٣٧٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام قال: قرأت في رسائل من رسائل النبي صلى الله عليه وسلم كلما انقضى أمر قال: «**أما بعد**». ٨: ٤٦٥

٢٦٣٧٣ ـ حدثنا عمر بن سعدٍ أبو داود، عن سفيان، عن الأسود بن

٢٦٣٧٠ ـ رواه ابن سعد في «طبقاته» ٥: ٣٨٢ عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان، به.

ورجاله ثقات، وعمر بن عبد العزيز أجلّ من أن ينسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يصح عنده.

وينظر الحديث (٥٢) من التكملة التي كمَّلتُ بها «مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي.

٢٦٣٧٢ ـ وهذا معضل ـ أو مرسل ـ وتقدم برقم (٢٦٣٦٨) عن عبدة بن سليمان، عن هشام، به.

وقد رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٢١) عن روح بن عبد المؤمن، عن أبي أسامة، به.

٢٦٣٧٣ ـ هذا طرف من حديث طويل في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بعد

=

قيس، عن ثعلبة بن عِبَاد، عن سمرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال: «**أما بعد**».

٢٦٣٧٤ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وابن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن أبا حميد الساعدي حدثه: أن النبي صلى الله عليه

صلاة الكسوف، وينظر ما تقدم (٨٣٩٩).

وقد رواه النسائي (١٨٨٨)، وأحمد ٥: ١٦ ـ ١٧ عن عمر بن سعد، به مختصراً.

ورواه ابن خزيمة (١٣٩٧)، وابن حبان (٢٨٥٦)، والحاكم ١: ٣٢٩ ـ ٣٣١، ٣٣٤، والطبراني ٧ (٦٧٩٨، ٦٧٩٩) من طريق الأسود بن قيس، به.

وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي، في الموضع الأول، وصححه على شرطهما، في الموضع الثاني، فتعقبه الذهبي بأن ثعلبة مجهول ولم يخرجا له شيئاً! وانظر ما علقته على ترجمته من «الكاشف» (٧٠٩)، وصححه الحافظ في «الإصابة» في ترجمة أبي تِحْيى.

وللحديث روايات أخرى عندهم لم أذكرها، لعدم ذكر المقصود فيها.

٢٦٣٧٤ ـ هذا طرف من حديث طويل في قصة ابن اللُّتْبِيَّة لما رجع من جباية الزكاة.

وقد رواه مسلم ٣: ١٤٦٤ (٢٨) عن المصنف، عن عبد الرحيم، به.

ورواه مسلم أيضاً من طريق ابن نمير، به.

ورواه البخاري (٩٢٥) وانظر أطرافه، ومسلم ٢٦ ـ ٢٨، والدارمي (٢٤٩٣) من طريق عروة، به.

وللحديث روايات أخرى عندهم لكن ليس فيها محل الشاهد فتركتها.

وسلم خطب فقال: «**أما بعد**».

٢٥٨٥٥ **٢٦٣٧٥** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلَّم فقال: «**أما بعد**».

٢٦٣٧٦ ـ حدثنا ميمون الزعفراني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال: «**أما بعد**».

٢٦٣٧٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك

٢٦٣٧٥ ـ هذا طرف من حديث طويل في قصة الإفك.

رواه مسلم ٤: ٢١٣٧ (٥٨) عن المصنف، به.

ورواه مسلم أيضاً، والترمذي (٣١٨٠) وقال: حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة، وأحمد ٦: ٥٩ ـ ٦٠ من طريق أبي أسامة، به.

ورواه البخاري (٤١٤١)، ومسلم (٥٦، ٥٧)، وأحمد ٦: ١٩٤ ـ ١٩٥ من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، عنها رضي الله عنها.

٢٦٣٧٦ ـ هذا طرف من حديث طويل في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة.

رواه مسلم ٢: ٥٩٢ (٤٣)، وابن ماجه (٤٥)، وأحمد ٣: ٣١٠ ـ ٣١١ من طريق جعفر بن محمد، به.

وفي مواضع أخرى لم يذكر فيها: أما بعد.

٢٦٣٧٧ ـ حديث الطفيل بن سَخْبَرة هذا في رؤيا منامية رآها، ثم قصَّها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصعِد المنبر وخطب الصحابة ونهاهم أن يقولوا: ما =

ابن عُمير، عن رِبْعي بن حِراش، عن الطُّفَيل بن سَخْبرة أخٍ لعائشة من الرضاعة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أما بعد**». ٨: ٤٦٦

٢٦٣٧٨ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال: «**أما بعد**».

٢٦٣٧٩ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى قال: كتب أبو الدرداء إلى مَسلمة بن مُخَلَّد وهو أمير بمصر: أما بعد.

شاء الله وما شاء محمد، ولكن قولوا: ما شاء الله، ثم ما شاء محمد، ونحوها.

والحديث بطوله رواه أحمد ٥: ٧٢ عن عفان، به، وليس عنده محل الشاهد.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٧٤٣) عن هُدْبة بن خالد، عن حماد، به، وهدبة: ثقة، وعنده محل الشاهد.

وعلقه البخاري في «التاريخ» ٤ (٣١٥٨) من أكثر من وجه إلى عبد الملك بن عمير، به.

ورواه ابن ماجه (بعد ٢١١٨) وليس فيه محل الشاهد، والدارمي (٢٦٩٩)، والطبراني في الكبير ٨ (٨٢١٤، ٨٢١٥)، والحاكم ٣: ٤٦٢ ـ ٤٦٣ وسكت عنه هو والذهبي، كلهم من طريق عبد الملك بن عمير، به، وليس عند أحد منهم الشاهد.

٢٦٣٧٨ ـ هذا طرف من حديث غدير خُمّ، وفيه خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في فضل آله رضوان الله عليهم، وتقدم طرف منه برقم (١٠٨١٥).

وقد رواه مسلم ٤: ١٨٧٤ (قبل ٣٧)، وأبو داود (٤٩٣٤)، كلاهما عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٦٦ ـ ٣٦٧ من طريق أبي حيان التيمي، به.

٢٥٨٦٠ **٢٦٣٨٠** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله ابن هُبيرة قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان: أما بعد، وكتب سلمان إلى أبي الدرداء: أما بعد.

٢٦٣٨١ ـ حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد ابن أبي بردة، قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد.

٢٦٣٨٢ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبيد الله القرشي، عن عبد الله بن عُكيم قال: خطبنا أبو بكر فقال: أما بعد. ٨: ٤٦٧

٢٦٣٨٣ ـ حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن عمر بن عبد الرحمن ابن دِلاف، عن أبيه، عن عم أبيه بلال بن الحارث قال: خطب عمر بن الخطاب فقال: أما بعد.

٢٦٣٨٤ ـ حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن محمد قال: كتب أبو

٢٦٣٨٢ ـ «عبيد الله القرشي»: من ت، ن، وفي غيرهما: عبد الله، وعُبيد الله هو المذكور في ترجمة عبد الرحمن بن إسحاق عند المزي.

«عبد الله بن عكيم»: هذا هو الصواب، وفي النسخ كلها: عبد الله بن حكيم، تحريف.

٢٦٣٨٣ ـ هذا طرف من الخبر الذي تقدم بتمامه برقم (٢٣٣٦٩)، وانظره.

٢٦٣٨٤ ـ سيأتي طرف منه برقم (٢٦٤٠٣).

«يدعى ابن»: كلمة «ابن» زيادة على النسخ، والرجل من أجلاء التابعين مشهور.

موسى إلى عامر بن عبد الله الذي كان يُدعى ابن عبد القيس: أما بعد.

٨٤ ـ في السلام على أهل الذمة، ومن قال: للصحبة حقٌّ

٢٥٨٦٥ **٢٦٣٨٥** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: أقبلت مع عبد الله من السَّيْلَحين، فصحبه دَهاقينُ من أهل الحِيرة، فلما دخلوا الكوفة أخذوا في طريق غير طريقهم، فالتفت إليهم فرآهم قد ٨: ٤٦٨ عَدَلوا، فأتبعهم السلام، فقلت: أتسلِّم على هؤلاء الكفار؟! فقال: نعم، إنهم صحِبوني، وللصحبة حق.

٢٦٣٨٦ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن عاصم، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة قال: ما زادهم عبد الله على الإشارة.

٢٦٣٨٧ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن شعيب بن الحبحاب قال: كنت مع علي بن عبد الله البارقي فمرَّ علينا يهودي أو نصراني عليه كارة من طعام، فسلم عليه عليٌّ، فقال شعيب: فقلت: إنه يهودي أو نصراني! فقرأ عليّ آخرَ سورة الزخرف ﴿وقِيْلِهِ يا ربِّ إن هؤلاء قوم لا يؤمنون * فاصفحْ عنهم وقلْ سلامٌ فسوف يعلمون﴾.

٢٦٣٨٨ ـ حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان قال: حدثنا

٢٦٣٨٥ ـ «من السَّيْلَحين»: هو الظاهر، والسيلحين: إحدى القرى القريبة من الحيرة في العراق، وينسب إليها بعض الرواة، منهم يحيى بن إسحاق السيلحيني، من رجال «التهذيب»، وفي النسخ: من السايحين.

٢٦٣٨٧ ـ الآيتان ٨٨ ـ ٨٩ من سورة الزخرف.

معمر قال: بلغني: أن أبا هريرة مرَّ على يهودي فسلم عليه، فقيل له: إنه يهودي! فقال: يا يهودي رد عليّ سلامي، وأدعو لك قال: قد رددته، قال: اللهم أكثر ماله وولده. ٨: ٤٦٩

٨٥ ـ في الراكب يسلِّم على الماشي

٢٦٣٨٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن محمد قال: يسلِّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، فإذا التقيا بدأ خيرهما.

٢٥٨٧٠ **٢٦٣٩٠** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين قال: كنت أنا والشعبي فلقِينا رجلاً راكباً فبدأه الشعبي بالسلام فقلت: أتبدأه ونحن راجلانِ وهو راكب؟! فقال: لقد رأيت شُريحاً يسلم على الراكب.

٢٦٣٩١ ـ حدثنا معتمر، عن برد، عن مكحول وسليمان بن موسى قالا: يسلِّم الصغير على الكبير، والقائم على القاعد، ويسلم الراكب على الماشي، والقليلون على الكثيرين.

٨٦ ـ في اتخاذ كاتب نصراني

٨: ٤٧٠

٢٦٣٩٢ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن أبي حَيان التيمي، عن أبي الزِّنْباع، عن أبي الدِهْقانة قال: قيل لعمر بن الخطاب: إن ها هنا غلاماً من أهل الحِيرة، لم يُر قَطّ أحفظُ منه ولا أكتب منه، فإن رأيت أن تتخذه كاتباً بين يديك؟ إذا كانت لك الحاجة شهدك، قال: فقال عمر: قد اتخذت إذاً بِطانة من دون المؤمنين.

٢٦٣٩٣ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن القاسم قال: كان

لعبد الله كاتب نصراني.

٢٦٣٩٤ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سماك، عن عياض الأشعري: أن أبا موسى كان له كاتب نصراني.

٨: ٤٧١

٨٧ ـ من كان له كاتب ورخص في اتخاذه

٢٥٨٧٥

٢٦٣٩٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: جاءنا كتاب أبي بكر ونحن بالقادسية: وكتب عبد الله بن الأرقم.

٢٦٣٩٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمد: أنَّ عبيد الله بن أبي رافع كاتبَ عليٍّ أخبره.

٢٦٣٩٧ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن الزهري، عن عبيد بن السبَّاق، عن زيد بن ثابت: أن أبا بكر قال له: قد كنتَ تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع القرآن فاكتبه.

٢٦٣٩٥ ـ سيتكرر الخبر برقم (٣٤٤٤١)، وانظر التعليق عليه.

٢٦٣٩٦ ـ «أن عبيد الله»: في ش، ع: عن عبيد الله.

٢٦٣٩٧ ـ هذا طرف من حديث قصة جمع سيدنا الصديق رضي الله عنه للقرآن الكريم. وإسناد المصنف هذا ضعيف بإبراهيم بن إسماعيل، وهو ابن مجمِّع الأنصاري.

لكن الحديث رواه البخاري في مواضع (٤٦٧٩، ٤٩٨٦، ٤٩٨٩)، والترمذي (٣١٠٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٧٩٩٥)، وأحمد ١: ١٠، ١٣، ٥: ١٨٨ ـ ١٨٩، كلهم من طرق إلى الزهري، به.

٢٦٣٩٨ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن كاتبٍ لعليّ.

٢٦٣٩٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيّب بن رافع قال: حدثني ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة.

٢٥٨٨٠ **٢٦٤٠٠** ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن بَجَالة قال: كنت
٨: ٤٧٢ كاتباً لجَزِي بن معاوية.

٢٦٤٠١ ـ حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عطية كاتبٍ لعبد الله بن مطرِّف.

٨٨ ـ من كان إذا كتب بدأ بنفسه

٢٦٤٠٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، عن منصور، عن

٢٦٤٠٠ ـ جَزِي بن معاوية: هكذا رُسم في النسخ، وهو وجه وجيه، وله رسم آخر: جَزْء بن معاوية، انظر «المؤتلف» للدارقطني ١: ٤٩١ مع التعليق عليه، و«الإكمال» لابن ماكولا ٢: ٧٨ ـ ٨١.

٢٦٤٠٢ ـ هذا مرسل، ابن سيرين لم يدرك العلاء بن الحضرمي، لكن مراسيل ابن سيرين عندهم صحاح.

والحديث رواه أبو داود (٥٠٩٢)، والحاكم ٣: ٦٣٦ وسكتا عنه، من طريق منصور، عن ابن سيرين، عن ابن العلاء، عن العلاء بن الحضرمي، به.

ورواه أبو داود (٥٠٩١) عن أحمد بن حنبل، عن هشيم، عن منصور، عن ابن
=

ابن سيرين: أن العلاء بن الحضرمي كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه.

٢٦٤٠٣ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن محمد قال: كتب أبو موسى: من عبد الله بن قيس إلى عامر بن عبد الله.

٢٦٤٠٤ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن جعفر بن برقان، عن ميمون ابن مِهران: أن ابن عمر كتب إلى عمر بن الخطاب فكتب: من عبد الله بن عمر إلى عمر. ٨: ٤٧٣

قال جعفر: قال ميمون: إنما هو شيء يعظِّم به الأعاجمُ بعضُها بعضاً.

٢٥٨٨٥ ٢٦٤٠٥ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن كَهْمَس قال: قال لي عبد الله ابن مسلم بن يسار ـ أَوَ حرجٌ عليَّ ـ: أن لا أبدأ به في الكتاب؟! فإنه لا يبدأ إلا بأمين ويبدأ الرجل بأبيه.

٢٦٤٠٦ ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: كتبتُ إلى شعبة ببغداد فبدأت باسمه، فكتب إليَّ ينهاني ويذكر أن الحَكَم كان يكرهه.

سيرين، قال أحمد: قال مرة ـ يعني: هشيماً ـ عن بعض ولد العلاء، أن العلاء. قال الحافظ في «التقريب» (٨٤٨٤): مقبول، وأظن اسمه عبد الله.

٢٦٤٠٣ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٢٦٣٨٤).

٢٦٤٠٥ ـ «لا يبدأ إلا بأمين..»: كذا.

٨٩ ـ في الرجل يكتب إلى الرجل فيبدأ به

٢٦٤٠٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن شيخ: أن زيد ابن ثابت كتب إلى معاوية، فبدأ بمعاوية.

٢٦٤٠٨ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي قال: كان عمر بن عبد العزيز يُكتب إليه فيُبدأ به، فلم ير به بأساً.

٢٦٤٠٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية، فأراد أن يكتب إليه، فقالوا: لو بدأت به، فلم يزالوا به حتى كتب: بسم الله الرحمن الرحيم إلى معاوية.

٨: ٤٧٤

٢٥٨٩٠

٢٦٤١٠ ـ حدثنا ابن علية، عن يونس قال: كتب رجل كتاباً من الحسن إلى صالح بن عبد الرحمن، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. من الحسن إلى صالح، فقال الرجل: يا أبا سعيد لو بدأتَ به، فبدأ به.

٢٦٤١١ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن إسماعيل المكي، عن الحسن والنخعي: أنهما لم يريا بأساً أن يكتب الرجل إلى الرجل فيبدأ به.

٢٦٤١٢ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن أبي فزارة، عن الحكم قال: لا بأس أن تبدأ بغيرك إذا كتبت إليه.

٩٠ ـ في تغيير الأسماء

٢٦٤١٣ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة قال: سمعت أبا رافع يحدث عن أبي هريرة: أن زينب كان اسمها بَرّة فقيل: تزكِّي نفسها! فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم «زينب». ٨: ٤٧٥

٢٦٤١٤ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر: أن ابنة لعمر كان يقال لها: عاصية،

٢٦٤١٣ ـ «عطاء بن أبي ميمونة»: هو الصواب، كما في مصادر التخريج، والتراجم، وفي النسخ: عطاء بن أبي معاوية، وهو تحريف.

والحديث رواه مسلم ٣: ١٦٨٧ (١٧)، وابن ماجه (٣٧٣٢)، كلاهما عن المصنف، به.

وهو عند البخاري (٦١٩٢)، ومسلم أيضاً، وأحمد ٢: ٤٥٩ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم أيضاً، وأحمد ٢: ٤٣٠، والدارمي (٢٦٩٨) من طريق شعبة، به.

وانظر فصلاً ممتعاً في هذا الباب كتبه الإمام ابن القيم رحمه الله في كتابه «تحفة المودود» الباب الثامن منه، وانظر أيضاً من «الأدب المفرد» للإمام البخاري من (٨١١ ـ ٨٥٣).

٢٦٤١٤ ـ «عبيد الله بن عمر»: من مصادر التخريج والترجمة، وفي النسخ: عبد الله.

وقد رواه مسلم ٣: ١٦٨٧ (١٥)، وابن ماجه (٣٧٣٣) عن المصنف، به.

ورواه مسلم (١٤)، وأبو داود (٤٩١٣)، والترمذي (٢٨٣٨) وقال: حسن غريب، وأحمد ٢: ١٨، والدارمي (٢٦٩٧) من طريق عبيد الله بن عمر، به.

فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم «**جميلة**».

٢٥٨٩٥ **٢٦٤١٥** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن خيثمة قال: كان اسم أبي في الجاهلية عزيزاً، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «**عبد الرحمن**».

٢٦٤١٦ ـ حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه قال: كان النبي صلى الله

٢٦٤١٥ ـ العلاء بن المسيَّب: هو الكاهلي، ثقة ربما وهم. وخيثمة: هو ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة، ثقة، ولأبيه وجدّه صحبة.

والحديث رواه أحمد ٤: ١٧٨، وابن حبان (٥٨٢٨)، وابن سعد في «الطبقات» ٦: ٢٨٦، والحاكم ٤: ٢٧٦ وصححه، ووافقه الذهبي، من طريق خيثمة، به.

وظاهرُ إسناد المصنف وأسانيد من ذكرتهم الإرسالُ، فإن خيثمة تابعي يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى أباه عبد الرحمن، ولم يقل ـ مثلاً ـ: عن أبي.

إلا أن الإسناد الأول والثاني عند أحمد يقول فيهما خيثمة: عن أبيه، وكذا الإسناد الثالث يقول فيه: أن أباه، وهذا يفيد الاتصال.

٢٦٤١٦ ـ هذا مرسل صحيح إلى عروة، وهو عند ابن سعد ٣: ٥٤١ عن ابن نمير، عن هشام، به.

وقد رواه الترمذي (٢٨٣٩)، وابن عدي في «الكامل» ٥: ١٧٠٢، كلاهما من طريق أبي بكر بن نافع البصري، عن عمر بن علي المقدَّمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

أما الترمذي فنقل عن شيخه أبي بكر: أن المقدَّمي كان يرويه أحياناً مرسلاً لا يذكر عائشة رضي الله عنها.

وأما ابن عدي فرواه ثانية من طريق المقدَّمي هذا بهذا الإسناد، وجعله عن أبي
=

عليه وسلم إذا سمع الاسم القبيح حوّله إلى ما هو أحسنُ منه.

٨ : ٤٧٦ **٢٦٤١٧** ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا المسعودي، عن محمد ابن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية: بَرّة، فحوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها.

هريرة مكان: عائشة رضي الله عنهما، وقال: «اختلفوا على هشام بن عروة، فمنهم من أرسله، ومنهم من أوقفه، ومنهم من قال: عن عائشة، ومنهم من قال: عن أبي هريرة».

والمقدَّمي: ثقة لكنه شديد التدليس، هو صاحب التدليس الذي سماه ابن حجر: تدليس القطع.

وللحديث طرق أخرى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، منها: طريق محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوي، عن هشام بن عروة، به، رواه ابن عدي ٤ : ١٣٣٤، وحديث الطفاوي حسن.

ومنها: طريق شريك بن عبد الله النخعي، وحديثه عند الطبراني في الصغير (٣٤٩)، وشريك: ضعيف الحديث، كما تقدم مراراً.

٢٦٤١٧ ـ محمد بن عبد الرحمن: ثقة، والمسعودي: اختلط، إلا أن رواية الفضل بن دكين عنه كانت قبل اختلاطه، على أنه توبع.

وقد رواه أحمد ١ : ٣١٦، ٣٢٦، ٣٥٣ من طريق أبي عبد الرحمن المقرىء ويزيد بن هارون، كلاهما عن المسعودي، ويزيد سمع منه بعد الاختلاط، أما المقرىء فالله أعلم.

لكن تابع المسعوديَّ سفيانُ بن عيينة عند مسلم ٣: ١٦٨٧ (١٦)، وأبي داود (١٤٩٨).

٢٦٤١٨ ـ حدثنا حُمَيد بن عبد الرحمن، عن هشام، عن أبيه: أن رجلاً كان اسمه الحباب، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «**عبد الله**» وقال: «**الحباب شيطان**»، قال: وكان اسم رجل: المضطجع، فسماه «**المنبعث**».

٢٦٤١٨ ـ هذا معضل ـ أو مرسل ـ.

وقد روى طرفه الأول ابن سعد ٣: ٥٤١ عن ابن نمير، عن هشام، به.

ثم رواه مرسلاً عن أبي بكر بن حزم وعن الشعبي، وهذه المراسيل تقوّي بعضها.

وروى ابن سعد من طريق آخر عن هشام، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عبد الله بن أُبيّ ابن سلول، وكان اسمه حُباب، فقال: «أنت عبد الله، فإن حُباباً اسم شيطان».

ومن أحاديث الباب: حديث خيثمة بن عبد الرحمن المتقدم برقم (٢٦٤١٥)، وفيه: «لا تسمه الحباب، فإن الحُباب شيطان، ولكن هو عبد الرحمن».

قال في «المجمع» ٨: ٥٠: «رواه الطبراني وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك».

أما قول عروة بن الزبير في الحديث: «وكان اسم رجل المضطجع، فسماه المنبعث»: فقد جاء في ترجمة المنبعث في «الإصابة» قال: «جاء ذكره في حديث صحيح أخرجه أبو داود في كتاب «الكنى» عن محمد بن إسماعيل بن سالم، عن محمد بن فضيل، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ برجل يقال له: المضطجع فسماه المنبعث».

وانظر كلام أبي داود على الحديث (٤٩١٧) من «سننه».

٢٦٤١٩ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا، عن عامر قال: لم يدرك الإسلام من عصاة قريش، غير مطيع، وكان اسمه: العاص، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «**مطيعاً**».

٢٥٩٠٠ **٢٦٤٢٠** ـ حدثنا يحيى بن يعلى أبو المُحَيَّاة، عن عبد الملك بن عمير

٨: ٤٧٧ قال: حدثني ابن أخي عبدِ الله بن سَلاَم، عن عبد الله بن سلام قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس اسمي عبد الله بن سلام فسمّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم «**عبد الله بن سلام**».

٢٦٤٢١ ـ حدثنا يزيد بن المِقْدام بن شُريح، عن المقدام بن شريح،

٢٦٤١٩ ـ هذا مرسل، ورواه موصولاً البخاري في «الأدب المفرد» (٨٢٦)، ومسلم ٣: ١٤٠٩ (٨٩)، وأحمد ٣: ٤١٢، ٤: ٢١٣، وابن حبان (٣٧١٨) من طريق زكريا، عن الشعبي، عن عبد الله بن مطيع، عن أبيه، به.

٢٦٤٢٠ ـ «ابن أخي عبد الله بن سلام»: قال في«التقريب» (٨٤٩٤): مجهول.

وقد رواه أحمد ٥: ٤٥١، وعبد بن حميد (٤٩٨)، وابن ماجه (٣٧٣٤)، وأبو يعلى (٧٤٦٠ = ٧٤٩٨) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ١٣ ـ القطعة المفردة ـ (٣٥٧، ٣٩٨) من طريق المصنف، به.

ورواه الترمذي (٣٢٥٦) وقال: حسن غريب ـ وفي «تحفة الأشراف» (٥٣٤٤) «غريب» ـ و(٣٨٠٣) وقال: غريب، من طريق يحيى بن يعلى، به.

وروى الحاكم ٣: ٤١٣ ـ ٤١٤ عن ابن معين والواقدي: أن عبد الله بن سلام كان اسمه الحصين، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم: عبد الله.

٢٦٤٢١ ـ «عن جده هانىء بن شريح»: هكذا في النسخ، وغالب الظن أنها محرفة عن: هانىء أبي شريح، انظر ما تقدم برقم (٢٥٨٤١)، وما سيأتي (٣٤١٢١).

=

عن أبيه، عن جده هانئ بن شريح قال: وفد النبي صلى الله عليه وسلم في قومه فسمعهم يسمون رجلاً: عبد الحجر، فقال له: «**ما اسمُك؟**» قال: عبد الحجر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنما أنت عبد الله**».

٩١ ـ ما يكره من الأسماء

٢٦٤٢٢ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا أبو عَقيل قال: حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق قال: لقيت عمر بن الخطاب فقال: من أنت؟ فقلت: مسروق بن الأجدع، فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**الأجدع شيطان**».

٨: ٤٧٨ **٢٦٤٢٣** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن ابن عمر: أنه كره: عبد ربه.

«وفد النبي صلى الله عليه وسلم»: هكذا، وفي «الأدب المفرد» (٨١١): «لما وفَدَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم».

٢٦٤٢٢ ـ «عمر»: زيادة من م، د، ت، ن.

وقد رواه أبو داود (٤٩١٨)، وابن ماجه (٣٧٣١) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٣١، والبزار (٣١٩) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البزار (٣١٨)، والدولابي في «الكنى» ٢: ٤٩، والحاكم ٤: ٢٧٩ من طريق مجالد، به. وفي إسنادهم مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغيّر في آخر عمره. قاله في «التقريب» (٦٤٧٨).

٢٦٤٢٣ ـ «عن سفيان»: ليس في م، د، ت، ن، ويصح حذفه وإثباته. والله أعلم.

٢٦٤٢٤ ـ حدثنا وكيع، عن قيس الأسدي، عن عبد الكريم، عن مجاهد: أنه كره: عبد ربه.

٢٥٩٠٥ ٢٦٤٢٥ ـ حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد قال: كره الله: مالكاً.

٢٦٤٢٦ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن الرُّكين، عن أبيه، عن سمرة قال: نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسمي رقيقنا أربعة أسماء: أفلح، ونافع، ورَباح، ويسار.

٢٦٤٢٤ ـ «الأسدي»: هو الصواب في نسبة الرجل، وفي م، د، ت، ن: الرازي، وفي غيرها: الداري.

٢٦٤٢٥ ـ «مالكاً»: في ش، ع: ملكاً. والمراد: إن الله تعالى يكره التسمية بـ: مالك.

٢٦٤٢٦ ـ رواه مسلم ٣: ١٦٨٥ (١٠)، وابنُ ماجه (٣٧٣٠) عن المصنف، به.

ورواه مسلم أيضاً، وأبو داود (٤٩٢٠)، وأحمد ٥: ١٢، والدارمي (٢٦٩٦)، وابن حبان (٥٨٣٦) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم (١٢)، وأبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٨٣٦) وقال: حسن صحيح، وأحمد ٥: ٧ من طريق هلال بن يَساف، عن الربيع بن عُميلة وهو والد الرُّكين، به. وزاد هلال: «فإنك تقول: أَثَمَّ هو؟ فلا يكون، فيقول: لا». وعندهم: نجيح، بدل: نافع.

٢٦٤٢٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إني عَسَيت إن شاء الله أن أنهى أمتي أن يُسموا نافعاً، وأفلح، وبركة**». قال الأعمش: لا أدري ذكر رافعاً أم لا «لأن الرجل إذا جاء يقول: أثَمَّ بركة؟ فيقولون: لا».　٨: ٤٧٩

٢٦٤٢٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن أبي خلدة، عن أبي العالية قال: تفعلون شراً من ذلك! تُسمّون أولادكم أسماء الأنبياء، ثم تلعنونهم!.

٩٢ ـ ما يستحب من الأسماء

٢٦٤٢٩ ـ حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أحبُّ الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن.

٢٥٩١٠　**٢٦٤٣٠** ـ حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن سعيد بن المسيب

٢٦٤٢٧ ـ «إني عَسَيْتُ»: هكذا في النسخ، وله وجه، وفي مصادر التخريج: إن عِشْتُ.

«ذكر رافعاً»: كذا في م، د، ت، ن، وفي ش، ع: رابعاً، أي: اسماً رابعاً إلى جانب هؤلاء الثلاثة، وهي غير واضحة في أ، وعند أبي داود ـ عن المصنف ـ والبخاري في «الأدب المفرد» من طريق الأعمش: نافع! لكنه مذكور في الأسماء الثلاثة.

والحديث رواه أبو داود (٤٩٢١) عن المصنف، به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٣٣)، وأحمد ٣: ٣٣٦، ٣٨٨، وابن حبان (٥٨٣٩ ـ ٥٨٤١) من طرق عن جابر، به، وزاد فيها بعضهم ونَقَص.

قال: أَحبُّ الأسماء إليه أسماء الأنبياء.

٢٦٤٣١ ـ حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا العُمري، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أحبُّ الأسماء إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن**».

٩٣ ـ من رخصَّ أنْ يُكنى بأبي القاسم

٢٦٤٣٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم: أن ابن الحنفية كان يُكنى: أبا القاسم.

٢٦٤٣٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، ٨: ٤٨٠

٢٦٤٣١ ـ العُمري: هو عبد الله بن عمر العُمري، وفيه كلام ولين، لكنه توبع.

والحديث رواه ابن ماجه (٣٧٢٨) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ٣: ١٦٨٢ (٢) من طريق عبيد الله ـ الثقة ـ وأخيه عبد الله ابنيْ عمر العُمريَيْن، عن نافع، به.

ورواه أبو داود (٤٩١٠)، والدارمي (٢٦٩٥) من طريق عبيد الله، به.

ورواه الترمذي (٢٨٣٤) وقال: غريب، وأحمد ٢: ١٢٨ من طريق عبد الله بن عمر العمري، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٤ عن وكيع، عن العمري، به، وتقدم (٦٤١٢) أن وكيعاً إنما يروى عن عبد الله.

ورواه الترمذي (٢٨٣٣) من طريق ثالث عن عبد الله بن عثمان، عن نافع، به، وقال: حسن غريبٌ.

عن إبراهيم قال: كان محمد بن الأشعث ـ وكان ابنَ أخت عائشة ـ وكان يُكنَى: أبا القاسم.

٢٦٤٣٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن فِطر، عن منذر، عن محمد ابن الحنفية قال: قال عليّ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم: إنْ ولد لي غلام بعدك أسمّيه باسمك؟ وأكنيه بكنيتك؟ قال: «**نعم**».

٩٤ ـ في إطفاء النار عند المبيت

٢٥٩١٥ **٢٦٤٣٥** ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون**».

٢٦٤٣٤ ـ منذر: هو ابن يعلى الثوري، ثقة، والراوي عنه فطر بن حنيفة، صدوق، وهو من رجال البخاري لكن ليس على شرطه، ولم يرو له مسلم.

والحديث رواه أبو داود (٤٩٢٨) عن المصنف، وغيره، به.

ورواه من طريق فطر: البخاري في «الأدب المفرد» (٨٤٣)، والترمذي (٢٨٤٣) وقال: صحيح، وأحمد ١: ٩٥، والحاكم ٤: ٢٧٨ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي! زاد ابن الحنفية: فكانَتْ رخصةً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ.

٢٦٤٣٥ ـ رواه مسلم ٣: ١٥٩٦ (١٠٠)، وابن ماجه (٣٧٦٩) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٦٢٩٣)، ومسلم أيضاً، وأبو داود (٥٢٠٤)، والترمذي (١٨١٣)، وأحمد ٢: ٨ من طريق سفيان بن عيينة، به.

ورواه أحمد ٢: ٧، ٤٤ من طريق الزهري، به.

٢٦٤٣٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: احترق بيتٌ بالمدينة على أهله، فحُدِّث النبي صلى الله عليه وسلم بشأنهم، فقال: «**إنما هذه النار عدوّ لكم، فإذا نِمتم فأطفئوها عنكم**». ٨: ٤٨١

٢٦٤٣٧ ـ حدثنا ابن نمير، عن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهانا، فأمرنا أن نطفىء سُرُجنا.

٢٦٤٣٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن عبد الملك، عن عطاء قال: كان يكره أن نَدَع السراج حتى نصبح.

٢٦٤٣٦ ـ رواه مسلم ٣: ١٥٩٦ (١٠١)، وابن ماجه (٣٧٧٠)، وأحمد، وابنه عبد الله ٤: ٣٩٩ عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٦٢٩٤) بمثل إسناد المصنف.

٢٦٤٣٧ ـ هذا طرف من حديث فيه عدة آداب، وقد رواه هكذا مختصراً ابن ماجه (٣٧٧١) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ٣: ١٥٩٤ (٩٦) في حديث طويلٍ من طريق الليث، عن أبي الزبير، به، وفيه «وأطفئوا السراج»، ومن طريق سفيان، عن أبي الزبير، به، وزاد فيه: «والفُويسقة تُضْرِم البيت على أهله».

ورواه البخاري (٦٢٩٥، ٦٢٩٦)، ومسلم (٩٧)، وأبو داود (٣٧٢٤، ٣٧٢٦)، والنسائي (١٠٥٨١)، وأحمد ٣: ٣١٩ من طريق عطاء، عن جابر، به، وفيه «وأَطفِئْ سراجك» ونحوه.

٢٦٤٣٩ ـ حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن محمد بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية: «**لا توقدوا ناراً بليل**»، ثم قال: «**أوقدوا وأَطفِئوا، فإنه لن يدرك قوم مدَّكم ولا صاعكم**».

٢٦٤٤٠ ـ حدثنا عمرو بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماك، ٢٥٩٢٠

٢٦٤٣٩ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٨٠٠٨).

ومحمد بن أبي يحيى: هو الأسلمي، وأبوه: سمعان الأسلمي، وكلاهما حديثه حسن.

«**وأطفئوا**»: من ت، ن، وفي غيرهما: واصطنعوا، وأثبتُّ الوجه الأول لترجيح تبويب المصنف له، إلا أن الذي في مصادر التخريج يتفق مع الوجه الثاني: واصطنعوا، ويرجحه تبويب النسائي، وفسَّره في «النهاية» ٣: ٥٦: «أي: اتخذوا صنيعاً يعني: طعاماً تنفقونه في سبيل الله».

والحديث رواه أحمد ٣: ٢٦، والنسائي (٨٨٥٥)، وأبو يعلى (٩٨٠ = ٩٨٤)، والحاكم ٣: ٣٦ بمثل إسناد المصنف، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وحسَّن إسناده الحافظ في «الفتح» ٧: ٤٤٣ (٤١٥٣).

٢٦٤٤٠ ـ أسباط بن نصر: أحد رجال مسلم الذين انتقد أبو زرعة مسلماً على إخراج حديثه، وهو وإن كان صدوقاً في نفسه، لكنه «كثير الخطأ يُغرب».

وفي أحاديث سماك عن عكرمة اضطراب. لكن كأن تصحيح الأئمة المذكورِين لاحقاً، يدل على أن هذا الحديث مما سلم من خطأ المذكورَيْن، كما تقدم التنبيه إلى مثل هذا (١٢٨٩٢). والله أعلم.

والحديث رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٢) عن المصنف، به.

ورواه من طريق عمرو بن طلحة: أبو داود (٥٢٠٥)، وابن حبان (٥٥١٩)، =

٨: ٤٨٢ عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا نِمتم فأطفئوها**».

٩٥ ـ باب كنس الدار ونظافتها والطريق

٢٦٤٤١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي العُمَيس، عن أبي إسحاق، عن أبي زياد، عن أم ولدٍ لعبد الله بن مسعود قالت: كان عبد الله يأمر بداره فتُكْنَس، حتى لو التمستَ فيها تِبنة أو قَصَبة ما قدرتَ عليها!.

٢٦٤٤٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سُرِّيَّة الربيع قالت: كان الربيع يأمر بالدار تنظفُ كلَّ يوم.

٢٦٤٤٣ ـ حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور، عن ابن سيرين قال: لما

والحاكم ٤: ٢٨٤ ـ ٢٨٥، وصححه ووافقه الذهبي.

وأحاديث الباب كلها شاهدة له.

ويضاف إليها حديث عبد الله بن سَرْجِس، عند الحاكم ١: ١٨٦، والبيهقي ١: ٩٩.

٢٦٤٤١ ـ «أبو العُميس»: هو الصواب، وهو عتبة بن عبد الله المسعودي، وفي النسخ: أبي العَنْبس.

والقَصَبة: كذا بالصاد المهملة، فإن صح فهي واحدة القَصَب، وهو كل نبات يكون ساقه أنابيب، وأحتمل أن يكون صوابها بالضاد المعجمة: قَضْبة، وهي الفِصفِصة التي تكون علفاً للدواب.

٢٦٤٤٣ ـ «فيما تقولون»: كذا وليس في رواية الدارمي (٥٦٠)، وإسناد المصنف رجاله ثقات.

=

قدم الأشعري البصرة قال لهم: فيما تقولون إن أمير المؤمنين بعثني إليكم لأعلّمكم سنتكم، وأنظِّف لكم طرقكم.

٨: ٤٨٣

٩٦ ـ في الجمع بين كنية النبي صلى الله عليه وسلم واسمه

٢٦٤٤٤ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم: «**سَمُّوا باسمي، ولا تَكَنَّوْا بكُنيتي**».

٢٥٩٢٥ **٢٦٤٤٥** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن

وقد رواه الدارمي من طريق صالح بن رستم ـ وفيه ضعف ـ، عن الحسن البصري، عن أبي موسى. والحسنُ وابن سيرين لم يسمعا أبا موسى، لكن مراسيل ابن سيرين صحيحة.

٢٦٤٤٤ ـ أيوب: هو السَّختِياني، ومحمد: هو ابن سيرين.

وقد رواه مسلم ٣: ١٦٨٤ (٨)، وأبو داود (٤٩٢٦)، وابن ماجه (٣٧٣٥) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٣٥٣٩، ٦١٨٨)، ومسلم أيضاً، وأبو داود ـ الموضع السابق ـ، وأحمد ٢: ٢٤٨ عن سفيان بن عيينة، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٧٠ من طريق أيوب، به.

٢٦٤٤٥ ـ حديث صحيح، رواه ابن ماجه (٣٧٣٦) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٣١٣، وأبو يعلى (١٩١٨ = ١٩٢٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ٣٣٧ عن أبي معاوية، به.

وممن روى هذا الحديثَ عن جابر: أبو الزبير: روى حديثه أبو داود (٤٩٢٧)، =

جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تَسَمَّوْا باسمي، ولا تَكَنَّوْا بكنيتي**».

٢٦٤٤٦ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فنادى رجلٌ آخَرَ: يا أبا القاسم، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لم أعنِكَ يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تَسَمَّوْا باسمي، ولا تَكَنَّوْا بكنيتي**».

٢٦٤٤٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم، عن جابر

والترمذي (٢٨٤٢) وقال: حسن غريبٌ من هذا الوجه، وأحمد ٣: ٣١٣، وابن حبان (٥٨١٦). وانظر رقم (٢٦٤٤٧).

٢٦٤٤٦ ـ رواه ابن ماجه (٣٧٣٧) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٢١٢٠، ٢١٢١، ٣٥٣٧)، ومسلم ٣: ١٦٨٢ (١)، وأحمد ٣: ١١٤، ١٢١، ١٦٩ ـ ١٧٠ من طريق حميد الطويل، به.

٢٦٤٤٧ ـ سالم: هو ابن أبي الجعد.

وقد رواه مسلم ٣: ١٦٨٣ (بعد ٥)، وأحمد ٣: ٣١٣، وأبو يعلى (١٩١٩ = ١٩٢٣) من طريق أبي معاوية، به.

ورواه مسلم أيضاً (٥) عن المصنِّف وغيره، عن وكيع، عن الأعمش، به.

ورواه مسلم أيضاً (٧) عن المصنف أيضاً وغيره، عن غندر، عن شعبة، عن منصور، عن سالم، به.

ورواه البخاري (٦١٨٧، ٦١٩٦) وأطرافه (٣١١٤)، ومسلم (٣) فما بعده، وأحمد ٣: ٢٩٨، ٣٠٣، ٣٦٩، ٣٨٥، وأبو يعلى (١٩١٠ = ١٩١٥) من طرق مختلفة إلى سالم، به.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تسمَّوا باسمي، ولا تَكَنوا بكنيتي، فإنما جعلتُ قاسماً أقسمُ بينكم**».

٨: ٤٨٤ **٢٦٤٤٨** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن عبد الرحمن بن أبي عَمرة، عن عمه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي**».

٢٦٤٤٩ ـ حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، سمع جابراً

٢٦٤٤٨ ـ سفيان: هو الثوري، وهو يروي عن عبد الكريم بن مالك الجزري الثقة، وعن عبد الكريم بن أبي المخارق البصري، الضعيف. لكن صرح أحمد في الموضعين، وابن سعد ١: ١٠٧ أنه الجزري.

وعمّ عبد الرحمن: صحابي لم يسمّ، وقد أدخل الإمام أحمد الحديث تحت عنوان «رجل، عن النبي صلى الله عليه وسلم» و«أحاديث رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم».

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٥٣٧) بهذا الإسناد، وهو صحيح.

ورواه أحمد ٥: ٣٦٤ عن وكيع، به.

ورواه أيضاً ٣: ٤٥٠ من طريق سفيان، به.

ورواه ابن سعد ١: ١٠٧ من طريق إسرائيل، عن عبد الكريم الجزري، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره، فصار الحديث مرسلاً، لكن هل هكذا أصل الرواية عنده، أو حصل سَقَط مطبعي؟ الله أعلم.

٢٦٤٤٩ ـ رواه البخاري (٦١٨٦، ٦١٨٩)، ومسلم ٣: ١٦٨٤ (قبل ٨)، وأحمد ٣: ٣٠٧ عن ابن عيينة، به.

ورواه مسلم أيضاً من طريق ابن المنكدر، به.

=

يقول: ولد لرجل منا غلام، قال: فسماه القاسم، قال فقلنا: لا نَكْنيه أبا القاسم ولا نُنْعِمه عيناً، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذَكَر له ذلك، فقال: «**أَسْم ابنَك عبدَ الرحمن**».

٢٥٩٣٠ **٢٦٤٥٠** ـ حدثنا وكيع، عن ابن عون قال: قلت لمحمد: أكان يكره أن يُكنَّى الرجل بأبي القاسم وإن لم يكن اسمه محمداً؟ قال: نعم.

٢٦٤٥١ ـ حدثنا ابن عيينة، عن سليمانَ الأحول قال: كنا نطوف ومعنا مِقْسَم، فجعل طاوس يحدِّثه ويقول: إيهاً، فقلنا: أبو القاسم، فقال: والله لا أكنيه بها.

٩٧ ـ في لعن البهيمة

٨: ٤٨٥

٢٦٤٥٢ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي

وهو عند مسلم من جملة روايات حديث سالم بن أبي الجعد، عن جابر، المتقدمة.

ومعنى «**لا نُنْعِمك عيناً**»: لا نُقرُّ عينك بذلك.

٢٦٤٥١ ـ مِقْسَم: هو ابن بُجْرة، المعروف بمولى ابن عباس، ولم يكن مولاه، إنما عُرف بهذا لشدة ملا زمته لابن عباس حتى كأنه مولى له، وكنيته أبو القاسم، و«**إيهاً**»: كلمة تقال للأمر بالسكوت.

وكأن مقسماً يأمر طاوساً بالسكوت لمراعاة حال الطواف، ولما خاطبه الطائفون معه بكنيته: أبو القاسم، قال لهم طاوس: لا أكنيه بها.

٢٦٤٥٢ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٠٤ (٨٠) عن المصنف وغيره، به.

=

المهلَّب، عن عمران بن حصين قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، وامرأةٌ من الأنصار على ناقة، فضجرت فلعنتها، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**خذوا ما عليها ودعوها، فإنها ملعونة**»، قال عمران بن حصين: فكأني أراها تَجول في السوق **ما** يَعرِض لها أحد.

٢٦٤٥٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبي برزة: أن جارية بينما هي على بعير أو راحلة، عليها متاعٌ للقوم بين جبلين، فتضايق بها الجبل، فأتى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أبصرتْه جعلتْ تقول: حَلْ، اللهم العنه، حَلٍ، اللهم العنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَن صاحب الراحلة؟ لا يصحبنا بعير أو راحلة عليها لعنة من الله**». أو كما قال.

ورواه أحمد ٤: ٤٣١ عن ابن علية، به.

ورواه أبو داود (٢٥٥٤)، والنسائي (٨٨١٦)، وأحمد ٤: ٤٢٩، والدارمي (٢٦٧٧) من طريق أبي قلابة، وهو عبد الله بن زيد الجَرْمي، به.

٢٦٤٥٣ ـ رواه أبو يعلى (٧٣٩١ = ٧٤٢٨) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٥٧٤٣) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٤٢٣ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ٤: ٢٠٠٥ (٨٢)، وأحمد ٤: ٤١٩ ـ ٤٢٠، ٤٢٣ من طريق سليمان التيمي، به.

و«حَلْ. حَلٍ»: كلمة زجر للإبل، ويجوز فيها هذان الوجهان، ووجه ثالث: كسر اللام دون تنوين.

٢٦٤٥٤ ـ حدثنا شَبابة قال: حدثنا ليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في ناس من أصحابه إذ لعن رجل منهم بعيره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من لعن بعيره؟**» فقال: أنا يا رسول الله، قال: «**أخِّره عنا، فقد أُجِبتَ**». ٨: ٤٨٦

٢٥٩٣٥ **٢٦٤٥٥** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شِمْر، عن يحيى بن وَثّاب، عن عائشة: أنها قُرِّب إليها بعير لتركبه، فالتوى عليها، فلعنته، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تركبيه، فإنك لعنتيه**».

٢٦٤٥٤ ـ رواه النسائي (٨٨١٥)، وعنه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٥٤٠) من طريق الليث، به.

ورواه أحمد ٢: ٤٢٨ من طريق ابن عجلان، به.

وإسناده حسن من أجل ابن عجلان، وانظر ما تقدم برقم (١٥١١).

٢٦٤٥٥ ـ شِمْر: هو ابن عطية الكاهلي، صدوق. ويحيى بن وَثّاب: ثقة، لكن في ترجمته في التهذيبين: «أرسل عن ابن مسعود وعائشة».

والحديث رواه أحمد ٦: ١٣٨، وأبو يعلى (٤٧١٦ = ٤٧٣٥) من طريق الأعمش، به.

ورواه أحمد ٦: ٧٢، ٢٥٧ ـ ٢٥٨، والطبراني في الأوسط (٨٥٩١) من طريق عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عنها رضي الله عنها.

ولفظها: أنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فلعنتْ بعيراً لها، فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم أن يُرَدّ وقال: «لا يصحبني شيء ملعون». وهذا إسناد حسن.

٢٦٤٥٦ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن الجُريري، عن أبي عثمان قال: بينما عمرُ يسيرُ في أصحابه، وفي القوم رجل يسير على بعير له من القوم يضعه حيث شاء، فلا أدري بما التوى عليه، فلعنه، فقال عمر: من هذا اللاعن؟ قالوا: فلان، قال: تخلَّفْ عنا أنت وبعيرُك، لا تصحبُنا راحلة ملعونة.

٩٨ ـ من كان يستحب إذا جلس أن يجلس مستقبل القبلة

٢٦٤٥٧ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن برد بن سنان، عن سليمان بن موسى قال: إن لكل شيء شرفاً، وأشرفُ المجالس ما استُقبل به القبلة، وقال: ما رأيت سفيان يجلس إلا مستقبل القبلة. ٨: ٤٨٧

٢٦٤٥٨ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون قال: كان محمد إذا نام استقبل القبلة، وربما استلقى.

٢٦٤٥٧ ـ «وقال: ما رأيت..»: القائل هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، وهو زميل الثوري وابن عيينة في الرواية عن بُرد بن سنان، فالله أعلم أيَّ السفيانين أراد.

وفي الباب ثلاثة أحاديث مرفوعة، ذكرها المنذري في «الترغيب» ٣: ٥٩، والهيثمي في «المجمع» ٨: ٥٩، أولها: عن أبي هريرة وقالا: رواه الطبراني ـ في الكبير ـ بإسناد حسن، ثانيها: عن ابن عمر، ثالثها: عن ابن عباس، وضعّفاهما، بل هما شديدا الضعف، وحديث ابن عباس في «المستدرك» وهو شبه الموضوع، واعتذر الحاكم بقوله «لم أستْجز إخلاء هذا الموضع منه، فقد جمع آداباً كثيرة»، وهو الحديث (٤١) من التكملة التي ألحقتها بـ «مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي، فينظر التعليق عليه. وهذا مثال آخر على باب فيه أحاديث مرفوعة لم يذكر المصنف منها شيئاً تحته.

٢٦٤٥٩ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد: أن ابن مسعود جلس مستقبل القبلة.

٢٥٩٤٠ ٢٦٤٦٠ ـ حدثنا وكيع، عن محمد بن عبد الله الشعيثي، عن مكحول قال: أفضلُ المجالس مستقبل القبلة.

٢٦٤٦١ ـ حدثنا وكيع، عن ثور، عن سليمان بن موسى قال: لكل شيء سيّدٌ، وسيدُ المجالس ما استَقبل القبلة.

٩٩ ـ في فضل العقل على غيره

٢٦٤٦٢ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي العلاء قال: ما أعطي عبدٌ بعد الإسلام أفضلَ من عقل صالح يُرزقه. ٨: ٤٨٨

٢٦٤٦٣ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا، عن عامر قال: قال عمر: حَسَب المرء: دينه، ومروءته: خلُقه، وأصله: عقله.

٢٦٤٦٤ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي السفَر، عن الشعبي، عن زياد بن حُدَير، عن عمر، بنحوه.

٢٥٩٤٥ ٢٦٤٦٥ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: ﴿فإنْ آنستُم منهم رُشْداً﴾ قال: عقلاً.

٢٦٤٦٣ ـ تقدم من هذا الوجه برقم (٢٥٨٤٣)، وسيأتي من وجه آخر برقم (٢٦٤٦٦).

٢٦٤٦٥ ـ من الآية ٦ من سورة النساء.

٢٦٤٦٦ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: قال عمر: حسَب المرء: دينه، ومروءته: خُلُقه، وأصله: عقله.

٢٦٤٦٧ ـ حدثنا جرير، عن قابوسَ، عن أبيه، عن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿قَسَمٌ لذي حِجْر﴾ قال: لذي النُّهى والعقل.

٨: ٤٨٩　**٢٦٤٦٨** ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن عكرمة: في قوله: ﴿قَسَمٌ لذي حِجْر﴾ قال: لذي لُبّ، ولذي عقل.

٢٦٤٦٩ ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن هلال بن خبّاب، عن مجاهد: ﴿قَسَم لذي حِجْر﴾ قال: لذي عقل.

٢٦٤٧٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأغرّ، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس: ﴿قسم لذي حِجْر﴾: لذي لبّ.

٢٥٩٥٠　**٢٦٤٧١** ـ حدثنا عبدة، عن جُويبر، عن الضحاك: ﴿قَسَم لذي حِجر﴾ قال: لذي عقل.

١٠٠ ـ في نتف الشيب

٢٦٤٧٢ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو

٢٦٤٦٦ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٢٥٨٤٣، ٢٦٤٦٣).

٢٦٤٦٧ ـ من الآية ٥ من سورة الفجر.

٢٦٤٧٢ ـ هذا إسناد حسن لولا عنعنة ابن إسحاق، لكنه توبع.

=

ابن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نتفِ الشيب وقال: «هو نورُ المؤمن».

٢٦٤٧٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أيوبَ السَّخْتِياني، عن

وقد رواه ابنُ ماجه (٣٧٢١) عن المصنف، به.

ورواه الترمذي (٢٨٢١) وقال: حسن، وأحمد ٢: ٢٠٦ من طريق عبدة به، وليس عند أحمد قوله: «هو نور المؤمن».

وتابع ابنَ إسحاق جماعة ما بين مختصر ومطوِّل، منهم: محمدُ بنُ عجلان، عند أحمد ٢: ١٧٩، وأبي داود (٤١٩٩).

وليث بن أبي سُليم، وعبد الحميد بن جعفر، وعبد الرحمن بن الحارث، عند أحمد ٢: ١٧٩، ٢١٠، ٢١٢، وليث: ضعيف الحديث، كما تقدم كثيراً.

وعمارةُ بن غَزية، عند النسائي (٩٣٣٧).

٢٦٤٧٣ ـ يوسف: هو ابن ماهَك، وهو ثقة. وهذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

ورواه ابن سعد ١: ٤٣٣ عن وكيع، به، وفي مطبوعته تحريف يصحح من هنا.

وله شواهد، منها: الحديث الذي قبله.

ومنها: حديث أبي نَجِيح السُّلمي عمرو بن عَبَسَة مرفوعاً: «من شاب شيبةً في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة»: رواه الترمذي (١٦٣٥) وقال: حسن صحيح غريب، والنسائي (٤٣٥٠)، وأحمد ٤: ١١٣، ٣٨٦، وابن حبان (٢٩٨٤)، وانظر «مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي (٧٩).

ومنها: حديث أبي هريرة: عند ابن حبان (٢٩٨٥).

ومنها: حديث عُمر بن الخطاب رضي الله عنه: عند ابن حبان أيضاً (٢٩٨٣).

أما الشيب في لحيته الشريفة صلى الله عليه وسلم: فقد روى البخاري (٣٥٤٧)، =

٨: ٤٩٠ يوسفَ، عن طلق بن حبيب: أن حجّاماً أخذ من شارب النبي صلى الله عليه وسلم، فرأى شيبة في لحيته فأهوى إليها، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال: «**من شاب شيبةً في الإسلام كانتْ له نوراً يوم القيامة**».

٢٦٤٧٤ ـ حدثنا ابن مهدي، عن المثنى، عن قتادة، عن أنس: أنه كان يَكره نتف الشيب.

٢٦٤٧٥ ـ حدثنا ابن مهدي، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد بن جبير قال: عُذِّب رجل في نتف الشيب.

٢٥٩٥٥ **٢٦٤٧٦** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: كان يقول: لا تنتفوا الشيب، فإنه نور يوم القيامة.

٢٦٤٧٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبي معشر، عن إبراهيم: أنه كَرِه نتف الشيب، ولم يَرَ بقصّه بأساً.

ومسلم ٤: ١٨٢٤ (١١٣) عن أنس رضي الله عنه: أنه لم يكن في رأسه صلى الله عليه وسلم ولحيته عشرون شعرةً بيضاء. وانظر ما كتبتُه على الحديث السابع من «مسند عمر ابن عبد العزيز» للباغَندي.

٢٦٤٧٤ ـ هذا مختصر، وقد روى مسلم ٤: ١٨٢١ (١٠٤) من طريق المثنى، عن قتادة، عن أنس قال: يُكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته.

٢٦٤٧٥ ـ أقحم في ع، ش، بين قتادة وسعيد: عن أنس، وهو من سبق نظر الناسخ إلى الإسناد الذي قبله.

١٠١ ـ في القعود بين الظلِّ والشمس

٢٦٤٧٨ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن مغيرة، عن الشعبي قال: سمعت عبد الله بن عَمرو يقول: القعودُ بين الظل والشمس مقعدُ الشيطان. ٨: ٤٩١

٢٦٤٧٩ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة قال: نَهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقعد الرجلُ بين الظل والشمس.

٢٦٤٨٠ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن زياد مولى بني مخزوم،

٢٦٤٧٩ ـ مرسل من مراسيل قتادة، وتقدم مراراً أنها ضعيفة.

ورواه عبد الرزاق (١٩٨٠٠) عن قتادة من قوله: يكره أن يجلس الإنسانُ بعضُه في الظل، وبعضُه في الشمس.

وله شواهد، منها: ما سيأتي لدى المصنف.

ومنها: حديث أبي حازم البَجَلي رضي الله عنه: أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبُ، فقام في الشمس، فأمر به فَحُوِّل إلى الظل:

رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٧٤)، وأبو داود (٤٧٨٩)، وأحمد ٣: ٤٢٦، ٤٢٧، و٤: ٢٦٢، وابن حبان (٢٨٠٠)، والحاكم ٤: ٢٧١ من حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبيه، ثم رواه الحاكم مرسلاً من حديث شعبة، عن إسماعيل، عن قيس، وقال: هذا صحيح الإسناد وإن أرسله شعبة، فإن منجاب بن الحارث وعليّ بن مسهر ـ اللذين روياه مسنداً ـ ثقتان. يريد الحاكم تصحيح الإسناد الموصول.

٢٦٤٨٠ ـ إسماعيل: هو ابن أبي خالد، وزياد: هو ابن أبي زياد: ميسرة، انظر ترجمته في التهذيبين و«تعجيل المنفعة» (٣٥٠).

=

عن أبي هريرة قال: حرفُ الظلِّ مقعدُ الشيطان.

٢٦٤٨١ ـ حدثنا وكيع، عن قرة، عن نُفيع الجمال، عن سعيد بن المسيب قال: حرف الظل مَقِيل الشيطان. ٢٥٩٦٠

٢٦٤٨٢ ـ حدثنا عليّ بن الجعد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن أبي عياض، عن عبيد بن عمير قال: حدُّ الظل والشمس مقاعد الشيطان.

٢٦٤٨٣ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن خالد، عن عكرمة: في الذي يقعد بين الظل والشمس قال: ذاك مقعد الشيطان.

وهذا إسناد موقوف، وقد رُوي عنه نحوه مرفوعاً:

رواه أبو داود (٤٧٨٨)، وأحمد ٢: ٣٨٣ من طريق محمد بن المنكدر، عنه رضي الله عنه.

لكن قال أبو داود في سنده: «عن سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: حدثني من سمع أبا هريرة» ففيه واسطة أبهمها ابن المنكدر، ولا يضر ذلك إن شاء الله، انظر ما قدَّمته برقم (١٤٠٦٣).

ورواه ابن عدي في «الكامل» ٤: ١٥٣٤ من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة، عن سفيان الثوري، عن ابن المنكدر، به، وابن المغيرة ضعيف.

ورواه عبد الرزاق (١٩٧٩٩، ١٩٨٠١) عن معمر وعن إسماعيل بن إبراهيم بن أبان، عن ابن المنكدر، به. موقوفاً على أبي هريرة رضي الله عنه.

ورواه الحاكم ٤: ٢٧١ من طريق همام بن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن عياض، عنه رضي الله عنه مرفوعاً. وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

٨: ٤٩٢ ٢٦٤٨٤ ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي المُنيب، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه نَهى أن يُقعد بين الشمس والظل.

١٠٢ ـ في الذي يستمع حديث القوم

٢٦٤٨٥ ـ حدثنا وكيع، عن عمران بن حُدير قال: سمعت عكرمة يقول: مَن استمع حديثَ قومٍ وهم له كارهون، صُبَّ في أُذُنه الآنُكُ يوم القيامة: يعني: الرَّصاص.

١٠٣ ـ في طول الوقوف على الدابة

٢٥٩٦٥ ٢٦٤٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سعيد بن أبي أيوب، عن

٢٦٤٨٤ ـ أبو المنيب: عبيد الله بن عبد الله العَتَكي. وابن بريدة: هو عبد الله. وهذا إسناد حسن من أجل أبي المنيب.

وقد رواه ابنُ ماجه (٣٧٢٢) عن المصنف، به.

ورواه أيضاً الحاكم ٤: ٢٧٢ مطولاً من طريق أبي المنيب، ولفظه: «نهى عن مجلسين وملبسين»، وسكت عنه الحاكم وقال الذهبي: «أبو المنيب عبيد الله قوّاه أبو حاتم واحتج به النسائي».

٢٦٤٨٥ ـ إسناده إلى عكرمة صحيح، وهو موقوف عليه، لكن له حكم الرفع.

وقد رواه من طريقه عن ابن عباس مرفوعاً: البخاري (٧٠٤٢)، وأبو داود (٤٩٨٥)، والترمذي (١٧٥١) وقال: حسن صحيح، وأحمد ١: ٢١٦، ٢٤٦، ٣٥٩.

٢٦٤٨٦ ـ هذا معضل، عطاء بن دينار لم يسمع أحداً من الصحابة. ومَن قبله ثقة.

=

عطاء بن دينار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تَتَّخذوا ظهور الدوابّ، كراسيَّ لأحاديثكم، فربَّ راكبِ مركوبةٍ هي خيرٌ منه، وأطوعُ لله وأكثر ذكراً**».

٨: ٤٩٣

٢٦٤٨٧ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سعيد الزُّبيدي، عن إبراهيم التيمي: أن عمر كره الوقوف على الدابة.

٢٦٤٨٨ ـ حدثنا وكيع، عن كامل، عن حبيب قال: كان يكره طول الوقوف على الدابة، وأن تُضرب وهي محسنة.

٢٦٤٨٩ ـ حدثنا ابن إدريس، عن موسى الجهني قال: رأيت الشعبي

وله شاهدٌ من حديث معاذ بن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه أحمد ٣: ٤٣٩، والطبراني في الكبير ٢٠ (٤٣٢) من طريق زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عنه، نحو حديث عطاء بن دينار، وزبان: ضعيف، وسهل بن معاذ: لا بأس به إلا ما كان من رواية زبان عنه.

ورواه أحمد ٣: ٤٤١ من حديث سهل بن معاذ بن أنس، عنه، به، وفيه ابن لهيعة، اختلط.

وروي بسند قوي عن معاذ بن أنس مرفوعاً: «اركبوا هذه الدواب سالمة، ولا تتخذوها كراسيَّ»:

رواه أحمد ٣: ٤٤٠، ٤: ٢٣٤، والدارمي (٢٦٦٨)، وابن حبان (٥٦١٩)، والحاكم ١: ٤٤٤، ٢: ١٠٠، وسكت عنه ـ حسب المطبوع ـ في الموضع الأول، وصححه في الموضع الثاني، وصححه الذهبي في الموضعين.

٢٦٤٨٩ ـ طلحة: هو ابن مصرِّف اليامي، والله أعلم، أما سعد بن طلحة: فينظر؟

=

وطلحة متواقِفَيْنِ على دار سعد بن طلحة.

١٠٤ ـ في الاستئذان: كم يستأذن مرةً؟

٢٦٤٩٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد: أن أبا موسى استأذن على عمر ثلاثاً فلم يأذنْ له، قال: فانصرف، فأرسل إليه عمر: ما ردَّك؟ قال: استأذنت الاستئذان الذي أَمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثاً، فإن أُذن لنا دخلنا، وإن لم يؤذن لنا رجعنا، قال: لتأتين على هذا ببينة، أو لأفعلنَّ وأفعلنَّ، فأتى مجلس قومه فناشدهم، فشهدوا له فخلَّى عنه.

٨: ٤٩٤ **٢٦٤٩١** ـ حدثنا حفص بن غياث، عن عَمرو، عن الحسن قال: قال عليّ: الأولى: إذنٌ، والثانية: مؤامرة، والثالثة: عزمة، إما أن يأذنوا، وإما أن يُردوا.

والذي في «كتاب الأدب» للمصنِّف (٣٠٨): سعيد بن قيس، فإن صح فلعله أحد المترجمين عند البخاري ٣: ٥٠٧.

٢٦٤٩٠ ـ رواه أحمد ٤: ٤١٠، ٤١٨ من طريق يزيد بن هارون، به.

ورواه مسلم ٣: ١٦٩٥ (٣٥)، وأحمد ٤: ٣٩٣ ـ ٣٩٤، ٤٠٣، والدارمي (٢٦٢٩) من طرق عن أبي نضرة، به.

ورواه مالك ٢: ٩٦٤ (٣)، والبخاري (٢٠٦٢) وانظر أطرافه، ومسلم (٣٣) فما بعده، وأبو داود (٥١٣٨، ٥١٤٠)، وأحمد ٣: ٦، ٤: ٤٠٠، من طرق عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

٢٥٩٧٠ **٢٦٤٩٢** ـ حدثنا إسحاق الأزرق، عن هشام، عن الحسن قال: الاستئذان ثلاث، فإن أُذِن لك وإلا فارجع.

١٠٥ ـ في القوم يستأذن منهم رجل هل يجزئهم؟!

٢٦٤٩٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسن: في القوم يستأذنون قال: إنْ قال رجل منهم: السلام عليكم أندخل؟ أجزأ ذلك عنهم.

٢٦٤٩٤ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة قال: دخلنا على أبي رَزين ونحن ذوو عَدَد، فكان كل إنسان منا يسلِّم ويستأذن، فقال: إنه إذا أُذن لأوَّلكم أُذن لآخرِكم. ٨: ٤٩٥

١٠٦ ـ في تشميت العاطس، من قال: لا يشمَّت حتى يَحمَد الله

٢٦٤٩٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم، فشمَّت ـ أو سَمَّت ـ أحدَهما، ولم يُشَمت الآخر، فقيل: يا رسول الله عطس عندك رجلان، فشمتَّ أحدهما ولم تشمتِ الآخر؟ فقال: «**إن هذا حمِد الله، وإن هذا لم يحمد الله**».

٢٦٤٩٥ ـ رواه ابن ماجه (٣٧١٣) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٦٢٢١، ٦٢٢٥)، ومسلم ٤: ٢٢٩٢ (٥٣)، وأبو داود (٥٠٠٠)، والترمذي (٢٧٤٢)، والنسائي (١٠٠٥٠)، وأحمد ٣: ١٠٠، ١١٧، ١٧٦، والدارمي (٢٦٦٠)، كلهم من طريق سليمان التيمي، به.

٢٦٤٩٦ ـ حدثنا قاسم بن مالك المُزَني، عن عاصم بن كليب، عن أبي بردة قال: دخلت على أبي موسى ـ وهو في بيت بنت الفضل ـ فعطستُ، فلم يشمتني، وعطسَتْ فشمَّتَها، فرجعت إلى أمي فأخبرتها، فلما جاءها قالت: عطس عندك ابني فلم تشمتْه، وعطستْ فشمتَّها قال: إن ابنك عطس ولم يحمد الله، فلم أشمته، وعطست هذه وحمدتِ الله فشمتُّها، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه، وإذا لم يحمد الله فلا تشمتوه**». ٨: ٤٩٦

٢٦٤٩٧ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي ٢٥٩٧٥

٢٦٤٩٦ ـ «فرجعتُ.. فَشَمَّتَّها»: زدتها من «صحيح» مسلم و«المسند».

وقد رواه من طريق المصنف: البيهقي في «الشُّعب» (٩٣٣٠ = ٨٨٨٧).

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٤١)، ومسلم ٤: ٢٢٩٢ (٥٤)، وأحمد ٤: ٤١٢، والحاكم ٤: ٢٦٥ وصححه ووافقه الذهبي، من طريق القاسم المزني، به.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٩٣٣١ = ٨٨٨٨) من طريق عباد بن العوام، عن عاصم، به.

وقوله «في بيت بنت الفضل»: هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب، تزوجها أبو موسى الأشعري بعد فراق الحسن بن علي رضي الله عنهما لها، وولدت لأبي موسى، ومات عنها، فتزوجها بعده عمران بن طلحة بن عبيد الله، وماتت بالكوفة، قاله النووي في «شرح مسلم» ١٨: ١٢٢. وأفاد ابن سعد ٤: ٥٤ أنه لم يولد للفضل غيرها، وأمها صفية بنت محمية بن جَزْء الزَّبيدي.

٢٦٤٩٧ ـ هذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة.

وهو طرف من حديث رواه بتمامه ابنُ ماجه (١٤٣٥) عن المصنف، به، ولفظه: =

سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مِن حق المسلم على المسلم: تشميتُ العاطس إذا حمِد الله**».

٢٦٤٩٨ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبي مُنَين، عن أبي حازم، عن

«خمس من حق المسلم على المسلم: ردّ التحية، وإجابة الدعوة، وشهود الجنازة، وعيادة المريض، وتشميت العاطس إذا حَمِد الله».

ورواه من طريق الأوزاعي، عن الزهري، عن ابن المسيَّب، عن أبي هريرة: البخاري (١٢٤٠)، والنسائي (١٠٠٤٩)، وأحمد ٢: ٥٤٠، وراويه عن الأوزاعي عند النسائي: بقية بن الوليد، وقد عنعن، لكنه توبع عند الآخرين.

ورواه عند مسلم ٤: ١٧٠٤ (٤) عن الزهري: يونس ومعمر، وعند أبي داود (٤٩٩١) معمر فقط، وطريق معمر عند عبد الرزاق (١٩٦٧٩) لكنه من مراسيل الزهري، وانظر التعليق عليه، و«فتح الباري» ٣: ١١٣.

وأرى أن هذا من اختلاف روايات «المصنَّف» عن عبد الرزاق، كما نجده في كتب السنة الأخرى، فالراوي عن عبد الرزاق عند مسلم وأبي داود غير الدَّبَري صاحب الرواية المتداولة.

ومعلوم أن للحديث رواية أخرى عن أبي هريرة أيضاً فيها: حق المسلم على المسلم ستّ، وزاد: «وإذا استنصحك فانصحه».

٢٦٤٩٨ ـ أبو مُنَين: هو يزيد بن كيسان اليشكُري، وحديثه حسن.

رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٠) من طريق يعلى بن عُبيد، به.

وله طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ: «جَلَس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم، أحدهما أشرف من الآخر، فعطس الشريف منهما، فلم يحمد الله ولم يَشَمِّته، وعَطَس الآخر فحمد الله، فشمّته النبي صلى الله عليه وسلم، فقال الشريف: عَطَسْتُ عندك فلم تُشَمِّتْني، وعَطَس هذا الآخر فشمَّتَّه؟ فقال: «إن

=

أبي هريرة قال: كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس رجل فحمِد الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**يرحمك الله**»، ثم عطس آخر، فسكت فلم يقل له شيئاً، فقال: يا رسول الله عطس هذا فقلتَ له: «رحمك الله»، وعطستُ فلم تقل لي شيئاً! فقال: «**إن هذا حمِد الله، وأنت سكتَّ**».

٢٦٤٩٩ ـ حدثنا محمد بن سَوَاء، عن غالب قال: كان الحسن وابن سيرين لا يشمِّتان العاطس حتى يحمد الله.

٢٦٥٠٠ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله قال: عطس رجل عند القاسم، فقال له القاسم: قل: الحمد لله، فلما قال، شمتَه. ٨: ٤٩٧

١٠٧ ـ كم يشمَّت

٢٦٥٠١ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن النعمان بن سالم، عن

هذا ذكر الله فذكَرْتُه، وأنت نَسِيْتَ الله فنَسيْتُك».

رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٢)، وأحمد ٢: ٣٢٨، والطبراني في الأوسط (١٤٠٢)، وفي «الدعاء» (١٩٩٥) عن عبد الرحمن، وهو ابن إسحاق المدني، وهو صدوق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذا إسناد حسن.

٢٦٥٠١ ـ «مضنوك»: أي: مزكوم. قال في «النهاية» ٣: ١٠٣: «الضُّنَاك: الزُّكام، يقال: أضنكه الله وأزكمه، والقياس: أن يقال: مُضْنَك ومُزْكم، ولكنه جاء على: أُضْنِك وأُزْكم». وينظر «الموطأ» ٢: ٩٦٥ (٤).

«بن عَمرو»: هكذا في النسخ، ويؤيدها ما في «غريب الحديث» لأبي عبيد ٤: =

عبد الله بن عمرو: أن رجلاً عطس عنده فشمَّته، ثم عطس فشمَّته، ثم عاد في الثالثة فقال: إنك مضنوك.

٢٥٩٨٠ **٢٦٥٠٢** ـ حدثنا وكيع، عن فِطر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال: شمِّتِ العاطس ما بينك وبينه ثلاثاً، فإن زاد فهو ريح.

٢٦٥٠٣ ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن عكرمة بن عمار قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع: أن أباه حدثه: أن رجلاً عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «**رحمك الله**»، ثم عطس الثانية فقال: «**هو مزكوم**».

٢٦٥٠٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن مصعب بن عبد الرحمن بن ذُؤيب قال: عطس رجل عند ابن الزبير فشمته، ثم عطس فشمّته، ثم عطس في الثالثة فشمته، ثم عطس في الرابعة فقال له ابن الزبير: إنك مضنوك فامتَخِط. ٨: ٤٩٨

---

٣٧٥ ـ على اختلاف في الإسناد إليه ـ، والذي في ترجمة النعمان بن سالم أنه يروي عن ابن عُمر، ومثله في «الفتح» ١٠: ٦٠٤ (٦٢٢٢) معزواً إلى المصنِّف.

٢٦٥٠٣ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٩٢ (٥٥)، وأبو داود (٤٩٩٨)، والترمذي (٢٧٤٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٠٠٥١)، وابن ماجه (٣٧١٤)، وأحمد ٤: ٤٦، والدارمي (٢٦٦١) من طرق عن عكرمة بن عمار، به، ولفظ ابن ماجه: «يُشَمَّت العاطِسُ ثلاثاً، فما زاد فهو مَزكوم».

وروى الترمذي من طريق يحيى بن سعيد، عن عكرمة، به، نحوه إلا أنه قال في الثالثة: «أنت مزكوم» ثم قال: «هذا أصح» يعني: من الرواية التي فيها أنه قال ذلك في الثانية.

٢٦٥٠٥ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن الشعبي قال: قال عمرو بن العاص: إذا عطس أحدكم ثلاث مرات فشمتوه، فإن زاد فلا تشمتوه، فإنما هو داء يخرج من رأسه.

٢٦٥٠٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير: أن رجلاً عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمته، ثم عطس فشمته، ثم عطس فشمته، ثم عطس الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «**إنك مضنوك فامتخِط**».

٢٥٩٨٥ ٢٦٥٠٧ ـ حدثنا إسحاق الأزرق، عن هشام، عن الحسن: في الرجل يعطس مراراً، قال: شمِّته مرة واحدة.

٢٦٥٠٨ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: يجزئه أن يشمته مرة واحدة. ٨: ٤٩٩

٢٦٥٠٦ ـ «أخبرنا محمد بن إسحاق»: كذا في م، د، ت، ن، وفي أ، ش، ع: حدثنا.

وهذا إسناد مرسل، وفيه عنعنة ابن إسحاق أيضاً، لكنه يتقوى بالمرسل الآخر الذي رواه مالك ٢: ٩٦٥ (٤) عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه مرفوعاً مرسلاً، وفي آخره: قال عبد الله بن أبي بكر: لا أدري، أَبَعد الثالثة أو الرابعة؟.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» ١٧: ٣٢٥: «لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث، وهو حديث يتصل عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه، منها: حديث سلمة بن الأكوع، وحديث أبي هريرة».

١٠٨ ـ في الإذن على أهل الذمة

٢٦٥٠٩ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي المنبِّه قال: سألت الحسن عن الرجل يحتاج إلى الدخول على أهل الذمة من مطر أو برد أيستأذن عليهم؟ قال: نعم.

٢٦٥١٠ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: قلت لمحمد: كيف أستأذن على أهل الكتاب؟ قال: إن شئتَ قلتَ: السلام على من اتبع الهدى، أَلِجُ؟.

٢٦٥١١ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن حُصين، عن أبي مالك الغِفاري قال: إذا دخلتَ بيتاً فيه المشركون فقل: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، يحسَبون أنك قد سلمتَ عليهم، وقد صرفتَ السلام عنهم.

٢٥٩٩٠ **٢٦٥١٢** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد: أنه كان يستأذن على أهل الذمة.

٨: ٥٠٠ **٢٦٥١٣** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير قال: لا تدخل على أهل الكتاب إلا بإذن.

٢٦٥١٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، عن

٢٦٥٠٩ ـ أبو المنبِّه: عمر بن مزيد ـ أو: يزيد ـ السعدي، ترجمه ابن أبي حاتم ٦ (٧٣٣) ونقل توثيقه عن ابن معين.

٢٦٥١٤ ـ «أندرآيم»: كلمة فارسية معناها: أدخل؟، انظر «مصنف» عبد الرزاق
=

الأسود: أنه كان يقول: أندرآيم.

١٠٩ ـ ما يكره أن يقول العاطس خلف عطسته

٢٦٥١٥ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي المنبِّه، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: عطس رجل عند ابن عمر، فقال: أشهبَّ، قال ابن عمر: أشهبَّ اسم شيطان، وضعه إبليس بين العطسةِ والحمدِ لله، ليُذكر.

٢٦٥١٦ ـ حدثنا ابن فضيل، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كان يكره أن يقول: أشهبَّ، إذا عطس. ٨: ٥٠١

١١٠ ـ في الرجل يعطِس وحده، ما يقول؟

٢٥٩٩٥ **٢٦٥١٧** ـ حدثنا أبو الأحوص، عن حُصين، عن إبراهيم قال: إذا عطس وهو وحده فليقل: الحمد لله ربّ العالمين، ثم ليقل: يرحمنا الله وإياكم، فإنه يشمّته مَن سمعه مِن خلق الله.

٢٦٥١٨ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل قال: إذا عطستَ وأنت وحدك، فَرُدَّ على من معك، يعني: من الملائكة.

(٩٨٤٩) والتعليق عليه.

٢٦٥١٥ ـ «أشهبَّ»: الضبط من م. ورجاله ثقات.

٢٦٥١٧ ـ رجاله ثقات.

٢٦٥١٨ ـ ابن عياش: حصل له تغيُّر بأخَرة، وعاصم: هو ابن أبي النجود.

١١١ ـ ما يقول إذا عطس، وما يقال له

٢٦٥١٩ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن ابن أبي ليلى، عن عيسى، عن

٢٦٥١٩ ـ رواه ابن ماجه (٣٧١٥)، وعبد الله بن أحمد في «زوائده على مسند أبيه» ١: ١٢٠ عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في «الدعاء» (١٩٧٧) من طريق المصنف.

ورواه الترمذي (بعد ٢٧٤١)، والنسائي (١٠٠٤٠)، وأحمد ١: ١٢٢، وأبو يعلى (٣٠١ = ٣٠٦)، والحاكم ٤: ٢٦٦ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، به.

وقد ضعَّف الحديث من أجل محمد بن عبد الرحمن الأئمة: الترمذي والنسائي والحاكم، والدارقطني في «العلل» ٣ (٤٠٣).

وفي الباب: حديثُ أبي أيوب الذي أشار إليه الترمذي: وقد رواه هو (٢٧٤١)، والنسائي (١٠٠٤١)، وأحمد ٥: ٤١٩، ٤٢٢، والدارمي (٢٦٥٩)، والحاكم ٤: ٢٦٦ من طريق شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري، وقال الذهبي في التلخيص: «كذا رواه شعبة عنه، وهو غلط».

لكن في الباب عن أبي هريرة، وعبد الله بن جعفر، وعائشة، وأم سلمة، سوى حديث عليّ، وأبي أيوب رضي الله عنهم.

ويضاف إليهم حديث ابن مسعود ـ التالي تخريجه ـ لكن لفظه الأخير: يغفر الله لي ولكم.

تجد أحاديثهم عند الطبراني في «الدعاء» (١٩٧٦ ـ ١٩٨٤) مع تخريجها، وفيها كلها ضعف، سوى حديث أبي هريرة الآتي برقم (٢٦٥٢٦).

عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليردَّ عليه مَن حوله: رحمك الله، وليردّ عليهم: يَهديكم الله ويُصلح بالكم**».

٨: ٥٠٢ **٢٦٥٢٠** ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل مَن عنده: يرحمك الله، وليردَّ عليهم: يغفر الله لنا ولكم.

٢٦٥٢١ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله إذا عطس الرجل فقال: الحمد لله، قالوا: يرحمنا الله وإياك، ويقول هو: يغفر الله لنا ولكم.

٢٦٥٢٠ ـ هذا موقوف، وفي إسناده عطاء بن السائب، ورواية ابن فضيل عنه كانت بعد الاختلاط.

لكن رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٤)، والحاكم ٤: ٢٦٦ ـ ٢٦٧، والبيهقي في «الشُّعب» (٩٣٤٦ = ٨٩٠٣) من طريق الثوري، عن عطاء، به، والثوري روى عن عطاء قبل اختلاطه، فصحتْ الرواية الموقوفة.

ورواه مرفوعاً: الطبراني في «الدعاء» (١٩٨٣)، والحاكم ٤: ٢٦٦، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٤٧ = ٨٩٠٤)، ثلاثتهم من طريق أبيض بن أبان ـ وزاد الحاكم: جعفر ابن سليمان الضُّبَعي ـ عن عطاء، به، ورجح الأئمة الثلاثة الرواية الموقوفة، وجعفر أحسن حالاً من أبيض.

وانظر ما يأتي عن إبراهيم النخعي وارث علوم ابن مسعود برقم (٢٦٥٢١، ٢٦٥٢٣، ٢٦٥٢٤).

٢٦٠٠٠ **٢٦٥٢٢** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان إذا شمّتَ العاطس قال: يرحمنا الله وإياكم، فإذا عطس هو فشُمِّتَ قال: يغفر الله لنا ولكم، ويرحمنا وإياكم.

٢٦٥٢٣ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن الحارث، عن إبراهيم قال: كان عبد الله إذا عطس فشُمِّت قال: يغفر الله لنا ولكم.

٢٦٥٢٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان إذا شَمَّتوا العاطس قالوا: يغفر الله لنا ولكم.

٢٦٥٢٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال: إذا شمَّتَّ العاطس فقل: يرحمك الله، ويقول هو: يهديكم الله ويصلح بالكم.

٢٦٥٢٦ ـ حدثنا سويد بن عمرو قال: أخبرنا الماجِشون، عن عبد الله

٢٦٥٢٦ ـ «أخبرنا الماجشون»: من م، د، ت، ن، وفي أ، ش، ع: حدثنا.

والحديث رواه البخاري (٦٢٢٤)، وفي «الأدب المفرد» (٩٢١، ٩٢٧) وقال: هذا أصح ما ورد في الباب، وأبو داود (٤٩٩٤)، والنسائي (١٠٠٦٠)، وأحمد ٢: ٣٥٣، كلهم من طريق الماجشون، وهو عبد العزيز بن أبي سلمة، به.

وهذا طرف من الحديث، وهو بتمامه عند من ذكرتهم: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له أخوه ـ أو صاحبه ـ: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم».

ابن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا ردَّ فليقل: **يهديكم الله ويصلح بالكم**». ٨: ٣٠٥

٢٦٥٢٧ ـ حدثنا عائذ بن حبيب، عن طلحة بن يحيى قال: سمعت عروة بن الزبير ويحيى وعيسى بن أبي طلحة وإبراهيم بن محمد بن طلحة يقولون: إذا عطس أحدكم، فقيل له: يرحمك الله، قال: يهديكم الله ويصلحُ بالكم.

١١٢ ـ الرخصة في الشِّعر

٢٦٠٠٥ **٢٦٥٢٨** ـ حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري قال:

٢٦٥٢٧ ـ «فقيل له»: هذا هو الظاهر، وفي النسخ: فليقل.

و«عيسى بن طلحة»: هو الصواب، وفي النسخ: بن أبي طلحة، خطأ، وهو أخو يحيى الذي قبله، وهما عم إبراهيم الذي بعده.

٢٦٥٢٨ ـ رواه أبو داود (٤٩٧١)، وابن ماجه (٣٧٥٥)، كلاهما عن المصنف، به.

وقد أُقحم في طبعة ابن ماجه في أول إسناده: «حدثنا أبو أسامة». وهو خطأ وقع في طبعة فؤاد عبد الباقي والدكتور بشار عواد، وجاء على الصواب في طبعة الدكتور الأعظمي (٣٨٠٠)، وهو كذلك في «تحفة الأشراف» (٥٩).

ورواه البخاري (٦١٤٥)، وأحمد ٣: ٤٥٦، ٥: ١٢٥ ـ ١٢٦، وابنه عبد الله في زياداته ٥: ١٢٦، والدارمي (٢٧٠٤) من طريق الزهري، به.

وقد وهم فيه بعض الرواة فجعل: عبد الله بن الأسود مكان: عبد الرحمن بن الأسود، نبّه على ذلك عبد الله بن أحمد في زياداته.

حدثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، عن أُبيٍّ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن مِن الشعر حِكمة**».

٢٦٥٢٩ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إن من الشعر حِكمة**».

٢٦٥٣٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن

٢٦٥٢٩ ـ هذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

وقد وصله عبد الرزاق (٢٠٤٩٩)، وعنه: أحمد ٥: ١٢٥ من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيّ بن كعب رضي الله عنه. وهذا إسناد صحيح.

وذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ١٠: ٥٣٩ ـ ٥٤٠ (٦١٤٥): أنه اختُلِف على الزهري في سنده، وأن الأكثر على إثبات أبي بكر بن عبد الرحمن، مكان: عروة.

٢٦٥٣٠ ـ تقدم أن أحاديث سماك، عن عكرمة مضطربة، لكنه توبع.

وقد رواه ابن ماجه (٣٧٥٦) عن المصنف، به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٢)، وأبو داود (٤٩٧٢)، والترمذي (٢٨٤٥) وقال: حسن صحيح، وأحمد ١: ٢٦٩، ٢٧٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٣٢، وابن حبان (٥٧٨٠)، من طرق عن سماك، به.

ورواه الطبراني في الكبير ١٢ (١٢٨٨٨) من طريق سلام بن سليمان أبي المنذر، عن مطر الوراق، عن أبي يزيد المديني، عن ابن عباس، به.

ورواه الحاكم ٣: ٦١٣ من طريق الحكم بن عتيبة، عن مقسم، عن ابن عباس،
=

٨ : ٥٠٤ ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «**إن من الشعر حُكْماً**».

٢٦٥٣١ ـ حدثنا يحيى بن أبي بُكير قال: حدثنا حسام بن المِصَكّ، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن من الشعر حُكْماً**».

٢٦٥٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه

ولفظه: «إن من البيان سحراً». وفي سماع الحكم له من مقسم وقفة.

ثم رواه الحاكم من طريق عيينة بن عبد الرحمن بن جَوْشَن، عن أبيه، عن أبي بكرة، بتمامه.

لهذا ـ والله أعلم ـ قال عنه الترمذي: حسن صحيح، وأدخله ابن حبان في «صحيحه»، فهو مما يُنتقى من حديث سماك، عن عكرمة، كما تقدم التنبيه لهذا مراراً.

ومعنى «**حُكْماً**»: كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسَّفَه، والحُكْم: العلم والفقه والقضاء بالعدل، وهو بمعنى: الحِكمة. انظر «النهاية» ١ : ٤١٩.

٢٦٥٣١ ـ حسام بن المِصَكّ: قال عنه في «التقريب» (١١٩٣): ضعيف يكاد أن يترك، لكنه توبع. وابن بريدة: هو عبد الله.

والحديث رواه البزار ـ زوائده (٢١٠٠) ـ عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن أبي بكير، به.

لكن رواه أبو داود (٤٩٧٣) من طريق صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده، وهذا إسناد حسن، ومتابعة حسنة لحسام بن مصكّ.

٢٦٥٣٢ ـ إسناده مرسل ورجاله ثقات.

=

وسلم قال: «**إن من الشعر حكماً**».

٢٦٠١٠　**٢٦٥٣٣** ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن الشَّريد، أو يعقوب بن عاصم: سمع أحدهما الشَّريدَ يقول: أردفني النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فقال: «**هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء؟**» قال: قلت: نعم، قال: «**هِيهِ**» فأنشدته بيتاً، فقال: «**هيه**»، فلم يزل: «**هيهِ. هيهِ**» حتى أنشدته مئة.　٨: ٥٠٥

ورواه البزار من طرق، أحدُها ـ زوائده (٢١٠٣) ـ عن علي بن حرب، عن عبد الله بن إدريس، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، به. وقال: «رواه غير واحد عن هشام، عن أبيه مرسلاً، وأسنده يعقوب»، فكأنه يرجح المرسل.

وهو عند الطبراني الأوسط من طرق عن السيدة عائشة أيضاً (١٤٩٨، ٢٥٠٢، ٩٠١٧)، قال الهيثمي ٨: ١٢٣ بعد ما عزاه إليهما: «وأحَد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح»، وأظنه أراد الإسناد الذي ذكرته. وعلى كلٍّ فما تقدم يشهد لهذا المرسل.

٢٦٥٣٣ ـ سيرويه المصنف من وجه آخر برقم (٢٦٥٣٥).

«ابن الشريد»: هو عمرو الثقفي الطائفي، أحد الثقات. ويعقوب: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٥٥٢، وجدُّه هو عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٩١٠) بهذا الإسناد.

ورواه بمثل إسناد المصنِّف: مسلم ٤: ١٧٦٧ (بعد ١)، وأحمد ٤: ٣٩٠، وعندهما ـ أيضاً ـ الشك: ابن الشريد أو يعقوب بن عاصم، والنسائي (١٠٨٣٦).

ورواه مسلم (١)، بدون شك، بمثل إسناد المصنف.

و«هِيْهِ»: معناها الاستزادة من الكلام السابق، كأنه يقول له: زِدْني مما أنت فيه.

٢٦٥٣٤ ـ حدثنا طَلْق بن غنام، عن قيس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن من الشعر حُكماً، وإن من البيان سحراً**».

٢٦٥٣٥ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن

٢٦٥٣٤ ـ «قيس»: هو ابن الربيع الأسدي، وهو صدوق في نفسه، لكنه تغيَّر لما كبر.

«عَبيدة»: هو السَّلْماني، وجاء في «شرح معاني الآثار» ٤: ٢٩٩: ابن عبيدة، خطأ. وهذا إسناد كوفي من أوله إلى آخره.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٣٩٢) بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني في الكبير ١٠ (١٠٣٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ٢٩٩ من طريق قيس بن الربيع، به.

ورواه الطحاوي من طريق قيس أيضاً، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، به.

ورواه الترمذي (٢٨٤٤) عن أبي سعيد الأشج، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيَّة، عن أبيه، عن عاصم، عن زرٍّ، به، مختصراً في الشعر فقط.

وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، إنما رفعه أبو سعيد الأشج، عن ابن أبي غنيّة، وروى غيره عن ابن أبي غَنِيَّةَ هذا الحديثَ موقوفاً، وقد رُوي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم».

فإن كان قوله «روي هذا الحديث من غير هذا الوجه..»: يشير به إلى غير طريق قيس بن الربيع: فالله أعلم، وإن كان يشير به إليه: فقد علمتَ ما فيه.

٢٦٥٣٥ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٩١٣) بهذا الإسناد.

=

يعلى، عن عمرو بن الشَّريد، عن أبيه قال: أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة قافية من شعر أمية بن أبي الصلت يقول بين كل قافية: «هِيهِ» وقال: «**إنْ كاد لَيسلِم**».

٢٦٥٣٦ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن

ورواه ابن ماجه (٣٧٥٨) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ٤: ١٧٦٧ (قبل ٢)، وأحمد ٤: ٣٨٨، ٣٨٩ والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٦٩) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن، عن عمرو بن الشريد، به.

٢٦٥٣٦ ـ «يعقوب بن عتبة»: هو الثقفي، وهو ثقة، وفي إسناده عنعنة ابن إسحاق، لكنه صرح بالسماع عند ابن خزيمة، والراوي عنه يونس بن بكير، وفي أخذه عن ابن إسحاق كلام.

وقد رواه أحمد وابنه ١: ٢٥٦، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧٩)، وأبو يعلى (٢٤٧٧ = ٢٤٨٢)، والطبراني في الكبير ١١ (١١٥٩١)، خمستهم عن المصنف، به، وزادوا بعد «يتورّدُ» البيت الآتي برقم (٢٦٦٠٥) ولفظه عندهم:

تأبَى فما تطلعْ لنا في رِسْلها　　　إلاّ معذّبةً وإلاّ تُجْلَدُ

ورواه الدارمي (٢٧٠٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/١١١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ٢٩٩، والطبراني في الكبير ١١ (١١٥٩١) من طريق عبدة بن سليمان، به.

ثم رواه ابن خزيمة (١١٢) من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني يعقوب بن عتبة، به.

وقوله في البيت الأول: زُحَل ـ بالزاي المعجمة والحاء المهملة ـ: هكذا في =

يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم صدَّق أمية بن أبي الصلت في شيء من شعره، أو قال: في بيتين من شعره، فقال: ٨: ٥٠٦

زُحَل وثورٌ تحت رجلِ يمينه والنَّسْر للأخرى وليثٌ مُرْصَدُ

قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**صدق**».

والشمسُ تطلُع كلَّ آخرِ ليلة حمراءَ يُصبِح لونها يتوردُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**صدق**».

٢٦٥٣٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن

النسخ وفي كثير من المصادر، وفي بعضها الآخر: رَجُل، وجعله الأستاذ أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٢٣١٤) هو الصواب.

٢٦٥٣٧ ـ رجاله ثقات، لكن تقدم كثيراً أن رواية سماك، عن عكرمة فيها اضطراب، وأيضاً فقد رواه البزار ـ (٢١٠٦) من زوائده ـ، والطبراني في الكبير ١١ (١١٧٦٣) من طريق أبي أسامة، به، وقال البزار: «تفرد زائدة بهذا، ورواه غيره عن سماك، عن عكرمة، عن عائشة»، فكأنه يجعل التَّبعة على زائدة، لا: من سماك عن عكرمة.

والحديث معروف من حديث عائشة، فقد رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٩٢) من حديث الوليد بن أبي ثور ـ وهو ضعيف ـ عن سماك، عن عكرمة، عن عائشة، به.

ورواه أحمد ٦: ٣١، ١٤٦، والنسائي (١٠٨٣٣) من طريق هشيم، عن المغيرة، عن الشعبي، عن عائشة، وأثبت أبو داود ـ في «سؤالات الآجري» (٢١٩) ـ سماع الشعبي من عائشة، ونفاه ابن معين في رواية الدوري ٢: ٢٨٦ (٢٣٧٢)، وأبو حاتم =

ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثَّل من الأشعار:

«ويأتيك بالأخبار مَن لم تُزَوِّدِ»

٢٦٠١٥　**٢٦٥٣٨** ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن أصدقَ كلمة قالها الشاعر: كلمةُ لبيد**»، ثم تمثَّل أوله، وترك آخره:

٨: ٥٠٧　**«ألا كلُّ شيء ما خلا اللهَ باطل**

وكاد أميَّةُ بن أبي الصلت أن يُسلِم».

في «مراسيل» ابنه (٥٩١). على أن من نفاه فإنما يثبت بينهما مسروقاً، وهو إمام.

ورواه النسائي (١٠٨٣٤) من طريق آخر إلى الشعبي، به.

وانظر ما يأتي برقم (٢٦٥٨٤).

ورواه أحمد ٦: ١٣٨، ١٥٦، ٢٢٢، والترمذي (٢٨٤٨) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٠٨٣٥) من حديث المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، لكنها نَسَبت البيت إلى عبد الله بن رواحة رضي الله عنه.

وفي «الأدب المفرد» (٧٩٣) عن ابن عباس قال: «إنها كلمة نبي: ويأتيك بالأخبار من لم تزوِّد». وفي إسناده ليث بن أبي سليم.

٢٦٥٣٨ ـ رجاله ثقات. وقد رأيته بهذا الإسناد في «تاريخ أصفهان» لأبي نعيم ١: ٢٧٠. وعبيد: هو ابن ربيعة العامري رضي الله عنه.

وانظر ما بعده.

٢٦٥٣٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد:**

ألا كلّ شيء ما خلا الله باطلُ

وكاد أمية بن أبي الصلت يُسلم».

٢٦٥٤٠ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن أبي حيان، عن حبيب بن

٢٦٥٣٩ ـ رواه عن أبي نعيم: أحمد ٢: ٣٩٣، والبخاري (٣٨٤١).

ورواه ابن مهدي، عن سفيان ـ هو الثوري ـ عن عبد الملك، به: أحمد ٢: ٤٧٠، والبخاري (٦١٤٧)، ومسلم ٤: ١٧٦٨ (٣).

ورواه من طريق شعبة، عن عبد الملك: أحمد ٢: ٤٥٨، والبخاري (٦٤٨٩)، ومسلم (٥).

ورواه من طريق شريك، عن عبد الملك: أحمد ٢: ٣٩١، ٤٤٤، ٤٨٠ ـ ٤٨١، ومسلم (٢)، والترمذي (٢٨٤٩) وقال: حسن صحيح.

ورواه أحمد ٢: ٢٤٨، ومسلم أيضاً (٤) من طريق زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير، به.

ورواه مسلم (٦) من طريق إسرائيل، به.

ورواه ابن ماجه (٣٧٥٧) من طريق ابن عيينة، به.

٢٦٥٤٠ ـ إسناده مرسل، ورجاله ثقات.

وقد رواه أبو يعلى (٢٦٤٥ = ٢٦٥٣) عن عبد الله، عن عَبْدَةَ، به.

وعبد الله: هو ابن عمر بن أبان، بقرينة ما قبله وما بعده، ويَحتمل أن يكون هو
=

أبي ثابت: أن حسان بن ثابت أنشد النبي صلى الله عليه وسلم أبياتاً فقال:

شـــهدت بـــإذن الله أن محمَّـــداً رسولُ الذي فوق السموات من عَلُ

وأن أبا يحـيى ويحـيى كلاهمـا لـــه عمـــل في دينـــه متقبَّـــلُ

٨: ٥٠٨ وأن أخا الأحقاف إذ قـام فـيهمُ يقـول بذات الله فيهـم ويعـــدل

٢٦٥٤١ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي قال: استأذن حسانُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم في قريش، قال: «**كيف تصنع بنسبي فيهم؟**» قال: أسلُّك منهم كما تسلُّ الشعرة من العجين.

المصنِّفَ ابنَ أبي شيبة، لِما تراه هنا، وهو بعيد، إذْ من عادة أبي يعلى أن يذكر المصنف بكنيته (أبو بكر) إذا روى عنه.

وعلى كل، فلا يضعَّفُ هذا الحديثُ بشيخ أبي يعلى: عبد الله بن عمر بن أبان، لمتابعة ابن أبي شيبة له.

والأبيات في ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه بشرح البَرْقوقي ص٣٧٢، وعنده زيادة بيتين قبل البيت الأخير.

و«**الأحقاف**»: هي ديار عادٍ بظاهر اليمن، وأخوهم هو سيدنا هود عليه الصلاة والسلام.

وانظر البيتين الأولين فيما يأتي برقم (٢٦٥٤٧).

٢٦٥٤١ ـ إسناده مرسل، ومراسيل الشعبي صحيحة، لولا أن مجالداً ليس بالقوي وقد تغيَّر.

وشاهده حديث السيدة عائشة الآتي عقبه.

٢٦٥٤٢ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي قال: ذكر عند عائشة حسان، فقيل لها: إنه قد أعان عليك وفعل وفعل، فقالت: مهلاً، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن الله يؤيد حسانَ في شعره بروح القُدُس**».

٢٦٠٢٠ **٢٦٥٤٣** ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن مجالد، عن الشعبي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**اُهْجُ المشركين، فإن روح القدس معك**».

٢٦٥٤٤ ـ حدثنا ابن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن حسان ابن ثابت سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يهجو أبا سفيان، قال:

٢٦٥٤٢ ـ في إسناده مجالد أيضاً. وفيه الاختلاف في سماع الشعبي من عائشة، ومن نفاه فإنما يثبت بينهما مسروقاً، وهو إمام.

لكن رواه بنحوه البخاري (٦١٥٠)، ومسلم ٤: ١٩٣٥ (١٥٧)، وأبو داود (٤٩٧٦)، والترمذي (٢٨٤٦)، وأحمد ٦: ٧٢ من طرق مختلفة عن عائشة رضي الله عنها.

٢٦٥٤٣ ـ في إسناده مجالد أيضاً، وهو من مراسيل الشعبي.

وسيأتي برقم (٢٦٥٤٥) موصولاً عن البراء بن عازب رضي الله عنه.

٢٦٥٤٤ ـ إسناده مرسل ورجاله ثقات.

ورواه موصولاً البخاري (٦١٥٠، ٣٥٣١) وانظر أطرافه، ومسلم ٤: ١٩٣٤ (١٥٦)، وأبو داود (٤٩٧٦) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

«**فكيف بقرابتي؟!**» قال: والذي أكرمك لأسُلَنَّك منهم سلَّ الشعرة من العجين.

٨: ٥٠٩　**٢٦٥٤٥** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الشيباني، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت: «**اُهْجُ المشركين، فإن جبريل معك**».

٢٦٥٤٦ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي خالد الوالبي قال: كنا نجالس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناشدون الأشعار، ويذكرون أمر الجاهلية.

٢٦٥٤٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أسامة، عن نافع قال: كانت لعبد الله

٢٦٥٤٥ ـ رواه أحمد ٤: ٢٨٦، ٣٠٣ من طريق أبي معاوية، عن أبي إسحاق الشيباني، به.

ورواه البخاري (٦١٥٣، ٣٢١٣) وانظر أطرافه، ومسلم ٤: ١٩٣٣ (١٥٣)، والنسائي (٦٠٢٤، ٦٠٢٥)، وأحمد ٤: ٢٩٩، ٣٠٢، كلهم من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، به.

٢٦٥٤٧ ـ إسناده منقطع بين نافع وعبد الله بن رواحة. والبيتان تقدما برقم (٢٦٥٤٠) من شعر حسان.

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٣: ٣٤١ من طريقين عن نافع، به.

وقد روي من طريق آخر نحو هذه القصة مع اختلاف في الأبيات، وزاد فيها: قالت: رأيتك على الجارية، فقال: ما رأيتِني، وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، قالت: فاقرأ، فقال:

=

ابن رواحة جارية، فكان يكاتم امرأته غِشيانها، قال: فوقع عليها ذات يوم فجاء إلى امرأته فاتهمته أن يكون وقع عليها، فأنكر ذلك، فقالت له: اقرأ إذاً القرآن، فقال:

شــهدت بــإذن الله أن محمَّــداً رسول الذي فوق السموات مِن عَلُ
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما لــه عمــل في دينــه متقبَّــل

فقالت: أولى لك.

٢٦٠٢٥ ٢٦٥٤٨ ـ حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن

أتانــا رســول الله يتلــو كتابــه كما لاح مشهورٌ من الفجر ساطعُ
أتى بالهـدى بعـد العمـى فقلوبنا بـه موقنـاتٌ أن مـا قـال واقـع
يبيـتُ يجـافي جنبـه عـن فراشـه إذا استثقلتْ بالمشركين المضاجع

فقالت: آمنت بالله وكذبت البصر، ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فضحك حتى رأيت نواجذه صلى الله عليه وسلم.

رواه الدارقطني ١: ١٢٠ ـ ١٢١ (١١ ـ ١٤) من طريق زمعة بن صالح، عن سلمة بن وَهْرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، به، ومرةً أرسله زمعة على عكرمة ولم يذكر ابن عباس، وزمعة: ضعيف، وسَلَمة وثق، لكنه ضعيف فيما يرويه عنه زمعة.

وفي رقم (١١، ١٢) رواية إسماعيل بن عياش عن زمعة، وإسماعيل ضعيف إذا روى عن غير الشاميين، وزمعة جَنَدي يمني.

وفي القصة نكارة من جهة أخرى، إذ فيها عدم تمييز المرأة العربية بين الشعر والقرآن الكريم!!.

٨: ٥١٠ خيثمة قال: أتى عمرَ شاعرٌ فقال: أنشدك؟ فاستنشده، فجعل هو ينشده فذكر محمداً فقال:

غفر الله لمحمد بما صبر

قال: يقول عمر: قد فعل.

ثم أبا بكر جميعاً وعمر

فقال: ما شاء الله.

٢٦٥٤٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مصعب بن سُليم، عن أنس قال: تمثّلُ البراء بيتاً من شعر، فقلت: تَمَثَّلُ أخي ببيتٍ من شعر؟ لا تدري لعله آخرُ شيء تكلمتَ به! قال: لا أموت على فراشي، لقد قتلتُ من المشركين والمنافقين مئةً إلا رجلاً.

٢٦٥٥٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي خالد الوالبي قال: كنت أجلس مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلهم لا يذكرون إلا الشعر حتى يتفرقوا.

٢٦٥٥١ ـ حدثنا وكيع، عن الحسن، عن أبي الجَحّاف، عن الشعبي قال: كان أبو بكر شاعراً، وكان عمر شاعراً، وكان عليّ شاعراً.

٢٦٥٤٩ ـ تقدم برقم (١٩٧٤٥). والبراء هذا: هو البراء بن مالك بن النضر أخو أنس بن مالك رضي الله عنهما.

٨: ٥١١ **٢٦٥٥٢** ـ حدثنا أبو أسامة قال: أخبرنا مجالد قال: أخبرني عامر قال: أخبرنا رِبْعي بن حِراش: أنه أتى على عمر في نفرٍ من غَطَفان، فذكروا الشعر، فقال عمر: أيُّ شعرائكم أشعرُ؟ فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين، قال: فقال عمر: من الذي يقول؟:

أتيتـك عاريـاً خَلَقـاً ثيـابي على خـوف تُظـنُّ بي الظنـونُ
فألفيـت الأمانـة لم تَخُنْهـا كـذلك كـان نـوحٌ لا يخـونُ

قلنا: النابغة، ثم قال مثل ذلك، ثم قال: من الذي يقول؟:

حلفتُ فلم أتـرك لنفسـكَ ريبـةً ولـيس وراءَ الله للمـرء مـذهبُ

ثم قال: من الذي يقول؟:

إلا سـليمانَ إذْ قـال الإلـه لـه قم في البرية فازجُرها على الفَنَد

قلنا: النابغة، قال: هذا أشعر شعرائكم.

٢٦٠٣٠ **٢٦٥٥٣** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى: أن

٢٦٥٥٢ ـ «أتى على عمر»: «على»: زيادة من ت، ن.

٢٦٥٥٣ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٧١٠٥) بلفظ: ما استنشدني أحد، وهذا الذي هنا أقرب، ويؤيده رواية ابن سعد ٦: ٨٥، وما جاء في «الإصابة» ترجمة معدي كرب المِشْرَقي، في القسم الثالث، فينظر لتخريج الخبر أيضاً، وينظر معه ترجمة: معدي كرب الهمداني، من القسم الأول. ومعدي كرب: هو المشرَقي، و**مِشْرَق**: موضع باليمن، قاله ابن سعد أيضاً ٦: ١٨١، ومن قال: بطن من هَمْدان: فكأنهم نزلوا هذا الموضع فنسب إليهم.

أبا بكر استنشد مَعْدي كَرِبَ فأنشده وقال: ما استنشدتُ في الإسلام أحداً قبلك.

٨: ٥١٢　**٢٦٥٥٤** ـ حدثنا وكيع، عن سعيد بن حسان، عن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال: قال أبو بكر: ربما قال الشاعرُ الكلمة الحكيمة.

٢٦٥٥٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن هانىء قال: سمعت علياً يقول:

أُشْـــدُدْ حَيازِيمـــك للمـــوتِ　　فـــإن المـــوت لاقيكـــا

ولا تجـــزعْ مـــن المـــوت　　إذا حـــــلّ بِوادِيكـــا

٢٦٥٥٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن ابن سيرين قال: قال عليّ ابن أبي طالب للمرادي:

أريـــدُ حياتَـــه ويريـــدُ قتلـــي　　عـذيرَك مـن خليِّـك مـن مـراد

٢٦٥٥٧ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبي حيان، عن مجمِّع قال: بنى

٢٦٥٥٥ ـ «أُشدد حيازيمك»: حيازيمك: «جمع حيزوم، وهو الصدر، وقيل: وسطه، وهذا الكلام كناية عن التشمُّر للأمر والاستعداد له». قاله في «لسان العرب» ١٢: ١٣٢.

٢٦٥٥٦ ـ «حياته»: في م، د: حِباءَه. **والحِباء**: العطاء. والمرادي: هو عبد الرحمن بن ملجم، لعنه الله، قاتل عليّ رضي الله عنه.

٢٦٥٥٧ ـ «ألم تريني»: في ش، ع: ألم تر.

والكيِّس: العاقل، **والكيْس**: العقل، **والمكيَّس**: المعروف بالعقل.

=

عليٌّ سِجناً فسمّاه نافعاً، ثم بدا له فكسره وبنى أحصنَ منه، ثم قال بيت شعر:

٨: ٥١٣ ألم تَـرَيْني كيِّساً مكيَّساً بَنيتُ بعد نافع مُخَيَّسا

٢٦٠٣٥ **٢٦٥٥٨** ـ حدثنا عبد الأعلى، عن داود، عن الشعبي: أن عمر كتب إلى المغيرة أن يَستنطق الشعراء عنده.

٢٦٥٥٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عكرمة قال: كنت أسير مع ابن عباس ونحن منطلقون إلى عرفات، فكنت أنشده الشعر ويفتحه عليَّ.

٢٦٥٦٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرِّف بن عبد الله قال: خرجت مع عمران بن حصين إلى الكوفة، فكان لا يأتي عليه يوم إلا أنشدنا فيه الشعر.

٢٦٥٦١ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح قال: كان آخرُ مجلس جلسنا فيه مع زيد بن ثابت، مجلساً تَنَاشَدنا فيه الشعر. ٨: ٥١٤

٢٦٥٦٢ ـ حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قدمنا

ونافع: اسم لسجن بناه عليّ رضي الله عنه أولاً من قصب، فهرب منه بعضهم، فبنى المخيَّس من مدر، وأجاز ابن الأثير فيه فتح الياء وكسرها. انظر «النهاية» ٤: ٢١٨، ٢: ٩٢.

٢٦٥٦٢ ـ هذا طرف من حديث رواه البخاري (١٨٨٩) وثمة أطرافه.

=

المدينة وهي وَبيئة فاشتكى أبو بكر، واشتكى بلال، قالت: فكان أبو بكر ـ تعني: إذا أفاق ـ يقول:

كــلُّ امــرىءٍ مـصبِّح في أهلــه والموتُ أدنى مـن شـراك نعلـه

قالت: وكان بلال إذا أفاق يقول:

ألا ليت شعري هـل أبـيتنَّ ليلـةً بــوادٍ وحــولي إِذْخِـرٌ وجليــلُ

وهــل أَرِدَنْ يومــاً ميــاه مَجَنَّــة وهل يَبْدُوَنْ لي شـامة وطَفيـل؟

٢٦٠٤٠ **٢٦٥٦٣** ـ حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

٨: ٥١٥ قال: كانت تتمثل هذين البيتين من قول لبيد:

ذهب الذين يُعـاش في أكنـافهم وبقيتُ في خَلْف كجلد الأجـربِ

يَتَواكلــون مــشيحةً وخيانـــةً ويُعــاب قائلـهم وإن لم يَـشْغَب

وقوله «**بوادٍ**»: يريد وادي مكة. **والإذخر**: نبت طيب الرائحة يوضع لسقوف البيوت الخشبية.

والجليل: هو نبت الثُّمام. **ومَجَنَّة**: موضع بأسفل مكة على أميال، وفتح الميم أكثر من كسرها. **وشامة وطفيل**: جبلان عند الجمهور، وصوَّب الخطابي أنهما عينان.

٢٦٥٦٣ ـ هكذا جاء البيت في النسخ، وهو في «ديوان لبيد بن ربيعة» رضي الله عنه ـ القصيدة ١١ ـ: **يتأكَّلون مَغَالة وخيانة..**، **والمغالة**: الوشاية والإفساد. **ويتأكّلون**: يأكل بعضهم بعضاً.

والشَّغْب: ـ بالسكون ـ: تهييج الشرّ والفتنة. **والخَلْف من القول**: الرديء الساقط، وهو من الناس كذلك.

٢٦٥٦٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان عمر يتمثَّل بهذا البيت:

إليك تعدو قَلِقاً وَضِينُها معترِضاً في بطنها جنينُها

مخالفاً دينَ النصارى دينُها

٢٦٥٦٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخل عليها حسان بن ثابت بعد ما كُفَّ بصره، فقيل لها: أتُدخِلين عليكِ هذا الذي قال الله: ﴿والذي تولَّى كِبْره منهم له عذاب عظيم﴾؟! قالت: أوليس في عذاب عظيم؟! قد كُفَّ بصره، قال: فأنشدها بيتاً قاله لابنته:

٨: ٥١٦ حَصَان رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبةٍ وتُصبح غَرْثَى من لحوم الغَوافِلِ

قالت: لكنْ أنت لست كذلك.

٢٦٥٦٤ ـ تقدم برقم (١٥٨٨٩) من وجه آخر عن علي بن هاشم، عن هشام، عن أبيه قال: كان عمر.

٢٦٥٦٥ ـ من الآية ١١ من سورة النور.

والحديث رواه البخاري (٤١٤٦)، ومسلم ٤: ١٩٣٤ (١٥٥) من طريق الأعمش، به.

ومعنى **حَصَان**: عفيفة. **رَزَان**: عاقلة. **ما تُزَنُّ**: ماتُتَّهم. **غرثى**: جائعة لأنها لا تتناول بلسانها أعراض الناس ولا تغتابهم. **والغوافل**: جمع غافلة، وهي العفيفة الغافلة عن الشر، والمراد: تبرئتها من اغتياب الناس، ولذلك قالت له رضي الله عنها وعنه: أنت لست كذلك، تذكره بما فَرَط منه.

٢٦٥٦٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي فزارة، عن الحكم: أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنشد شعراً في المسجد والمؤذِّنُ يقيم.

٢٦٥٦٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أعلم بشعر، ولا فريضة، ولا أعلم بفقه: من عائشة.

٢٦٠٤٥ **٢٦٥٦٨** ـ حدثنا شريك، عن فرات، عن سعيد بن جبير قال: ﴿القانع﴾: السائل، ثم أنشد بيت شَمَّاخ وقال:

لَمالُ المرء يُصلِحه فيُغني　　مَفَاقِرَه أعفُّ من القُنوع

٢٦٥٦٩ ـ حدثنا شريك، عن بيان، عن عامر: ﴿فإذا هُمْ بالساهرة﴾

٢٦٥٦٧ ـ سيأتي برقم (٣١٦٨٥).

٢٦٥٦٨ ـ سيأتي الخبر ثانية برقم (٣٠٦٠٨).

والقانع: كلمة من الآية ٣٦ من سورة الحج.

والمَفَاقِر: أسباب الفقر ووجوهه. **والقنوع**: السؤال.

والشمَّاخ: هو ابن ضِرار، ترجمه الحافظ في القسم الأول من حرف الشين من «الإصابة».

٢٦٥٦٩ ـ الآية ١٤ من سورة النازعات.

والخبر سيأتي ثانية برقم (٣٠٦٠٧).

والشعر لأمية بن أبي الصلت، وهكذا جاء لفظه هنا، وسيأتي: وفيها لحم ساهرة وبحر، وهو بتمامه:

وفيها لحمُ ساهرةٍ وبحرٍ　　وما فاهوا به لهمُ مقيم

=

قال: بالأرض، ثم أنشد بيتاً لأمية:

٨: ٥١٧ فأتانا بلحم بساهرة وبحر

٢٦٥٧٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عاصم قال: ما سمعت الحسن يتمثّل ببيت من شعرٍ قطُّ إلا هذا البيت:

ليس من مات فاستراحَ بميْتٍ إنما الميْتُ ميِّت الأحياء

ثم قال: صدق والله، إنه ليكون حياً وهو ميْت القلب.

٢٦٥٧١ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام قال: سمعت أبي يقول: تركتُها ـ يعني: عائشة ـ قبل أن تموت بثلاث سنين، وما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله، ولا بسنةٍ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بشعر، ولا فريضةٍ: منها.

٢٦٥٧٢ ـ حدثنا أبو داود الطيالسي، عن مِسْمَع بن مالك اليَرْبوعي

٨: ٥١٨ قال: سمعت عكرمة يقول: كان ابن عباس إذا سئل عن شيء من القرآن،

«وفيها»: أي: الجنة، **والساهرة**: الأرض، «**فاهوا به**»: تكلموا به.

فالمعنى: يقدَّم لأهل الجنة في الجنة لحم من لحم الأرض اليابسة، ولحم من لحم البحر، وكلُّ ما تكلَّموا به وجدوه حاضراً أمامهم. انظر «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ٢: ٢٨٥، و«فضائل القرآن» لأبي عبيدٍ ص٢٠٦، و«تفسير» الطبري ٣٠: ٣٦ مع التعليق عليه.

٢٦٥٧٠ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٦٣٦٧).

٢٦٥٧٢ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٠٦٠٥).

أنشد أشعاراً من أشعارهم.

٢٦٠٥٠ **٢٦٥٧٣** ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن ابن أبجر قال: مرَّ عامر برجلين عند مجمع طريقين، وهما يغتابانه ويقعان فيه، فقال:

هنيئاً مَرِيئاً غيرَ داءٍ مخامِرٍ　　لعزَّةَ من أعراضنا ما استحلَّتِ

٢٦٥٧٤ ـ حدثنا يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن

٢٦٥٧٤ ـ الآية ٢٢٤ وما بعدها من سورة الشعراء.

وأبو الحسن البرّاد: أثبتُّه كذلك مع أنه جاء في م، د، ع، ش: البزار، وفي ت، ن: البزاز، لأنه تقدم (٢٠٨١٧) باتفاق النسخ: أبو الحسن البراد، وليس في المصادر ما يؤيد الذي جاء هنا سوى ما في «الكنى» للبخاري (١٧٠): البزاز، واتفقت المصادر على أنه: البراد.

فقد جاء كذلك: البراد في «الجرح والتعديل» ٩ (١٦١٠)، و«الكنى» لأبي أحمد الحاكم ٣ (١٥٧٠)، و«ثقات» ابن حبان ٥: ٥٧٣، و«المقتنى» (١٥٨٣)، و«الاستغنا» (١٤٨٨).

ومثلها في «تفسير» ابن جرير ١٩: ١٢٩، وابن كثير ـ الطبعة المحققة ـ الآية ٢٢٤ وما بعدها من سورة الشعراء، و«الجوهر النقي» ٦: ٢٢ لما نقل عن «المصنَّف» الخبر الذي أشرت إليه أولاً برقم (٢٠٨١٢).

وساق ابن جرير إسناداً ١٩: ١٢٨ ـ ١٢٩، ثم كرره ١٣٠ فيه: أبو الحسن سالم البراد، ولا أدري ممن الوهم هنا، فسالم البراد كنيته: أبو عبد الله، وهو من رجال «التهذيب» فينظر، وتنظر مصادره وفروعه.

كما أنه نُسب في رواية أبي داود في «الناسخ والمنسوخ» له، كما يستفاد من «تهذيب الكمال» ٣٣: ٢٤٥، ورواية ابن أبي حاتم ـ التي نقلها ابن كثير أيضاً ـ،

=

يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن أبي الحسن البرّاد قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿والشعراءُ يتَّبعهم الغاوون﴾ جاء عبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، وحسان بن ثابت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يبكون، فقالوا: يا رسول الله أنزل الله هذه الآية، وهو يعلم أنا شعراء، فقال: «**اقرؤوا ما بعدها: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ أنتم ﴿وانتصروا﴾ أنتم**». ٨: ٥١٩

٢٦٥٧٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن عكرمة ﴿والشعراءُ يتَّبعهم الغاوون﴾ قال: عصاة الجن.

والحاكم ٣: ٤٨٨: أبو الحسن مولى بني نوفل، والبراد: مولى تميم الداري عند جميع مترجميه. والله أعلم.

وأما ما جاء في «تفسير» القرطبي ١٣: ١٥٣ «أبو الحسن المبرد»: فتحريف ناسخ لا شك فيه.

ثم، إن ابن كثير ساق ثلاث روايات في هذا الصدد، وثلاثتها صريحة في أن نزول هذه الآيات ـ وفيها استثناء: ﴿إلا الذين آمنوا..﴾ ـ كان بالمدينة، لذكر حسان وابن رواحة وكعب بن مالك في الأخبار التي ذكرها، ولذلك قال عقبها: «هذه السورة مكية، فكيف يكون سبب نزول هذه الآية في شعراء الأنصار؟! في ذلك نظر، ولم يتقدم إلا مرسلات لا يعتمد عليها. والله أعلم».

قلت: لكن نقل السيوطي في «الإتقان» ١: ٢٤ عن «الناسخ والمنسوخ» للنحاس بسنده إلى مجاهد، عن ابن عباس خبراً طويلاً فيه ما نزل بمكة والمدينة، وفيه أن سورة الشعراء مكية إلا هذه الآيات التي في آخرها، وقال السيوطي: إسناده جيد رجاله كلهم ثقات من علماء العربية المشهورين.

٢٦٥٧٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطْمي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبني المسجد، وعبدُ الله بن رواحة يقول:

أفلح من يعالج المساجدا

٨: ٥٢٠

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**قد أفلح من يعالج المساجد**».

يتلو القرآن قائماً وقاعدا

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**ويقرأ القرآن قائماً وقاعداً**»، وهم يبنون المسجد.

٢٦٥٧٧ ـ حدثنا أبو أسامة، حدثنا مجالد، عن عامر: أن حارثة بن بدر التميمي ـ من أهل البصرة ـ قال:

ألا أبلغَنْ هَمْدانَ إما لقيتَها		سلاماً فلا يسلمْ عدوّ يَعيبُها

٢٦٥٧٦ ـ أبو جعفر الخَطْمي: عمير بن يزيد، ثقة، وحديثه هذا معضل، ورجاله ثقات.

ولم يعزه السمهودي في «وفاء الوفا» ١: ٣٣٠ لغير المصنِّف. وانظر «الفتح» ٧: ٢٤٧ (٣٩٠٦).

٢٦٥٧٧ ـ «حدثنا مجالد»: في م، د، ت، ن: عن مجالد.

وحارثة: ترجمه الحافظ في القسم الثالث من «الإصابة»، وأرخ وفاته سنة ٦٤.

لعَمْري يميناً إن هَمْدان تتقي الإلهَ ويقضي بالكتاب خطيبُها

وقال:

فشيَّب رأسي واستخفّ حلومَنا رعودُ المنايا حولها وبُروقها

وإنا لَتَستَحلي المنايا نفوسُنا ونتركُ أخرى مُرة ما نذوقها

٨: ٥٢١ قال عامر: فحُدِّث بهذا الحديث عبد الله بن جعفر فقال: كنا نحن أحقَّ بهذه الأبيات من هَمْدان.

٢٦٠٥٥ **٢٦٥٧٨** ـ حدثنا يزيد قال: أخبرنا عبد الملك بن قدامة الجُمحي قال:

٢٦٥٧٨ ـ سيكرر المصنف هذا الخبر في كتاب الجَمَل برقم (٣٩٠٢٢).

وعبد الملك بن قدامة: ضعيف، وعمر بن شعيب: لم أر فيه شيئاً.

وأول القصة ـ وهو غير مذكور هنا ـ جاء عند ابن سعد في القسم المتمم ص١٢٢ ترجمة عُمر بن شعيب.

وروى القصة بطولها الحارث بن أبي أسامة ـ (٧٥٦) من زوائده ـ، ومن طريقه الحاكم ٣: ٥٢٧ وسكت عنها هو والذهبي، وأطول منها رواية الطبراني على ما في «مجمع الزوائد» ٧: ٢٣٩ ـ ٢٤٠، وابن عساكر ٣١: ٢٧٦ من طريق يزيد هذا، ثم من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن عبد الملك هذا.

وجملة «أطع أباك»: تأتي برقم (٣٩٠٠٠).

وعُمر بن شعيب ـ في هذا الإسناد ـ هو الصواب، لا عمرو، له ترجمة عند ابن سعد ـ الموضع المذكور ـ، وفي كتاب «الإخوة والأخوات» لعلي ابن المديني (٦٦٧)، ولأبي داود أيضاً (٥٠١)، وفي المصدر الأول والأخير النصُّ على رواية عبد الملك عن عمر هذا.

=

حدثني عُمر بن شعيب، أخو عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال:

أما غريب الشعر: ففي البيت الأول: **مفرع الحارك**: أي: عريض أعلى الكاهل. **والكاهل**: أعلى الظهر، وقيل غيره.

و«**ملوِيّ الثبج**»: هكذا في النسخ، وفي زوائد «مسند الحارث»: مرويّ الثبج، وهكذا في «المطالب العالية» (٤٤٢٦)، و«تاريخ» ابن عساكر، والثبج: ما بين الكاهل والظهر. ومرويُّه: أي: غليظه ومفتوله.

وفي البيت الثاني: «**ونَتِ الخيل**»: فَتَرت وضعفت. «**مَعَجْ**»: نوع من أنواع سير الفرس، وهو السهل السريع.

وفي البيت الثالث: «**جُرْشُع أعظمه**»: أي: عظيم الصدر منتفخ الجنبين. و«**جفرة الفرس**»: وسطه. **وحَدَج الفرس**: إذا نظر إلى شخص، أو سمع صوتاً فأقام أُذُنه نحوه مع عينيه، وهذا يكون منه حال التأهب منه للإقدام على هجوم آخر.

ومن الغريب الذي فيها في البيت الأول من الأبيات البائية: «**جُمْل**»: اسم امرأة. وفي البيت الثاني: «**الجنائب**»: جمع جَنوب، وهي الريح التي تهب من الجنوب.

وفي البيت الثالث: «**نردِّي**»: إن كان لفظها هكذا: نردِّي، فالمعنى: نوقع أعداءنا في الردى والمهالك. وأثبتها شيخنا الأعظمي في «المطالب العالية»: **تردي**، بالتاء، وفسّرها: مِن: ردّتْ الفرسُ إذا رَجَمت الأرضَ بحوافرها.

وفي البيت الرابع: «**سراة النهار**»: ارتفاعه. و«**ما تولي المناكب**»: أي: ما تولي ولا تدبر.

وفي البيت الخامس: «**ارجحنَّتْ**»: مالت وتحركت.

وفي البيت السادس «**تُضاربوا**»: من «المستدرك»، وفي غيره: **نضارب**، وتضارب.

ومما يلزم التنبيه إليه ليصح العزو إلى أحمد والحارث والحاكم: أن الحارث روى
=

لما رفعَ الناس أيديَهم من صِفين قال عمرو بن العاص:

شبَّتِ الحرب فأعددتُ لها مُفرَعَ الحارِك مَلْويَّ الثَّبَجْ
يَصلُ الشدَّ بشدٍّ فإذا ونَتِ الخيل من الشدِّ مَعَجْ
جُرْشُعٌ أعظمُه جُفْرتُه فإذا ابتلَّ من الماء حَدَجْ

٨: ٥٢٢ قال: وقال عبد الله بن عمرو:

لو شهدتْ جُمْلٌ مَقامي ومشهدي بصفّين يوماً شاب منها الذوائبُ
غداةَ أتى أهلُ العراق كأنهم سحابُ ربيعٍ رفَّعته الجنائب
وجئناهم نُرَدِّي كأن صفوفنا من البحر مَدٌّ موجُه متراكب
ودارتْ رحانا واستدارتْ رحاهمُ سَراةَ النهار ما تُولّي المناكب
إذا قلت: قد ولّوْا سِراعاً بدتْ لنا كتائبُ منهم، فارْجَحنَّتْ كتائب
فقالوا لنا: إنا نرى أن تُبايعوا علياً، فقلنا: بل نرى أن تُضارِبوا

هذه الأبيات ونسبها كلَّها لعمرو بن العاص، أما رواية الحاكم للقصة من طريق الحارث: فليس فيها إلا الأبيات البائية، ونسبها لعبد الله! وفي هذا غرابة ونكارة، وكذلك في رواية الطبراني. وأيضاً رواياتُ حديث «أطع أباك» كلُّها تقول: إن عبد الله قال لأبيه عمرو: أنا معكم ـ أي في الخروج إلى القتال ـ ولست أقاتل، وإسناده جيد قوي، في حين أن رواية الحارث ـ والحاكم ـ بمثل إسناد المصنف تقول: إن عبد الله خرج وقاتل، فهذه نكارة ثانية، ورواية الطبراني تقول: «فخرج متقلِّداً سيفين»، وهي تحتمل مشاركته الفعلية في القتال، وتحمل المشاركة الصورية. وعلى كل: فالإسناد ضعيف لضعف الجمحي، وجهالة أمر عُمر بن شعيب.

٨: ٥٢٣ **٢٦٥٧٩** ـ حدثنا ابن إدريس، عن حمزة أبي عمارة قال: قال عمر بن عبد العزيز لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ما لك وللشعر؟ قال: وهل يستطيع المصدور إلا أن ينفُث!.

٢٦٥٨٠ ـ حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري قال: كنت إذا لقيتُ عبيد الله بن عبد الله فكأنما أفجِّر به بحراً.

٢٦٥٨١ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد ابن جُميع، عن أبي

٢٦٥٧٩ ـ سيتكرر الخبر برقم (٣١٢٩٨).

وحمزة أبو عمارة: كأنه حمزة بن نجيح البصري، من رجال «التهذيب»، وفيه ضعف.

والمصدور: الذي يشتكي صدره، **والنَّفْث**: شبيه بالنفح، وهو أقلّ من التَّفْل، لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الرِّيق. ورواية أبي عبيد في «الغريب» ٤: ٤٤ بشطر من الرجز: لا بدَّ للمصدور من أن يَسْعلا. قال في «النهاية» ٣: ١٦: «صُدِر: فهو مصدور، يعني: أنه يحدُث للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيِّب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه».

٢٦٥٨٠ ـ سيأتي الخبر ثانية برقم (٣١٢٩٧، ٣٥٠٠٩).

عُبيد الله: هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد الأجلة.

٢٦٥٨١ ـ الخبر سيكرره المصنف ثانية برقم (٣٦١٠٤).

والوليد: هو ابن عبد الله بن جُميع، وهو يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، كما ذكره المزي، ويؤكده أن الحافظ ذكر هذا الخبر في «الفتح» ١٠: ٥٤٠ (٦١٤٥) فقال: «أخرج ابن أبي شيبة بسند حسن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن» فذكره، في حين أن المصنف سيكرر هذا الخبر تحت عنوان: «حبيب أبو سلمة =

سلمة قال: لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَحزِّقين ولا متماوتين، وكانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم، ويذكرون أمر جاهليتهم، فإذا أُريدَ أحدُهم على شيء من دينه، دارت حَمَاليقُ عينيه كأنه مجنون. ٨: ٥٢٤

٢٦٥٨٢ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن ابن شُبْرُمة قال: سمعته يقول: كان الفرزدق من أشعر الناس.

٢٦٥٨٣ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي سفيان السعدي قال: سمعت الحسن يتمثل هذا البيت:

يسرُّ الفتى ما كان قدَّم من تُقى إذا عرف الداءَ الذي هو قاتلُه

٢٦٠٦٠ **٢٦٥٨٤** ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا أبو عوانة، عن إبراهيم

رحمه الله»! ولم يقل أحد في اسم أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه حبيب، فالله أعلم.

«متحزِّقين»: هو الصواب، وتحرفت الكلمة في النسخ على وجوه، قال في «النهاية» ١: ٣٧٨: «أي: متقبِّضين مجتمعين». وقال ٤: ٣٧٠: «تماوت الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف».

وحماليق العينين: جمع حِملاق، وهو ـ هنا ـ ما غطَّته الأجفان من بياض المُقْلة.

٢٦٥٨٣ ـ سيتكرر ثانية برقم (٣٦٣٧٢).

٢٦٥٨٤ ـ في إسناد المصنف شيخه محمد بن الحسن، وهو ابن الزبير الأسدي، وإبراهيم بن مهاجر، وكلٌّ منهما صدوق في نفسه، لكنه ليّن الحفظ.

لكن رواه أحمد ٦: ٣١، ١٤٦، والنسائي (١٠٨٣٣) من طريق هشيم، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عائشة، وانظر رقم (٢٦٥٣٧).

=

ابن مهاجر، عن عامر، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استراث الخبرَ تمثَّل ببيت طَرَفة:

«ويأتيك بالأخبار مَن لم تزوِّد»

٢٦٥٨٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن عيينة، عن عبد الرحمن، عن أبيه قال: كنت أجالس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي في المسجد، فيتناشدون الأشعار ويذكرون حديث الجاهلية.

٢٦٥٨٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك، عن سماك بن

وقولها رضي الله عنها «**إذا استراث**»: معناه: إذا استبطأ الخبرَ وتأخر عنه، يقال: راث يَرِيث رَيْثاً: إذا تأخر.

٢٦٥٨٦ ـ في إسناده شريك، وهو ابن عبد الله القاضي، وهو كما تقدم مراراً ضعيف لكثرة خطئه، ولتغيّره، ومن عادة المصنِّف أن يروي عنه مباشرة، لكن جاءت الرواية عنه هنا بواسطة، وقد توبع شريك.

وقد روى الحديث من طريق شريك: الترمذي (٢٨٥٠) وقال: حسن صحيح، وأحمد ٥: ٨٦، ٨٨، ٩١، ١٠٥، إلا أن أحمد لم يذكر حديث الجاهلية.

لكن تابع شريكاً أبو خيثمة زهير بن حرب، عن سماك، به: رواه كذلك مسلم ١: ٤٦٣ (٦٧٠)، ٤: ١٨١٠ (٦٩)، ولهذا قال الترمذي: حسن صحيح.

والطرف الأول منه: رواه الطيالسي (٧٨٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٤١)، وأبو داود (٤٧٩٢)، والترمذي (٢٧٢٥) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٥٨٩٩)، وأحمد ٥: ٩١، ٩٨، ١٠٧ ـ ١٠٨، وأبو يعلى (٧٤١٩ = ٧٤٥٣)، وابن حبان (٦٤٣٣)، كلهم من طريق شريك، به، مقتصراً على =

حرب، عن جابر بن سمرة قال: كنا نأتي النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيجلس أحدُنا حيثُ ينتهي، وكانوا يتذاكرون الشعرَ، وحديثَ الجاهلية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا ينهاهم وربما تبسم. ٨: ٥٢٥

٢٦٥٨٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن مطرّف قال: صحبت عمران بن حصين في سفر، فما كان يوم إلا ينشد فيه شعراً.

٢٦٥٨٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام قال: سأل رجل محمداً وهو في المسجد والرجل يريد أن يصلي: أيتوضأ من ينشد الشعر؟ وينشد الشعر في المسجد؟ قال: فأنشده أبياتاً من شعرِ حسانَ ذلك الرقيقِ، ثم افتتح الصلاة.

٢٦٥٨٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن حماد بن زيد، عن علي بن زيد، ٢٦٠٦٥

الجلوس حيث ينتهي بهم المجلس.

٢٦٥٨٧ ـ هذا طرف من الخبر الآتي برقم (٢٦٦٢٠)، وهو في «الأدب المفرد» للبخاري (٨٥٧، ٨٨٥) من طريق شعبة، به، وإسناده صحيح، وصرح قتادة بالسماع من مطرف في الموضع الأول عند البخاري، وانظر ما يأتي.

٢٦٥٨٩ ـ «عن علي بن زيد»: من م، د، ت، ن، ومن «المطالب العالية» (٢٦٠٨).

وعلي بن زيد: فيه كلام، ويمكن تحسين حديثه، كما تقدم أول مرة (٥٢)، على أنه قد توبع.

وعبد الرحمن بن أبي بكرة: لا يصح سماعه من الأسود بن سريع، كما نقله =

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع قال: قلت يا رسول الله! إنيٍّ مدحت الله مِدْحة ومدحتك أخرى قال: «**هاتِ، وابدأ بمدحك الله**».

٢٦٥٩٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا دَيْلم بن غزوان قال: حدثنا ثابت، عن أنس قال: حضرت حرباً فقال عبد الله بن رواحة: يا نفسُ: ٨: ٥٢٦

ألا أراكِ تكـــرهينَ الجنـــةْ أحلِـــف بـــالله لتنزِلنَّـــهْ

طـائـعـةً أو لتُكْـرَهِـنَّـه

المزي في «تهذيبه» ترجمة الأسود.

وقد رواه المصنف في «مسنده» ـ «المطالب العالية» (٢٦٠٨) ـ بهذا الإسناد.

ورواه أحمد ٣: ٤٣٥، ٤: ٢٤، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٥٨)، والطبراني في الكبير ١ (٨٤٢، ٨٤٣) من طريق حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، كلاهما عن عليّ بن زيد، به.

وله وجه آخر عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عند الطبراني في الكبير (٨٤٤)، والحاكم ٣: ٦١٥، وصححه الحاكم فتعقبه الذهبي بأن معمر بن بكار السعدي له مناكير. قلت: معمر: قال فيه أبو حاتم ٩ (٢٦٧): مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٩: ١٩٦، وصدَّر الذهبي ترجمته في «الميزان» ٤ (٨٦٨٠) بقوله: صويلح.

ورواه أحمد ٣: ٤٣٥ من طريق عوف، والطحاوي ٤: ٢٩٨ من طريق يونس بن عبيد، والحاكم ٣: ٦١٤ من طريق عبد الله بن بكر المزني، ثلاثتهم عن الحسن البصري، عن الأسود. فهذه متابعة لعليّ بن زيد، ولعبد الرحمن بن أبي بكرة. وما قاله ابن المديني من عدم صحة سماع الحسن من الأسود: يخالفه صنيع البخاري في «تاريخه الكبير» ١ (١٤٢٥)، وهو كذلك في رواية الطحاوي. والله أعلم.

٢٦٥٩١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن القاسم، عن عائشة قالت: تمثلتُ بهذا البيت وأبو بكر يَقضي:

وأبيضَ يُسْتَسْقَى الغمام بوجهه ثمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ

٢٦٥٩١ ـ الحديث سيكرره المصنف برقم (٣٢٦٣٠). وعليّ بن زيد: تقدم القول فيه قبله.

وقد رواه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (٣٩) من طريق يزيد بن هارون، به.

ورواه أحمد ١: ٧، والبزار في «مسنده» (٥٨) وحسَّن إسناده، من طريق حماد ابن سلمة، به.

وعلَّقه البخاري (١٠٠٩) بصيغة الجزم قال: «وقال عمر بن حمزة: حدثنا سالمٌ، عن أبيه: ربما ذكرت قول الشاعرِ، وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يَستسقي، فما ينزل حتى يَجِيشَ كلُّ ميزابٍ:

وأبيضَ يُسْتَسْقَى الغمام بوجهه ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ

وهو قول أبي طالب».

ووصله ابن ماجه (١٢٧٢)، وأحمد ٢: ٩٣ من طريق أبي عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي، عن عمر بن حمزة، به.

ورواه البخاري (١٠٠٨) مختصراً من طريق آخر عن عبد الله بن دينار، قال: «سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب: وأبيضَ يُستسقى..» إلى آخره.

وقولها «**وأبو بكر يقضي**»: أي: هو في حال النزع والاحتضار.

و«**ثمال اليتامى**»: ملجؤهم ومُطعمهم في الشدائد.

فقال أبو بكر: ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٦٥٩٢ ـ حدثنا معتمر، عن معمر، عن الزهري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل شيئاً من الشعر إلا قد قيل له إلا هذا: ٨: ٥٢٧

«هـذا الحِمـالُ لا حِمـالُ خيبرْ　　هـذا أَبـرُّ ربَّنـا وأطهـرْ»

٢٦٥٩٢ ـ إسناده مرسل، ورجاله ثقات، لكن مراسيل الزهري ضعيفة.

وقد رواه ابن سعد ١: ٢٤١ من طريق معتمر، به.

وروى البخاري (٣٩٠٦) من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، قصة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وفيه: «ثم بناه مسجداً، وطفِق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللَّبِن في بُنْيانه ويقول ـ وهو ينقل اللَّبِن ـ:

هـذا الحِمـالُ لا حمـال خيـبرْ　　هـذا أبـرُّ ربَّنـا وأطهـرْ

ويقول:

اللـهم إن الأجـر أجـر الآخـرةْ　　فـارحم الأنـصار والمهـاجرةْ

فتمثَّل بشعر رجل من المسلمين لم يُسمَّ لي.

قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات».

وقد وصله الحاكم ٣: ١١ من طريق معمر، عن الزهري، عن عروة، عن الزبير رضي الله عنه، ولكن لفظه مختصر، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

و«**الحمال**»: هو المحمول من اللَّبِن. والممتنع عن النبي صلى الله عليه وسلم إنشاء الشعر لا إنشاده، ووضعتُ سكوناً على آخر «الآخرةْ. والمهاجرةْ»: إشارة إلى نفي ما قيل: إنه صلى الله عليه وسلم كان لا يُطلق القافية بل كان يقولها متحركة التاء، وهذا لا يصح. انظر «الفتح» ٧: ٢٤٧ (٣٩٠٦).

٢٦٥٩٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق، وكان كثير شَعَر الصَّدْر، وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة، وهو يقول:

«لاهُمَّ لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولا صلينا

فأنزِلَنْ سكينةً علينا وثبِّت الأقدام إنْ لاقينا

إنَّ الأُلى قد بَغَوا علينا وإنْ أرادوا فتنةً أبينا»

٢٦٠٧٠ ٢٦٥٩٤ ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: ما ولَّى

٢٦٥٩٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٩٦٧).

وقد رواه البخاري (٣٠٣٤) من طريق أبي الأحوص، به.

ورواه البخاري أيضاً (٤١٠٤، ٤١٠٦)، ومسلم ٣: ١٤٣٠(١٢٥)، وأحمد ٤: ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩١، ٣٠٢، والدارمي (٢٤٥٥) من طريق أبي إسحاق، به.

وقوله «**كان كثير شعر الصدر**»: المعروف «في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان دقيق المَسْرُبة، أي: الشعرِ الذي في الصدر إلى البطن، فيمكن أن يُجمع بأنه كان مع دقَّته: كثيراً، أي: لم يكن منتشراً بل كان مستطيلاً، والله أعلم» قاله في «الفتح» ٧: ٤٠١ (٤١٠٤). وفي حديث هند ابن أبي هالة ـ على ضعفه ـ: «أشعرَ الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر»، فيحمل هذا على ذاك. والله أعلم.

٢٦٥٩٤ ـ هذا الإسناد ضعيف من أجل شريك، وسيكرره المصنف برقم (٣٤٢٦٩، ٣٨١٣٩)، إلا أن شريكاً توبع عند المصنف وغيره.

وسيأتي عند المصنف برقم (٣٣٢٨٢، ٣٨١٣٨) عن أبي أسامة، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء.

وقد رواه الرُّوياني في «مسنده» (٢٨٨) بمثل إسناد المصنف.

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم دُبُره يوم حنين، قال: والعباس وأبو سفيان آخذانِ بلجام بغلته، قال: وهو يقول:

«أنـــا الـــنبيُّ لا كـــذبْ أنـــا ابـــنُ عبـــد المطلـــبْ»

٨: ٥٢٨ **٢٦٥٩٥** ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن الأسود بن قيس، عن جندب ابن سفيان: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كان في غارٍ فنُكب فقال:

ورواه البخاري (٢٨٦٤) وانظر أطرافه، ومسلم ٣: ١٤٠٠ (٧٨ ـ ٨٠)، والترمذي (١٦٨٨)، والنسائي (٨٦٣٨)، وأحمد ٤: ٢٨٠، ٢٨٩، ٣٠٤ من طرق عن أبي إسحاق، به.

وأبو سفيان المذكور مع العباس رضي الله عنهما: هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٦٥٩٥ ـ رواه مسلم ٣: ١٤٢١ (١١٣) عن المصنف، به.

ورواه مسلم أيضاً، والترمذي (٣٣٤٥) وقال: حسن صحيح، بمثل إسناد المصنف، به.

ورواه البخاري (٦١٤٦)، وأحمد ٤: ٣١٣ من طريق الثوري، عن الأسود، به.

ورواه البخاري (٢٨٠٢)، ومسلم (١١٢)، والنسائي (١٠٤٥٦)، وأحمد ٤: ٣١٢ من طريق الأسود بن قيس، به.

وقوله «**كان في غار**»: في رواية البخاري (٢٨٠٢): «في بعض المشاهد»، ورواية النسائي: «في بعض المغازي»، فلذا فسَّر القاضي عياض في «إكمال المعلم» ٦: ١٧٠ «الغار هنا بالجيش والجمع، لا واحد الغيران التي هي الكهوف، وفي حديث عليّ: ما ظنَّك بامرىء جمع بين هذين الغارَيْن، أي: الجمعين والعسكرين». وحديث عليّ هذا هو الآتي برقم (٣٨٩٦٧). ومعنى «**نُكِب**»: أصيب.

«هــل أنــتِ إلا إصــبَعٌ دَمِيــتِ وفي ســبيل الله مــا لقيــتِ»

٢٦٥٩٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حميد، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«إن العــيش عــيش الآخــرةْ فــاغفر للأنــصار والمهــاجرةْ»

٢٦٥٩٧ ـ حدثنا ابن علية، عن أبي المعلَّى، عن سعيد بن جبير،

٢٦٥٩٦ ـ سيأتي من وجه آخر أتم منه برقم (٣٣٠٣٨، ٣٧٩٦٨).

والحديث رواه البخاري (٢٨٣٤) وانظر أطرافه، والنسائي (٨٣١٧، ٨٨٥٩)، وأحمد ٣: ١٧٠، ١٧٨، ٢٠٥، ٢١٦ من طريق حميد وهو الطويل، به.

ورواه مسلم ٣: ١٤٣١ (١٢٧ ـ ١٣٠)، والترمذي (٣٨٥٧) وقال: حسن صحيح غريب، وابن ماجه (٧٤٢)، وأحمد ٣: ١١٨، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٠، ٢١٠، ٢١١ ـ ٢١٢، ٢٤٤، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٨ من طرق عن أنس رضي الله عنه.

٢٦٥٩٧ ـ الخبر سيأتي ثانية برقم (٣٠٦١٠).

و﴿دارَسْتَ﴾ من الآية ١٠٥ من سورة الأنعام، وهذه قراءة أبي عمرو وابن كثير، ورواية حفص عن عاصم: دَرَسْتَ.

ورواه ابن جرير في «تفسيره» ٧: ٣٠٦ عن شيخه سفيان بن وكيع، عن ابن علية، به، دون الشاهد الشعري، ثم من طريق آخر إلى أبي المعلَّى، به، من غير الشاهد الشعري أيضاً.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٣: ٣٨ ـ مع الشاهد ـ وعزاه إلى المصنف فقط، بلفظ: دارسٌ.

و«الصاب»: شجر مرّ الطعم جداً.

عن ابن عباس: أنه كان يقرأ ﴿دارَسْتَ﴾ ويقول:

دِارسٌ كطعم الصابِ والعلقم

٨: ٥٢٩　**٢٦٥٩٨** ـ حدثنا وكيع، عن ثابت بن أبي صفية، عن شيخ يُكنى أبا عبد الرحمن، عن ابن عباس قال: الزَّنيم: اللئيم المُلزَق، ثم أنشد هذا البيت:

زَنــيم تَـداَعاه الرجــال زيــادةً　　كما زِيْدَ في عَرْض الأديم الأكارع

٢٦٠٧٥　**٢٦٥٩٩** ـ حدثنا مالك بن إسماعيل قال: أخبرنا مسعود بن سعد،

٢٦٥٩٨ ـ سيعيده المصنف ثانية برقم (٣٠٦٠٩).

وزنيم: كلمة من الآية ١٣ من سورة القلم.

والبيت نسبه في «اللسان» للخَطيم التميمي أحد الجاهليين، ولحسان بن ثابت رضي الله عنه، وسبقه إلى ذلك المبرّد في «الكامل» ٣: ١١٤٦، ولم أره في «ديوانه» المطبوع بشرح البرقوقي، وكأن الأمر كما يرى محقِّق «الكامل» الدكتور الدالي: سَبْق ذهن من بيت إلى بيت، وكذلك قال في تعليقه على «مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس» ص١٠٨.

٢٦٥٩٩ ـ «أخبرنا مسعود»: في ش، ع: حدثنا.

عطاء بن السائب: صدوق لكنه اختلط، وابن عِبَاد: اسمه ربيعة، وأبوه عِبَاد: ابن عَمرو الدئلي، وهو بكسر العين وتخفيف الباء، وصوَّبه ابن معين، أو: بفتح العين وتشديد الباء.

ولربيعة ترجمة في «التاريخ الكبير» للبخاري ٣ (٩٦٠) وقال: له صحبة، و«الجرح» ٣ (٢١١٣)، و«الإصابة» ٢: ٢٢٠. وانظر «الآحاد والمثاني» (٩٥٩)، =

عن عطاء بن السائب، عن ابن عِبَاد، عن أبيه: أن رجلاً من بني ليث أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أُنشدك؟، قال: «**لا**»، ثلاثاً. فأنشده في الرابعة مِدحةً له، فقال: «**إنْ كان أحد من الشعراء يُحسِن فقد أحسنتَ**».

٢٦٦٠٠ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: ما كنت أدري ما قولُه ﴿ربَّنا افتحْ بيننا وبين قومنا بالحقِّ﴾ حتى سمعت بنت ذي يَزَن تقول: تعالَ أُفاتحْك.

٨: ٥٣٠ **٢٦٦٠١** ـ حدثنا أحمد بن بشر، عن مجالد، عن عامر: أن الزبير استنشد أبيات خالد وهو يطوف بالبيت.

٢٦٦٠٢ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن هشام بن عروة قال: كان ابن

ولعباد: ترجمة عند البخاري أيضاً ٦ (١٥٨٩) وقال: له صحبة، و«الإصابة» ٤: ٢٤.

والحديث ذكره البخاري في ترجمة عباد: عن مالك بن إسماعيل، به. ونسبه في «الإصابة» إلى ابن أبي خيثمة من طريق مسعود، به. فليس في إسناده إلا اختلاط عطاء.

٢٦٦٠٠ ـ من الآية ٨٩ من سورة الأعراف.

والخبر سيكرره المصنف برقم (٣٠٦٠٦)، وهو عند ابن جرير في «تفسيره» ٩: ٣ من طريق مسعر، به.

وقد ذكره في «النهاية» ٣: ٤٠٧ وفسَّره: «أي: أحاكمْك».

٢٦٦٠١ ـ «أن الزبير»: كذا في النسخ، والظاهر أن صوابه: ابن الزبير، لما سيأتي (٢٦٦٠٤) مع التعليق على (٢٦٦٠٣).

٢٦٦٠٢ ـ سيتكرر الخبر برقم (٣٨٤٩١).

=

الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب، ويقول:

لو كان قِرْني واحداً كُفيته

ويقول:

ولسنا على الأعقاب تَدْمَى كُلومنا　　　ولكنْ على أقدامنا تقطُر الـدِّما

والخبر في «الحلية» ١ : ٣٣٣ بمثل إسناد المصنف.

وقوله «لو كان قِرْني واحداً..»: هذا شطر من رجز قاله دُوَيْد بن زيد بن نَهد، أحد المعمَّرين، ينظر «القاموس» و«شرحه» مادة (د و د)، و«طبقات فحول الشعراء» ١ : ٣١، و«معجم ما استعجم» ١ : ٣٤، و«جمهرة الأمثال» للعسكري ١ : ٧٢، وغيرها.

والقِرْن: الكفء والنظير، و«كُفيته»: ضُبطت في بعض المصادر المذكورة: كَفَيْتُه، وفي بعضها: كُفِيتُه، والوزن مستقيم مع دخول علة (الطيِّ) عليه.

«تقطر الدَّما»: في أ، ش، ع: يقطر الدم، والمشهور أن هذا البيت أحد ثلاثة أبيات للحُصَين بن الحُمَام المُرّي، ثم تمثَّل بها خالد بن الأعلم الخزاعي ـ أو العقيلي ـ، لا أنها لخالد كما جاء في «السيرة» لابن هشام ٣: ٥ فيمن أُسر يوم بدر من قريش. وتنظر «خزانة الأدب» لعبد اللطيف البغدادي ٧: ٤٩٠ فما بعدها، وفيها ضبط وروايات هاتين الكلمتين: تقطر الدما.

يريد: أنه لا يفرُّ من عدوه، فإن الذي يفر إذا أُصيب يسيل دمه على عقبه، لأن إصابته من خلفه، لكنه يصفُ نفسه بالإقدام ومواجهة العدو، فلذلك تسيل الدماء على أقدامه. والمعروف أن ابن الزبير أنشد هذا البيت لما أصابته رمية المنجنيق على رأسه. انظر «الحلية» ١ : ٣٣٢.

٢٦٦٠٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام، عن أبيه: أن أهل الشام كانوا يقاتلون ابن الزبير، ويَصيحون به: يابن ذاتِ النطاقين، فقال ابن الزبير:

وتلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها

٨: ٥٣١ فقالت أسماء: عيّروك به؟ قال: نعم، قالت: فهو والله حق.

٤٦٠٨٠ **٢٦٦٠٤** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل: أن ابن الزبير كان ينشد الشعر وهو يطوف بالبيت.

٢٦٦٠٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود: أن سعيد بن المسيب

٢٦٦٠٣ ـ الخبر في «صحيح» البخاري (٥٣٨٨) من رواية هشام، عن أبيه ووهب بن كيسان، وشطر البيت: أوله:

وعيَّرهـا الواشـون أني أحبَّهـا وتلك شكَاة ظاهرٌ عنك عارُها

وهو من قصيدة تزيد على الثلاثين بيتاً لأبي ذؤيب الهذلي، ورجح الحافظ أن ابن الزبير تمثل بهذا المصراع من البيت، لا أنه أنشأه من عنده، وقال: «كان ابن الزبير يكثر التمثل بالشعر، وقلما أنشأه»، وهذه من نوادر الفوائد.

ورواه ابن راهويه (٢٢٣٤) من طريق هشام، عن وهب بن كيسان، وفيه: أن المتمثل بالشعر هو السيدة أسماء رضي الله عنها.

أما رواية أحمد ٦: ٣٤٦، ومسلم ٤: ١٩٧١ (٢٢٩) فليس فيها التمثل بالشعر.

٢٦٦٠٥ ـ «أن سعيد»: في م، د، ت، ن: عن سعيد.

وداود: هو ابن أبي هند، وهو ثقة، وحديث أبي خالد الأحمر حسن.

=

قال: لا تطلُع الشمس حتى يَصحَبها ثلاثُ مئةِ ملَكٍ وسبعون ملكاً، أمَا سمعتَ أمية بن أبي الصلت يقول:

ليستْ بطالعةٍ لنا في رِسْلها　　إلا معذبةً وإلا تُجلَدُ

١١٣ ـ من كره أن يكتب أمام الشعر: بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦٦٠٦ ـ حدثنا حفص، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان يَكره أن يكتب أمام الشعر: بسم الله الرحمن الرحيم.

١١٤ ـ من كره الشعر وأن يَعِيه في جوفه

٢٦٦٠٧ ـ حدثنا حفص وأبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن أبي

والبيت من قصيدة هي أطول قصائد أمية بن أبي الصلت، وانظر ماتقدم برقم (٢٦٥٣٦).

٢٦٦٠٧ ـ الحديث في «نسخة وكيع عن الأعمش» برقم (١٤).

ورواه ابن ماجه (٣٧٥٩) عن المصنِّف، عن شيوخه الثلاثة المذكورين.

ورواه مسلم ٤: ١٧٦٩ (٧) عن المصنف، عن حفص وأبي معاوية، به. وعن أبي سعيد الأشج، عن وكيع، به. وقالا: «قال أبو بكر ـ المصنِّف ـ: إلاّ أن حفصاً لم يقل: يَرِيَه».

ورواه مسلم أيضاً عن أبي معاوية، به.

وطريق وكيع عند أحمد ٢: ٤٧٨.

وطريق حفص عند البخاري (٦١٥٥).

ورواه أبو داود (٤٩٧٠)، والترمذي (٢٨٥١) وقال: حسن صحيح، وأحمد ٢: =

٨: ٥٣٢ صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لأن**

٢٨٨، ٣٥٥، ٤٧٨ من طريق الأعمش، به.

ورواه أحمد ٢: ٣٣١ من طريق أبي معمر، عن أبي صالح، به.

وقوله «**حتى يَرِيَه**»: هذا فعل مضارع، من: وَرَى يَرِي وَرْياً، وذلك إذا دخل القَيْح جوفاً حتى أتلفه. ويجوز في ضبطه: وَرِيَ يَرِي. انظر «النهاية» ٥: ١٧٨.

وقد روي في بعض طرق هذا الحديث زيادة في آخره، ولفظه: «لأن يمتلىء جوفُ أحدكم قيحاً أو دماً خيرٌ له من أن يمتلىء شعراً هُجيت به».

رُوي ذلك من حديث جابر، وابن عباس، وعائشة.

أما حديث جابر: فرواه أبو يعلى في «مسنده» (٢٠٥٢ = ٢٠٥٦) من طريق أحمد ابن محرز الأزدي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، به.

ورواه ابن عدي ٧: ٢٤٩٤ من طريق النضر بن محرز، به.

قال الحافظ في «اللسان» ٦: ١٦٥ في ترجمة النضر بن محرز: «أحمد بن محرز لم أقف له على ترجمة، فلعله من تغيير بعض الرواة، أو النضر لقبه».

ونسبة هذا القول إلى العقيلي سهوة غريبة من الأستاذ حسين أسد.

وأما حديث ابن عباس: فرواه ابن عدي ٦: ٢١٣١ من طريق محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، به. والكلبي متهم بالكذب.

وأما حديث عائشة: فرواه ابن عدي أيضاً ٦: ٢١٣٢، والكمال ابن العديم ـ مؤرخ حلب ـ في كتابه «الإنصاف والتحرّي في دفع الظلم والتجرّي عن أبي العلاء المعري» الذي نشره الأستاذ الشيخ راغب الطباخ رحمه الله في تاريخه «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ضمن ترجمة أبي العلاء ٤: ١٠٨، رواه ابن العديم من طريق أبي العلاء، عن أبي زكريا يحيى بن مسعر التنوخي، كلاهما التنوخي وابن عدي، عن أحمد بن خالد بن عبد الملك الحراني، عن عمه أبي وهب الوليد بن عبد الملك، عن =

يمتلىء جوف الرجل قيحاً حتى يَرِيَه خير له من أن يمتلىء شعراً» إلا أن حفصاً لم يقل: جوف.

٢٦٦٠٨ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا ليث بن سعد، عن

أبي يوسف ـ القاضي صاحب أبي حنيفة ـ وتابعه هنا إسماعيل بن عياش عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ٢٩٦، كلاهما عن الكلبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، به، فقالت عائشة: لم يحفظ أبو هريرة الحديث، إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً ودماً خير له من أن يمتلىء شعراً هُجيت به». وقد علمتَ حال الكلبي. فهذه الزيادة لا تصح روايةً، أما نفي أبي عبيد لها درايةً في «غريب الحديث» ١: ٣٦: ففيه نظر، قال: «..إن الذي هجي به النبي صلى الله عليه وسلم لو كان شطر بيت لكان كفراً..، ووجهه عندي: أن يمتلىء قلبه من الشعر حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله..». وهذا غريب من الإمام أبي عبيد، فشطر من بيت شعر كفر لو كان قائله هو المنشىءَ له، أما الراوون له ولغيره، كعلماء السِّيرة الذي دوّنوا ما كان يقوله مشركو قريش في النبي صلى الله عليه وسلم، وما ينشدونه أثناء الغزوات: فلا شيء عليهم ولا على مَن حفظها من كتبهم. والله أعلم. ومع ذلك فالزيادة غير صحيحة.

ثم رأيت كلَّ هذا وزيادة في «فتح الباري» ١٠: ٥٤٩ (٦١٥٥).

وقد أدخل السيوطي رحمه الله الحديث في المتواتر في كتابه «قطف الأزهار المتناثرة» (٥٦).

٢٦٦٠٨ ـ «سعيد بن عبد الله»: في ت، ن: سعد بن عبد الله، وكلاهما تحريف في ظني، صوابه: يزيد بن عبد الله، وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادِ، كذلك جاءت رواية الليث عنه في مصادر التخريج كلها.

والحديث رواه أحمد ٣: ٤١ عن يونس، به.

ورواه البخاري في «تاريخه» ٨ (٣٥٨٨)، ومسلم ٤: ١٧٦٩ (٩)، وأحمد =

سعيد بن عبد الله، عن يحنَّس مولى مصعب بن الزبير، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعَرْج إذ عرض شاعر ينشد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خذوا الشيطان**» أو «**أمسكوا الشيطان؛ لأنْ يمتلىء جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً**».

٢٦٠٨٥ **٢٦٦٠٩** ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لأن يمتلىء الرجل قيحاً، خير من أن يمتلىء شعراً**».

٨: ٥٣٣ **٢٦٦١٠** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله: لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً، خير من أن يمتلىء شعراً.

٢٦٦١١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان قال: لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً خير له

٣: ٨، والبيهقي ١٠: ٢٤٤، كلهم من طريق الليث، به.

و«**العَرْج**»: وادٍ من أودية الحجاز يقع جنوبي المدينة المنورة على بعد ١١٣ كيلو متراً. قاله في «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة» ص١٨٨.

٢٦٦٠٩ ـ رواه البخاري (٦١٥٤)، وفي «الأدب المفرد» (٨٧٠)، والدارمي (٢٧٠٥)، والبيهقي ١٠: ٢٤٤، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ٣٩، ٩٦، وأبو يعلى (٥٤٩١ = ٥٥١٦، ٥٥٤٨ = ٥٥٧٣)، والطحاوي ٤: ٢٩٥ من طريق حنظلة، به.

من أن يمتلىء شعراً.

٢٦٦١٢ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن هشام بن عائذ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً، خير من أن يمتلىء شعراً.

٢٦٦١٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو ابن حريث قال: قال عُمر: لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً، خير من أن يمتلىء شعراً.

٢٦٠٩٠ **٢٦٦١٤** ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق: أنه تمثّل مرة ببيت شعر فسكت عن آخره، وقال: إني لأكره أن يكتب في صحيفتي بيتُ شعر. ٨: ٥٣٤

٢٦٦١٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا الأسود بن شيبان قال: حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال: سئلت عائشة: هل كان رسول الله صلى الله عليه

٢٦٦١٢ ـ إسناده موقوف حسن، وقد تقدم مرفوعاً برقم (٢٦٦٠٧) من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

٢٦٦١٥ ـ إسناده صحيح.

وقد رواه أحمد ٦: ١٣٤ عن عفان، به. دون زيادة.

ثم رواه هو ٦: ١٤٨، ١٨٨ ـ ١٨٩، والبيهقي ١٠: ٢٤٥ من طريق الأسود، بزيادة حبه صلى الله عليه وسلم جوامع الدعاء.

وروى أبو داود (١٤٧٧) من طريق الأسود أيضاً ما يتعلق بجوامع الدعاء فقط.

وسلم يُتَسامع عنده الشعر؟ قالت: كان أبغضَ الحديث إليه.

٢٦٦١٦ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن العوام، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون من الشعر ما ضاهى القرآن.

٢٦٦١٧ ـ حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن محمد بن سعد، عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لأَنْ يمتلىء جوفُ أحدِكم قيحاً يَرِيَه، خير من أن يمتلىء شعراً**».

١١٥ ـ من كره المعاريض، ومن كان يحب ذلك

٨: ٥٣٥ **٢٦٦١٨** ـ حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: سمعت حبيب بن شَهيد، يذكر عن معاوية بن قرة: أن عمر بن الخطاب قال: ما يسرُّني أن لي بما أعلم من معاريض القول مثلُ أهلي ومالي، أوَلا يحسبون أني أودّ أن لي مثل أهلي ومالي، وددت أن لي مثلَ أهلي ومالي، ثم مثل أهلي ومالي.

٢٦٠٩٥ **٢٦٦١٩** ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن التيمي، عن أبي عثمان قال: قال

٢٦٦١٧ ـ رواه من طريق شعبة: مسلم ٤: ١٧٦٩ (٨)، وأحمد ١: ١٧٥، ١٧٧، ١٨١، والترمذي (٢٨٥٢) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٣٧٦٠)، وأبو يعلى (٧٣٩ = ٧٩٧، ٨١٢ = ٨١٦، ٨١٣ = ٨١٧)، والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٨١).

وتقدم في التعليق على (٢٦٦٠٧) معنى «يَرِيَه»، وأن الحديث متواتر.

عمر: إن في المعاريض ما يكفّ أو يُعِفّ الرجلَ عن الكذب.

٢٦٦٢٠ ـ حدثنا عقبة بن خالد، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف ابن الشِّخِّير، عن عمران بن حصين قال: إن في المعاريض لَمَندوحةً عن الكذب.

٢٦٦٢١ ـ حدثنا جرير، عن منصور قال: بلغني عن ابن عباس أنه

٢٦٦٢٠ ـ تقدم طرفه الأول برقم (٢٦٥٨٧) عن يزيد بن هارون، عن شعبة، به.

وهو بتمامه في «الأدب المفرد» للبخاري (٨٥٧، ٨٨٥)، وعند الطبراني في الكبير ١٨ (٢٠١)، والبيهقي في «السنن» ١٠: ١٩٩، والإسناد صحيح.

وروي مرفوعاً عن عمران بن حصين نفسه، لكنه بإسناد فيه داود بن الزِّبرقان ـ وهو متروك ـ، رواه ابن عدي ١: ٤٩، ٣: ٩٦٣، والبيهقي ١٠: ١٩٩ من طريق ابن عدي وغيره.

أما إسناد ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٧) إلى شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عمران مرفوعاً: فهو حسن وفوق الحسن، لكنه مخالف للرواة له الثقات عن شعبة موقوفاً، وفي إسناده: الفضل بن سهل الأعرج، ومع دفاع الذهبي عنه في «الميزان» ٣ (٦٧٢٨) قال آخر الترجمة: «ومن مناكيره» وذكر حديثاً، فمثل هذا تخشى منه المخالفة في رفعه، والله أعلم.

أما معناه: فقال ابن الأثير في «النهاية» ٣: ٢١٢: «**المعاريض**: جمع مِعْراض، من **التعريض**، وهو خلاف التصريح من القول».

وقال أيضاً ٥: ٣٥ في معنى **المندوحة**: «أي: سَعَة وفسحة، يعني: أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب».

وينظر شرح الباب ١٦٦ من كتاب الأدب من «صحيح» البخاري ١٠: ٥٩٤.

قال: ما أحبُّ أن لي بالمعاريض كذا وكذا.

٢٦٦٢٢ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان لهم كلام يتكلمون به، يدرؤون به عن أنفسهم مخافة الكذب.

٥: ٥٣٦ ٢٦٦٢٣ ـ حدثنا ابن علية، عن حبيب بن شهيد، عن عمرو بن سعيد قال: قال حميد بن عبد الرحمن: ما أحبُّ أن لي بنصيبي من المعاريض مثلَ أهلي ومالي، ولعلكم تَرون أني لا أحبّ أن لي مثل أهلي ومالي، وددت أن لي مثلَ أهلي ومالي.

١١٦ ـ ما يكره أن يقول الرجل لأخيه

٢٦١٠٠ ٢٦٦٢٤ ـ حدثنا ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه قال: لا تقل لصاحبك: يا حمار، يا كلب، يا خنزير، فيقول لك يوم القيامة: أتُراني خُلقت كلباً أو حماراً أو خنزيراً؟!.

٢٦٦٢٥ ـ حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: استسقى موسى لقومه فقال: اشربوا يا حمير! قال: فقال الله له: لا تُسَمِّ عبادي حميراً.

٢٦٦٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يقولون: إذا قال الرجل للرجل: يا حمار، يا كلب، يا خنزير، قال الله له يوم القيامة: أتراني خَلقتُه كلباً أو حماراً أو خنزيراً؟!.

٢٦٦٢٧ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن بكر بن

٢٦٦٢٧ ـ تقدم برقم (٥٣٤٦).

عبد الله المزني، عن علقمة بن عبد الله: أن ابن عمر قال لرجل كلَّم صاحبه يوم الجمعة والإمامُ يخطب: أمّا أنت فحمار، وأما صاحبك فلا جمعة له.

١١٧ ـ ما يكره للرجل أن ينتمي إليه وليس كذلك

٨: ٥٣٧

٢٦٦٢٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سعد وأبي بكرةَ كلاهما قال: سمعتْه أذناي، ووعاه قلبي محمداً صلى الله عليه

٢٦٦٢٨ ـ سيتكرر من وجه آخر عن عاصم، به برقم (٣٧٢٠١) من زوائد مسلمة بن القاسم، به.

والحديث رواه مسلم ١: ٨٠ (١١٥) عن المصنف، عن يحيى بن أبي زائدة وأبي معاوية، به.

ورواه ابن ماجه (٢٦١٠)، وأبو عوانة (٧٩، ٨٠) عن أبي معاوية، به.

ورواه شعبة، عن عاصم ـ وهو الأحول ـ: عند البخاري (٤٣٢٦)، والدارمي (٢٥٣٠، ٢٨٦٠)، وأبي عوانة (٧٦ ـ ٧٨).

ورواه زهير، عن عاصم: عند أبي داود (٥٠٧٢).

ورواه سفيان، عن عاصم: عند أحمد ١: ١٧٤، وأبي عوانة (٧٥).

وابن علية، عن عاصم: عند أحمد أيضاً ١: ١٧٩ ـ ١٨٠، ٥: ٣٨، وأبي عوانة (٨١).

وتابع عاصماً عن أبي عثمان: خالد الحذاء عند: البخاري (٦٧٦٦، ٦٧٦٧)، ومسلم ١: ٨٠ (١١٤)، وأحمد ١: ١٦٩، ٥: ٤٦. وانظر ماسيأتي برقم (٣٧٢٠١).

وقوله «محمداً صلى الله عليه وسلم»: قال النووي رحمه الله في «شرح صحيح مسلم» ٢: ٥٣: «نَصَب محمداً على البدل من الضمير في: سمعته أذناي».

وسلم يقول: «**منِ ادّعى إلى غيرُ أبيه، وهو يعلم أنه غيرُ أبيه، فالجنة عليه حرام**».

٢٦١٠٥ **٢٦٦٢٩** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبد الله بن عَمرو رفعه قال: «**منِ ادَّعى إلى غير أبيه، فلن يَرِيحَ رِيح الجنة**» فلما رأى ذلك نعيم بن أبي أمية، وكان معاوية أراد أن يدَّعيه، قال لمعاوية: إنما أنا سهم من كِنانتك فاقذِفْني حيثُ شئتَ.

٢٦٦٣٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن

٢٦٦٢٩ ـ الحكم: هو ابن عتيبة أحد الأجلاء. والحديث صحيح.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٢: ١٩٤.

ورواه من طريق شعبة: الطيالسي (٢٢٧٤) ـ ومن طريقه: ابن عساكر ١١: ٢٩٧ ـ، وأحمد ٢: ١٧١، وعندهم زيادة: «وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاماً»، وعندهما: جنادة بن أبي أمية، لا: نعيم، ولم أر من اسمه كذلك، ولم يصرَّح باسم معاوية رضي الله عنه في رواية أحمد، ولم أر جواب جنادة ـ أو نعيم ـ عند أحد من مخرجي الحديث.

ورواه ابن ماجه (٢٦١١) من طريق سفيان، عن عبد الكريم ـ هو الجزري الثقة ـ عن مجاهد، به. وصحح إسناده أيضاً البوصيري (٩٢٥).

ثم رأيت الخطيب رواه في «تاريخه» ٢: ٣٤٧ وفيه: الحكم بن مجاهد، عن عبد الله بن عُمر، فيصححان.

٢٦٦٣٠ ـ «أخبرنا محمد»: من م، د، ت، ن، وفي ش: حدثنا محمد.

وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو، فإنه ابن علقمة الليثي. ولم أر الحديث عند غير المصنف بهذا الإسناد.

=

٨: ٥٣٨ أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ تولّى غيرَ مواليه، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين**».

٢٦٦٣١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن عمرو بن خارجة: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم وهو على راحلته، وإن راحلته لَتَقْصَع بِجِرَّتها، وإن لُعابها لَيَسيل بين كتفيّ فقال: «**من ادَّعى إلى غير أبيه، أو تولَّى غير مواليه، فعليه لعنة الله، لا يُقبل منه صرف ولا عدل**»

لكن رواه مسلم ٢: ١١٤٦ (١٨)، وأبو داود (٥٠٧٣)، وأحمد ٢: ٣٩٨ من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «من تولّى قوماً بغير إذْن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه يوم القيامة عدلٌ ولا صَرْف»، وهذا لفظ مسلم.

وللمصنِّف إسناد آخر بالحديث: فقد رواه مسلم (١٩) عن المصنف، عن حسين ابن عليّ الجعفي، عن زائدة، عن سليمان ـ هو الأعمش ـ عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

وفي معنى **العَدْل والصَّرْف** أقوال، منها: الفريضة والنافلة.

٢٦٦٣١ ـ «أخبرنا سعيد»: من م، د، ت، ن، وفي ش، ع: حدثنا سعيد، وهي غير واضحة في أ.

ويزيد بن هارون سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه. وسعيد من أثبت الناس في قتادة: ولعل هذا يجبر عنعنة قتادة. وشهر بن حوشب: حديثه حسن.

والحديث طرف من حديث طويل، تقدم طرف منه برقم (٥٩٠٩، ١٧٩٨٧)، وسيأتي طرف منه برقم (٣١٣٦٠).

أو قال: «**عدل ولا صرف**».

٢٦٦٣٢ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث، عن أبي سلمة، عن سعيد بن زيد قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته يقول: «**من تولَّى مولىً بغير إذنه فعليه لعنة الله**».

٢٦٦٣٣ ـ حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن

٢٦٦٣٢ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٢٢٥٩٠)، وهناك تخريجه.

٢٦٦٣٣ ـ «عبد الله بن مرة»: من م، وهو الصواب، وفي غيرها: عبد الله بن أبي مرّة، خطأ.

وأبو معمر: عبد الله بن سَخْبَرة، ثقة.

وهذا إسناد موقوف، وقد رواه كذلك الدارمي (٢٨٦١)، وعبد الرزاق (١٦٣١٥، ١٦٣١٦) من طريق الأعمش، به.

ورُوي مرفوعاً: رواه الدارمي (٢٨٦٣)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر الصديق» (٩٠)، والبزار في «مسنده» (٧٠) من طريق السّرِيّ بن إسماعيل، عن قيس ابن أبي حازم، عن أبي بكر رضي الله عنه، والسريّ هذا متروك، ومن تلطّف البزار في النقد قوله الآتي فيه: ليس بالقوي!.

قال البزار: «هذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن أبي بكر عنه» ثم قال: «ورواه أبو معمر، عن أبي بكر، واختلفوا في رفع حديث أبي معمر، فرواه جماعة عن الأعمش، عن عبد الله بن مرّة، عن أبي معمر، عن أبي بكر موقوفاً، وأسنده بعضهم، والذي أسنده فليس بالحجة في الحديث، والسري بن إسماعيل ليس بالقوي، وقد حدّث عنه الزهري وجماعة واحتملوا حديثه».

=

أبي معمر قال: قال أبو بكر: كَفَر بالله من ادَّعى نسباً لا يُعلم، وتبرأ من نسبٍ وإنْ دقَّ.

٢٦١١٠　**٢٦٦٣٤** ـ حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شُرحبيل بن مسلم قال:

وكذا قال في موضع آخر (٩١)، وقال الدارقطني في «العلل» ١ (٤٨): «الموقوف أشبه بالصواب».

ورواه ابن عدي في «الكامل» ٥: ١٧١٠، والخطيب في «تاريخه» ٣: ١٤٤، كلاهما من طريق عمر بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن حجاج بن أرطاة، عن الأعمش، به. قال ابن عدي: «وهذا حديث موقوف، لم يرفعه إلاّ عمر بن موسى هذا» وقد اتهمه ابن عديّ نفسه بسرقة الأحاديث!.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: رواه ابن ماجه (٢٧٤٤)، وأحمد ٢: ٢١٥ من طريقين عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً بلفظ: «كفرٌ بامرىء ادّعاءُ نَسَبٍ لا يعرفه، أو جَحْدُه وإن دَقّ». وإسناد ابن ماجه حسن، وإسناد أحمد ضعيف، فيه المثنى بن الصبّاح، وهو ضعيف، وعلي بن عاصم الواسطي، وفيه كلام.

قال البوصيري (٩٧١): «هذا إسناد صحيح، وهو في بعض النسخ دون بعض، ولم يذكره المزي في «الأطراف»، وأظنه من زيادات أبي الحسن عليّ بن إبراهيم القطان».

قلت: واستدركه الحافظ في «النكت الظِّراف» (٨٨١٧) من طبعة عبد الصمد شرف الدين، وقال: «ثبت في بعض النسخ، وأغفله المزي»، هكذا قال، ولم يُشر إلى احتمال كاحتمال البوصيري.

٢٦٦٣٤ ـ «التابعة»: في ع، ش فقط: الثابتة، وأثبتُّها كما ترى من النسخ الأخرى ومصادر التخريج.

=

٨ : ٥٣٩ سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من ادّعى إلى غير أبيه، وانتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنةُ الله التابعةُ إلى يوم القيامة**».

٢٦٦٣٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب، عن عبد الله بن عثمان،

وهذا طرف من حديث طويل تقدم طرف منه أول مرة برقم (١٧٩٨٤) وثمة ذكر أطرافه.

وقد رواه بطوله الترمذي (٢١٢٠) وقال: حسن صحيح، وأحمد ٥: ٢٦٧ من طريق إسماعيل بن عياش، به.

وروى أطرافاً أخرى منه: أبو داود (٢٨٦٢، ٣٥٦٠)، وابن ماجه في مواضع (٢٠٠٧، ٢٢٩٥، ٢٣٩٨، ٢٤٠٥، ٢٧١٣) من طريق إسماعيل، به.

٢٦٦٣٥ ـ إسناده جيد.

وقد رواه أحمد ١ : ٣٢٨، وأبو يعلى (٢٥٣٤ = ٢٥٤٠)، وابن حبان (٤١٧)، والطبراني في الكبير ١٢ (١٢٤٧٥) من طريق عفان، به.

ورواه ابن ماجه (٢٦٠٩) من طريق محمد بن أبي الضيف، عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم، به.

وفي طريق المصنف متابعة قوية لابن أبي الضيف، فإنه مستور.

وله طرق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنه.

منها: عكرمة عن ابن عباس بلفظ طويل، وفيه: «لَعَن الله من تولّى غير مواليه»: رواه أحمد ١ : ٣٠٩، ٣١٧، وأبو يعلى (٢٥٣٣ = ٢٥٣٩)، وابن حبان (٤٤١٧)، والحاكم ٤ : ٣٥٦ من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

=

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«منِ ادَّعى إلى غير أبيه، أو تولَّى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».**

١١٨ ـ ما جاء في طلب العلم وتعليمه

٢٦٦٣٦ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زِرٍّ قال: أتيت صفوان بن عسّال المُرادي فقال لي: ما جاء بك؟ فقلت: ابتغاءَ العلم، قال: فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم.

٨: ٥٤٠ **٢٦٦٣٧** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شِمْرٍ، عن سعيد بن

ومنها: شهر بن حوشب عن ابن عباس، نحو حديث سعيد بن جُبير، عنه: رواه أحمد ١: ٣١٨، والدارمي (٢٨٦٤)، والطبراني في الكبير ١٢ (١٣٠١١)، وابن عدي ٤: ١٣٥٧ من طريق عبد الحميد بن بَهرام، عنه، به، وأعلّه ابن عدي بشهر بن حوشب، وتقدم قريباً برقم (٢٦٦٣١) أن حديثه حسن.

٢٦٦٣٦ ـ تقدم هذا الطرف وزيادة برقم (١٨٧٩)، وهناك تخريجه.

٢٦٦٣٧ ـ هذا موقوف له حكم الرفع، وشمر: هو ابن عطية، صدوق، فالإسناد حسن.

وقد رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٧٩٦) من طريق المصنف، به.

ورواه الدارمي في المقدمة (٣٤٣) من طريق الأعمش، به.

ورواه ابن عبد البر (١٨٠) من طريق آخر، عن أبي حمزة، عن سعيد بن جبير، به، وأبو حمزة: لم أتيقَّنْه، لكن يحتمل عندي أن يكون أبا حمزة الأعور، واسمه ميمون، صاحب إبراهيم النخعي، وهو ضعيف، والله أعلم.

=

جبير، عن ابن عباس قال: معلّم الخير، يستغفر له كلُّ شيء حتى الحوتُ في البحر.

٢٦٦٣٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن

وعلى كل: فقد روي مرفوعاً من حديث جابر، رواه الطبراني في الأوسط (٦٢١٥) بإسناد حسن.

وفي الباب: حديث أبي الدرداء، وحديث أبي أمامة.

فحديث أبي الدرداء: رواه أحمد ٥: ١٩٦، وأبو داود (٣٦٣٦)، والترمذي (٢٦٨٢) وضعّفه من هذا الوجه وأشار إلى غيره أصح منه، وابن ماجه (٢٢٣)، وابن حبان (٨٨)، وغيرهم، وحسَّنه حمزة بن محمد الكناني تلميذ النسائي، وله شواهد عدة يتقوى بها، كما في «الفتح» ١: ١٦٠، وهو الحديث الذي شرحه الحافظ ابن رجب شرحاً نفيساً، وطبع عدة مرات.

وما ينبغي التنبيه إليه: أن الحافظ عزا الحديث إلى الحاكم وأنه صححه، وليس فيه، إنما فيه ١: ٨٩ أوله من حديث أبي هريرة وصححه على شرطهما، وهو الآتي برقم (٢٦٦٤١).

وحديث أبي أمامة: رواه الترمذي (٢٦٨٥) وقال: حسن صحيح غريب، كما في «تحفة الأشراف» (٤٩٠٧).

٢٦٦٣٨ ـ إسناده موقوف حسن.

وهو طرف من حديث رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٤٧) من طريق المصنف، به.

ورواه الدارمي في مقدمة «السنن» (٣٤٥) من طريق هارون، به.

ورواه تاماً وكيع في «الزهد» (٥١٧)، وعنه أبو خيثمة في «العلم» (١٧) ـ طرفاً منه ـ من طريق عنترة، به.

=

ابن عباس قال: ما يسلكُ رجل طريقاً يلتمسُ فيه العلم، إلا سهّل الله له طريقاً إلى الجنة.

٢٦١١٥　**٢٦٦٣٩** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس

ومعلوم أن هذه الجملة طرف من حديث طويل مرفوع عند مسلم ٤: ٢٠٧٤ (٣٨) من حديث أبي هريرة، أوّله: «من نفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا..» وفيه: «ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً..».

وسيأتي بعد حديثين.

ورواه مختصراً كالمصنف من حديث أبي هريرة مرفوعاً: أبو داود (٣٦٣٨).

٢٦٦٣٩ ـ سيتكرر الحديث برقم (٣٥٥٤٦) مرفوعاً، وسيأتي موقوفاً على مطرِّف برقم (٣٦٧٥٠).

وهذا إسناد معضل، عمرو بن قيس من أتباع التابعين، توفي سنة ١٤٧، وكلهم ثقات.

وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان بلفظ: «فضل العلم أحب إليَّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع».

رواه البزار في «مسنده» (٢٩٦٩)، والطبراني في الأوسط (٣٩٧٢)، والحاكم ١: ٩٢ ـ ٩٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٢: ٢١١ ـ ٢١٢ من طريق عباد بن يعقوب، عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن مطرِّف بن عبد الله بن الشخير، عن حذيفة، رضي الله عنه.

وعزاه المنذري في «الترغيب» ١: ٩٣، ٢: ٥٦٠ إلى الطبراني والبزار بإسناد حسن، لكنْ ذكر الحديثَ الترمذي في «العلل الكبرى» ٢: ٨٦٠ عن عباد بن يعقوب هذا، به، وقال: «سألت محمداً ـ البخاري ـ عن هذا الحديث؟ فلم يعدَّ هذا الحديث محفوظاً، ولم يعرف هذا عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم».

=

المُلاَئي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فضل العلم خير من فضل العبادة، ومِلاك دينكم الورع**».

٢٦٦٤٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن

وإلى هذا يؤدي كلام البزار، ورجّحوا أنه من قول مطرِّف راويه عن حذيفة، وسيأتي هكذا برقم (٣٦٧٥٠)، وانظر «العلل المتناهية» (٧٦ ـ ٧٨).

ورواه بإسناد أضعف من هذا: الطبراني في الكبير ١١ (١٠٩٦٥) من حديث ابن عباس، وفيه سوار بن مصعب، وهو متروك.

لكن له شاهد آخر أقوى منهما، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، رواه الحاكم ١: ٩٢ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، إلا أن حمزة بن حبيب الزيات ـ الإمام المقرئ ـ من رجال مسلم فقط.

والمعنى: أن نافلة العلم والاستزادة منه خير من نوافل العبادة والاستزادة منها.

و«**ملاك الدين**»: قوامه ونظامه وما يعتمد عليه فيه.

٢٦٦٤٠ ـ رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٥٠٩) من طريق المصنف، وسقط منه مطبعياً: «عن الأحنف»، فإن ذكره ثابت في النسخ كلها، وثابت عند ابن حجر في «الفتح» ١: ١٦٦ نقلا عن المصنِّف.

ورواه الدارمي في مقدمة «سننه» (٢٥٠) من طريق ابن عون، به.

ورواه أبو خيثمة في «كتاب العلم» (٩) من طريق ابن عون، به، وتحرف فيه «ابن عون» إلى: أبي عون، وسقط منه أيضاً قوله: «عن محمد»، وهو ابن سيرين.

وعلَّقه البخاري في كتاب العلم ـ باب الاغتباط في العلم والحكمة ـ الباب (١٥) بصيغة الجزم، وانظر «تغليق التعليق» ٢: ٨١، فقد وصله الحافظ هناك من كتاب أبي خيثمة، ومنه صوَّبت ما تقدم.

=

٨: ٥٤١ الأحنف قال: قال عمر: تفقَّهوا قبل أن تُسَوَّدوا.

٢٦٦٤١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة**».

٢٦٦٤٢ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس

والمعنى: تعلَّموا قبل أن تصيروا سادة، فيعوقكم القيام بواجباتها عن التعلُّم، أو: تمنعكم السيادة وعظمتها فتأنفوا عن تواضع التعلّم. وخصّ بعضهم السيادة بالزواج وأن يصير الرجل زوجاً وأباً، وهذه ـ في الحقيقة ـ صورة من صورها لا أنها قاصرة عليها. وانظر «فتح الباري».

٢٦٦٤١ ـ «عن الأعمش»: هو الصواب، كما في مصادر الترجمة والتخريج، وتحرف في النسخ إلى: عن الأحنف.

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٠٧٤ (٣٨)، وابن ماجه في المقدمة (٢٢٥) عن المصنف، به. وأوله: «من نفَّس عن مؤمن كربة..».

ورواه مسلم أيضاً، وابن ماجه أيضاً، وأحمد ٢: ٢٥٢، وابن حبان (٨٤) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أبو داود (٣٦٣٨)، والترمذي (٢٦٤٦، ٢٩٤٥) وقال في الموضع الأول: «حسن» ـ وانظر «الفتح» لزاماً ١: ١٦٠ شرح الباب ١٠ ـ، وأحمد ٢: ٢٥٢، ٣٢٥، والدارمي (٣٤٤)، والحاكم ١: ٨٩ ـ وليس على شرطه ـ من طريق الأعمش، به.

كما أن هذا الطرف هو أولُ حديثِ أبي الدرداء المشهور الذي تقدم تخريجه في التعليق على (٢٦٦٣٧).

٢٦٦٤٢ ـ في إسناد المصنف ليث، وهو ابن أبي سليم، وتقدم مراراً أنه ضعيف =

قال: منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا.

٢٦٦٤٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله قال: تعلّموا، فإن أحدكم لا يدري متى يُختلُّ إليه!.

٢٦١٢٠ **٢٦٦٤٤** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عُبيدة قال: قال عبد الله: أُغْدُ عالماً أو متعلماً، ولا تغدُ بين ذلك.

الحديث، ولا أقول: إنه هو ضعيف، والإسناد كما ترى موقوف.

وقد رواه عن المصنف: عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على «كتاب الزهد» لأبيه ص٢٦٤.

وكذلك ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٥٨٤)، وقال: «روي مرفوعاً من حديث أنس وغيره».

ورواه الدارمي (٣٣٤) من طريق ابن إدريس، به.

وحديث أنس الذي أشار إليه ابن عبد البر: رواه الحاكم ١: ٩٢ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، وفيه عنعنة قتادة.

ورواه ابن عباس، وابن مسعود أيضاً.

فحديث ابن عباس: رواه أبو خيثمة في «كتاب العلم» (١٤١)، والبزار ـ زوائده (١٦٣) ـ، والطبراني في الكبير ١١ (١١٠٩٥)، والأوسط (٥٦٦٦)، وعندهم ليث بن أبي سليم نفسه.

وحديث ابن مسعود: رواه الطبراني في الكبير أيضاً ١٠ (١٠٣٨٨)، وابن عدي ٤: ١٤٥٧ وفي إسناده أبو بكر الداهري: عبد الله بن حكيم، ضعيف جداً، بل رمي بالكذب.

٢٦٦٤٣ ـ «يُختلُّ إليه»: يُحتاج إليه.

٨: ٥٤٢ **٢٦٦٤٥** ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدرداء: تعلّموا قبل أن يرفع العلم، فإن العالم والمتعلم في الأجر سواء.

٢٦٦٤٦ ـ حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن سالم قال: قال أبو الدرداء: معلِّم العلم ومتعلِّمه في الأجر سواء.

٢٦٦٤٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزعراء، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: إنّ الرجل لا يولد عالماً، وإنما العلم بالتعلُّم.

٢٦٦٤٨ ـ حدثنا أبو داود، عن سفيان، عن عليّ بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، مثلَه.

١١٩ ـ في الرجل يطلب العلم يريد به الناس ويحدِّث به

٢٦١٢٥ **٢٦٦٤٩** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا التيمي، عن سيّار، عن

٢٦٦٤٦ ـ «معلم العلم»: في م، د، ت، ن: معلم الخير.

٢٦٦٤٧ ـ «إنما العلم بالتعلّم»: هذا طرف من حديث علَّقه البخاري بصيغة الجزم في كتاب العلم الباب (١٠)، وقال الحافظ في «الفتح» ١: ١٦١: «أورده ابن أبي عاصم ـ في «كتاب العلم» له ـ والطبراني ـ في الكبير ١٩ (٩٢٠) ـ من حديث معاوية أيضاً بلفظ: «يا أيها الناس تعلَّموا، إنما العلم بالتعلّم، والفقه بالتفقه، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». إسناده حسن إلا أن فيه مبهماً اعتضد بمجيئه من وجه آخر، وروى البزار نحوه من حديث ابن مسعود موقوفاً ـ (٢٠٥٥، ٢٠٥٦) ـ ورواه أبو نعيم الأصبهاني مرفوعاً» في «الحلية» ٣: ٢٦٩، ٤: ١٠٧.

٢٦٦٤٩ ـ «أخبرنا التيمي»: هذا هو الصواب كما في «الزهد» لابن المبارك (٤٥)،

=

عائذ الله قال: الذي يتتبع الأحاديث ليحدِّث بها لا يجدُ ريح الجنة.

٨: ٥٤٣ **٢٦٦٥٠** ـ حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن بُرْد، عن مكحول قال: من طلب الحديث ليجاريَ به السفهاء، أو ليماريَ به العلماء، أو ليصرفَ به وجوه الناس إليه، فهو في النار.

٢٦٦٥١ ـ حدثنا سُريج بن النعمان قال: حدثنا فُليح، عن أبي طُوَالة

فقد رواه عن سليمان التيمي، عن سيار، وتحرف في جميع النسخ إلى: السهمي، وعائذ الله: هو أبو إدريس الخولاني، كما قال ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١١٣١).

٢٦٦٥٠ ـ هذا موقوف على مكحول، رجاله ثقات.

وقد رواه عن المصنف: عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على «الزهد» لأبيه ص٢٦٤.

ورواه من طريق المصنف: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١١٣٢).

ورواه الدارمي هكذا (٣٧٣) من طريق سفيان، به، ولفظه عندهم: «ليماري به السفهاء، أو ليباهي به العلماء».

ثم رواه الدارمي (٣٧٤) من طريق آخر عن يحيى بن حمزة، عن النعمان، عن مكحول، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، وإسناده حسن. وانظر ما بعده.

وقد روي هذا المعنى مرفوعاً عن عدد من الصحابة، وأقوى الروايات رواية جابر عند ابن ماجه (٢٥٤)، وابن حبان (٧٧)، والحاكم ١: ٨٦ وصححه ووافقه الذهبي، وصححه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٠٠) على شرط مسلم.

٢٦٦٥١ ـ رواه أبو داود (٣٦٥٦)، وابن ماجه (٢٥٢) عن المصنف، به.

ورواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١١٤٥) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٣٣٨ من طريق سُريج، به.

=

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من تعلَّم علماً مما يُبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عَرَضاً من الدنيا: لم يجدْ عَرْفَ الجنة يوم القيامة**». يعني: ريحها.

١٢٠ ـ في الرحلة في طلب العلم

٢٦٦٥٢ ـ حدثنا ابن عيينة، عن أيوب، عن مجالد، عن الشعبي قال: ما علمت أحداً من الناس كان أطلبَ للعلم في أفق من الآفاق: من مسروق.　٨: ٥٤٤

٢٦٦٥٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل لم يسمه: أن مسروقاً رحل في حرف، وأن أبا سعيد رحل في حرف.

٢٦٦٥٤ ـ حدثنا عليّ بن صالح، عن أبيه قال: حدثنا الشعبي بحديث　٢٦١٣٠

ورواه أحمد أيضاً ٢: ٣٣٨، وأبو يعلى (٦٣٤٢ = ٦٣٧٣)، وابن حبان (٧٨)، والحاكم ١: ٨٥ من طريق فليح ـ وهو ابن سليمان الخزاعي ـ به، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي.

وفليح: قال عنه في «التقريب» (٥٤٤٣): صدوق كثير الخطأ، لكن قال في «الفتح» ٢: ٤٧٢ (٩٨٦): حديثه من قبيل الحسن، وانظر «هدي الساري» ص٤٣٥.

٢٦٦٥٣ ـ «أبا سعيد»: في أ: أبا مسعود.

٢٦٦٥٤ ـ قال الشعبي هذا بعد ما حدّث بحديث أبي موسى: «ثلاثة يؤتَون أجرهم مرتين»، رواه البخاريُّ (٥٠٨٣)، ومسلم ١: ١٣٤ (٢٤١)، وابن ماجه =

ثم قال لي: أَعطيتُكَه بغير شيء، وإنْ كان الراكب ليركبُ إلى المدينة فيما دونه.

٢٦٦٥٥ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن رجل قال: قال لي الشعبي: أحاديث أَعطيناكها بغير شيء، وإنْ كان الراكب لَيركبُ فيما دونها إلى المدينة.

٢٦٦٥٦ ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن شعبة، عن عُمارة، عن أبي مِجْلز، عن قيس بن عُباد قال: خرجت إلى المدينة أطلب العلم والشرف.

١٢١ ـ تذاكر الحديث*

٨: ٥٤٥

٢٦٦٥٧ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي

(١٩٥٦)، وأحمد ٤: ٤٠٢، والدارمي (٢٢٤٤) من طريق صالح بن صالح بن حيّ الهَمْداني، به.

ولفظ أحمد: «خذها بغير شيء، ولو سِرْتَ فيها إلى كِرمان لكان ذلك يسيراً».

٢٦٦٥٦ ـ سيأتي أتم من هذا برقم (٣١٣٣٧).

* ـ من شعر الإمام الحافظ أبي الحجاج المزي، وإليه نسبه الحافظ ابن ناصر الدين رحمهما الله تعالى، كما تجده ص٢١٠ في التعليق على آخر المجلس العاشر من «مجالس ابن ناصر الدين في تفسير قوله تعالى: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين﴾»:

مَن حازَ العلمَ وذاكَرهُ صلحتْ دنياه وآخرتُهْ

فأَدِمْ للعلمِ مذاكرةً فحياةُ العلمِ مذاكرتُهْ

نضرة، عن أبي سعيد قال: تحدَّثوا، فإن الحديث يَهيج الحديث.

٢٦٦٥٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا كَهْمَس بن الحسن، عن عبد الله ابن بريدة قال: قال عليّ: تَزاوروا وتَذاكروا الحديث، فإنكم إنْ لا تفعلوا يَدْرُس.

٢٦١٣٥ **٢٦٦٥٩** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا فطر، عن شيخ قال: سمعت عكرمة يقول: تذاكروا الحديث، فإن إحياءه ذكره.

٢٦٦٦٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء:

٢٦٦٥٩ ـ فِطْر: هو ابن خليفة، وهو الصواب، وتحرف في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٨٨٤) إلى: مطر.

«عكرمة»: هكذا في النسخ، وغالب الظن أنه تحريف صوابه: علقمة، هكذا جاء عند ابن عبد البر في «جامعه» (٦٢٧) من طريق المصنف.

ورواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٨٨٤) من طريق قبيصة، عن فِطْر ـ لا: مطر ـ عن شيخ، عن علقمة، به.

ورواه أبو خيثمة في «العلم» (٧١)، والدارمي (٦٠٣)، والرامهرمزي في «المحدِّث الفاصل» (٧٢٤، ٧٢٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢: ١٠١، كلهم من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، به. وإسناده صحيح.

وروي نحوه عن ابن مسعود رضي الله عنه:

رواه الدارمي (٦١٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٢٦) من طريق أبي إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن أبي الأحوص، عنه رضي الله عنه بلفظ: «تذاكروا هذا الحديث، فإن حياته مذاكرته». وعطاء مختلط.

أنه كان يأتي صبيانَ الكُتّاب فيعرِض عليهم حديثه كي لا ينسى.

٨: ٥٤٦ ٢٦٦٦١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عيسى بن المسيب قال: سمعت إبراهيم يقول: إذا سمعت حديثاً فحدّث به حين تسمعه، ولو أنْ تحدث به من لا يشتهيه، فإنه يكون كالكتاب في صدرك.

٢٦٦٦٢ ـ حدثنا ابن فضيل، عن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: إحياءُ الحديث مذاكرته، فقال له عبد الله بن شداد: كم من حديث قد أحييتَه في صدري.

٢٦٦٦٣ ـ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش قال: قال رسول الله

٢٦٦٦٣ ـ حديث معضل، موقوف على الأعمش.

وقد رواه ابن عبد البر في «جامعه» (٦٩٠) من طريق المصنف، به.

ورواه الدارمي (٦٢٤) من طريق الأعمش، به.

ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٩٣) موقوفاً على الأعمش من كلامه، ورجال إسناده ثقات.

ورويت الجملة الأولى منه موصولة مسندة ضمن حديث رواه الطبراني في الكبير ٣ (٢٦٨٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٤) من طريق أبي رجاء محمد بن عبد الله الحَبَطي، وهو كذاب، عن شعبة، عن أبي إسحاق السَّبِيعي، عن الحارث الأعور، وهو ضعيف، عن عليّ رضي الله عنه، مرفوعاً.

ثم رواه القضاعي (٧٥) من طريق أبي إسماعيل حماد بن عمرو النَّصيبي، وهو متهم، عن السري بن خالد، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن علي، رضي الله عنهم، مرفوعاً.

=

صلى الله عليه وسلم: «**آفةُ العلم النسيان، وإضاعتُه: أن تحدث به غيرَ أهله**».

٢٦١٤٠ **٢٦٦٦٤** ـ حدثنا وكيع، عن أبي العُمَيس، عن القاسم قال: قال عبد الله: آفة العلم النسيان.

٨: ٥٤٧

١٢٢ ـ في اللعب بالنَّرْد وما جاء فيه*

٢٦٦٦٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وأبو أسامة، عن

واقتصار بعض المخرجين على حكاية السند الأول من شعبة، إلى آخره: قصور، إذ ليس فيه علّة بعده سوى الحارث الأعور، وهو ضعيف!.

* ـ «**النرد**»: لعبة وصفها في «المعجم الوسيط» بقوله: «لعبة ذات صندوق وحجارة وفَصَّين تعتمد على الحظ، وتنقل فيها الحجارة على حسب ما يأتي به الفَصّ [الزَّهر]، وتُعرف عند العامة بـ [الطاولة]». والفَصُّ المذكور هنا: هو المذكور في الآثار الآتية بـ: الكِعاب، جمع كعب، أو كعبة.

ويسمى أحياناً: النردشير، يضاف إلى شِير بن بابك أول من وضع هذه اللعبة، كما في «القاموس».

٢٦٦٦٥ ـ «عبيد الله بن عمر»: من م، د، وهو الصواب. كما في مصادر الترجمة والتخريج. فعبد الرحيم وأبو أسامة يرويان عن عبيد الله، ولا يرويان عن أخيه عبد الله، وتحرف في النسخ الأخرى إلى: عبد الله.

وسعيد بن أبي هند، عن أبي موسى: منقطع، كما في «مراسيل» ابن أبي حاتم (٢٦٤)، و«علل» الدارقطني ٧ (١٣٢٠)، وقاله ابن حبان أيضاً في «الإحسان» (٥٤٣٤).

=

عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من لعبَ بالنرد فقد عصى الله ورسولَه**».

وسيرويه المصنف من وجه آخر، عن سعيد، به، برقم (٢٦٦٧٧).

وقد رواه ابن ماجه (٣٧٦٢) عن المصنف، به.

ورواه مالك ٢: ٩٥٨ (٦) عن موسى بن ميسرة، عن سعيد هذا، به. ومن طريقه: أحمد ٤: ٣٩٧، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٦٩)، وأبو داود (٤٨٩٩)، وابن حبان (٥٨٧٢).

ورواه أحمد ٤: ٣٩٤، ٤٠٠، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٧٢)، والحاكم ١: ٥٠ من طريق سعيد بن أبي هند، به، وصححه الحاكم على شرطهما ووافقه الذهبي.

وتابع نافعاً: أسامةُ بن زيد، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي مُرَّة مولى عقيل، عن أبي موسى الأشعري.

هكذا رواه أحمد ٤: ٣٩٤، والدارقطني في «العلل» ٧ (١٣١٩)، والآجري في «تحريم النَّرْد والشِّطْرنج والملاهي» ص١١٤ من طريق عبد الله بن المبارك، عن أسامة ابن زيد، به، وقال الدارقطني عن رواية ابن المبارك: «هو أشبه بالصواب»، وعلى هذا فإسناده حسن.

ويقوّيه طريق آخر: رواه أحمد ٤: ٤٠٧، وأبو يعلى (٧٢٥٢ = ٧٢٨٩)، والبيهقي ١٠: ٢١٥ من طريق محمد بن كعب القرظي، عن أبي موسى بلفظ: «لا يُقَلِّبُ كَعَبَاتِها رجلٌ ينظر ما تأتي به إلاّ عَصَى الله ورسوله» ورجال إسناده ثقات، إلا حميد بن بشير فقد انفرد ابن حبان بتوثيقه ٤: ١٥٠، ولم يذكر بجرح. وانظر «مساوىء الأخلاق» (٧٥٢).

٢٦٦٦٦ ـ حدثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من لعب بالنردشِير فكأنما غَمس يده في لحم خنزيرٍ ودمه**».

٢٦٦٦٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر مثله.

٢٦٦٦٨ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: بلغنا

٢٦٦٦٦ ـ رواه ابن ماجه (٣٧٦٣) عن المصنف، به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٧١)، ومسلم ٤: ١٧٧٠ (١٠)، وأبو داود (٤٩٠٠)، وأحمد ٥: ٣٥٧، وابن حبان (٥٨٧٣)، والبيهقي ١٠: ٢١٤ من طريق سفيان، به.

٢٦٦٦٧ ـ هذا مرسل، وقد رواه أحمد ٥: ٣٥٢، ٣٦١ عن وكيع، به موصولاً، وقال أحمد في الموضع الأول منه: «ولم يُسنده وكيع مَرَّةً».

٢٦٦٦٨ ـ هذا من مراسيل قتادة، وتقدم مراراً أنها ضعيفة. وروى الخرائطي في «مساوىء الأخلاق» (٧٥٥) من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكعبين، وفيه عنعنة قتادة.

وله شاهد عن عبد الله بن مسعود بلفظ: «اتقوا هاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تُزْجَران زجراً، فإنهما من ميسر العجم»: رواه أحمد ١: ٤٤٦، والبيهقي ١٠: ٢١٥ مرفوعاً، وفي إسناده إبراهيم الهجري، وهو ضعيف. وعزاه الهيثمي في «المجمع» ٨: ١١٣ إلى أحمد والطبراني وقال: «رجال الطبراني رجال الصحيح»، ولم أره في المطبوع.

والموقوف عند عبد الرزاق (١٩٧٢٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٧٠)،
=

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم: سُئل عن اللعب بالكعبين؟ فقال: «**إنها ميسر الأعاجم**». قال: وكان قتادة يكره اللعب بكل شيء، حتى يكرهُ اللعب بالعصا.

٢٦١٤٥ **٢٦٦٦٩** ـ حدثنا معتمر وجرير، عن الرُّكين، عن القاسم بن حسان، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن عبد الله قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب بالكِعاب. ٨: ٥٤٨

٢٦٦٧٠ ـ حدثنا ابن علية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عَمرو قال: مثلُ الذي يلعب بالكعبين ولا يقامر كمثل المُدَّهِن بشحمه ولا يأكل لحمه.

٢٦٦٧١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حبيب بن أبي عَمرة، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: لأن أضعَ يدي في لحم خنزير أحبُّ إليَّ من أن ألعب بالنرد.

٢٦٦٧٢ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن

والآجري في «تحريم النرد» ص ١٢٧، وإسنادهما صحيح، وأشار البيهقي إلى إسناد البخاري، وقال: المحفوظ هو الموقوف.

و«**الكعبين**»: هما الفَصّان اللذان يُلعب بها، كما تقدم في التعليق على أول الباب.

٢٦٦٦٩ ـ هذا طرف من حديثٍ تقدم طرف آخر منه برقم (٢٥٣٠٣)، وهناك تخريجه.

٢٦٦٧٢ ـ «برد بن معمر بن يزيد»: هكذا في النسخ، ولم أقف عليه في مصدر آخر.

برد بن معمر بن يزيد قال: سألت عائشة عن النردشير؟ قالت: قبَّح الله النردشير، وقبّح من لعب بها.

٢٦٦٧٣ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن إسماعيل بن سُميع قال: حدثنا أبو الأشعث النخعي قال: سمعت ابن عباس يقول: لأن يتلطَّخ الرجل بدم خنزير حتى يستوسع منه، خيرٌ له من أن يلعب بالكِعاب.

٢٦١٥٠ **٢٦٦٧٤** ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه قال: قال عليّ: النرد أو الشِّطرنج من الميسر.

٢٦٦٧٥ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان إذا وجد نرداً في بيت كسرها، وضرب من لعب بها. ٨: ٥٤٩

٢٦٦٧٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر وسفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص ـ قال سفيان: عن عبد الله، وقصَّر به مسعر ـ: إيّاكم وهذه الكعابَ الموسومة التى تُزْجَر زجراً، فإنها من الميسر.

٢٦٦٧٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن سعيد بن أبي

٢٦٦٧٣ ـ «حدثنا أبو الأشعث»: في م، د، ت، ن: أخبرنا...

٢٦٦٧٦ ـ «وقصّر به مسعر»: أي: جعله من كلام أبي الأحوص، أما سفيان فجعله من كلام عبد الله بن مسعود.

٢٦٦٧٧ ـ «أسامة بن زيد»: هذا هو الصواب، وتحرف في أ إلى: أبو أسامة بن زيد، وفي الباقي إلى: أبو أسامة، عن يزيد. وتقدم من وجه آخر عن سعيد بن أبي
=

هند ـ سمعه منه ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله**».

٢٦٦٧٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سلاَّم بن مسكين، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: من لعب بالنرد قِماراً كان كآكل لحم الخنزير، ومن لعب بها غيرَ قمار كان كالمدَّهن بوَدَك الخنزير.

٢٦١٥٥ **٢٦٦٧٩** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا معمر، عن بسام قال: سألت أبا
٨: ٥٥٠ جعفر عن اللعب بالنرد؟ فكرهه.

٢٦٦٨٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت

هند، به برقم (٢٦٦٦٥)، وهناك تخريجه، وأسامة بن زيد: حديثه حسن، لكن تقدم أن سعيداً لم يسمع أبا موسى.

٢٦٦٧٩ ـ جاء أول السند في النسخ: حدثنا بسام، وسيأتي طرف منه برقم (٢٦٦٨٣): حدثنا وكيع قال: حدثنا معمر، عن بسام، فأثبتُّه كذلك.

٢٦٦٨٠ ـ كامل أبو العلاء: هو كامل بن العلاء التميمي، ممن يحسَّن حديثه، والصَّلْت: هو ابن عمر الدهان، أدخله ابن حبان في «الثقات» ٤: ٣٧٩.

«**بِجِواءِ قِدْرٍ**»: هكذا الصواب، **والجواء**: وعاء القدر، أو شيء توضع عليه من جلد أو خَصَفَة. وهكذا رسمت الكلمة في «النهاية» ١: ٣١٨، و«القاموس»، وغيرهما، والخبر ـ بمثل إسناد المصنف ـ عند أبي عبيد في «الغريب» ورسمت فيه الكلمة: بجؤاء، فوق الواو همزة.

وقد قال ابن الأثير رحمه الله في «النهاية» ٢: ٧١: «**الخَلوق**: طيب معروف مركّب يتخذ من الزعفران وغيره، وقد ورد تارة بإباحته، وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت، وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء، وكنَّ أكثر استعمالاً له منهم».

=

صَلْتاً الدهان ـ منذ أربعين سنة ـ عن عليّ قال: لأن أَطَّليَ بِجِواءِ قِدْرٍ أحبُّ إليَّ من أن أطَّليَ بخَلوق، ولأن أقلِب جمرتين أحبُّ إليّ من أن أقلب كعبين.

٢٦٦٨١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا عبيد الله بن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه، عن عليّ: أنه كان إذا مرّ بهم وهم يلعبون بالنردشير، عقلهم إلى نصف النهار.

١٢٣ ـ في اللعب بالشِّطرنج

٢٦٦٨٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن ميسرة النهديّ قال: مر عليٌّ على قوم يلعبون بالشِّطرنج، فقال: ﴿ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون﴾؟!.

٢٦٦٨٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا معمر، عن بسام، عن أبي جعفر: أنه كره اللعب بالشطرنج.		٨: ٥٥١

٢٦٦٨٤ ـ حدثنا عليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم: في الشطرنج قال: كانوا يُنزلون الناظر إليها كالناظر إلى لحم الخنزير، والذي يقلِبها كالذي يقلب لحم الخنزير.		٢٦١٦٠

فهذا النهي خاص بالرجال.

٢٦٦٨٢ ـ من الآية ٥٢ من سورة الأنبياء.

٢٦٦٨٣ ـ انظر ما تقدم برقم (٢٦٧٧٩).

١٢٤ ـ في اللعب بأربعةَ عشَر

٢٦٦٨٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، عن عبيد مولى سلمة بن الأكوع، عن سلمة بن الأكوع: أنه كان ينهى بنيه عن اللعب بأربعة عشر أشدَّ النهي.

٢٦٦٨٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان ابن عمر ينهى عن اللعب بالشهارده.

٢٦٦٨٧ ـ حدثنا وكيع، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر: أنه مرَّ على قوم يلعبون بأربعة عشر، فكسرها على رأس أحدهم.

٨: ٥٥٢ **٢٦٦٨٨** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن عبد الكريم أبي أمية، عن أم قُثم قالت: دخل علينا عليٌّ ونحن نلعب بأربعة عشر، فقال: ما هذا؟! فقلنا: نحن صيام نتلهى به! قال: أفلا أشتري لكم بدرهم جوزاً تلهون به وتدعونها؟ قال: فاشترى لنا بدرهم جوزاً.

٢٦١٦٥ **٢٦٦٨٩** ـ حدثنا أبو معاوية، عن بسام، عن أبي جعفر قال: كان عليّ ابن الحسين يلاعب أهله بالشهارده.

٢٦٦٩٠ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني الضحاك بن عثمان قال: أخبرني نافع: أن ابن عمر دخل على جاريتين له تلعبان بالشهارده،

٢٦٦٨٥ ـ «عن عبيد»: هو عبيد بن زيد، المتقدم برقم (٢١٥٠).

٢٦٦٨٦ ـ «الشهارده»: كلمة فارسية تعني: أربعة عشر.

فضربهما بها حتى تكسّرت.

٢٦٦٩١ ـ حدثنا صفوان بن عيسى، عن يزيد بن أبي عبيد قال: كان سلمة بن الأكوع ينهى بنيه أن يلعبوا بأربعة عشر، ويقول: إنهم يكذبون فيها ويفجُرون.

٨: ٥٥٣　٢٦٦٩٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن عبد الملك، عن سعيد ابن جبير: أنه كره اللعب بالشهارده.

١٢٥ ـ في لعب الصبيان بالجَوْز

٢٦٦٩٣ ـ حدثنا حفص، عن ليث، عن طاوس قال: كان يكره القِمار ويقول: إنه من الميسر، حتى لعبُ الصبيان بالجوز والكِعاب.

٢٦١٧٠　٢٦٦٩٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا حماد بن نَجيح قال: رأيت ابن سيرين مرَّ على غلمان يوم العيد، بالمِرْبد، وهم يتقامرون بالجوز، فقال: يا غلمان! لا تُقامِروا، فإن القمار من الميسر.

٢٦٦٩٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن ابن سيرين قال: كلُّ شيء فيه خَطَر: فهو من الميسر.

٢٦٦٩٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن عطاء ومجاهد

٢٦٦٩٣ ـ **القمار**: هو جعل الشيء ـ من المال ونحوه ـ لمن يغلب، مطلقاً، في أي شيء كان، وهذا الشيء من المال ونحوِه يسمَّى: خَطَراً، ويسمى: سَبَقاً، ويسمى: رِهاناً.

وطاوس ـ أو اثنين منهم ـ قالا: كلُّ شيء من القمار فهو من الميسر، حتى لعبُ الصبيان بالجوز.

١٢٦ ـ في السلام على أصحاب النرد

٨: ٥٥٤ **٢٦٦٩٧** ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن أسلم المنقري قال: كان سعيد بن جبير إذا مرَّ على أصحاب النرد: لم يسلِّم عليهم.

٢٦٦٩٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن زياد بن حُدير: أنه مرّ على قوم يلعبون بالنرد فسلَّم وهو لا يعلم، ثم رجع فقال: رُدُّوا عليّ سلامي.

١٢٧ ـ من كان يَتَمَطَّر في أول مَطْرة*

٢٦١٧٥ **٢٦٦٩٩** ـ حدثنا وكيع، عن أم غراب، عن بُنَانة: أن عثمان كان يتمطَّر في أول مطرة.

٢٦٧٠٠ ـ حدثنا وكيع، عن عبد الله بن المؤمَّل، عن ابن أبي مليكة:

---

* ـ يَتَمطَّر: يتعرَّض للمطر، وذلك لأمر نبَّه إليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الآتي آخر الباب.

٢٦٦٩٩ ـ بُنَانة: هو الصواب، ووهَّم الدارقطني رواية الغلابي عن ابن معين أنها: نُباتة، انظر ما تقدم (٦٥٢، ١٥٨٥).

٢٦٧٠٠ ـ عبد الله بن المؤمَّل: ضعيف، لكن روى البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٨) بإسناد قوي من طريق السائب بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: =

أن ابن عباس كان يتمطَّر: يُخرج ثيابه، حتى يُخرجُ سَرْجه في أول مطرة.

٢٦٧٠١ ـ حدثنا وكيع، عن الربيع، عن يزيد بن أبان، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمطَّر في أول مَطْرة.

٨: ٥٥٥ **٢٦٧٠٢** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن سعد بن رَزين، عمن حدثه عن عليّ: أنه كان إذا رأى المطر خلع ثيابه وجلس ويقول: حديثُ عهد بالعرش.

أنه كان إذا مطرت السماء يقول: يا جارية أخرجي سرجي، أخرجي ثيابي، ويقول: ﴿ونزَّلْنا من السماء ماءً مباركاً﴾.

٢٦٧٠١ ـ «مَطْرَة»: كذا في أ، ش، ع، وحاشية م، وفي ت، ن، م، وعليها علامة صح: مرّة.

ويزيد بن أبان: هو الرَّقاشي، وهو ضعيف.

والحديث رواه أبو يعلى، عن أبي خيثمة، عن وكيع، به، ولفظه: كان يتمطَّر في أول مطرة فينزع ثيابه إلا الإزار. انظر «المطالب العالية» (٧٤٨).

ومعنى «**يتمطر**»: يتعرّض للمطر، وهذا ثابت في «صحيح» مسلم ٢: ٦١٥ (١٣) ويشهد له حديث أنس الآتي عند المصنف بعد حديث واحد.

ومن أحاديث الباب: ما روى أبو الشيخ في «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه» ص٢١٩ عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتجرَّد للمطر، ويأمر أهل بيته بذلك، وفي إسناده مجاشع بن عمرو، متهم، عن يوسف بن عطية الصفار، متروك.

ثم روى نحوه عن أبي هريرة، وفيه أيوب بن مدرك، وهو متهم أيضاً.

٢٦٧٠٢ ـ «سعد بن رزين»: في أ فقط: سعيد بن رزين، ولم أر هذا ولا ذاك، ولعل صوابه: سعيد بن زَرْبي.

٢٦٧٠٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابت قال: حدثنا أنس قال: أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر، قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فحَسَر ثوبه عنه حتى أصابه، فقلنا: يا رسول الله لمَ صنعتَ هذا؟ قال: «**لأنه حديثُ عهدٍ بربه**».

١٢٨ ـ في إتيان القُصّاص ومجالستهم، ومَن فعله

٢٦١٨٠ ٢٦٧٠٤ ـ حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا حاتم بن أبي

٢٦٧٠٣ ـ رواه أحمد ٣: ٢٦٧، وأبو عوانة (٢٥٠٥) عن عفان، به.

ورواه أحمد ٣: ١٣٣، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٧١)، ومسلم ٢: ٦١٥ (١٣)، وأبو داود (٥٠٥٩)، والنسائي (١٨٣٧)، وأبو يعلى (٣٤١٣ = ٣٤٢٦)، وابن حبان (٦١٣٥)، والحاكم ٤: ٢٨٥، كلهم من طريق جعفر بن سليمان، به، وصححه الحاكم على شرط مسلم، فاستدرك عليه الذهبي بأنه في «صحيح» مسلم.

٢٦٧٠٤ ـ هذا طرف حديث سيكرره المصنف برقم (٢٩٥٤٠، ٣٣٧٧٣).

والحديث رواه ابن ماجه (٣٩٢٩) عن المصنف، به، في حديث طويلٍ، وصححه البوصيري (١٣٧٣).

ورواه الطبراني ١ (٥٩٥) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٨، والنسائي (٣٤٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣: ٢١٣ من طريق عبد الله بن بكر السهمي، به.

ورواه أحمد ٤: ٨ من طريق ابن أبي صغيرة، به.

ورواه الطيالسي (١١١٠)، وأحمد ٤: ٨، والنسائي (٣٤٤٤)، والدارمي =

صَغيرة، عن النعمان بن سالم: أن عَمرو بن أوس أخبره: أن أباه أوساً قال: إنا لَقعودٌ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يقصُّ علينا ويذكِّرنا.

٢٦٧٠٥ ـ حدثنا وكيع، عن مالك بن مِغْوَل قال: قال أبو عبد الرحمن السُّلمي: لا تجالسوا من القُصاص إلا أبا الأحوص.

٨: ٥٥٦ **٢٦٧٠٦** ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل قال: ذكروا عند الشعبي الجلوس مع القصاص كعَدْل عِتق رقبة! فقال: لأن أعتق رقبة، أحبُّ إليّ من أن أجلس مع القصاص أربعة أشهر.

٢٦٧٠٧ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان إبراهيم التيمي يذكِّر في منزل أبي وائل، فجعل أبو وائل ينتفضُ كما ينتفضُ الطير.

٢٦٧٠٨ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان الحسن يقصّ، وكان سعيد بن جبير يقص.

٢٦١٨٥ **٢٦٧٠٩** ـ حدثنا ابن عيينة، عن داود بن شابور، عن مجاهد قال: كنا نفخر على الناس بأربعة: بفقيهنا، وبقاصّنا، وبمؤذننا، وبقارئنا، فقيهنا:

(٢٤٤٦)، والطبراني (٥٩٢) من طريق شعبة، والنسائي (٣٤٤٣)، وأبو يعلى (٦٨٢٧ = ٦٨٦٢)، والطبراني (٥٩٣) من طريق سماك، كلاهما عن النعمان بن سالم، عن أوس، دون ذكر لعمرو بن أوس. والنعمان يروي عن عمرو، وعن أبيه أوس. وقد صرح شعبة بسماع النعمان من أوس عند أحمد والنسائي والدارمي والطبراني.

٢٦٧٠٩ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٠٧٥٧ مختصراً، ٣١٣١٥).

ابن عباس، ومؤذننا: أبو محذورة، وقاصّنا: عبيد بن عمير، وقارئنا: عبد الله بن السائب. ٨: ٥٥٧

٢٦٧١٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن يزيد ابن شَجَرة: أنه كان يقصُّ، وكان يوافق قولَه فعلُه.

٢٦٧١١ ـ حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن

٢٦٧١٠ ـ الخبر سيكرره المصنف برقم (٣٦١٢٦).

«بن شجرة»: في ت، ن: بن سخبرة، خطأ.

٢٦٧١١ ـ كُردوس الثعلبي: قال ابن معين ـ «الجرح والتعديل» ٧ (٩٩٦) ـ: مشهور، ونُسب في رواية لأحمد ٣: ٤٧٤: كردوس بن قيس، وفي هذا خلاف، وعلى كل فهو أحد الأربعة الذين ذكرهم ابن حبان في «الثقات» ٥: ٣٤٢، ٣٤٣، والآخرون ثقات.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٩٤٧) بهذا الإسناد.

ورواه أحمد ٥: ٣٦٦ بمثل إسناد المصنف، وجعل الصحابي من أهل بدر. وروى الكلمة الأولى منه يعقوب بن سفيان الفسوي في «تاريخه» ٢: ١١٢ من طريق غندر، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٧٤ عن بهز وعن هاشم بن القاسم، عن شعبة، به، قال: شعبة: قلت: أيَّ مجلس تعني؟ قال: كان قاصّاً. وجعل الصحابي بدرياً أيضاً.

وللحديث شاهد عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً: رواه أحمد ٥: ٢٦١، والطبراني في الكبير ٨ (٨٠١٣) من طريق شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت أبا الجعد يحدث عن أبي أمامة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاصٍّ يقصُّ، فأمسك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قُصَّ، فلأَنْ أقْعُدَ غُدوة إلى أن =

ميسرة، عن كُردوس قال: كان يقصُّ فقال: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لأَنْ أجلس في مثل هذا المجلس أحبُّ إليّ من أن أعتق أربع رقاب**». يعني: القصص.

٢٦٧١٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: رأيت تميماً الداريَّ يقصُّ في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

٢٦٧١٣ ـ حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال: رأيت محمد بن كعب القُرظي يقصّ.

تشرق الشمس أحبُّ إليّ من أن أُعتق أربع رقاب، وبعد العصر حتى تغرب الشمس أحبُّ إليَّ من أن أُعتق أربع رقاب».

قال في «المجمع» ١: ١٩٠: «فيه أبو الجعد عن أبي أمامة، فإن كان هو الغَطَفاني فهو من رجال الصحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه».

قلت: لأبي الجعد عن أبي أمامة في «المسند» حديثان، هذا، وحديث آخر ٥: ٢٥٢ من رواية قتادة عنه، وصرح في هذا الموضع الثاني بأنه أبو الجعد مولى لبني ضُبيعة، ولم أر له ترجمة في «التهذيب» وفروعه، ولا في «تعجيل المنفعة» وأشباهه، وهو مذكور في «الكنى»: لمسلم (٥٦٣)، وأبي أحمد الحاكم (١٦٣).

ويستفاد من هذين الحديثين أنه يروي عن أبي الجعد هذا رجلان: أبو التياح يزيد ابن حميد الضُّبَعي، وقتادة، ولم يذكر بجرح.

٢٦٧١٢ ـ في إسناد حجاج بن أرطاة، وهو ضعيف الحديث، كما أن في حديث أبي معاوية عن غير الأعمش لين، وانظر التعليق على ما يأتي برقم (٢٦٧٢٦).

١٢٩ ـ من كره القَصص وضرب فيه

٢٦١٩٠ ٢٦٧١٤ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: لم يُقَصَّ زمانَ أبي بكر ولا عمر، إنما كان القصص زمن الفتنة. ٨: ٥٥٨

٢٦٧١٥ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن سعيد الجُريري، عن أبي عثمان قال: كتب عامل لعمر بن الخطاب إليه: إن هاهنا قوماً يجتمعون، فيدْعون للمسلمين وللأمير، فكتب إليه عمر: أَقبِل وأَقبِل بهم معك، فأَقبَل، وقال عمر: للبواب أعِدَّ لي سوطاً، فلما دخلوا على عمر، أقبل على أميرهم ضرباً بالسوط، فقال يا أمير المؤمنين: إنا لسنا أولئك الذين يعني، أولئك قوم يأتون من قِبَل المشرق.

٢٦٧١٦ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبي حَصين، عن أبي عبد الرحمن: أن علياً رأى رجلاً يقصُّ، فقال: علمتَ الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكتَ وأهلكتَ.

٨: ٥٥٩ ٢٦٧١٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن

٢٦٧١٤ ـ انظر ما سيأتي برقم (٢٦٧٢٦).

٢٦٧١٧ ـ «فلما رجعت»: في ش، ع: فلما رجع.

«قرن قد طلع»: في ش، ع: طالع.

وانظر ما سيأتي برقم (٢٦٧٢١).

=

أبي الهذيل، عن عبد الله بن خباب قال: رآني أبي وأنا عند قاصّ، فلما رجعتُ أخذ الهِراوة، قال: قَرن قد طلع! العمالقة!.

٢٦٧١٨ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه قال: سمعت إبراهيم التيمي قال: إنما حملني على مجلسي هذا، أني رؤيت كأني أقسم ريحاناً بين الناس، فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: إن الريحان له منظر، وطعمه مر.

٢٦١٩٥ **٢٦٧١٩** ـ حدثنا شَبابة بن سوار قال: حدثنا شعبة قال: حدثني عقبة ابن حريث قال: سمعت ابن عمر، وجاء رجل قاص وجلس في مجلسه فقال ابن عمر: قم من مجلسنا، فأبى أن يقوم، فأرسل ابن عمر إلى صاحب الشرط: أقمِ القاصَّ، فبعث إليه فأقامه.

٢٦٧٢٠ ـ حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن علقمة قال: قيل له: ألا تقصُّ علينا؟ قال: إني أكره أنْ آمركم بما لا أفعل.

وذكره في «النهاية» ٣: ٣٠١، ٤: ٥٢، وقال في تفسير القَرن: «أراد قوماً أحداثاً نبغوا بعد أن لم يكونوا. يعني القصاص»، وقال في تفسير العمالقة: «**العمالقة**: الجبابرة، الذين كانوا بالشام، ويقال لمن يخدع الناس ويخلُبهم: عِمْلاق، العَمْلَقة: التعمق في الكلام، فشبّه القصّاص بهم..».

٢٦٧١٨ ـ سيأتي ثانية برقم (٣١١٦٣).

«مجلسي هذا»: يريد: اعتزاله القَصص بعد أن كان يقصّ، وسبب ذلك تأويل إبراهيم النخعي لرؤياه المذكورة، وانظر ما سيأتي قريباً برقم (٢٦٧٢٤).

٢٦٧١٩ ـ انظر ما يأتي برقم (٢٦٧٢٢).

٨: ٥٦٠ **٢٦٧٢١** ـ حدثنا شريك، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن خباب قال: رأى ابنه عند قاصّ، فلما رجع اتَّزر وأخذ السوط، وقال: أمع العمالقة؟! هذا قرن قد طلع!.

٢٦٧٢٢ ـ حدثنا شريك، عن إبراهيم، عن مجاهد قال: دخل قاصّ فجلس قريباً من ابن عمر، فقال له: قم، فأبى أن يقوم، فأرسل إلى صاحب الشرط، فأرسل إليه شرطياً فقام.

٢٦٧٢٣ ـ حدثنا شريك، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: بلغ عمرَ أن رجلاً يقصُّ بالبصرة. فكتب إليه: ﴿الٓر تلك آيات الكتاب المبين * إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون * نحن نقصُّ عليك أحسنَ القَصص﴾ إلى آخر الآية قال: فعرف الرجلُ، فتركه.

٢٦٢٠٠ **٢٦٧٢٤** ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل، عن أُكَيل قال: قال إبراهيم: ما أحدٌ ممن يُذكَر أرجى في نفسي أن يَسلم: منه ـ يعني إبراهيم التيمي ـ ولوددتُ أنه يَسلم منه كَفَافاً: لا عليه ولا له.

٨: ٥٦١ **٢٦٧٢٥** ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سلمة، عن أبي الدرداء جارٍ لسلمة قال: قلت لعائشة، أو قال لها رجل: آتي القاصَّ يدعو لي؟ فقالت: لأن تدعوَ لنفسك خير من أن يدعو لك القاصُّ.

٢٦٧٢١ ـ انظر ما تقدم برقم (٢٦٧١٧).

٢٦٧٢٢ ـ إبراهيم: هو ابن مهاجر البجلي. وينظر ما تقدم قريباً برقم (٢٦٧١٧).

٢٦٧٢٣ ـ الآيات فاتحة سورة يوسف.

٢٦٧٢٦ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: لم يكن قاصٌّ في زمن النبيِّ صلى الله عليه وسلم، ولا زمنَ أبي بكر، ولا زمنَ عمر، ولا في زمن عثمان.

٢٦٧٢٧ ـ حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثنا

٢٦٧٢٦ ـ إسناده مرسل، وانظر ما تقدم برقم (٢٦٧١٤).

وقد روي موصولاً عن نافع، عن ابن عمر.

رواه ابن حبان (٦٢٦١) من طريق سفيان، عن عبيد الله، به، وزاد إنما كان القصص زمن الفتنة.

ورواه ابنُ ماجه (٣٧٥٤) من طريق وكيع، عن العُمري، عن نافع، به، ولم يذكر زمن عثمان. والعمري: هو عبد الله بن عمر العُمَري، وهو إلى اللين أقرب، وانظر التعليق على ترجمته في «الكاشف» (٢٨٧٠).

وهذا النفي فيه نظر، ففي «طبقات» ابن سعد ٥: ٤٦٣: أن رجلاً سأل عطاء بن أبي رباح: مَن أولُ مَن قصَّ؟ فقال عطاء: عبيد بن عمير. وهذا أولى من الخبر الذي قبله عن ثابت البناني أنه قال: أول من قصّ عبيد بن عمير على عهد عمر بن الخطاب، لأن ثابتاً لم يلق عبيداً، وأما عطاء فيروي عنه، وكانت وفاة عبيد بن عمير قبل ابن عمر.

وأسبقُ منه في القصص: تميم الداري رضي الله عنه، ففي «المسند» ٣: ٤٤٩ عن السائب بن يزيد: أن أول من قصَّ تميم الداري، استأذن عمر أن يقصّ على الناس قائماً، فأذن له. وله شواهد عدَّة، منها: ما تقدم برقم (٢٦٧١٢) على ضعفه، ومنها: رواية الطبراني في الكبير ٢(١٢٤٩)، ومنها: ما عند ابن المبارك في «الزهد» (١٤٤٩).

وعلى كل: فأولية تميم الداري تحمل على أنه أول من قصَّ من الصحابة، وأولية عبيد بن عمير تحمل على أنه أول القُصاص من التابعين.

يحيى بن سعيد الكَلاَعي، عن جبير بن نُفير الحضرمي: أن أم الدرداء بعثته إلى نوفل بن فلان، وقاصٍّ معه يقُصان في المسجد، فقالت: قل لهما: ليتقيا الله، وتكنْ موعظتُهما للناس لأنفسهما.

٢٦٧٢٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن ابن مَعْقِل قال: كان رجل لا يزال يقصُّ فقال: له ابن مسعود: انشر سلعتك على من يريدها.

١٣٠ ـ في الرجل يقبّل يد الرجل عند السلام

٢٦٢٠٥ **٢٦٧٢٩** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن
٨: ٥٦٢ عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن ابن عمر قال: قبّلنا يدَ النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٦٧٢٨ ـ تقدم الجزء برقم (٢٦١٤٤)، و«عبيد بن الحسن»: أثبتُّه هنا من هناك، وسقط من النسخ هنا، ولا بّد منه هنا، وابن معقل: هو عبد الرحمن بن معقل بن مقرِّن.

٢٦٧٢٩ ـ يزيد بن أبي زياد: هو الدمشقي، وفيه كلام كثير، وانظر تمشية حاله فيما تقدم (٧١٣).

وهذا طرف من حديث رواه ابن ماجه (٣٧٠٤) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٣، وأبو يعلى (٥٧١١ = ٥٧٣٧) من طريق محمد بن فضيل، به.

ورواه أبو داود (٢٦٤٠، ٥١٨١)، والترمذي (١٧١٦) ولم يذكر فيه التقبيل، وقال: «حسن، لا نعرفه إلاّ من حديث يزيد بن أبي زياد»، وأحمد ٢: ٧٠، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٢) من طريق يزيد بن أبي زياد، به، وبعضهم ذكره مطولاً.

٢٦٧٣٠ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله.

٢٦٧٣١ ـ حدثنا ابن إدريس وغندر وأبو أسامة، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلِمة، عن صفوان بن عسّال: أن قوماً من اليهود قبّلوا يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجليه.

٢٦٧٣٠ ـ تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

٢٦٧٣١ ـ هذا طرف من حديث طويل أيضاً، رواه ابن ماجه (٣٧٠٥)، وابن أبي عاصم (٢٤٦٦) عن المصنف، عن ابن إدريس وأبي أسامة وغندر، به، مثله.

ورواه الترمذي (٢٧٣٣) من طريق عبد الله بن إدريس وأبي أسامة، به، مطولاً، وقال: حسن صحيح.

ورواه النسائي (٣٥٤١) من طريق عبد الله بن إدريس، به وقال: هذا حديث منكر، وذكر كلمة عمرو بن مرة في عبد الله بن سلِمة: تَعرف وتُنكر.

ورواه أحمد ٤: ٢٣٩، والحاكم ١: ٩ ـ ١٠، وصححه ووافقه الذهبي من طريق غندر، به.

ورواه الترمذي (٣١٤٤) وقال: حسن صحيح، والطيالسي (١١٦٤)، كلاهما من طريق شعبة، به.

والحديث ذكره الحافظ في «الفتح» ١١: ٥٧ (٦٢٦٥)، وفي «التلخيص الحبير» ٤: ٩٣ وعزاه فيه إلى «أصحاب السنن بإسناد قوي». وتقدم قول النسائي فيه، ونحوه قول ابن كثير في «تفسيره» للآية ١٠١ من سورة الإسراء، قال: حديث مشكل.

وهذا ـ فيما أرى ـ تضعيف بالفهم، والفهم يختلف من شخص لآخر، والكلام طويل، وينظر «روح المعاني» للآلوسي وغيره عند هذه الآية.

٢٦٧٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زياد بن فياض، عن تميم ابن سلمة: أن أبا عُبيدة قبَّل يد عمر، قال تميم: والقُبلة سُنة.

٢٦٧٣٣ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك، عن طلحة قال: قبّل خيثمة يدي. قال مالك: وقبّل طلحة يدي.

١٣١ ـ في الرجل يصغّر اسم الرجل

٢٦٢١٠ **٢٦٧٣٤** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد: أنه كره أن يقول الرجل: ذَيّا.

٨: ٥٦٣ **٢٦٧٣٥** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي سعاد، عن عبد الله بن محمد ابن الحنفية: أنه سمع رجلاً يقول: يا هَنَاه، فنهاه.

٢٦٧٣٦ ـ حدثنا حفص، عن عيسى بن المسيّب: أنه كره كل شي يكون آخره: وَيْه.

٢٦٧٣٢ ـ رجاله ثقات، لكن تميم لم يدرك القصة، توفي سنة مئة، وأبو عبيدة: هو ابن الجراح رضي الله عنه، وعزا الخبر في «الفتح» ١١: ٥٧ إلى «جامع سفيان الثوري» وتراه هنا من رواية وكيع، عنه.

ورواه البيهقي ٧: ١٠١ من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، به.

٢٦٧٣٦ ـ وكان ابن عمر وإبراهيم النخعي يقولان: «وَيْه، اسم الشيطان»، رواه عنهما أبو عمرو النَّوقاني في كتابه «معاشرة الأهلين»، كما قاله في «المقاصد الحسنة» (١٢٧٣).

١٣٢ ـ التقنع وما ذُكر فيه

٢٦٧٣٧ ـ حدثنا ابن يونس، عن الأوزاعي، عن موسى بن سليمان، عن القاسم بن مُخَيمرة قال: قال لقمان لابنه وهو يعظه: يا بنيّ إيّاك والتقنعَ، فإنه مَخْوَفَة بالليل، مَذَلَّة ـ أو: مذمَّة ـ بالنهار.

٢٦٧٣٨ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن المنهال بن خليفة، عن عبيدة قال: رأيت طاوساً عليه مُقَنَّعة مثلُ مُقَنَّعة الرهبان.

٢٦٢١٥　٢٦٧٣٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي العلاء قال: رأيت الحسن بن عليّ يصلي مقنِّعاً رأسَه.

١٣٣ ـ في الرجل يبيت وفي يده غَمَر

٨: ٥٦٤

٢٦٧٤٠ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله: أن رسول الله

٢٦٧٣٨ ـ «المنهال بن خليفة»: هو الصواب، كما في ترجمته وترجمة من قبله يحيى بن يمان. وتحرف في النسخ إلى: سهل بن خليفة.

٢٦٧٤٠ ـ عبيد الله: هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أحد الأجلاء، وهذا مرسل رجاله ثقات أئمة.

ورواه عبد الرزاق (١٩٨٤٠) عن معمر، عن الزهري، به، مرسلاً، وفيه: «فأصابته بلية».

وقد رواه موصولاً الطبراني في الكبير ٦ (٥٤٣٥) من طريق عُقيل، عن الزهري، عن عبيد الله هذا، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وفي إسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو صدوق في نفسه صحيح الكتاب، فإذا حدث من حفظه غلط، وقد حسَّنه =

صلى الله عليه وسلم قال: «**من نام وفي يده رِيح غَمَرٍ فأصابه شيء، فلا يلومنَّ إلا نفسه**».

٢٦٧٤١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن واصل، عن إبراهيم قال: إن الشيطان يحضُر الدَّسَم.

٢٦٧٤٢ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير، عن سهيل، عن

المنذري في «الترغيب» ٣: ١٥٤، والهيثمي في «المجمع» ٥: ٣٠.

ورواه الطبراني في الأوسط (٥٠٢) من طريق الزبير بن بكار ـ وهو ثقة إمام ـ عن ابن عيينة، به.

ورواه البزار ـ زوائده (٢٨٨٦) ـ من طريق صالح بن أبي الأخضر ـ وهو ضعيف يعتد به ـ عن الزهري، به.

وله طريق آخر في «الأدب المفرد» (١٢١٩) ضعيف أيضاً.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، هو الحديث التالي، وهو حديث صحيح.

وشاهد آخر من حديث عائشة، ضعيف، عند الطبراني في الأوسط أيضاً (٥٤٣٧)، والصغير (٨١٦).

ومعنى «غَمَر»: دُسومة وزُهومة.

وقوله «فأصابه شيء»: قال المناوي في «فيض القدير» ٦: ٩٢ (٨٥٤٨): «أي: إيذاء من بعض الحشرات..، لأن الهوامّ وذاوت السموم ربما نقصده في المنام لريح الطعام فتؤذيه»، وحدَّدت رواية أبي سعيد الخدري المشار إليها قبل قليل «الشيء» بـ «وَضَحٌ»، وهو البرص، وهذا لا يتقى منه بنظافة البيت وسلامته من الحشرات، كما كان مؤلوفاً.

٢٦٧٤٢ ـ رواه من طريق زهير ـ هو ابن معاوية ـ به: أحمد ٢: ٢٦٣، =

أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من نام وفي يده غَمَر لم يغسله، فأصابه شيء، فلا يلومنَّ إلا نفسه**».

١٣٤ ـ في مخالطة الناس ومخالقتهم

٢٦٧٤٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب قال: قال صَعْصَعة لابن أخيه: إني كنتُ أحبُّ إلى أبيك منك، فأنت أحبُّ إليّ من ابني، إذا لقيت المؤمن فخالطه، وإذا لقيت الفاجر فخالقه.

٥٣٧، وأبو داود (٣٨٤٨)، ومن طريق أبي داود: البيهقي ٧: ٢٧٦. وقال الحافظ في «الفتح» ٩: ٥٧٩ (٥٤٥٦) وقد عزاه إلى أبي داود: سنده صحيح على شرط مسلم.

ورواه من طريق سهيل بن أبي صالح: البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٢٠)، والدارمي (٢٠٦٣)، وابن ماجه (٣٢٩٧)، وابن حبان (٥٥٢١).

ومن طريق أبي صالح: رواه الترمذي (١٨٦٠) وقال: حسن غريب، والحاكم ٤: ١٣٧ وصححه ووافقه الذهبي.

ورواه الترمذي (١٨٥٩)، والحاكم ٤: ١١٩، ١٣٧، من وجه آخر: يعقوب بن الوليد الأزدي المدني ـ لا: المزني ـ عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، وأوله: «إن الشيطان حسّاس لحّاس، فاحذروه على أنفسكم..»، وقال الترمذي: غريب، وصححه الحاكم على شرطهما في الموضع الأول!! فتعقبه الذهبي بأن يعقوب بن الوليد هذا كذبه أحمد والناس!.

وللحديث إسناد آخر عند أحمد ٢: ٣٤٤، والبيهقي ٧: ٢٧٦: معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، وهذا عالٍ في الصحة.

٢٦٢٢٠ ٨: ٥٦٥ **٢٦٧٤٤** ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن يحيى بن وثَّاب، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**المؤمنُ الذي يخالط الناس ويصبِر على أذاهم، أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم**».

٢٦٧٤٤ ـ «أفضل من الذي لا يخالط»: هكذا في مصادر التخريج، وفي النسخ: أفضل من الذي يخالط، والصحابي الذي لم يسمّ: هو ابن عمر رضي الله عنهما، كما سيأتي، وعدم تسميته لا يوثر على صحة الحديث.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٩٦٥) بهذا الإسناد.

ورواه بمثل إسناد المصنف: هناد بن السريّ في «الزهد» (١٢٤٦)، والبيهقي ١٠: ٨٩.

ورواه الترمذي (٢٥٠٧)، وأحمد ٥: ٣٦٥ من طريق الأعمش، به.

وقال الترمذي: عن شيخ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال بعد روايته الحديثَ عن ابن أبي عدي قال: كان شعبة يرى أنه ابن عمر، وشعبة أخذ هذا عن الأعمش، كما أفادته رواية أحمد ٢: ٤٣، ولذلك رواه في: مسند ابن عمر.

ورواه بالجزم أنه ابن عُمر غير واحد عن الأعمش.

رواه ابن ماجه (٤٠٣٢) من طريق إسحاق الأزرق، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٨)، والبيهقي ١٠: ٨٩ من طريق شعبة، كلاهما عن الأعمش، عن يحيى ابن وَثّاب، عن ابن عُمر مرفوعاً.

وفي إسناد ابن ماجه: عبد الواحد بن صالح راويه عن إسحاق الأزرق، قال عنه في «التقريب» (٤٢٤٢): مجهول، ومع ذلك فقد حسَّنه الحافظ نفسه في «الفتح» ١٠: ٥١٢ (٦١٠٠)، وفي أواخر «بلوغ المرام» (١٥٦٤).

٢٦٧٤٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن باباه قال: قال عبد الله بن مسعود: خالِطوا الناس وزايلوهم وصافِحوهم، ودينَكم فلا تَكْلِمونه.

١٣٥ ـ في هيبة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٦٧٤٦ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: حدثني مسلم البطين، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني ابن مسعود خميساً إلا أتيته، قال: فما سمعته يقول لشيء قط: قال

٢٦٧٤٥ ـ علَّقه البخاري ١٠: ٥٢٦ تحت الباب (٨١) من كتاب الأدب بصيغة الجزم قال: قال ابن مسعود: «خالِطِ الناس، ودينك لا تَكْلِمَنَّه».

ورواه وكيع في «الزهد» (٥٣١)، وهناد في «الزهد» (١٢٤٧)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢: ٢٠٤، والطبراني في الكبير ٩ (٩٧٥٧) من طريق حبيب بن أبي ثابت، به، وإسناده صحيح.

٢٦٧٤٦ ـ «عن أبيه»: سقط من ش، ع.

والحديث رواه ابن ماجه في المقدمة (٢٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٤٥٢ من طريق معاذ بن معاذ، به.

ورواه أحمد أيضاً، والدارمي (٢٧٠)، والطبراني في الكبير ٩ (٨٦١٧)، والحاكم ١: ١١١ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، من طريقين عن ابن عون، به، وسقط من مطبوعة الطبراني قوله «عن أبيه».

ورواه الدارمي (٢٨١)، والخطيب في «الكفاية» ص٢٠٥، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٤٦٢)، والحاكم ١: ١١٠ ـ ١١١ وصححه على شرطهما أيضاً ووافقه الذهبي، من طريقين آخرين عن ابن مسعود، به مختصراً.

٨: ٥٦٦ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كان ذات عشية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فنكَّس، قال: فنظرت إليه وهو قائم منحلَّة أزرارُ قميصه، قد اغرورقتْ عيناه، وانتفخت أوداجه، قال: أو دون ذلك، أو فوق ذلك، أو قريباً من ذلك، أو شبيهاً بذلك.

٢٦٧٤٧ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: كان أنس بن مالك إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ففرغ منه، قال: أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٦٧٤٨ ـ حدثنا حفص، عن عاصم، عن الشعبي قال: حدّث بحديث فقيل له: أترفع هذا؟ فقال: دونه أحبُّ إلينا، إن كان خطأً في ذلك، أو زيادة، أو نقصاناً، كان أحب إلينا.

٢٦٢٢٥ ٢٦٧٤٩ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي

٢٦٧٤٧ ـ رواه ابن ماجه في المقدمة (٢٤) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٢٠٥ من طريق معاذ بن معاذ، به.

ورواه أحمد أيضاً ٣: ٢٣٥، والدارمي (٢٧٦)، والخطيب في «الكفاية» ٢٠٦، و«الجامع لأخلاق الراوي» (١١١٦، ١١١٧) من طريقين عن ابن سيرين، به، وإسناده صحيح.

قلت: وهذا الصنيع من الإمام الشعبي ـ وله نظائر عن غيره ـ ينبغي الانتباه إليه، واعتماده أيضاً في مجال إعلال الحديث المرفوع بالرواية الموقوفة.

٢٦٧٤٩ ـ ابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن، وهو ثقة.

ورواه ابن ماجه (٢٥) عن المصنف، به.

=

ليلى قال: قلنا لزيد بن أرقم: حدثنا، قال: كبِرنا ونسينا، والحديثُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد. ٨: ٥٦٧

٢٦٧٥٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن السائب بن يزيد قال: خرجت مع سعد بن مالك، من المدينة إلى مكة، فما سمعته يحدث حديثاً حتى رجعنا.

٢٦٧٥١ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا توبةُ العنبري قال: قال لي الشعبي: أرأيتَ الحسنَ حين يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم! لقد جلست إلى ابن عمر فما سمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً: أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بضبّ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إنه ليس من طعامي، وأما أنتم فكلوه**».

ورواه أحمد ٤: ٣٧٠ ـ ٣٧١ عن غندر، به.

ورواه الطيالسي (٦٧٦)، والبغوي في «الجعديات» (٦٨)، كلاهما عن شعبة، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٧٠، ٣٧٢، وابن ماجه ـ الموضع السابق ـ، والطبراني في الكبير ٥ (٤٩٧٨) من طريق شعبة، به.

وإسناده صحيح.

٢٦٧٥١ ـ رواه البخاري (٧٢٦٧)، ومسلم ٣: ١٥٤٣ (قبل ٤٣)، والدارمي (٢٧٢)، وأحمد ٢: ٨٤، ١٣٧ من طريق شعبة، به، ولفظهم: «قاعدتُ ابن عمر قريباً من سنتين أو سنةٍ ونصف». وانظر ما بعده.

٢٦٧٥٢ ـ حدثنا أبو بكر قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا عبد الله بن أبي السَّفَر، عن الشعبي قال: جلست إلى ابن عمر سنة، فما سمعته يحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم بشيء.

٨: ٥٦٨ **٢٦٧٥٣** ـ حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: قال عمر لابن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي مسعود عقبة بن عمرو ـ أحسب ـ: ما هذا الحديثُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم!! قال: وأحسَبه حَبَسهم بالمدينة حتى أُصيب.

١٣٦ ـ ما كره من اطّلاع الرجل على الرجل

٢٦٢٣٠ **٢٦٧٥٤** ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري: سمع سهل بن سعد

٢٦٧٥٢ ـ «حدثنا أبو بكر»: من ع، ش، وهو أبو بكر بن عياش.

والحديث رواه ابن ماجه في المقدمة (٢٦)، وأحمد ٢: ١٥٧، والدارمي في المقدمة (٢٧٣) من طريق شعبة، به، وإسناده صحيح.

قال الحافظ في «الفتح» ١٠: ٢٤٤ في شرح الرواية السابقة: يُجمع بأن مدة مجالسته كانت سنةً وكسراً، فألغى الكسر تارة، وجبره أخرى».

٢٦٧٥٤ ـ الحديث سيأتي برقم (٣٧٤٠٧).

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٨٥) بهذا الإسناد.

ورواه مسلم ٣: ١٦٩٨ (بعد ٤١) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٦ (٥٦٦٣) من طريق المصنف، به.

ورواه البخاري (٥٩٢٤، ٦٢٤١)، ومسلم أيضاً، والحميدي (٩٢٤)، والترمذي =

يقول: اطلع رجل من جُحْر في حُجْرة النبي صلى الله عليه وسلم، ومعه مِدْرىً يحكُّ به رأسه فقال: «**لو أعلم أنك تنظر لطعنتُ به في عينك، إنما الاستئذان من البصر**».

٢٦٧٥٥ ـ حدثنا وكيع، عن بركة بن يعلى التيمي، عن أبي سويد العبدي قال: كنا بباب ابن عمر نستأذن عليه، فحانت مني التفاتة، فرآني، فقال: أيُّكم اطَّلع في داري؟ قال: قلت: أنا ـ أصلحك الله ـ حانتْ مني التفاتة فنظرت، قال: ويحك! لك أن تطَّلع في داري؟!. ‏٨: ٥٦٩

٢٦٧٥٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن طلحة، عن

(٢٧٠٩)، وأحمد ٥: ٣٣٠ من طريق سفيان بن عيينة، به.

ورواه البخاري (٦٩٠١)، ومسلم (٤٠) وما بعده، والنسائي (٧٠٦٤)، وأحمد ٥: ٣٣٤ ـ ٣٣٥، والدارمي (٢٣٨٤، ٢٣٨٥) من طرق عن الزهري، به.

وزاد عليهم الطبراني ٦ (٥٦٦٠ ـ ٥٦٧٣) فرواه من طريق ثلاثة عشر رجلاً عن الزهري.

وللمصنف إسناد آخر به، رواه الطبراني ٦ (٥٦٦٤) عن عبيد بن غنام، عن المصنِّف، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عمه، عن الزهري، به.

٢٦٧٥٥ ـ «التيمي»: من النسخ، و«المسند» ٢: ٩٢ ـ ٩٣، وله ولشيخه أبي سويد ترجمة في «تعجيل المنفعة» (٨٦، ١٣٠٢)، وانظر فيه الاختلاف في: التيمي أو التميمي. وفي آخر القصة رواية ابن عمر لحديث: «بني الإسلام على خمس».

٢٦٧٥٦ ـ إسناد المصنف صحيح. وسعد: هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه. هكذا في المصادر، وقد رواه أبو داود (٥١٣١) عن المصنف، عن حفص، وعن أخيه عثمان، عن جرير، كلاهما عن الأعمش، عن طلحة، عن هزيل، عن سعد، به.

=

الهزيل بن شُرحبيل: أن سعداً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأدخل رأسه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إنما جُعل الاستئذان من أجل النظر**».

٢٦٧٥٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن الحسن قال: قال

ورواه أيضاً (٥١٣٢) من طريق سفيان، عن الأعمش، عن طلحة، عن رجل، عن سعد، نحوه، ففسَّره المنذري في «تهذيبه» (٥٠١١) بأنه ابن أبي وقاص، وأدخله المزي في مسند سعد بن أبي وقاص في «تحفة الأشراف» (٣٩٤٦).

ورواه الطبراني له في الكبير ٦ (٥٣٨٦) من طريق عبيدة بن حميد، عن منصور، عن طلحة، عن هزيل، عن سعد بن عبادة، وذكر المزي في ترجمة هزيل أنه يروي عن السعْدَيْن: ابن أبي وقاص، وابن عبادة، والله أعلم.

وقد قال الهيثمي في «المجمع» ٨: ٤٣، ٤٤: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٧٥٧ ـ عوف: هو الأعرابي. وهذا مرسل رجاله ثقات، لكن مراسيل الحسن متكلَّم فيها. انظر ما تقدم (٧١٤).

وقد رواه أبو عبيد في «غريبه» ١: ١٤٣ عن هشيم، عن عوف، به.

وله شاهد متصل مرفوع عن أبي أمامة: رواه الطبراني في الكبير ٨ (٧٥٠٥) من طريق عبد الله بن رجاء الشيباني، عن السفَر بن نُسير، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً، وفيه: «ومن كان يشهد أني رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلا يدخل على أهل بيت حتى يستأنس ويسلم، فإذا نظر في قَعْر البيت فقد دخل». والسَّفَر بن نُسير ضعيف. والشيباني: لم يعرفه الهيثمي ٨: ٤٣، وهو مترجم عند المزي ١٤: ٥٠٤، والذهبي في «الميزان» ٢ (٤٣١٠)، ونقل الذهبي عن أبي حاتم قوله فيه: مجهول، أما ابن حجر في «التقريب» (٣٣١٤) فقال: مقبول.

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَن سَبَقه بصره إلى البيوت، فقد دَمَر**». يعني: دخل.

٢٦٧٥٨ ـ حدثنا حفص، عن الأعمش، عن طلحة، عن هزيل قال: جاء رجل فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن، فقام على الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «**هكذا عنك، هكذا، فإنما الاستئذان من النظر**».

٢٦٢٣٥ **٢٦٧٥٩** ـ حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن سهيل،

وهكذا جاء في أصل الرواية تفسير: دمر، بـ: دخل، أي: بغير إذن، وهو واضح، وأكّده أبو عبيد رحمه الله.

٢٦٧٥٨ ـ إسناده صحيح، وقد رواه أبو داود (٥١٣١) عن المصنف، به.

وتقدم تخريجه برقم (٢٦٧٥٦).

٢٦٧٥٩ ـ سيأتي الحديث ثانية برقم (٣٧٤٠٩). وإسناده حسن من أجل خالد بن مخلد، لكن توبع من كثير.

فقد رواه عبد الرزاق (١٩٤٣٣)، ومسلم ٣: ١٦٩٩ (٤٣)، وأبو داود (٥١٢٩)، وأحمد ٢: ٢٦٦، ٥٢٧، والطحاوي في «المشكل» (٩٣٦)، والبيهقي ٨: ٣٣٨ من طريق سهيل، به.

ورواه البخاري (٦٨٨٨، ٦٩٠٢)، ومسلم (٤٤)، والنسائي (٧٠٦٦)، وأحمد ٢: ٢٤٣، ٤٢٨ من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، وأحمد ٢: ٤٢٨ من طريق عجلان والد محمد، كلاهما عن أبي هريرة، به، ولفظه: «لو أن رجلاً اطلع عليك بغير إذن، فخذفتَه بحصاة، ففقأتَ عينه، ما كان عليك من جُناح».

ورواه النسائي (٧٠٦٥)، والطحاوي (٩٣٩) من طريق بشير بن نَهيك، عن أبي
=

٨: ٥٧٠ عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لو أنَّ أحداً اطلع على ناس بغير إذنهم: حلَّ لهم أن يفقؤوا عينه**».

٢٦٧٦٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حميد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيته فاطّلع رجل من خَلَل الباب، فسدَّد النبي صلى الله عليه وسلم عليه بمِشْقَص، فتأخر الرجل.

٢٦٧٦١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن

هريرة، به، ولفظه: «فلا دية ولا قصاص».

٢٦٧٦٠ ـ الحديث سيأتي برقم (٣٧٤٠٨).

وحميد: هو الصواب، كما سيأتي، وكما هو ملاحظ من تكرار هذه السلسلة: يزيد، عن حميد، عن أنس، وهي من ثلاثيات المصنف، وفي النسخ: نمير!!.

و«من خلل الباب»: في النسخ: من خلف الباب، وأثبتُّه هكذا مما سيأتي، ومن مصادر التخريج.

و«فسدَّد» من ع، ش، ومصادر التخريج، وفي باقي النسخ: فشدَّ.

والحديث رواه أحمد ٣: ١٠٨، ١٢٥، ١٧٨، والبخاري (٦٨٨٩)، والترمذي (٢٧٠٨) وقال: حسن صحيح، من طريق حميد، به.

وللحديث طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه:

منها: رواية حفيده عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عنه: رواها أحمد ٣: ٢٤٢، والبخاري (٦٢٤٢، ٦٩٠٠)، ومسلم ٣: ١٦٩٩ (٤٢)، وأبو داود (٥١٢٨)، كلهم من طريق حماد بن زيد، عن عبيد الله.

والمِشْقَص: سهم فيه نصل عريض.

نذير قال: استأذن رجل على حذيفة، فأدخل رأسه، فقال له حذيفة: قد أدخلتَ رأسك، فأدخِلْ استَك!!.　٨: ٥٧١

١٣٧ ـ في تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء فيه

٢٦٧٦٢ ـ حدثنا شريك بن عبد الله، عن سماك، عن عبد الرحمن بن

٢٦٧٦٢ ـ عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن مسعود، وفي «التقريب» (٣٩٢٤): سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً.

وهذا الحديث أشهر الأحاديث المتواترة، وأشدّها تواتراً، والحمد لله، إذ بلَّغ ابن الجوزي رحمه الله رواته من الصحابة إلى ثمانية وتسعين صحابياً، وذلك في مقدمة كتابه «الموضوعات» ١: ٥٤ ـ ١٢٩، وانظر الفصل الأول من كتاب السيوطي «تحذير الخواص».

وقد جمع طرقه عدد من الأئمة المتقدمين والمتأخرين في أجزاء حديثية، قال الحافظ في «الفتح» ١: ٢٠٣ (١١٠): «تحصّل من مجموع ذلك كله رواية مئة من الصحابة..، ونقل النووي ـ في «شرح مسلم» ١: ٦٨ ـ أنه جاء عن مئتين من الصحابة».

قال العراقي في «شرح ألفيته» ٢: ٢٧٧: «وأنا أستبعد وقوع ذلك. والله أعلم».

قال السخاوي في «فتح المغيث» ٤: ١٨ ـ ١٩: «ووجّهه غيره: بأنها في مطلق الكذب..، ولكن لعله ـ كما قال شيخنا ابن حجر ـ: سَبْق قلم من: مئة». وزاد في التعليق عليه نقلاً عن إحدى نسخه الخطية: «قلت: أو: من ثمانين، وهو أقرب».

وانظر تمام كلامه هناك، وقارنه بأصله، وهو كلام شيخه ابن حجر في «الفتح» ١: ٢٠٢ ـ ٢٠٣ (١١٠) ففيه فوائد، وبعض مغايرات بينهما.

=

عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار».

٢٦٧٦٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس قال: قال

ثم، إن المصنف رواه عن أربعة عشر صحابياً، والخامس عشر (رجل) لم يسمّ.

ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار» عن أربعة وعشرين صحابياً ١: ٣٥٢ ـ ٣٦٩.

أما حديث أنس هذا: فقد رواه ابن ماجه (٣٠) عن المصنف وغيره، به.

ورواه الترمذي (٢٢٥٧) وقال: حسن صحيح، وأحمد ١: ٣٨٩، ٤٠١، ٤٣٦ من طرقٍ عن سماك، به.

ورواه الترمذي (٢٦٥٩)، وأحمد ١: ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٥٤ من طريق عاصم، عن زرّ، عن ابن مسعود، به.

وحكم عليه بالصحة ابن حجر في «الفتح» ١: ٢٠٣، والسخاوي في «فتح المغيث» ٤: ١٩، وهكذا كل ما سأعزوه إلى هذين الكتابين ـ في تخريج هذا الحديث ـ فمن هذا المكان.

٢٦٧٦٣ ـ رواه أبو يعلى (٤٠١٢ = ٤٠٢٥) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٣: ١١٣، والطبراني في الأوسط (٣٢٥١).

وورد في «الصحيح» وغيره من طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه: فقد رواه البخاري (١٠٨)، ومسلم ١: ١٠ (٢)، والترمذي (٢٦٦١)، والنسائي (٥٩١٣، ٥٩١٤)، وابن ماجه (٣٢)، وأحمد ٣: ٩٨، ١١٦، ١٦٦ ـ ١٦٧، ١٧٢، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، والدارمي (٢٣٥، ٢٣٦) من طرق عن أنس رضي الله عنه.

وانظر ما سيأتي برقم (٢٦٧٧٦).

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٢٤٠　**٢٦٧٦٤** ـ حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن الحكم، عن

٢٦٧٦٤ ـ «مثل حديث..»: هكذا جاء في النسخ، وهو يُشعر بسياق الحديث من هذا الطريق قبل هذا الإسناد، ولذلك علَّق شيخنا الأعظمي رحمه الله: «لعله سقط هذا الأثر من الأصل؟».

قلت: حديث ابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب، عن ثعلبة بن يزيد الحِماني، عن عليّ: لفظه: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار»، رواه هكذا أحمد ١ : ٧٨، وهو عند أبي يعلى (٤٩٦) من طرق إلى ابن فضيل، به.

ثم رواه (٥٨٨) من طريق آخر إلى الأعمش، به.

ومن طريق أبي يعلى: رواه الضياء في «المختارة» (٤٠٥).

أما طريق: ابن فضيل، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ: فلم أرَ به هذا اللفظ النبوي، إنما رأيت به اللفظ الآخر: «من حدث حديثاً يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين»، فيشكل حينئذ قول المصنف: «مثل حديث ابن فضيل»، فإنه ينبغي ـ على حسب المألوف عند أهل هذه الصناعة ـ أن يقال: نحو حديث ابن فضيل، ولا يصلح ادعاء أن المصنف يسوّي بينهما، فإنه فرَّق بينهما.

وهذا هو الذي رأيته، ففي «المختارة» للضياء (٦٤٧) من طريق أبي نعيم، عن الطبراني، عن عبيد بن غنام، عن المصنِّف، عن ابن فضيل، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ، مرفوعاً: «من حدَّث عني حديثاً..»، ولم أر الحديث من هذا الوجه في «الحلية»، ولا في «تاريخ أصبهان»، ولا في أحد معاجم الطبراني الثلاثة، ولا في «مسند الشاميين» له، وهو فيها من حديث عليّ بقريب من هذا الإسناد أو بعيد.

=

عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ، مثل حديث ابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب.

٨: ٥٧٢ **٢٦٧٦٥ ـ** حدثنا ابن نمير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن

وأقربها رواية أبي نعيم له في «الحلية» ٨: ١١٩، و«تاريخ أصبهان» ٢: ٩٤ من طريق الحِماني، عن فضيل بن عياض، عن الأعمش، به.

وروى الحديثَ عن عثمان أخي المصنِّف، عن ابن فضيل، به: عبد الله بن الإمام أحمد ١: ١١٣، وابن ماجه (٤٠) ولفظه: «من روى عنّي حديثاً وهو يُرى أنه كذبٌ، فهو أحد الكاذِبَيْن» وإسناده صحيح، وأُقحم في مطبوعة «المسند»: «حدثني أبي» ـ أي: الإمام أحمد ـ وهو خطأ. انظر «أطراف المسند» (٦٣٣٩).

ورواه من طريق المصنف وأخيه عثمان معاً، عن ابن فضيل، به: الطبراني في «طرق حديث من كذب عليّ» (١٨).

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه ابن ماجه (٣٨) عن المصنف، عن عليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، به.

ورواه البزار في «مسنده» (٦٢١) من طريق ابن أبي ليلى، عن الحكم، به، باللفظ المذكور، وابن أبي ليلى ضعيف الحديث من قِبَل حفظه، كما تقدم كثيراً.

على أن الحديث معروف صحيح من جهة عليّ رضي الله عنه، مخرّج في الصحيحين وغيرهما، وتقدم برقم (٢٦٧٧٠).

٢٦٧٦٥ ـ هذا طرف من حديث سيأتي طرف آخر منه برقم (٢٧٠١٨).

وقد رواه أحمد ٢: ٢٠٢ من طريق ابن نُمير، به.

ورواه عبد الرزاق (١٠١٥٧، ١٩٢١٠)، وأحمد ٢: ١٥٩، ٢٠٢، ٢١٤، والدارمي (٥٤٢)، والبخاري (٣٤٦١)، والترمذي (بعد ٢٦٦٩) من طريق الأوزاعي، به.

=

أبي كبشة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٧٦٦ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن جامع بن شدّاد، عن عامر ابن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال: قلت للزبير: يا أَبَتِ ما لي لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما أسمع ابن مسعود وفلاناً وفلاناً؟! فقال: أما إني لم أفارقه منذ أسلمت، ولكني سمعت منه كلمة: «**من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٧٦٧ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا، عن خالد بن

وله قصة عند الطبراني في الأوسط (٢١١٢).

٢٦٧٦٦ ـ «متعمداً»: ليس في ش، ع، أ.

وقد رواه عن المصنف: ابن ماجه (٣٦).

ورواه من طريق المصنف: الشاشي في «مسنده» (٤٠).

ورواه أحمد ١: ١٦٥، وابن ماجه (٣٦)، والبزار (٩٧٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (١٠٧) عن أبي الوليد، والنسائي (٥٩١٢) عن خالد، وأحمد ١: ١٦٦ ـ ١٦٧ عن عبد الرحمن بن مهدي، ثلاثتهم عن شعبة، به، وليس عندهم «متعمداً». قال الحافظ في «الفتح» ١: ٢٠١: «والاختلاف فيه على شعبة».

ورواه أبو داود (٣٦٤٣) من طريق وَبَرة، عن عامر، به.

٢٦٧٦٧ ـ «خالد بن سلمة»: هو الصواب، وهو ابن العاص المخزومي، وتحرف في النسخ إلى: خالد بن سليم.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٨٦٩) بهذا الإسناد.

=

سلمة، عن مسلم مولى خالد بن عُرْفُطَة: أن خالد بن عرفطة ذكر المختار، فقال: كذاب، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«من كذب عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من جهنم»**. ٨: ٥٧٣

٢٦٧٦٨ ـ حدثنا يحيى بن يعلى التيمي، عن محمد بن إسحاق،

ورواه عن المصنف: أحمد ٥: ٢٩٢ وشاركه ابنه عبد الله، وعن عبد الله: رواه الطبراني في الكبير ٤ (٤١٠٠).

ورواه أبو يعلى (٦٨٣٣ = ٦٨٦٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤١٧) من طريق محمد بن بشر، به.

وفي أسانيدهم: مسلم مولى خالد: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٣٩٣.

وجعله الحافظ ابن حجر والسخاوي من الأحاديث الحسان التي وردت في الباب.

٢٦٧٦٨ ـ هذا إسناد حسن من أجل محمد بن إسحاق ومعبد بن كعب.

وقد رواه ابن ماجه (٣٥) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٢٩٧، والدارمي (٢٣٧)، والحاكم ١: ١١١ وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤١٤) من طريق ابن إسحاق، به، وقد صرّح بالسماع عند أحمد، لكنه قال: «حدثني ابنٌ لكعب بن مالك»، وهو معبد، كما في الروايات الأخرى.

ويحتمل أن يكون أخاه عبد الرحمن، فقد رواه الحاكم ١: ١١١ ـ ١١٢ شاهداً من طريق آخر، عن كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن أبي قتادة.

ورواه الطحاوي (٤١٣) من طريق آخر عن عُقيل، عن معبد بن كعب، به. وانظر «الأدب المفرد» (٩٠٤).

=

عن معبد بن كعب، عن أبي قتادة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر: «**إياكم وكثرة الحديث عليّ، فمن قال: فليقل حقاً أو صدقاً، ومن تقوَّل عليّ ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٢٤٥　**٢٦٧٦٩** ـ حدثنا محمد بن بشر وأبو أسامة قالا: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه، عن جده: أن النبي صلى الله عليه

وذكره الحافظ في «الفتح» ١: ٢٠٣، والسخاوي في «فتح المغيث» من الأحاديث التي صحَّت وليست في الصحيحين.

٢٦٧٦٩ ـ «عبيد الله بن عمر»: من ش، ع، ومصادر التخريج، وتقدم (١٦٩٢٦) أن أبا أسامة يروي عن عبيد الله. وأبو بكر: هو ابن سالم بن عبد الله بن عمر. وهذا إسناد صحيح.

والحديث رواه الطبراني في الكبير ١٢ (١٣١٥٤) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٢ بمثل إسناد المصنف، عن أبي أسامة فقط.

ورواه أحمد أيضاً ٢: ١٠٣، ١٤٤، والبزار ـ زوائده (٢١٠) ـ، والطحاوي في «المشكل» (٣٩٧) من طريق عبيد الله بن عمر، به.

وجاء في الموضع الثاني من «المسند» ٢: ١٤٤: «عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه» فقط، فأوهم أنه مرسل، وهو سَقَط من النسخ، ومقتضى كلام الحافظ في «أطراف المسند» (٤٢٦٥) زيادة: عن جده، وهو عبد الله بن عمر، فاتصل السند، وانظر لزاماً كلام الأستاذ أحمد شاكر رحمه الله تعالى على «المسند» (٦٣٠٩).

وجعله الحافظان ابن حجر والسخاوي مما صحّ من أحاديث الباب وليس في الصحيحين.

وسلم قال: «**إنّ الذي يكذِب عليّ يُبنى له بيت في النار**».

٨ : ٥٧٤ **٢٦٧٧٠** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن رِبْعي بن حِراش: أنه سمع علياً يخطب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تكذبوا عليَّ، فإنه من يكذبْ عليّ يَلِجِ النار**».

٢٦٧٧١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كذب عليّ ـ أحسَبه: قال: متعمداً ـ فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٧٧٠ ـ هذا أول حديث في «صحيح» مسلم، وقد رواه عن المصنف.

ورواه مسلم، وأحمد ١: ١٢٣، ١٥٠، والبزار (٩٠٢) من طريق غندر، به.

ورواه البخاري (١٠٦)، والنسائي (٥٩١١)، وأحمد ١: ٨٣، ١٢٣ من طريق منصور، به.

ورواه الترمذي (٢٦٦٠) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٣١) من طريق شريك، عن منصور، وفي شريك كلام ينجبر حديثه بمتابعة شعبة له، ورواية عليّ رضي الله عنه لهذا الحديث لها قصة، هي الآتية برقم (٣٢٧٤٤).

٢٦٧٧١ ـ هذا طرف من حديث سيأتي طرف آخر منه برقم (٢٧٠١٩).

وقد رواه أحمد ٣: ٥٦ عن عفان، به.

ورواه مسلم ٤: ٢٢٩٨ (٧٢)، وأحمد ٣: ٣٩، ٤٦ من طريق همام، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٤، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٠) من طريق شعبة، عن أبي مَسْلمة سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد.

٢٦٧٧٢ ـ حدثنا أسباط بن محمد، عن مطرِّف، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كذب عليّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٧٧٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، عن سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني بكر بن عمرو، عن أبي عثمان ـ مسلم بن يسار ـ عن أبي

٢٦٧٧٢ ـ عطية: هو ابن سعد العوفي، صدوق في نفسه، لكنه يخطئ كثيراً ويدلِّس، وقد عنعن.

وقد رواه ابن ماجه في المقدمة (٣٧) من طريق مطرف، وأحمد ٣: ٣٩ من طريق فراس بن يحيى الهَمْداني، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠١) من طريق الإمام أبي حنيفة، ثلاثتهم عن عطية، به.

٢٦٧٧٣ ـ هذا إسناد حسن من أجل مسلم بن يسار.

وقد رواه ابن راهويه (٣٣٤)، وأحمد ٢: ٣٢١، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٩)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤١١)، والبيهقي ١٠: ١١٢ من طريق أبي عبد الرحمن المقرىء، به، وعند أحمد فقط زيادة: «عن عمرو بن أبي نَعِيمة» بعد بكر ابن عمرو.

ورواه أحمد ٢: ٣٦٥، والطحاوي (٤١٠)، والبيهقي أيضاً، من طريقين عن بكر ابن عمرو، عن عمرو بن أبي نَعِيمة، عن أبي عثمان، به. وعمرو هذا لا أقل من تحسين حديثه، انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» مع ما في «المستدرك» للحاكم ١: ١٠٣.

ورواه البخاري (١١٠)، ومسلم ١: ١٠ (٣)، والنسائي (٥٩١٥)، وابن ماجه (٣٤)، وأحمد ٢: ٤١٠، ٤١٣، ٤٦٩، ٥٠١، ٥١٩ من ثلاثة طرق عن أبي هريرة، نحوه.

هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من تقوّل عليَّ ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٢٥٠ **٢٦٧٧٤** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرَّة، عن مرَّة، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**قد رأيتموني، وسمعتم مني، وستُسألون عني، فمن كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار**». ٨: ٥٧٥

٢٦٧٧٥ ـ قال: حدِّثت عن هشيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٧٧٤ ـ عمرو بن مرة: هو الجَمَلي. ومرّة: هو مرّة الطيِّب الهَمْداني. وهذا إسناد صحيح، وجهالة اسم الصحابي لا تضر.

وقد رواه أحمد ٥: ٤١٢ من طريق شعبة، به، في حديث طويل في خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع.

٢٦٧٧٥ ـ «متعمداً»: من ش، ع، ومصادر التخريج الثلاثة، وقد علَّقه المصنِّف كما ترى.

لكن رواه أحمد ٣: ٣٠٣ عن هشيم، به.

ورواه الدارمي (٢٣١) عن محمد بن عيسى، وابن ماجه (٣٣)، وأبو يعلى (١٨٤٢ = ١٨٤٧) عن زهير بن حرب، كلاهما عن هشيم، فاتصل الإسناد به من طريق أئمة أربعة.

وذكره الحافظان ابن حجر والسخاوي فيما صح من أحاديث الباب وليس في الصحيحين.

٢٦٧٧٦ ـ حدثنا يزيد قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**». وربما قال: «**فليتبوأ مقعده من النار متعمداً**».

٢٦٧٧٧ ـ حدثنا سويد بن عمرو قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كذب عليَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٧٧٦ ـ «أخبرنا سليمان»: من م، د، ت، ن، وفي أ، ش، ع: حدثنا سليمان.

والحديث إسناده صحيح.

وقد رواه أحمد ٣: ١١٦، ١٦٦ ـ ١٦٧، ١٧٦، وابنه عبد الله ٢٧٨، والدارمي في المقدمة (٢٣٦)، والنسائي (٥٩١٤)، وأبو يعلى (٤٠٥٧ = ٤٠٧٠) من طرق عن سليمان التيمي، به. وانظر ما تقدم برقم (٢٦٧٦٣).

٢٦٧٧٧ ـ رواه الترمذي (٢٩٥١) بمثل إسناد المصنف وقال: حسن، أي: لغيره، من أجل شيخه سفيان بن وكيع وعبد الأعلى، وقد رواه غير واحد عن أبي عوانة.

ورواه أحمد ١: ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٢٧، والدارمي (٢٣٢)، والطبراني في الكبير ١٢ (١٢٣٩٣) من طريق أبي عوانة، به.

وأعقبه الطبراني، بروايته من طريق سفيان، عن عبد الأعلى، به.

وعبد الأعلى: هو ابن عامر الثعلبي، قال في «التقريب» (٣٧٣١): «صدوق يَهم». وهو إلى الضعف أقرب، ومع ذلك ذكر الحافظ حديثه مع جملة الأحاديث الحسان الواردة في الباب، ولم يذكره السخاوي فيها.

٨: ٥٧٦ **٢٦٧٧٨** ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سعيد بن عبيد، عن عليّ بن ربيعة، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنّ كَذِباً عليَّ ليس ككَذِبٍ على أحدٍ، فمن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٧٧٩ ـ حدثنا أبو بكر قال: وجدت في كتاب أبي: محمدِ بنِ أبي

٢٦٧٧٨ ـ رواه البخاري (١٢٩١) من طريق أبي نعيم وهو الفضل بن دُكين، به.

ورواه مسلم ١: ١٠ (٤)، وأحمد ٤: ٢٤٥، ٢٥٢ من طريق سعيد بن عبيد، به.

٢٦٧٧٩ ـ محمود بن لبيد: صحابي صغير، وجلُّ روايته عن الصحابة.

والحديث رواه أحمد ١: ٧٠، والبزار (٣٨٤) في مسنديهما، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٨١) من طريق عبد الحميد بن جعفر، به.

قال البزار: «ولا نعلم سمع محمود بن لبيد عن عثمان، وإن كان قديماً»، وهذا القول من البزار يدل على ذهابه مذهب البخاري وغيره في مسألة اللقاء بين الراوي وشيخه، وقد روى مسلم ٤: ٢٢٨٧ (٤٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن عثمان مرفوعاً: «من بنى مسجداً لله، بنى الله له في الجنة مثله». فهذا على شرط مسلم. وذكر ابن سعد في «طبقاته» ٥: ٧٧ أن محموداً سمع من عمر رضي الله عنهما.

وللحديث طريق آخر: رواه أحمد ١: ٦٥، والطيالسي (٨٠)، والبزار (٣٨٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٨٢) من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عامر بن سعد، عنه رضي الله عنه.

والحديث بهذين الإسنادين من قسم الصحيح، وقد ذكره الحافظ في جملة ما صحّ من أحاديث الباب وهو في غير الصحيحين، ولم يذكره السخاوي أبداً.

شيبة، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٢٥٥ **٢٦٧٨٠** ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبي حيان، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار**».

٢٦٧٨٠ ـ الحديث طرف آخر مما سيأتي برقم (٣٢٣٣٨) عن يعلى، وبرقم (٣٥٢٩٢) عن علي بن مسهر، كلاهما عن أبي حيان، به.

«عن أبي حيان»: هو الصواب، كما سيأتي، وكما في «مسند» المصنِّف (٥١٧)، ومصادر التخريج، وفي النسخ: عن محمد بن حيان، خطأ، وهو أبو حيان التيمي. واسمه يحيى بن سعيد بن حيان، أحد الثقات. والإسناد صحيح.

رواه كذلك الطبراني في الكبير ٥ (٥٠٢٠) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ـ ومن طريقه الطبراني (٥٠١٨) ـ، والبزار ـ زوائده (٢١٧) ـ، والطبراني (٥٠١٩، ٥٠٢١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٠٩) من طريق أبي حيان هذا، به.

ورواه الطبراني (٥٠١٧) من طريق عمرو بن ثابت، عن يزيد بن حيان، به.

وهو عند الطبراني في الأوسط (٨١٧٩) من وجه آخر عن أبي إسحاق، عن زيد ابن أرقم والبراء بن عازب رضي الله عنهما.

والحديث ذكره الحافظان ابن حجر والسخاوي من جملة ما صح من أحاديث الباب وهو في غير الصحيحين.

هذا، وجاء هنا في نسخة أ ما نصه: هنا انتهى الجزء الثاني من كتاب الأدب.

١٣٨ ـ في الرجل يُسأل أنت أكبر أم فلان : ما يقول؟

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال :

٢٦٧٨١ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي رَزين العُقيلي قال: قيل للعباس: أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: هو أكبر مني وولدت أنا قبله.

٨: ٥٧٧ **٢٦٧٨٢** ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه قال: قيل لأبي وائل: أيُّكما أكبر: أنت أكبر أو الربيع بن خُثيم؟ قال: أنا أكبر منه سناً، وهو أكبر مني عقلاً.

٢٦٧٨٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي وائل، بنحو منه.

٢٦٧٨١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٤٦٢٢).

والحديث إسناده صحيح. وقد رواه الحاكم ٣: ٣٢٠ من طريق جرير هذا، به.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» ٩: ٢٧٠ إلى الطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح، ومسند العباس رضي الله عنه غير مطبوع.

ومن هذا القبيل: ما روى الترمذي (٣٦١٩): «أن عثمان بن عفان سأل قُبَاث بن أشْيَم ـ أخا بني يعمُر بن ليث ـ: أأنت أكبرُ أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر منّي، وأنا أقدم منه في الميلاد». قال الترمذي: «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق».

٢٦٧٨٢ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٤٦٢٣). وانظر ما بعده.

١٣٩ ـ في الرجل يمدح الرجل

٩: ٥

٢٦٧٨٤ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن المقداد بن الأسود قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحثُوا في وجوه المدّاحين التراب.

٢٦٢٦٠

٢٦٧٨٥ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن

٢٦٧٨٤ ـ «نحثوا»: كذا في أ، ش، ع، وفي م، د، ت، ن: نحثي، وكلاهما صحيح، فالفعل واوي ويائي.

والحديث رواه المصنِّف في «مسنده» هكذا (٤٨٤).

ورواه مسلم ٤: ٢٢٩٧ (٦٨)، وابن ماجه (٣٧٤٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٥، ٢٩٦) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٠ (٥٧٩) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٥، ومسلم، والترمذي (٢٣٩٣) وقال: حسن صحيح، بمثل إسناد المصنف.

٢٦٧٨٥ ـ سيأتي من وجه آخر عن منصور برقم (٢٦٧٩٤).

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٤٨٥) بهذا الإسناد.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٩) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ٢٠ (٥٧٧) من طريق المصنف، به.

ورواه مسلم ٤: ٢٢٩٧ (٦٩)، وأحمد ٦: ٥ ـ ومن طريقه الطبراني ٢٠ (٥٧٧) ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أبو داود (٤٧٧١) من طريق منصور، به.

=

همام بن الحارث: أن رجلاً جعل يمدح عثمان، فعمَد المقداد فجثا على ركبتيه ـ قال: وكان رجلاً ضخماً ـ، فجعل يحثو في وجهه الحصى، فقال له عثمان: ما شأنك؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا رأيتم المداحين، فاحثُوا في وجوههم التراب**».

٢٦٧٨٦ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن معبد الجهنيّ، عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إيّاكم والتمادحَ، فإنه الذَّبح**». ٩ : ٦

ورواه أحمد ٦ : ٥ من طُرُق عن المقداد رضي الله عنه، نحوه.

٢٦٧٨٦ ـ هذا طرف آخر من حديث سيأتي برقم (٣١٦٩٢، ٣٥٥٢٥).

وقد روى هذا الطرف ابن ماجه (٣٧٤٣) عن المصنف، به.

وقال البوصيري (١٣٠٨): «هذا إسناد حسن، معبد مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات».

قلت: هو حسن، من أجل معبد، قال في «التقريب» (٦٧٧٧): «صدوق مبتدع، وهو أول من أظهر القدر بالبصرة»، لكن كون معبدٍ مختلَفاً فيه الاختلاف الحديثي المعروف جرحاً وتعديلاً: فهذا في محل النظر، ومن تكلم فيه فلبدعته. والله أعلم.

ورواه أحمد ٤ : ٩٣ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أيضاً ٤ : ٩٢، والطبراني ١٩ (٨١٥) من طريق شعبة، به.

ثم رواه أحمد ٤ : ٩٨ ـ ٩٩، والطبراني (٨١٧) من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه سعد، به.

٢٦٧٨٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عمران بن مسلم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا قعوداً عند عمر بن الخطاب، فدخل عليه رجل فسلّم عليه، فأثنى عليه رجل من القوم في وجهه، فقال له عمر: عقرتَ الرجل، عقرك الله، تثني عليه في وجهه في دينه؟!.

٢٦٧٨٨ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم قال: سمعت عمر يقول: المديحُ: الذبحُ.

٢٦٧٨٩ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: إذا طلب أحدكم الحاجة، فليطلبها طلباً يسيراً، ولا يأتي الرجلَ فيثني عليه في وجهه فيقطعَ ظهره، فلا يمنعُه شيئاً. ٩ : ٧

٢٦٢٦٥ ٢٦٧٩٠ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحذّاء،

٢٦٧٨٧ ـ سيأتي الخبر من وجه آخر برقم (٢٦٧٩٥).

وأصل معنى العَقْر: الذبح، وفي «النهاية» ٣: ٢٧٢: «ظاهره الدعاء، وليس بدعاء في الحقيقة، وهو في مذهبهم معروف»، ومع ذلك فقد قال العلامة فضل الله الحيدر آبادي في «فضل الله الصمد» ١ : ٤٢٧ (٣٣٥): «إن قيل: كيف جاز لعمر رضي الله عنه الدعاء على الرجل؟ أقول: إذا فعل الرجل بأخيه ما فيه هلاك دينه، جاز لعمر الدعاء عليه بهلاك دنياه».

٢٦٧٨٨ ـ رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٣٦) من طريق عُبيد الله، به، بلفظ: «المَدْح: الذبح»، وقال البخاري عقبه: «يعني: إذا قَبِلها» يعني: إذا اغترّ الممدوح بكلام المادح له.

٢٦٧٩٠ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٩٦ ـ ٢٢٩٧ (بعد ٦٦)، وابن ماجه (٣٧٤٤)، كلاهما عن المصنف، به.

=

عن عبد الرحمن بن أبي بكرةَ، عن أبيه قال: مدح رجل رجلاً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «**ويحك، قطعتَ عنق صاحبك**» مراراً، ثم قال: «**إنْ كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالةَ، فليقل له: أحسَب، ولا أُزكي على الله أحداً**».

٢٦٧٩١ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عاصم قال: قلت لغُنَيم: أيُكره للرجل أن يمدح أخاه وهو شاهد؟ قال: نعم، فقلت: وإن كان غائباً؟ قال: كان يقال: لا تمدح أخاك.

٢٦٧٩٢ ـ حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن سفيان، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: لا أزكّي بعد النبي صلى الله عليه وسلم أحداً.

٢٦٧٩٣ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن

ورواه من طريق شعبة: البخاري (٦١٦١)، ومسلم (٦٦)، وأحمد ٥: ٤١.

ورواه البخاري (٢٦٦٢، ٦١٦٢)، ومسلم (٦٥)، وأبو داود (٤٧٧٢)، وأحمد ٥: ٤٦، ٤٧ من طرق عن خالد الحذّاء، به.

٢٦٧٩١ ـ عاصم: هو ابن سليمان الأحول، وهو يروي عن غُنيم بن قيس المازني، كما في «الجرح» ٧ (٣٣٣)، فما جاء في «التاريخ الكبير» ٧ (٤٩٢) «كناه أبو عاصم»: «صوابه ـ غالباً ـ: كناه عاصم، والله أعلم، وترجم ابن حبان في «الثقات» ٥: ٢٩٣ لغنيم، وأرّخ وفاته سنة ٩٠.

٢٦٧٩٢ ـ «لا أزكي بعد النبي صلى الله عليه وسلم أحداً»: في ش، ع: لا أزكي على الله أحداً.

٢٦٧٩٣ ـ علي بن الحكم: هو البُنَاني، ثقة، وعطاء: تقدم القول في سماعه من =

٩ : ٨ عليّ بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح: أن رجلاً كان يمدح رجلاً عند ابن عمر، فجعل ابن عمر يحثو التراب نحو وجهه بأصابعه، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا رأيتم المادحين فاحْثُوا في أفواههم التراب**».

٢٦٢٧٠ **٢٦٧٩٤** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام قال: جاء رجل فأثنى على عثمان في وجهه، فأخذ المقداد بن الأسود تراباً فحثاه في وجهه وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا لقيتم المدَّاحين فاحْثُوا في وجوههم التراب**».

٢٦٧٩٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمران بن مسلم، عن

ابن عمر برقم (٩٨٠٢).

والحديث لا ينزل عن رتبة الحسن بهذا الإسناد.

وقد رواه أحمد ٢: ٩٤، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٤٠)، وعبد بن حميد (٨١٢)، وابن حبان (٥٧٧٠)، والطبراني في الكبير ١٢ (١٣٥٨٩)، والأوسط (٢٥١٤) من طريق حماد بن سلمة، به.

٢٦٧٩٤ ـ تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٢٦٧٨٥).

والحديث رواه أبو داود (٤٧٧١) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٥ من طريق وكيع، به.

ورواه الطيالسي (١١٥٨)، وأحمد ٦: ٥، ومسلم ٤: ٢٢٩٧ (٦٩)، والطبراني ٢٠ (٥٧٥) من طريق منصور، به.

٢٦٧٩٥ ـ تقدم الخبر قريباً برقم (٢٦٧٨٧) من وجه آخر، واتفقت النسخ هنا =

إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا جلوساً عند عمر فأثنى رجل على رجل في وجهه، حين أدبر، فقال عمر: عقرتَ الرجل، عقرك الله.

١٤٠ ـ في المشورة من أمر بها

٢٦٧٩٦ ـ حدثنا هشيم، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لن يَهلِك امرؤ بعد مَشُورة**». ٩ : ٩

٢٦٧٩٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود لابنه: يا بنيّ لا تقطع أمراً حتى تُؤامِر

وهناك على قوله: كنا جلوساً عند عمر، وهو الصواب، إلا نسخة ش هنا، ففيها: عند ابن عمر، خطأ، والخبر عند البخاري في «الأدب المفرد» (٣٣٥) وفيه وفي شرحه «فضل الله الصمد»: عند عمر، ولم يذكر المزي رواية لوالد إبراهيم التيمي ـ واسمه: يزيد بن شريك ـ عن ابن عمر، إنما ذكر له رواية عن عمر، ورمز له «بخ» رمز «الأدب المفرد»، فهذا يؤكد الخطأ، ويؤيد الصواب.

٢٦٧٩٦ ـ هذا طرف مما تقدم برقم (٢٥٩٣٧).

وروى البيهقي في «الشعب» (٧٥٢٤ = ٧١٣٦) عن ابن عباس مرفوعاً: «أمَا إن الله ورسوله غنيان عنها ـ أي: المَشُورة ـ، ولكنْ جعلها الله رحمة لأمتي، فمن شاور منهم لم يعدم رَشَداً، ومن ترك المشورة منهم لم يعدم غَيّاً». وهو ضعيف، وإنْ حسَّنه السيوطي في «الدر المنثور» ٢ : ٩٠.

ومن شواهد حديث الباب: ما جاء في «الجامع» لابن وهب (٢٨١، ٢٩١، ٢٩٢).

٢٦٧٩٧ ـ «قال سليمان بن داود»: في ش، ع: قال سليمان بن عيسى: قال داود!!.

مرشِداً، فإنك إذا فعلتَ لم تحزن عليه.

٢٦٧٩٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن الضحاك قال: ما أمر الله نبيَّه صلى الله عليه وسلم بالمشورة إلا لِمَا يعلم فيها من الفضل، ثم تلا: ﴿وشاورْهم في الأمر﴾.

٢٦٧٩٩ ـ حدثنا ابن إدريس، عن أشعث، عن الشعبي قال: إذا اختلف الناس في شيء، فانظر كيف صنع فيه عمر، فإنه كان لا يصنع شيئاً حتى يسأل ويشاور.

٢٦٢٧٥　٢٦٨٠٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن إياس بن دَغْفَل قال: حدثنا
٩: ١٠　الحسن قال: ما تَشَاور قوم إلا هُدُوا لأرشدِ أمرِهم.

١٤١ ـ ما ذكر في طلب الحوائج

٢٦٨٠١ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الحميد بن جعفر قال:

٢٦٧٩٨ ـ من الآية ١٥٩ من سورة آل عمران.

٢٦٨٠١ ـ عيسى بن يونس: ثقة، وعبد الحميد: صدوق ربما وهم. وأبو مصعب: قال في «الجرح والتعديل» ٩ (٢٢١٨): أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وسكت عنه.

وقد ذكر الحديثَ ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٠٥٣ ـ ١٠٦٨) من حديث ابن عباس، وابن عمر، وجابر، وأنس، وأبي هريرة، ويزيد القَسْملي، وعائشة. وزاد عليه السيوطي في «اللآلئ» ٢: ٨١: حديث أبي بكرة: عند تمام في «فوائده» ـ (١٢٨٦) من ترتيبها ـ، وعليّ رضي الله عنه عند ابن النجار. وله طرق أخرى.

=

حدثني أبو مصعب الأنصاري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**اُطلُبوا الحوائج إلى حسان الوجوه**».

٢٦٨٠٢ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن طلحة، عن عطاء قال:

وظاهر كلام العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» ٤: ١٠٥، والسخاوي في «المقاصد» (١٦١) الحكم عليه بالضعف لا الوضع، ونقل مثل ذلك عن شيخه ابن حجر.

أما السيوطي فقد قال في «اللآلىء»: «هذا الحديث في معتقدي حسن صحيح ـ كذا، وفي «تنزيه الشريعة»: نقدي ـ، وقد جمعت طرقه في جزء»، ونقل كلامه ابن عَرّاق ٢: ١٣٤ وسكت، وقال ابن هِمّات في «التنكيت والإفادة» ص١٠٩: «لا ينزل عن درجة الحسن ولا بدّ».

وفسِّر **حُسْن الوجوه**: بحسنها واستبشارها عند الطلب وارتياحها عنده، وفسَّره الغزالي في «الإحياء» ٤: ١٠٦: بَمْن كان حَسَن القامة، متناسب الخِلْقة والقوام والأعضاء. وقد يفسَّر حُسْنها: بنورها بنور العبادة، كما قيل في قول الفقهاء: أَوْلى الناس بالإمامة: أعلمهم ثم أقرؤهم.. ثم أحسنهم وجهاً، قال الكمال ابن الهمام في «فتح القدير» ١: ٣٠٣: «فسَّر في «الكافي» حُسْن الوجه بأن يصلي بالليل».

٢٦٨٠٢ ـ طلحة: هو ابن عمرو الحضرمي المكي، متروك، ومراسيل عطاء ضعيفة أيضاً.

وهذا اللفظ روي عن أبي هريرة مرفوعاً.

رواه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥٣) من طريق يزيد بن عبد الملك النوفلي، عن عمران بن أبي أنس، عنه رضي الله عنه، وعمران: لم يدرك أبا هريرة، ويزيد بن عبد الملك النوفلي: ضعيف.

=

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ابتغوا الخير عند حسان الوجوه**».

٢٦٨٠٣ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**التمسوا المعروف عند حسان الوجوه**».

وانظر «ترتيب فوائد تمام» (١٢٨٩)، و«موضوعات» ابن الجوزي (١٠٦٤).

٢٦٨٠٣ ـ إسناده مرسل ورجاله ثقات، لكن مراسيل الزهري ضعيفة، كما تقدم، إلا عند أحمد بن صالح المصري (٢٢٥٩).

وروي هذا اللفظ مرفوعاً من طريق يزيد بن عبد الله بن خُصيفة، عن أبيه، عن جدِّه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «التمسوا الخير عند حسان الوجوه».

رواه الطبراني في الكبير ٢٢ (٩٨٣) في ترجمة أبي خُصَيْفة، من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عنه، به. ويحيى ضعيف، وتقدم قبله أن أباه يزيد ضعيف أيضاً.

قال في «الإصابة» ٧: ٥٢ في ترجمة أبي خصيفة: «قال العلائي شيخ شيوخنا في كتاب «الوَشْي»: إن كان يزيد بن خصيفة هذا هو يزيدَ بن عبد الله بن خصيفة ـ الثقة المشهور ـ الراوي عن السائب بن يزيد، فلا أعْرف لأبيه ذكراً في أسماء الرواة، ولا لجدِّه خصيفة ذكراً في الصحابة، وإن كان غيرَه، فلا أعرفه، ولا أباه، ولا جدّه»، ثم قال الحافظ: «قلت: هو المشهور، فقد ذكر المزي في «التهذيب» يزيد بن عبد الملك في الرواة عنه، وذكر أن اسم والد خصيفة: عبد الله بن يزيد، وقيل: هو خصيفة بن يزيد، وعلى هذا فصحابي هذا الحديث هو خصيفة».

فيستدرك هذا على الطبراني، وعلى ما جاء في «ترتيب فوائد تمام» أيضاً.

٩: ١١

١٤٢ ـ في الرجل يخرج أحسن حديثه

٢٦٨٠٤ ـ حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يُخرِجَ الرجل أحسن حديثه.

١٤٣ ـ في الكلام بالفارسية من كرهه

٢٦٢٨٠

٢٦٨٠٥ ـ حدثنا وكيع، عن أبي هلال، عن ابن بريدة، قال عمر: ما تعلَّم الرجل الفارسية إلا خَبُثَ، ولا خَبُث إلا نَقَصَتْ مروءته.

٢٦٨٠٤ ـ روى هذا الأثر عن إبراهيم النخعي جماعة عن ابن عون، منهم: ابن المبارك في «الزهد» (١٣٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤: ٢٢٩، وبوَب عليه ابن المبارك: باب العمل والذكر الخفي، وفي آخره: «أحسنَ حديثه، أو أحسنَ ما عنده»، فالمعنى حينئذ: أحسنَ عمله.

لكن روى الخبر أيضاً الرامهرمزيُّ في «المحدِّث الفاصل» (٧٦٥، ٧٦٦)، والخطيب في «الجامع» (١٣٣١)، وبوّب عليه الأول: باب من كره أن يروي أحسن ما عنده، وبوّب عليه الثاني: استحبابُ رواية المشاهير، والصُّدوفِ عن الغرائب والمناكير، ثم فسَّره الخطيب بقوله: «عَنَى إبراهيم بالأحسن الغريبَ، لأن الغريبَ غيرَ المألوف يُستحسن أكثرَ من المشهور المعروف، وأصحابُ الحديث يعبِّرون عن المناكير بهذه العبارة» وانظر تمام كلامه.

٢٦٨٠٥ ـ رواه الحافظ ابن ناصر الدين في آخر كتابه «المجالس في تفسير قوله تعالى: ﴿لقد منّ الله على المؤمنين..﴾» ص٤٧٣ من طريق علي بن الجعد، عن أبي هلال، به، وإسناده حسن، وانظر «المستدرك» ٤: ٨٧ ـ ٨٨، و«موضوعات» ابن الجوزي (١٤٨٧)، «شعب الإيمان» (١٦٧٥ = ١٥٥٥، ١٦٧٦ = ١٥٥٦)، و«تاريخ» الطبري ٢: ٥٠٢ آخر الصفحة.

٢٦٨٠٦ ـ حدثنا وكيع، عن ثور، عن عطاء قال: لا تَعَلَّموا رَطانة الأعاجم، ولا تدخلوا عليهم كنائسهم، فإن السَّخْطة تنزل عليهم.

٢٦٨٠٧ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن داود بن أبي هند: أن محمد ابن سعد بن أبي وقاص سمع قوماً يتكلمون بالفارسية، فقال: ما بال المجوسية بعد الحنيفيّة؟!.

١٤٤ ـ من رخص في الفارسية

٢٦٨٠٨ ـ حدثنا وكيع، عن أبي خلدة قال: كلمني أبو العالية بالفارسية.

٩: ١٢　٢٦٨٠٩ ـ حدثنا وكيع، عن النَّهَّاس بن قَهْم قال: سمعت شيخاً بمكة يقول: أشرف أبو هريرة من هذا الباب على هذا السوق، فقال: يا بني فَرُّوخَ سَخْت ودَسْت.

٢٦٢٨٥　٢٦٨١٠ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بتمر من الصدقة، فتناول الحسن ابن علي تمرة، فَلاكَها في فِيه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «**كِخْ كِخْ لا تحل لنا الصدقة**».

٢٦٨٠٩ ـ كأنه رضي الله عنه يقول لهم: أنتم يا أيها العجم مُمْسكون قليلو الإنفاق والبذل، وفي معاملتكم صعوبة وخشونة، هكذا يستفاد من «المعجم الذهبي» للدكتور محمد ألتونجي.

٢٦٨١٠ ـ تقدم برقم (١٠٨٠٦)، وسيأتي برقم (٣٧٦٧٨).

٢٦٨١١ ـ حدثنا ابن فضيل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن منذر الثوري قال: سأل رجل ابن الحنفية عن الجبن؟ فقال: يا جارية اذهبي بهذا الدرهم فاشتري به ينيراً، فاشترت به ينيراً ثم جاءت به. يعني: الجبن.

١٤٥ ـ ما قالوا في الرجل يَكتني قبل أن يولَد له، وما جاء فيه

٢٦٨١٢ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن بُرد، عن الزهري قيل له: أيكتني الرجل قبل أن يولد له؟ قال: كان رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتنون قبل أن يُولَد لهم. ٩ : ١٣

٢٦٨١٣ ـ حدثنا حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كَنَّانِي عبد الله بأبي شِبْل، وكان علقمة لا يُولد له.

٢٦٨١٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن أبي عوانة، عن هلال بن أبي حميد قال: كَنَّانِي عروة قبل أن يُولَد لي.

٢٦٢٩٠ ٢٦٨١٥ ـ حدثنا وكيع، عن هشام، عن مولىً للزبير، عن عائشة:

٢٦٨١٥ ـ رواه ابن ماجه (٣٧٣٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ١٨٦، ٢١٣، والطبراني ٢٣ (٣٨) بمثل إسناد المصنف. وعندهما: «عن رجل من ولد الزبير» مكان: مولىً للزبير.

ورواه أبو داود (٤٩٣١)، وأحمد ٦: ١٠٧، ١٥١، ١٨٦، ٢٦٠ من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وإسناده صحيح.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٥١)، وأحمد ٦: ٩٣ ـ وأشار إليه أبو داود ـ، والحاكم ٤: ٢٧٨ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق هشام بن عروة،
=

أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله! كلُّ أزواجك قد كنَيته غيري، قال: «**فأنتِ أم عبد الله**».

٢٦٨١٦ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا زهير بن محمد، عن

عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عنها، وعباد بن حمزة ثقة.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٨٥٠) من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن يحيى بن عباد بن حمزة، عن عائشة رضي الله عنها.

وقد أشار الحافظ في «التقريب» (بعد ٧٥٧٣) إلى هذا الإسناد فقال: «يحيى بن عباد بن حمزة بن الزبير، صوابه: عن عباد بن حمزة، وما ليحيى مدخل في ذلك. بخ»، فكأن البخاري روى أولاً الإسناد الموهوم، ثم أعقبه بالوجه الصحيح.

٢٦٨١٦ ـ يحيى وزهير: ثقتان، وابن عَقيل: حديثه حسن وفوق الحسن، وتقدم القول فيه (٤٤)، وحمزة: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ١٦٨، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٠٧) عن هذا الحديث: «إسناد حسن، عبد الله بن محمد: مختلف فيه». فأفاد: أنه صحيح لولا عبد الله هذا، مع أن فيه حمزة بن صهيب، فيحفظ هذا من البوصيري، على اعتماده توثيق ابن حبان بانفراده.

وقد رواه المصنِّف في «مسنده» (٤٨٣) بهذا الإسناد مطولاً.

ورواه ابن ماجه (٣٧٣٨) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ١٦، وابن سعد ٣: ٢٢٦ ـ ٢٢٧، والبزار في «مسنده» (٢٠٩٤)، كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عَقيل، به. وحسَّنه البوصيري ـ كما رأيت ـ وزاد عزوه إلى أبي يعلى، وكأنه في الرواية الكبيرة.

وله إسناد آخر عند أحمد ٤: ٣٣٣: عن بهز، عن حماد بن سلمة، عن زيد بن أسلم: أن عمر قال لصهيب..، فذكره بتمامه، وهذا منقطع بين زيد وعمر، والمعهود: أن تكون الواسطة بينهما أباه أسلم.

عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن صهيب: أنّ عمر قال لصهيب:
٩: ١٤ ما لك تكتني بأبي يحيى، وليس لك ولد؟!، قال: كنَّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي يحيى.

٢٦٨١٧ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أَبي التياح، عن أَنس قال: كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يأتينا فكان يقول لأخ لي صغير: «**يا أبا عُمَير ما فعل النُغير؟**».

٢٦٨١٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن عامر قال: لا بأس أن يَكتَني الرجلُ قبل أن يُولَد له.

١٤٦ ـ ما يستحب من الكلام

٢٦٨١٩ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن شيخ قال: سمعت ابن عمر، أو جابراً قال: كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل أو ترسيل.

٢٦٨١٧ ـ تقدم الحديث برقم (٤٠٦٥) بزيادة في متنه، وإسناده كهذا.

٢٦٨١٩ ـ إسناده ضعيف من أجل الشيخ المبهم.

وقد رواه أبو داود (٤٨٠٥) ـ ومن طريقه البيهقي ٣: ٢٠٧ ـ، وابنُ سعد ١: ٣٧٥، وابن أبي الدنيا في «الصمت وحفظ اللسان» (٦٨٠)، كلّهم من طريق مِسْعر، به، وعندهم جابر، فقط.

لكن يشهد له حديث أنس عند البخاريِّ (٩٤، ٩٥) وغيرِه أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تُفهم عنه. ونحوه حديث عائشة الآتي بعد حديث.

٢٦٢٩٥　**٢٦٨٢٠** ـ حدثنا وكيع، عن أبي العُمَيس، عن عطية، عن ابن عمر قال: الانبعاق في الكلام من شقاشِق الشيطان.

٩: ١٥　**٢٦٨٢١** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أسامة، عن الزهري، عن

٢٦٨٢٠ ـ «**الانبعاق في الكلام**»: هو التوسع فيه والتكثُّر منه. و«**شقاشق**»: جمع شِقْشقة، والمراد هنا: الفصاحة الزائدة في الكلام، وإنما نسبها إلى الشيطان: لِما يدخل فيه من الكذب والباطل، وكونه لا يبالي بما قال فيه. تنظر «النهاية» ١: ١٤١، ٢: ٤٨٩ ـ ٤٩٠.

وروى البخاري في «الأدب المفرد» (٨٧٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «..تشقيق الكلام من الشيطان»، ثم روى (٨٧٦) عن عمر نفسه موقوفاً: «إن كثرة الكلام في الخطب من شقاشق الشيطان». وينظر الآتي برقم (٢٦٨٢٣).

٢٦٨٢١ ـ «عن سفيان»: ليس في النسخ، وهو من مصادر التخريج.

وأسامة: هو ابن زيد الليثي، وحديثه حسن.

وقد رواه أبو داود (٤٨٠٦) عن المصنف، به.

ورواه أبو داود أيضاً، وأحمد ٦: ١٣٨ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الترمذي (٣٦٣٩) وقال: حسن، والنسائي (١٠٢٤٦)، وأحمد ٦: ٢٥٧، وابن سعد ١: ٣٧٥، والبيهقي ٣: ٢٠٧ من طريق أسامة، به، ولفظه: «كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسرد الكلام كسردكم هذا، ولكن كان إذا تكلم، تكلم فَصْلاً يبيِّنه، يحفظه من سمعه».

ورواه النسائي (١٠٢٤٥)، والبيهقي من طريق أسامة، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها نحوه، ونقل البيهقي قول الطبراني: «أسامة، عن القاسم والزهري، صحيحان جميعاً».

وحديث عائشة هذا أصله في الصحيحين بلفظ: إن رسول الله صلى الله عليه

=

عروة، عن عائشة قالت: كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهمه كلٌّ من سمعه.

٢٦٨٢٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا نافع بن عمر الجُمَحي،

وسلم لم يكن يسْرُدُ الحديث كسردكم.

ذكره البخاري (٣٥٦٨) معلَّقاً بصيغة الجزم، قال: قال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

ورواه مسلم ٤: ١٩٤٠ (١٦٠)، وأبو داود (٣٦٤٧)، كلاهما من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

ورواه البخاري (٣٥٦٧)، وأبو داود (٣٦٤٦) من طريق ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدِّثُ حديثاً لو عدَّه العادُّ لأحْصَاه.

٢٦٨٢٢ ـ «عن أبيه»: من أ، وهو الصواب، وتحرفت في م، د، ت، ن، إلى: عن أمه. وعاصم: هو ابن سفيان بن عبد الله الثقفي، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٢٣٦.

والحديث رواه أحمد ٢: ١٦٥، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٧١ = ٤٦١٨) من طريق يزيد بن هارون، به.

ورواه أبو داود (٤٩٦٦)، والترمذي (٢٨٥٣) وقال: حسن غريب، وأحمد ٢: ١٨٧، وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٧٢٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٤٧)، والبيهقي في «الشعب» أيضاً، من طريق نافع بن عُمر، به.

وقد رواه وكيع في «الزهد» (٣٠٢) عن نافع بن عمر، عن بشر، عن أبيه مرسلاً، فقصّر، وصحح أبو حاتم الوجهين معاً: المرسل والموصول.

وقد قال المناوي في شرحه في «فيض القدير» ٢: ٢٨٣: «إن الله يبغض البليغ من =

عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمرو ـ قال نافع: أراه رفعه ـ قال: «**إنَّ الله يُبغِضُ البليغَ من الرجال الذي يتخلَّل بلسانِه تَخلُّلَ الباقِرة بلسانها**».

٢٦٨٢٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا ابن أَبي خالد، عن عبد الملك بن عمير قال: قام رجلٌ فتكلم بين يديّ النبيِّ صلى الله عليه وسلم حتى أَزبد

الرجال: أي: المُظْهِر للتفصُّح تِيهاً على الغير، وتفاصحاً واستعلاء ووسيلة إلى الاقتدار على تصغير عظيم، أو تعظيم حقير.. الذي يتخلل بلسانه تخلُّل الباقرة ـ جماعة البقر ـ بلسانها: أي: الذي يتشدق بلسانه كما تتشدق البقرة. ووجه الشبه: إدارة لسانه حول أسنانه وفمه حال التكلم كما تفعل البقرة بلسانها حال الأكل».

٢٦٨٢٣ ـ إسناده مرسل، ورجاله ثقات.

قال في «الإصابة» ١: ٢٢١ في ترجمة جابر بن طارق بن أبي طارق الأحمسي البجلي، قال: «روى ابنُ السكن من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر ـ وكان من أهل القادسية ـ، عن أبيه، فذكر حديثاً، وهو عند الشيرازي في «الألقاب» بدون قوله «وكان من أهل القادسية»: أن أعرابياً مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى أزبدَ شدقه، فقال: «عليكم بقلّة الكلام، فإن تشقيق الكلام من شقاشق الشيطان»». قال السيوطي في «الجامع الكبير» ٢: ٣٢٣: «فيه بكر بن خُنَيس، وهو متروك» ومثله في «كنز العمال» (٩٠١٣).

قلت: بكر ضعيف، لا متروك، ولا «صدوق له أغلاط». وكلام ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦٤٣) يوهم أنه في «مسند» الإمام أحمد.

و«**شَقاشِق الكلام**»: جمع شِقشقة، قال في «النهاية» ٢: ٤٨٩: «الشقشقة: الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شِدقه. شبَّه الفصيح المِنْطيق بالفحل الهادر ـ الذي يردِّد صوته في حَنْجَرته ـ ولسانَه بشِقْشِقته، ونسبها إلى الشيطان: لِما يدخل فيه من الكذب والباطل، وكونه لا يبالي بما قال».

٩ : ١٦ شِدقاه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**تعلَّموا، وإياكم وشَقاشِقَ الكلام، فإن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان**».

١٤٧ ـ من كره أن يُسمع المبتلى التعويذ

٢٦٨٢٤ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن يزيد، عن أَبي جعفر: أنه كان يَكرَه أن يُسمِع المُبتَلى التعويذَ من البلاء.

١٤٨ ـ ما لا ينبغي للرجل أن يدعو به

٢٦٣٠٠ **٢٦٨٢٥** ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم، عن مجاهد قال: كان يَكره أن يقول: اللهم لا تبتليني إلا بالتي هي أحسن، ويقول: قال الله تعالى: ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنةً﴾.

١٤٩ ـ في إحراق الكتب ومحوها

٢٦٨٢٦ ـ حدثنا عبد الله بن مبارك، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه: أنه كان إذا اجتمعت عنده الرسائلُ أَمر بها فأُحرقت.

٩ : ١٧ **٢٦٨٢٧** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن النعمان بن قيس: أن عَبيدة أوصى أن تُمَحى كتبه.

٢٦٨٢٥ ـ من الآية ٣٥ من سورة الأنبياء.

وعبد الكريم اثنان: ابن مالك الجزري الثقة، وابن أبي المخارق الضعيف، فكلٌّ منهما شيخ لسفيان. وراوٍ عن مجاهد.

٢٦٨٢٨ ـ حدثنا معتمر، عن كهمس، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن مسلم بن يسار قال: كان إذا جاءه الكتاب، محا ما كان فيه من ذكر الله، ثم ألقاه.

٢٦٨٢٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: أُتي عبد الله بصحيفة فيها حديث، فأتى بماءٍ فمحاها، ثم غسلها، ثم أمر بها فأُحْرِقت.

١٥٠ ـ في الرجل يجد الكتاب يقرؤه أم لا؟

٢٦٣٠٥　٢٦٨٣٠ ـ حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: قلت لعَبيدة: وجدت كتاباً، أقرؤه؟ قال: لا.

١٥١ ـ كتاب الحديث في الكراريس　٩: ١٨

٢٦٨٣١ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الوليد بن ثعلبة الطائي، عن الضحاك: أنّه كان يكره أن يُكتبَ الحديث في الكراريس.

٢٦٨٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله مؤذن

٢٦٨٢٩ ـ عبد الله: هو ابن مسعود، فالإسناد كلّه كوفيّ، ولم تُذكر للأسود بن هلال رواية عن أحد من عبادلة الصحابة غير ابن مسعود.

٢٦٨٣٠ ـ «وجدت كتاباً، أقرؤه»: يريد كتاباً خاصاً و(رسالة) خاصة من فلان إلى فلان، وفي الباب حديث ابن عباس: «من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار»، رواه أبو داود (١٤٨٠) وضعّفه.

٢٦٨٣٢ ـ «المصحف»: في م، د، ت، ن: المصاحف.

الضحاك، عن الضحاك قال: لا تتخذوا للحديثِ كراريس ككراريس المصحف.

٢٦٨٣٣ ـ حدثنا وكيع، عن الحسن، عن ليث، عن مجاهد: أنه كره الكراريس.

٢٦٨٣٤ ـ حدثنا وكيع، عن أبي عوانة، عن سليمان بن أبي العتيك، عن أبي معشر، عن إبراهيم: أنه كرهها.

١٥٢ ـ ما ينهى الرجل أن يسبَّه

٢٦٣١٠ ٢٦٨٣٥ ـ حدثنا عليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا

٢٦٨٣٥ ـ ابن أبي ليلى ـ الأول ـ: هو محمد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف الحديث من قِبل حفظه. والحديث مرسل أيضاً.

وقد رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٦١٥) من طريق ابن أبي ليلى، به، وتحرف فيه «عبد الرحمن بن أبي ليلى» إلى «أبيه أبي ليلى».

ورُوِيَ من طريق آخر عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً نحوه.

رواه أبو يعلى (٢١٩١ = ٢١٩٤) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، به، وفيه ضعيفان: سفيان، وابن أبي ليلى.

ورواه الطبراني في الأوسط من وجهين عن سعيد بن بشير، عن أبي الزبير، عن جابر، وادعى في الموضعين (٤٦٩٥، ٦٧٩١) تفرد سعيد به عن أبي الزبير، مع ما تراه من رواية أبي ليلى له، عن أبي الزبير. وسعيد بن بشير ضعيف.

تَسبُّوا الليل ولا النهار، ولا الشمس ولا القمر، ولا الريح، فإنها تُبعث عذاباً على قوم، ورحمةً على آخرين».

٢٦٨٣٦ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأوزاعي، عن الزهري قال: حدثنا ثابت الزرقي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تسبُّوا الريح، فإنها من رَوْح الله، تأتي بالرحمة والعذاب، ولكنْ سلوا الله من خيرها، وتعوذوا بالله من شرها**». ٩ : ١٩

٢٦٨٣٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٢٩٨٢٨).

ثابت: هو ابن قيس الأنصاري الزُّرقي، وهو ثقة. وهذا إسناد صحيح.

والحديث رواه ابن ماجه (٣٧٢٧) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٥٠، ٤٣٦ ـ ٤٣٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أبو داود (٥٠٥٦)، والنسائي (١٠٧٦٧، ١٠٧٦٨)، وأحمد ٢: ٢٦٨، ٤٠٩، ٥١٨، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٠، ٩٠٦)، وابن حبان (١٠٠٧)، والحاكم ٤: ٢٨٥ وصححه على شرط الشيخين وقال الذهبي: صحيح، فقط، كلهم من طريق الزهري، به.

ورواه النسائي (١٠٧٦٥) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به.

ورواه أيضاً (١٠٧٦٦) عن الزهري، عن عمرو بن سُليم، عن أبي هريرة، نحوه.

وله شاهد من حديث أبيّ بن كعب رضي الله عنه: رواه الترمذي (٢٢٥٢) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٠٧٦٩ ـ ١٠٧٧٥).

ومعنى «من رَوْح الله»: من رحمته بعباده.

٢٦٨٣٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم الأحول، عن الحسن: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سير فهبَّت ريح،

٢٦٨٣٧ ـ إسناده مرسل ورجاله ثقات، لكنه من مراسيل الحسن.

وله شاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً نازعَتهُ الريح رداءه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فلعنها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تَلْعَنْها فإنها مأمورة، وإنه من لَعَن شيئاً ليس له بأهْلٍ، رجعت اللعنة عليه».

رواه أبو داود (٤٨٧٢)، وانظر ما يأتي، والترمذي (١٩٧٨) وقال: غريبٌ، وابن حبان (٥٧٤٥)، والطبراني في الكبير ١٢ (١٢٧٥٧)، والصغير (٩٥٧)، كلهم من طريق بشر بن عمر، عن أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قلت: كلام الترمذي بتمامه: «حديث غريب، لا نعلم أحداً أسنده غير بشر بن عمر» ومعلوم أن الترمذي يريد بالغرابة الضعفَ غالباً، فيكون قوله «لا نعلم أحداً أسنده غير بشر» كالتفسير لتضعيفه وإعلاله، وبيانُه عند أبي داود، فإنه رواه (٤٨٧٢) عن أبان بن يزيد العطار من وجهين، أولهما: عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، ثانيهما: عن بشر بن عمر، أما مسلم فأوصله إلى أبي العالية، وأرسله، وأما بشر بن عمر فأسنده وذكر ابن عباس، انظر «سنن» أبي داود (٤٨٧٢) مع التعليق عليه.

ومسلمٌ الفراهيديَ أشدّ اختصاصاً وحفظاً لحديث أبان العطار، فترجيح روايته المرسلة له وجاهته.

كما أنه من الممكن القول بأن زيادة بشر بن عمر ـ ذِكْر ابن عباس ـ مقبولة، على أنها زيادة ثقة لم يُعرف فيه كلام، كما قال المنذري في «الترغيب» ٣: ٤٧٥، وفي «تهذيب سنن أبي داود» (٤٧٤٠)، وهو ممن احتج به الشيخان، وعلّة أخرى، هل هذا الحديث أحد الأحاديث الأربعة التي سمعها قتادة من أبي العالية أوْ لا؟ مع ما تراه من تدليس قتادة.

فكشفت عن رجلٍ قطيفةً كانت عليه، فلعنها، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «**ألعنتها؟**» قال: يا رسول الله كشفتْ قطيفتي! فقال: «**إذا رأيتها فسلِ الله من خيرها، وتعوّذ بالله من شرِّها، ولا تلعنها فإنَّها مأمورة**».

١٥٣ ـ ما يكره للرجل أن يُتْبَع أو يُجتمع عليه

٢٦٨٣٨ ـ حدثنا شَبابة قال: حدثنا شعبة، عن الهيثم قال: رأى عاصم ابن ضمرة قوماً يتبعون رجلاً، فقال: إنَّها فتنة للمتبوعِ، مذلةٌ للتابع.

٩: ٢٠　**٢٦٨٣٩** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن حبيب بن أبي ثابت قال: تَبع ابنَ مسعود ناسٌ، فجعلوا يمشون خلفه، فقال: ألكم حاجةٌ؟ قالوا: لا، قال: ارجعوا، فإنها ذِلة للتابع، فتنة للمتبوع.

٢٦٣١٥　**٢٦٨٤٠** ـ حدثنا ابن إدريس، عن هارون بن عنترة، عن سُليم بن حنظلة قال: أَتينا أُبيَّ بن كعب لنتحدث عنده، فلما قام قمنا نمشي معه، فلحقه عمر فرفع عليه الدِّرة، فقال: يا أمير المؤمنين، اعلم ما تصنع! قال: إن ما تَرى فتنةٌ للمتبوع، ذلة للتابع.

٢٦٨٤١ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم قال: لم يكن ابن سيرين يترك أحداً يمشي معه.

٢٦٨٤٢ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عاصم قال: كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثرُ من أربعة قام.

٢٦٨٤٠ ـ سيأتي ثانية برقم (٣١٢٤٤).

١٥٤ ـ ما ينبغي للرجل أن يتعلَّمه ويُعلِّمه ولدَه

٩: ٢١

٢٦٨٤٣ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك ابن عمير، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: يا بَنيَّ تعلموا الرمي، فإنه خيرُ لعبكم.

٢٦٨٤٤ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن رافع بن سالم الفزاري قال: مرَّ عمر بن الخطاب بنا فقال: اُرموا، فإنَّ الرَّمي عُدة وجلادة.

٢٦٨٤٥ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بُردة قال: قال سعيد بن العاص: إذا علَّمتُ ولدي القرآن، وأحججتُه وزوَّجتُه، فقد قضيتُ حقه، وبقيَ حقي عليه.

٢٦٣٢٠

٢٦٨٤٦ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال: لا تحضر الملائكةُ شيئاً من لهوِكم غيرَ الرهان والرمي، نِعمَ مُتَلَهَّى المؤمن: القوس والنَّبل.

١٥٥ ـ من تعلَّم الرميَ ثم تركه كانت نعمة يكفرها

٢٦٨٤٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن عمرو بن

٢٦٨٤٧ ـ «من أسلم»: هي زيادة من م، د، ت، ن، لكن فيها: من سلم، وأثبتها هكذا بقرينة ما يأتي في الحديث التالي.

=

شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم مرّ على أناس من أسلمَ يرمون، فقال: «**خذوا وأنا مع ابن الأدرع**»، فقالوا: يا رسول الله! نأخذ وأنت مع بعضنا دون بعض! فقال: «**خذوا وأنا معكم يا بني إسماعيل**». ٩: ٢٢

٢٦٨٤٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن ابن أبي حَدْرَدٍ الأسلمي قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحديث رواه المصنف في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٠٠٢) بهذا الإسناد.

وحجاج: هو ابن أرطاة، وتقدم مراراً أنه ضعيف الحديث. ولم أر الحديث من هذا الطريق، إنما هو معروف من حديث سلمة بن الأكوع، وابن عباس.

أما حديث سلمة بن الأكوع: فرواه البخاري (٢٨٩٩، ٣٣٧٣، ٣٥٠٧) وأحمد ٤: ٥٠، وابن حبان (٤٦٩٣، ٤٦٩٤)، كلهم من طريق يزيد بن أبي عبيد، عنه، به. بلفظ «وأنا مع بني فلان»، وانظر «الفتح» ٦: ٩١ (٢٨٩٩)، وسبق قلم الحافظ في «الإصابة»، ترجمة مِحْجن بن الأدرع، فنسب إلى البخاري رواية: وأنا مع ابن الأدرع.

وأما حديث ابن عباس: فرواه ابنُ ماجه (٢٨١٥) ـ وصححه البوصيري (٩٩٦) ـ، والحاكم ٢: ٩٤ وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

٢٦٨٤٨ ـ عبد الله بن سعيد: هو المقبري، وهو متروك.

والحديث رواه المصنِّف في «مسنده» (٦٢٩) بهذا الإسناد.

وفي «الإصابة» في ترجمة محجن بن الأدرع الأسلمي: «ذكر ابن إسحاق في «المغازي» عن سفيان بن فروة الأسلمي، عن أشياخ من قومه من الصحابة قالوا: مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتناضل..» وذكر قصة كهذه. وانظر ما قبله.

بناس من أسلمَ، وهم يتناضلون فقال: «**أُرموا يا بني إسماعيلَ، فإنّ أباكم كان رامياً، أُرموا وأنا مع ابن الأدرع**»، فأمسك القوم بأيديهم، فقال: «**ما لكم لا ترمون؟**» قالوا: يا رسول الله! أنرمي؟ وقد قلتَ: «**أنا مع ابن الأدرع**»، وقد علمنا أنَّ حزبك لا يُغلَب! قال: «**أُرموا وأنا معكم كلِّكم**».

٢٦٨٤٩ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن رجل من أسلم يُقال له: ابن الأدرع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تَمَعْدَدوا، واخْشَوْشِنوا، وانتَضِلوا، وامشُوا حُفاة**».

٢٦٨٤٩ ـ عبد الله بن سعيد: هو المذكور في الحديث السابق، وهو متروك.

وقد رواه المصنِّف في «مسنده» هكذا (٥٩٧).

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٦) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني ١٩ (٨٤) من وجه آخر عن يحيى بن زكريا، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، به.

ورواه أيضاً ٢٢ (٨٨٥) من طريق إسماعيل بن زكريا، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي حدرد، به، ولم يذكر: «وانتضلوا».

ورواه في الأوسط (٦٠٥٨) من طريق صفوان بن عيسى، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن القعقاع بن أبي حدرد، وجعله الهيثمي في «المجمع» ٥: ١٣٦ أيضاً من حديث عبد الله بن أبي حدرد!، وفي إسناد الكل: عبد الله بن سعيد. وهذه الكلمات ستأتي من قول عمر رضي الله عنه برقم (٢٦٨٥٤).

و«**تمعددوا**»: تشبهوا بعيش معدّ بن عدنان، ودَعَوا التنعُّم وزيَّ العجم. ويشبهه قوله «اخشوشنوا».

و«**انتضلوا**»: ارموا بسهامكم للسَّبْق.

٢٦٨٥٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلاَّم، عن عبد الله بن الأزرق، عن عقبة بن عامر الجهني، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: «**إنَّ الله لَيدخِل بالسهم الواحد الثلاثةَ الجنةَ: صانعَه يحتسب في صنعته الخير، والراميَ به، والمُمِدَّ به**» وقال: «**ارْمُوا واركبوا، وأن ترموا أحبُّ إليَّ من أن تركبوا، وكلُّ ما يلهو به المرءُ المسلم باطلٌ إلا: رميَه بقوسه، وتأديبَه فرسَه، وملاعبتَه أهلَه، فإنهنَّ من الحق**».   ٩: ٢٣

٢٦٣٢٥   **٢٦٨٥١** ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثنا أبو سلاّم الدمشقي، عن خالد بن زيد الجهني، عن عقبة بن عامر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر نحوه إلا أنه قال: «**ومُنَبِّلَه**».

٢٦٨٥٢ ـ حدثنا ابن مبارك، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: أدركتهم يشتدُّون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا كان

٢٦٨٥٠ ـ تقدم برقم (١٩٨٩٨).

٢٦٨٥١ ـ تقدم أيضاً برقم (١٩٧٧٩)، إلا أن خالداً لم ينسب هناك جهنياً، ونُسب هكذا في رواية النسائي (٤٢٢٠)، ونسب في رواية الإمام أحمد ٤: ١٤٨: أنصارياً.

والحديث رواه النسائي (٤٤٢٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أبو داود (٢٥٠٥)، والنسائي (٤٣٥٤)، وأحمد ٤: ١٤٦، ١٤٨، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٦٢)، والحاكم ٢: ٩٥ وصححه ووافقه الذهبي، من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

الليل كانوا رهباناً.

٢٦٨٥٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: رأيتُ حذيفة يشتدُّ بين الهدفين.

٢٦٨٥٤ ـ حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن عاصم، عن أَبي العَدَبَّس قال: سمعت عمر يقول: أخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخيفكم، وانتضِلوا، وتَمَعْددوا، واخْشَوشِنوا، واجعلوا الرأس رأسين، وفرِّقوا عن المنيَّة، ولا تُلِثُّوا بدار مَعْجَزة، وأَخيفوا الحياتِ قبل أن تخيفكم، وأصلحوا مثاويكم. ٩: ٢٤

١٥٦ ـ ما يستحب للرجل أن يوجد ريحُه منه

٢٦٨٥٥ ـ حدثنا زياد بن الربيع، عن يونس بن عبيد، عن أبي قلابة:

٢٦٨٥٣ ـ سيأتي ثانية من وجه آخر عن الأعمش، به برقم (٣٤٢٤٧).

٢٦٨٥٤ ـ تقدم برقم (٢٦٨٤٩) معنى: انتضلوا، وتمعددوا واخشوشنوا.

«واجعلوا الرأس رأسين، وفرِّقوا عن المنية»: قال في «النهاية» ٣: ٤٣٩: «يقول: إذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تُغالوا في الثمن، واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين، فإن مات الواحد بقي الآخر، فكأنكم قد فرَّقتم مالكم عن المنية».

و«لا تُلِثّوا بدار معجَزة»: «ألثَّ بالمكان يُلِثّ: إذا أقام، أي: لا تقيموا بدار يُعجزكم فيها الرزق والكسب» قاله في «النهاية» أيضاً ٤: ٢٣١. والجيم يجوز فيها الفتح والكسر، أفاده في «النهاية» ٣: ١٨٦ كذلك.

و«مثاويكم»: جمع مثوى، وهو المنزل.

وينظر كتاب عمر إلى أبي موسى بهذا المعنى، الآتي برقم (٣٣٥٩٣).

أنَّ ابن عباس كان إذا خرج من بيته إلى المسجد عَرف جيران الطريق أنه قد مرَّ، من طِيب ريحه.

٢٦٣٣٠ **٢٦٨٥٦** ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي العُمَيس، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان عبد الله يتطيبُ بطيبٍ فيه مسك.

٢٦٨٥٧ ـ حدثنا عليّ بن حفص قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عبيد الله، مولى لسعد بن أبي وقاص قال: رأيتُ ابن عُمر وأبا هُريرة وأبا قتادة وأبا أُسَيد الساعديَّ يمرون علينا، ونحن في الكُتَّاب، فنجد منهم ريح العبِير، وهو الخَلوق. ٩: ٢٥

٢٦٨٥٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: كان

٢٦٨٥٦ ـ عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

٢٦٨٥٨ ـ إبراهيم: هو النخعي، فالحديث من مراسيله، وهي صحيحة، والإسناد إليه صحيح.

وقد رواه عبد الرزاق (٧٩٣٤)، وابن سعد ١: ٣٩٩، وأبو داود في «مراسيله» (٤٤٥) من طريق الأعمش، به مرسلاً.

ومن أحاديث الباب: ما رواه أبو يعلى (٣١١٣ = ٣١٢٥)، والبزار ـ (٢٤٧٨) من زوائده ـ والطبراني في الأوسط (٢٧٧٢) من طريق عمر بن سعيد الأبحّ، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، به، ولفظه: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرَّ في الطريق من طريق المدينة، وُجِد منه رائحة المسك، قالوا: مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الطريق اليوم.

والأبح: «منكر الحديث» عند البخاري، على ما في «الميزان» ٣ (٦١٢٤) ـ والاستدراك الذي في «اللسان» ٤: ٣٠٩ في غير محله ـ، و«ليس بالقوي» عند أبي =

رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعرف بريح الطّيب إذا أقبل.

٢٦٨٥٩ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن محمد بن جُحَادة، عن طلحة بن مصرِّف قال: كان ابن مسعود يُعرف بريح الطِّيب.

٢٦٨٦٠ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن سليمان بن ميناء، عن نفيع مولى عبد الله قال: كان عبد الله من أطيب الناس ريحاً، وأنقاهم ثوباً أبيضَ.

٢٦٣٣٥ ٢٦٨٦١ ـ حدثنا وكيع، عن محمد بن قيس، عن الشعبي قال: كان

حاتم، كما في «الجرح» ٦ (٥٨٨)، ولم أر فيه توثيقاً، فقول الهيثمي ٨: ٢٨٢ «رجال أبي يعلى وثقوا»: غير مسلَّم، كما أن عمر بن سعيد عندهم جميعاً، فلا وجه لتخصيص رجال أبي يعلى بالذكر.

وأشدّ منه غرابةً قول الزَّبيدي في «شرح الأحياء» ٧: ١٠٤ وقد عزاه إلى البزار وأبي يعلى: «بسند صحيح»!.

ورواه ابن سعد ١: ٣٩٨ ـ ٣٩٩ من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس، والرقاشي ضعيف.

بقي إسناد آخر للحديث علَّقه البزار بقوله عقب الموضع المذكور: «ورواه أيضاً معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف برائحة الطيب»، وهذا إسناد صحيح لو سلم الإسناد إلى معاذ بن هشام، ومن عنعنة قتادة.

٢٦٨٦٠ ـ عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

٢٦٨٦١ ـ تقدم برقم (٣٦٥٧)، وسيأتي برقم (٢٦٨٨٣).

عبد الله بن جعفر يسحقُ المسك، ثم يجعله على يافوخه.

١٥٧ ـ من كره للمرأة أن تَطَيب إذا خرجت

٢٦٨٦٢ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم: أن عمر بن الخطاب خرج يوم عيد فمرَّ بالنساء، فوجد ريح رأس امرأة، فقال: من صاحبةُ هذا؟! أما لو عرفتها لفعلتُ وفعلت، إنّما تطيَّب المرأة لزوجها، فإذا خرجتْ لبستْ أُطَيْمِرها أو أُطَيمر خادمها، فتحدَّث النساء أنها قامت عن حَدَث. ٩: ٢٦

٢٦٨٦٣ ـ حدثنا وكيع، عن ثابت بن عُمارة، عن غُنيم بن قيس، عن

٢٦٨٦٢ ـ **الطِّمْر**: الثوب الخَلَق البالي، **والأُطيمر**: تصغير تحقير له، يريد عمر رضي الله عنه: أن تخرج المرأة بحجاب لا يلفت نظر الرجال إليها.

٢٦٨٦٣ ـ إسناده موقوف، ورواه هكذا موقوفاً: الدارمي (٢٦٤٦) من طريق أبي عاصم النبيل، عن ثابت، به، ثم قال: «قال أبو عاصم: يرفعه بعض أصحابنا».

قلت: رفعه جماعة عن ثابت بن عمارة، منهم: يحيى بن سعيد القطان، وحديثه عند أبي داود (٤١٧٠)، والترمذي (٢٧٨٦) وقال: حسن صحيح، وأحمد ٤: ٤٠٠.

وخالد بن الحارث الهُجَيمي، وحديثه عند النسائي (٩٤٢٢).

ومروان بن معاوية، عند أحمد ٤: ٤١٤.

وعبد الواحد بن واصل، وروح بن عُبادة، عند أحمد ٤: ٤١٨.

والنضر بن شُميل، عند ابن حبان (٤٤٢٤).

=

أبي موسى قال: أيُّما امرأةٍ استعطرتْ، ثم خرجت لِيوجد ريحها، فهي فاعلة، وكلُّ عين فاعلة.

٢٦٨٦٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **«أيُّما امرأةٍ تطيبتْ، ثم خرجت إلى المسجد، لِيوجدَ ريحُها: لم تُقبل لها صلاة حتى تَغتسل اغتسالها من الجنابة»**.

٢٦٨٦٥ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان، عن يعقوب

وروح، عند الحاكم ٢: ٣٩٦ وصححه ووافقه الذهبي.

فهؤلاء كلهم من الحفاظ، وفيهم أئمة، رووه مرفوعاً.

٢٦٨٦٤ ـ عاصم بن عبيد الله: ضعيف، وانظر ما تقدم برقم (١٨٨٥). وعبيد: هو ابن أبي عبيد مولى أبي رُهْم، هو في «ثقات» ابن حبان ٥: ١٣٥.

وقد رواه أحمد ٢: ٤٤٤ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أبو داود (٤١٧١)، وأحمد ٢: ٢٤٦، ٢٩٧، ٤٦١، والحميدي في «مسنده» (٩٧١)، وعبد بن حُميد (١٤٦١)، وأبو يعلى (٦٤٤٨ = ٦٤٧٩) من طرق عن عاصم بن عبيد الله، به.

وللمصنف إسناد آخر به: رواه ابن ماجه (٤٠٠٢) عنه، عن سفيان بن عيينة، عن عاصم، به.

ويشهد للحديث ما قبله.

٢٦٨٦٥ ـ «عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج»: هكذا في النسخ، وهو غريب، فالمعروف ـ هنا ـ أنه من رواية بكير، ولم أجرؤ على تغييره في نصّ الكتاب، لبُعْد الشبه بين الاسمين: يعقوب وبكير، وهما أخوان، وأن الذين رووه عن المصنِّف، =

ابن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن زينب امرأة عبدالله قالت: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا خرجتْ إحداكنَّ إلى المسجد فلا تمسَّ طيباً**».

وبمثل إسناده: عن يحيى، عن ابن عجلان، ذكروا شيخ ابن عجلان: بكير بن عبد الله، لا يعقوب، مع العلم أن يعقوب وبكيراً روياه، ورواه عنهما محمد بن عجلان، لكن يحيى بن سعيد رواه عن ابن عجلان، عن بكير، لا غير.

والحديث رواه مسلم ١: ٣٢٨ (١٤٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢١٢) عن المصنف، عن يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن بكير، به.

ورواه من طريق المصنِّف: الطبراني ٢٤ (٧٢٠) عن مطيَّن، عن المصنف، عن يحيى، عن ابن عجلان، عن بكير، به.

ورواه أحمد ٦: ٣٦٣، والنسائي (٩٤٢٦)، وابن خزيمة (١٦٨٠)، وعنه ابن حبان (٢٢١٥)، كلهم بمثل إسناد المصنف: يحيى، عن ابن عجلان، عن بكير، به.

وتابع يحيى على روايته عن ابن عجلان، عن بكير: جريرُ بنُ عبد الحميد الضبي، رواه النسائي كذلك (٩٤٢٧) وقال: «حديث يحيى وجرير أولى بالصواب من حديث وهيب بن خالد» الذي رواه (٩٤٢٥) عن ابن عجلان، عن يعقوب، به.

وللحديث وجه آخر.

رواه مسلم ١: ٣٢٨ (١٤٣)، والنسائي (٩٤٢٤) من طريق يزيد بن خُصيفة، عن بسر بن سعيد، عن أبي هريرة، لا: عن زينب الثقفية، لكن قال النسائي: «لا نعلم أحداً تابع يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد على قوله: عن أبي هريرة». وأما مسلم فأشار إلى ذلك بأنْ أخّر الرواية إلى آخر الباب، كما هي عادته التي شرحتها في المقدمة صفحة ١٠٢.

٩ : ٢٧ ٢٦٨٦٦ ـ حدثنا وكيع، عن أبي العُمَيس، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن أبي عُبيدة، عن عبد الله بن مسعود: أنه وجد من امرأته ريح مِجْمَر، وهي بمكة، فأقسمَ عليها ألا تخرج تلك الليلة.

٢٦٣٤٠ ٢٦٨٦٧ ـ حدثنا وكيع، عن كثير بن زيد، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة، عن أمه قالت: نزل بي حَمَوَيَّ، فمسِست طيباً ثم خرجت، فأرسلتْ إليَّ حفصةُ: إنما الطِّيبُ للفراش.

٢٦٨٦٨ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم: أن امرأته استأذنته أن تأتي أهلها فأذِن لها، فوجدَ بِها ريح دُخْنة فحبسها وقال: إن المرأة إذا تطيبتْ ثم خرجتْ، فإنما طِيبها شَنار فيه نار.

٢٦٨٦٩ ـ حدثنا وكيع، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن المنكدر قال: زارت أَسماءُ أختَها عائشة، والزبيرُ غائب، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فوجدَ ريح طيب، فقال: «**ما على امرأة أن لا تَطَيَّب وزوجُها غائب**».

٢٦٨٦٨ ـ «فحبسها»: في م، د: فجلّسها.

والدُّخْنة: ذَريرة تدخَّن بها البيوت. **والشَّنار**: ذكره في «النهاية» ٢: ٥٠٤ وقال: هو «العيب والعار، وقيل: هو العيب الذي فيه عار».

٢٦٨٦٩ ـ موسى بن عُبيدة: هو الرَّبذي، وهو ضعيف.

والحديث رواه الطبراني ٢٤ (٢٨٠) من طريق وكيع، به.

١٥٨ ـ في تنحية الأذى عن الطريق

٢٦٨٧٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الإيمان ستون، أو سبعون، أو بضعة ـ وأحدُ العدَدَين ـ: أَعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إِماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان**». ٩: ٢٨

٢٦٨٧٠ ـ سيأتي برقم (٣١٠٥٥).

والحديث رواه ابن ماجه في المقدمة (بعد ٥٧) عن المصنف، به.

ورواه النسائي (١١٧٣٧) من طريق ابن عجلان، به.

ورواه البخاري (٩)، ومسلم ١: ٦٣ (٥٧، ٥٨)، وأبو داود (٤٦٤٣)، والترمذي (٢٦١٤)، والنسائي (١١٧٣٥، ١١٧٣٦)، وابن ماجه (٥٧)، وأحمد ٢: ٤١٤، ٤٤٢، ٤٤٥، كلهم من طريق عبد الله بن دينار، به.

هذا، واختلفوا جميعاً في ألفاظه: فعند البخاري: «الإيمان بضع وستون شعبة»، وعند مسلم في إحدى طرقه: «الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون»، وعند ابن ماجه: «الإيمان بضع وستون، أو سبعون باباً»، وعند الباقي: «الإيمان بضع وسبعون».

ولفظ البخاري وبعض روايات النسائي وأحمد مختصر، ليس فيه: «إماطة الأذى»، ولفظ أبي داود وأحمد في بعض رواياته: «إماطة العظم» بدل: «إماطة الأذى»، كذا روياه من طريق حماد بن سلمة، عن «سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله ابن دينار، به، ورواه الآخرون عن سهيل بلفظ: «إماطة الأذى».

٢٦٨٧١ ـ حدثنا وكيع، عن أبان بن صَمْعة، عن أبي الوازع، عن أبي برزة قال: قلت: يا رسول الله دُلّني على عمل أنتفع به، قال: «**نحِّ الأذى عن طريق المسلمين**».

٢٦٣٤٥ ٢٦٨٧٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: حدثنا بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غُطيف، عن أبي عبيدة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

٢٦٨٧١ ـ في إسناد المصنف أبان بن صمعة، وهو ضعيف، روى له مسلم هذا الحديث الواحد متابعة.

وقد رواه ابن ماجه (٣٦٨١)، وأبو يعلى (٧٣٩٠ = ٧٤٢٧) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٥٤١) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٤٢٠، ٤٢٣، وابن ماجه ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤: ٤٢٠، ومسلم ٤: ٢٠٢١ (١٣١) من طريق أبان، به.

وتابع أبانَ أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب، وهو ثقة، وحديثه عند أحمد ٤: ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ومسلم (١٣٢) من طريق أبي الوازع، به.

ولفظ مسلم ـ الموضع الثاني ـ: «وأَمِرَّ الأذى..»، ولفظه عند أحمد ـ الموضع الأول ـ: «وأَمِزْ الأذى..» وانظر شرح القاضي عياض «إكمال المُعْلِم» ٨: ٩٨، فهو بالزاي المعجمة في نسخة أبي عبد الله الحسين بن عليّ الطبري.

٢٦٨٧٢ ـ هذا طرف من حديث طويل تقدم طرف منه برقم (٨٩٩٢) وثمة ذكر أطراف أخرى، وإسناده حسن.

«من عاد مريضاً، أو أنفق على أهله، أو ماز أذىً عن طريقٍ، فحسنةٌ بعشرةِ أمثالها».

٩: ٢٩ **٢٦٨٧٣** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن يحيى بن حَبان قال: خرج رجل مع معاذ، فجعل لا يرى أذىً في طريقٍ إلا نحَّاه، فلما رأى ذلك الرجل جعل لا يمرّ بشيء إلا نحّاه فقال له: ما حملك على هذا؟ قال: الذي رأيتك تصنع، قال: قد أصبتَ أو أحسنت، إنه مَن أَماط أذىً عن طريق كتبت له حسنة، ومن كتبت له حسنة دخل الجنة.

٢٦٨٧٤ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: سمعت أبا هلال قال: حدثنا قتادة، عن أنس قال: كانت شجرة على طريق الناس، فكانت تؤذيهم، فعزلها رجل عن طريق الناس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**فلقد رأيته يتقلَّب في ظلِّها في الجنة**».

٢٦٨٧٥ ـ حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي

٢٦٨٧٤ ـ أبو هلال: هو محمد بن سُليم الراسبي، قال عنه في «التقريب» (٥٩٢٣): صدوق فيه لين، وتُكلِّم في حديثه عن قتادة خاصة، وهذا منه.

والحديث رواه أحمد ٣: ١٥٤، ٢٣٠، وأبو يعلى (٣٠٤٨ = ٣٠٥٨) بمثل إسناد المصنف.

وقد عزاه المنذري في «الترغيب» ٣: ٦٢١ إلى أحمد وأبي يعلى وقال: «لا بأس بإسناده في المتابعات». نعم، يشهد له الحديث التالي.

٢٦٨٧٥ ـ رواه ابن ماجه (٣٦٨٢) عن المصنف، به.

=

هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**كان على طريقٍ غصن شجرةٍ يؤذي الناس، فأماطه رجلٌ، فأُدخل الجنة**».

٢٦٨٧٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عَقيل، عن يحيى بن يعمُر، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**عُرضت عليّ أمتي بأعمالها**

ورواه أحمد ٢: ٤٩٥ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مالك ١: ١٣١ (٦) عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ومن طريق مالك: البخاري (٦٥٢، ٢٤٧٢)، ومسلم ٣: ١٥٢١ (١٦٤)، ٤: ٢٠٢١ (١٢٧)، والترمذي (١٩٥٨) وقال: حسن صحيح.

ورواه من طرق أخرى إلى أبي صالح: أبو داود (٥٢٠٣)، وأحمد ٢: ٢٨٦، ٣٤١، ٤٠٤، وفي بعضها ضعف.

وله طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه: رواها أحمد ٢: ٣٠٤، ٣٤٣، ٤١٦ من طريق أبي رافع، و٢: ٤٣٩ من طريق عروة، و٢: ٤٨٥ من طريق عبد الرحمن بن يعقوب أبي العلاء الحُرَقي، كلهم عن أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه.

٢٦٨٧٦ ـ رواه ابن ماجه (٣٦٨٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ١٧٨ بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ١: ٣٩٠ (٥٧)، وأحمد ٥: ١٧٨، ١٨٠ من طريق واصل، به، لكنهما زادا أبا الأسود الديلي بين يحيى بن يعمر وأبي ذر رضي الله عنه، وكرّره أحمد ٥: ١٧٨ مرتين، جاء في أولاهما: «وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الديلي». ويحيى ابن يعمر قد لَقي كلاًّ من أبي الأسود الديلي وأبي ذرّ رضي الله عنه، وسمع منهما.

٩: ٣٠ **حسنها وسيئها، فرأيتُ في محاسن أعمالها: الأذى ينحّى عن الطريق، ورأيت في سيّء أعمالها: النخامة في المسجد لا تُدفن».**

١٥٩ ـ في التحشُّش على الطريق*

٢٦٣٥٠ **٢٦٨٧٧** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا إسماعيل بن قيس قال: سمعت سعداً يقول: اتقوا هذه المَلاعن، ثم قال إسماعيل: يعني: التحشُّش على ظهر الطريق.

٢٦٨٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن عون بن عبد الله، عن

---

* ـ **التحشُّش على الطريق**: التخلِّي على الطريق، قال في «النهاية» ١: ٣٩٠: «الحَشّ: البستان، لأنهم كانوا كثيراً ما يتغوطون في البساتين»، فالتحشُّش هنا: اتخاذ الطريق مكاناً للتغوّط كالحَشّ، أي: جعله كالبستان.

٢٦٨٧٨ ـ **«وتحت الشجرة»**: هكذا، والمراد: التخلّي تحت الشجرة، كما يستفاد مما يأتي.

وهذا إسناد موقوف، رجاله ثقات، عاصم: هو ابن سليمان الأحول، وعون بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود.

وقد روي مرفوعاً من طريق آخر عن أبي هريرة.

رواه مسلم ١: ٢٢٦ (٦٨)، وأبو داود (٢٦)، وأحمد ٢: ٣٧٢، وأبو يعلى (٦٤٥٢ = ٦٤٨٣)، وابن خزيمة (٦٧)، وابن حبان (١٤١٥)، والحاكم ١: ١٨٥ ـ ١٨٦ من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتقوا اللَّعَّانَيْن» قالوا: وما اللّعّانان يا رسول الله؟ قال: «الذي يتخلَّى في طريق الناسِ، أو في ظِلِّهم».

=

أبي هريرة قال: إيّاكم والملاعنَ، قالوا: وما الملاعن؟ قال: الجلوس على قارعة الطريق، وتحت الشجرة يَستظلُّ تحتها الراكب.

٢٦٨٧٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن الحسن، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تنزِلوا على جوادّ الطريق، ولا تقضوا عليها الحاجات**».

١٦٠ ـ التطيُّب بالمسك

٢٦٨٨٠ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن خُليد بن جعفر، عن أبي

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وأخرجه عن قتيبة، وقال الذهبي: أخرجه مسلم، وهو ـ عند مسلم كما تقدم ـ عن قتيبة وغيره.

٢٦٨٧٩ ـ هذا طرف من حديث تقدم برقم (٧٨٢٩)، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٠٣٦٠)، فينظر.

٢٦٨٨٠ ـ الحديث رواه عن وكيع: أحمد ٣: ٣١، ٤٧، والترمذي (٩٩٢) وقال: حسن صحيح، لكن في إسناده سفيان بن وكيع!، والحاكم ١: ٣٦١ وصححه هو والذي بعده ووافقه الذهبي.

ورواه خليد بن جعفر، والمستمرّ بن الريان الزهراني: عن أبي نضرة، ورواه عنهما منفردين ومجتمعين: شعبة، ورواه عن المستمرّ غير واحد سوى شعبة.

فروايه شعبة عن خليد ـ كما هي عند المصنف ـ: عند أحمد ٣: ٨٧ ـ ٨٨، والترمذي (٩٩١) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٢٠٣٢، ٩٤١٢).

ورواية شعبة عن المستمر: عند النسائي (٢٠٣٣).

وروايته عن خليد والمستمر معاً: رواها مسلم ٤: ١٧٦٦ (١٩)، والنسائي =

٩: ٣١ نضرة، عن أبي سعيد: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المسك فقال: «هو أطيبُ طِيبكم».

٢٦٨٨١ ـ حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن ابن عمر قال: أطيب طيبكم المسك.

٢٦٨٨٢ ـ حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عبيد مولى سلمة، عن سلمة: أنَّه كان إذا توضأ أخذ المسك فمسح به وجهه ويديه.

٢٦٣٥٥ **٢٦٨٨٣** ـ حدثنا وكيع، عن محمد بن قيس، عن الشعبي قال: كان عبد الله بن جعفر يسحقُ المسك، ثم يجعله على يافُوخه.

(٩٤١٣)، وأحمد ٣: ٦٨.

ورواه سوى شعبة عن المستمر جماعة، منهم: مسلم بن إبراهيم، عند أبي داود (٣١٥٠).

وعند أحمد ٣: ٣٦، ٤٠، ٤٦، ٦٢: عن ابن مهدي، وعثمان بن عمرو، وعبد الصمد بن الوارث، وزيد بن الحباب.

وللمصنف إسناد آخر به: رواه مسلم ٤: ١٧٦٥ (١٨) عن المصنف، عن أبي أسامة، عن شعبة، به.

٢٦٨٨٢ ـ إبراهيم بن إسماعيل: هو ابن مجمِّع الأنصاري، وهو ضعيف، وعبيد: هو ابن زيد ترجمه ابن أبي حاتم ٥ (١٨٨٥)، وقد سبق مثل هذا برقم (٢١٥٠).

٢٦٨٨٣ ـ تقدم برقم (١٣٦٥٧، ٢٦٨٦١).

٢٦٨٨٤ ـ حدثنا وكيع، عن الربيع، عن ابن سيرين، قال: لا بأس بالمسكِ للحيّ والميْت.

١٦١ ـ من كره المسك

٢٦٨٨٥ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أَبي رَوّاد، عن الضحاك قال: المسكُ ميتة ودم.

٩: ٣٢ ٢٦٨٨٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد: أنه كره أن يُجعل المسك في المصحف.

٢٦٨٨٧ ـ حدثنا وكيع، عن الربيع، عن الحسن: أنه كان يكره المسك للحيّ والميْت.

١٦٢ ـ في المبيت على السَّطح

٢٦٣٦٠ ٢٦٨٨٨ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عمران بن مسلم، عن عليّ بن عُمارة قال: جاء أبو أيوب فأراد أن يبيت على سطح لنا أجلح، قال: كدتُ أن أبيتَ الليلة لا ذمةَ لي.

٢٦٨٨٩ ـ حدثنا مروان، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: سألتُ

٢٦٨٨٨ ـ **السطح الأجلح**: الذي ليس عليه جدار يمنع من السقوط عنه.

٢٦٨٨٩ ـ «عن العلاء بن عبد الرحمن»: كذا في النسخ، والذي يروي عن مجاهد هو العلاء بن عبد الكريم اليامي.

مجاهداً عن الرجل ينام فوق السطح ليس عليه حائط؟ فقال مجاهد: إنما قيل ذاك لمن سقط فمات.

١٦٣ ـ في الرجل يَصِل من كان أبوه يَصِل

٢٦٨٩٠ ـ حدثنا وكيع، عن ابن عمرو بن علقمة، عن ابن أبي حسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تقطعْ من كان يصلُ أباك، يَطْفأ بذلك نورُك، إن ودَّك ودُّ أبيك**».

٩: ٣٣ **٢٦٨٩١** ـ حدثنا ابن إدريس، عن هارون بن عنترة، عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله: صِلْ من كان أبوك يواصل، **فإنَّ صلةً للميت في**

٢٦٨٩٠ ـ إسناده معضل، فابن أبي حسين: هو عمر بن سعيد بن أبي حسين المكّي، لم يروِ عن صحابي، وهو ثقة. وابن عمرو بن علقمة: هو محمد، وهو صدوق.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عُمر رضي الله عنه مرفوعاً: «احفظ ودّ أبيك، لا تَقْطَعْه فيطفئَ الله نورَك».

رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٠)، والطبراني في الأوسط (٨٦٢٨) من طريق عبد الله بن صالح، عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وحسَّن إسناده الهيثمي في «المجمع» ٨: ١٤٧، مع أن عبد الله بن صالح هو كاتب الليث، وهو صدوق كثير الغلط، وإن روى من كتابه فهو ثَبْت.

ورواه مسلم ٤: ١٩٧٩ (١١)، وأبو داود (٥١٠٠)، والترمذي (١٩٠٣) وقال: صحيح، من طرق عن عبد الله بن دينار، به، ولفظه: «إنَّ من أبرِّ البرِّ صلةَ الرجل أهلَ وُدّ أبيه بعد أن يُوَلّي».

قبره: أن تَصِل من كان يواصل.

٢٦٨٩٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن بلال، عن أبيه قال: إن مِن صلة الرجل أباه أن يَصِل إخوانه الذين كان يصلُهم.

قال حماد: أحسبه عن أَبي موسى، قيل لحماد: بلال بن أبي بردة؟ قال: نعم.

٢٦٣٦٥ **٢٦٨٩٣** ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا هشام، عن أبيه قال: مكتوب في التوراة: أحِبْ حبيبك وحبيبَ أبيك.

١٦٤ ـ في تتريب الكتاب*

٢٦٨٩٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو عقيل قال: حدثنا سلمة ابن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب قال: ترِّبوا صُحُفكم أنجحُ لها.

٢٦٨٩٢ ـ «عن بلال»: هذا هو الصواب، كما يفسّره كلام حماد الآتي، وتحرف في جميع النسخ إلى: بن بلال، وهو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

* ـ **تتريب الكتاب**: عادة مألوفة عند المتقدمين، وذلك أن يرشّوا رشّاً خفيفاً لشيء من التراب الناعم على الصفحة بعد أن تُكتب، لئلا ينطمس الكلام بسبب وفرة الحبر الذي كُتب به.

ومنهم من كان يستعمل نُشارة الخشب، كما تجده في «الجامع» للخطيب (٥٨٨)، ثم صاروا يستعملون الرمل، ويصطحبه معه الكاتب أو الناسخ كما يصطحب معه المَحبرة والقلم والورقة.

٢٦٨٩٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا بقية قال: حدثنا أبو أحمد الدمشقي، عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**تَرِّبوا صحفكم أنجحُ لها، والتراب مبارك**».

٢٦٨٩٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو شيبة، عن رجل، ٩ : ٣٤

٢٦٨٩٥ ـ بقية: صدوق في نفسه، لكنه يدلِّس تدليس التسوية، ولا يزيل التهمة عنه إلا تصريحه بالسماع من شيخه، وتصريح شيخه بالسماع أيضاً من شيخه، ولم يحصل هذا، كما ترى. ثم إن شيخه أبا أحمد هو أحد شيوخ بقية المجهولين، واسمه: عمر بن أبي عمر.

وقد رواه ابنُ ماجه (٣٧٧٤) عن المصنّف، به، ولم يتكلم البوصيري (١٣٢٠) على إسناده، واكتفى بعزوه إلى الترمذي ونقل كلامه عليه، كما يأتي.

ورواه الترمذي (٢٧١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» ١ : ٢٩١ من طريق حمزة بن أبي حمزة: «ترِّبوا الكتاب، فإنه أعظم للبركة، وأنجح للحاجة».

قال الترمذي: «هذا حديثٌ منكر، لا نعرفه عن أبي الزبير إلاّ من هذا الوجه، قال: وحمزة هو عندي ابنُ عمرو النَّصيبي، هو ضعيفٌ في الحديث». قلت: حمزة هذا متروك متهم بالوضع، كما قال في «التقريب» (١٥١٩).

وقال العقيلي: «لا يحفظ هذا الحديث بإسناد جيّد»، وضعّفه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٠٢) فما بعده، وقال: «ليس في هذه الأحاديث ما يصحُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم».

ونقل في «الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب (٥٨٨) عن ابن معين حكماً عاماً على تتريب الكتاب: «ذاك إسناد لا يَسْوى فلساً».

٢٦٨٩٦ ـ هذا مرسل. وأبو شيبة: هو جدُّ الإمام المصنِّف، وهو مشهور بالضعف متروك. وشيخه مبهم.

عن الشّعبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ترِّبوا صحفكم أعظمُ للبركة**».

١٦٥ ـ في ردّ جواب الكتاب

٢٦٨٩٧ ـ حدثنا شريك، عن العباس بن ذَرِيح، عن الشعبي قال: قال ابن عباس: إني لأرى لجواب الكتاب عليَّ حقاً كردّ السلام.

٢٦٨٩٧ ـ هذا موقوف وفي إسناده ضعف من أجل شريك.

ورواه بمثل إسناد المصنف: البغوي في «الجعديات» (٢٣٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١١٧).

وله إسناد آخر موقوف على ابن عباس عند البيهقي في «الشُّعب» (٩٠٩٧ = ٨٦٧٦) فيتقويان.

ورواه مرفوعاً من حديث ابن عباس: القضاعيُّ في «مسند الشهاب» (١٠١٠) من طريق شريك، به، لكن نقل تضعيفه عن شيخه الحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري.

وذكره الديلميُّ في «الفردوس» (٧٨٠) طبعة دار الكتاب العربي، و(٧٨٣) طبعة دار الكتب العلمية، ويستفاد من «فيض القدير» للمناوي ٢: ٥٠٥ (٢٣٩٧) أن في إسناده جويبر بن سعيد، وهو متروك.

ورواه ابن عدي في «الكامل» ١: ١٧٦، ٢: ٧٣٥ مرفوعاً من حديث أنس رضي الله عنه، وضعّفه جداً، وذكره في الموضع الثاني بإسناد المصنف الموقوف، ورجّحه.

وانظر «المقاصد الحسنة» (٢٢٩)، و«اللآلئ المصنوعة» ٢: ٢٩٢ ـ ٢٩٣.

١٦٦ ـ في ركوب ثلاثة على دابة

٢٦٣٧٠ **٢٦٨٩٨** ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم الأحول، عن عامر، عن ابن عمر قال: ما كنت أبالي لو كنت عاشرَ عشرةٍ على دابة بعد أن تُطِيقنا.

٢٦٨٩٩ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن خالد، عن عكرمة: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم تلقاه غلامان من بني عبد المطلب، فحمل واحداً بين يديه والآخر خلفه.

٢٦٩٠٠ ـ حدثنا ابن علية، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة

٢٦٨٩٩ ـ إسناده مرسل، ورجاله ثقات.

ورواه عبد الرزاق (١٩٤٨٢) عن أيوب، عن عكرمة قال: ركب النبيّ صلى الله عليه وسلم دابّةً، وحَمَل قُثَم بين يديه، وأردف الفضل بن عباس خلفه.

وقد وصله البخاري (٥٩٦٦) من طريق آخر عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد حَمَل قُثَم بين يديه، والفضلَ خَلْفه، أو قُثَم خلفه، والفضل بين يديه.

٢٦٩٠٠ ـ رواه مسلم ٤: ١٨٨٥ (٦٥) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٢٠٣ عن ابن عليّة، به، ولفظه في آخره: «قال: نعم، قال: فحملَنا وتركك»، وقال إسماعيل ـ ابن علية ـ مرة: «أتذكر إذْ تلقَّينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابنُ عباس؟ قال: نعم، فحملنا وتركك». واللفظ الأول يفيد أن المتروك ابن الزبير، بسبب زيادة «قال» قبل «فحملنا»، وهي مستند النووي في تأويله للحديث ١٥: ١٩٦ من شرح مسلم، أما اللفظ الثاني فموهم. والذي رجّحه القاضي عياض في «شرح مسلم» ٧: ٤٣٨ ـ ٤٣٩، والنووي في شرحه أيضاً، وابن حجر في =

قال: قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير: أتذكر إذْ تلقَّيْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، فحملَنا وتركَك. ٩ : ٣٥

٢٦٩٠١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم قال: حدثنا

«الفتح» ٦ : ١٩٢ (٣٠٨٢) هو أن المتروك ابنُ الزبير، لكن انظر ما حكاه النووي عن عياض وراجع كلامه!.

ورواه البخاري (٣٠٨٢) من طريق حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهم: أتَذْكرُ إذ تلقَّينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابنُ عباس؟ قال: «نعم، فحملنا وتركك». فجعل القائلَ ابن جعفر، والمتروكَ ابن الزبير.

ورواه أحمد ٤ : ٥ من طريق إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، ومؤداها كرواية المصنِّف: المتروك هو عبد الله بن جعفر، لكن إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيف، كما هو حاله هنا.

وهو مثال على الحديث المقلوب متنه، ولا عَتْب على مسلم، فإنه أشار إلى الصواب، كما أشار إليه المصنف هنا.

قال الحافظ في «الفتح» ٦ : ١٩٢ بعد ما حكم عليه بالقلب: «والذي في البخاري أصح، ويؤيّده ما تقدم في الحج ـ (١٧٩٨) ـ عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة استقبلتْه أُغَيلمة من بني عبد المطلب فحمل واحداً بين يديه، وآخر خلفه». وهو في اللباس (٥٩٦٨) أيضاً من طريق خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

٢٦٩٠١ ـ رواه مسلم ٤ : ١٨٨٥ (٦٧)، وابن ماجه (٣٧٧٣) عن المصنف، به.

ورواه أبو داود (٢٥٥٩)، والنسائي (٤٢٤٦)، وأحمد ١ : ٢٠٣، والدارمي (٢٦٦٥)، وأبو يعلى (٦٧٥٨ = ٦٧٩١) من طريق عاصم، به.

مورِّق العجلي قال: حدثني عبد الله بن جعفر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تُلقِّيَ بنا، قال: فتلقِّيَ بي وبالحسنِ أو بالحسين، قال: فحمل أحدَنا بين يديه، والآخر خلفه، حتى دخلنا المدينة.

٢٦٩٠٢ ـ أخبرنا ابن فضيل، عن سفيانَ العطار قال: رأيت الشعبي مرتَدَفاً خلف رجل، قال: وكان يقول: صاحبُ الدابة أحقُّ بمقدَّمها.

١٦٧ ـ من كره ركوب ثلاثة على الدابة

٢٦٣٧٥ **٢٦٩٠٣** ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد، عن محمد بن سيرين: أنه كان يكره أن يركب ثلاثة على دابة.

٢٦٩٠٤ ـ حدثنا ابن فضيل، عن الأجلح، عن الشعبي قال: أيُّما ثلاثةٍ ركبوا على دابة فأحدُهم ملعون.

٩: ٣٦ **٢٦٩٠٥** ـ حدثنا ابن إدريس، عن جبريل بن أحمر، عن ابن بريدة قال: رآني أبي رِدْفَ ثالث، فقال: ملعون.

٢٦٩٠٦ ـ حدثنا شريك، عن جابر، عن عامر قال: خرجت إلى الحِيرة أنظر إلى الفيل، فرأيت الحارث الأعور راكباً وخلفه رِدْف قال: فقال: لو صلَح ثلاثة حملناك.

٢٦٩٠٢ ـ تقدم برقم (٢٥٩٨٥).

٢٦٩٠٧ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل، عن حسن، عن مهاجر بن قُنفذ قال: كنا نتحدَّث معه إذْ مرَّ ثلاثة على حمار، فقال للآخِرِ منهم: انزل لعنك الله، قال: فقيل له: تلعن هذا الإنسان؟! قال: فقال: إنا قد نُهينا عن هذا: أن يركب الثلاثة على الدابة.

٢٦٣٨٠ ٢٦٩٠٨ ـ حدثنا وكيع، عن أبي العَنْبَس، عن زاذانَ قال: رأى ثلاثةً

٢٦٩٠٧ ـ عبد الرحيم: ثقة، وإسماعيل: هو ابن مسلم المكي، أحد الضعفاء، والحسن: هو البصري، والمهاجر: صحابي.

والحديث رواه الطبراني في الكبير ٢٠ (٧٨٢) من طريق أبي معاوية الضرير، عن إسماعيل، به، بلفظ: «الثالث ملعون»، واقتصر الحافظ في «الفتح» ١٠: ٣٩٦ (٥٩٦٥) على عزوه إلى المصنِّف وضعفه، وفيه شيخ الطبراني أيضاً: المقدام بن داود، والأكثر على تضعيفه، أما نقل الهيثمي في «المجمع» ٨: ٢٣٣ عن ابن دقيق العيد قوله فيه: إنه وثق: فكأنه يعني قول مسلمة بن القاسم: لا بأس برواياته، كما في «اللسان» ٦: ٨٤ وهذا لا يقابل ما قيل فيه من جرح.

وروى الطبراني في الأوسط (٧٥٠٨) من حديث جابر شاهداً له، لكن فيه سليمان الشاذكوني، وهو ضعيف، بل متهم، وضعّفه الحافظ أيضاً ١٠: ٣٩٥، ثم قال: «أخرج الطبري، عن أبي سعيد رفعه: «لا يركب الدابة فوق اثنين» وفي سنده لين».

٢٦٩٠٨ ـ زاذان: أبو عمر الكندي، تابعي كبير، صدوق، وأبو العنبس: هو الملائي الكوفي الأصغر، واسمه: سعيد بن كثير بن عبيد، وهو ثقة. فهذا مرسل حسن.

وقد رواه أبو داود في «مراسيله» (٢٩٩) عن المصنف، به.

واقتصر الحافظ في «الفتح» ١٠: ٣٩٦ (٥٩٦٥) على عزوه إلى المصنِّف.

=

على بغل، فقال: لينزل أحدكم، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالث.

١٦٨ ـ من كان لا يدع أحداً من أهله ينام بعد الفجر حتى تطلع الشمس

٢٦٩٠٩ ـ حدثنا وكيع، عن بشير بن سلمان، عن سيار أبي الحكم، عن طارق بن شهاب قال: كان عبد الله إذا صلى الفجر لم يدع أحداً من أهله صغيراً ولا كبيراً يُطرِق حتى تطلع الشمس.

٩: ٣٧ **٢٦٩١٠** ـ حدثنا وكيع، عن فضيل بن غزوان، عن مهاجر بن شمّاس، عن عمه قال: كنت أخرج إلى جبّانة من هذه الجَبَابِين أنصب بفخّ لي، فخرجت ثلاث غُدُوات أرى رجلاً بعد الفجر جالساً في مكان، قلت: يا عبد الله من أنت؟ قال: أنا حذيفة بن اليمان، قال: قلت: أيَّ شيء تصنع هاهنا؟ قال: أنظر إلى الشمس من أين تطلُع.

٢٦٩١١ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثني

وهذا المرسل مع حديث أبي سعيد الذي نقلته عن الحافظ في تخريج الذي قبله: يتقويان، ويتعيَّن حينئذ الجمع بينهما وبين حديث البخاري عن ابن عباس (٥٩٦٥) من أن النهي عن ذلك فيما إذا كانت الدابة لا تطيق حَمل ثلاثة، وأن الجواز فيما إذا أطاقت ذلك. وانظر «الفتح».

٢٦٩٠٩ ـ عبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

و«**يُطرق**»: يُطرق طَرْفه أو رأسه، للنوم.

٢٦٩١٠ ـ «**الجبابين**»: جمع جبّانة.

قيس بن أبي حازم، عن مدرك بن عوف قال: مررت على بلال وهو بالشام جالس غُدوةً، فقلت: ما يُجلسك يا أبا عبد الله؟ قال: أنتظر طلوع الشمس.

٢٦٩١٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن جابر بن سمرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الفجر، جلس في مصلاه حتى تطلُع الشمس.

٢٦٣٨٥ ٢٦٩١٣ ـ حدثنا وكيع، عن سلمة، عن الضحاك قال: عجباً لأصحاب عبد الله! إنهم ينظرون إلى الشمس من حيثُ تطلع، أَولا يعلمون أن الفجر إذا طلع من موضع طلعت منه الشمس.

٢٦٩١٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن أبي بشر، عن جندب ابن عبد الله البَجَلي ثم القَسْري قال: استأذنت على حذيفة ثلاث مرات فلم يؤذن لي، فرجعت، فإذا رسوله قد لحقني، فقال: ما ردَّك؟ قلت: ظننت أنك نائم، قال: ما كنت لأنام حتى أنظر من أين تطلع الشمس. ٩: ٣٨

قال: فحدّثت به محمداً فقال: قد فعله غير واحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

٢٦٩١٢ ـ تقدم برقم (٧٨٥٠).

٢٦٩١٤ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٥٩٥٥).

«قال: فحدَّثت به محمداً»: القائل: هو عبد الله بن عون، ومحمد: هو ابن سيرين.

١٦٩ ـ في الرجل يبيت في البيت وحده*

٢٦٩١٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: لا تَبِتْ في بيت وحدَك، فإن الشيطان أشدُّ ما يكون وَلَعاً.

٢٦٩١٦ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر الرجل وحده، أو يبيت في بيت وحده.

---

* ـ الأخبار الثلاثة الآتية سيكررها المصنف في كتاب السير، باب رقم (١٨١).

٢٦٩١٥ ـ أبو جعفر: هو السيد الباقر. وجابر: هو الجعفي، وهو ضعيف.

والوَلَع هنا ـ والوَلُوع، فيما سيأتي برقم (٣٤٣٢٩) ـ مصدر وَلِع به، ومعناه: استخفّ به. فالمعنى: أشدّ ما يكون الشيطان استخفافاً بالإنسان وجراءة عليه: إذا بات وحده.

٢٦٩١٦ ـ سيأتي أيضاً من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٣٤٣٢٨).

والحديث مرسل، رجاله ثقات، لكن مراسيل عطاء ضعيفة.

وقد رواه أبو داود في «المراسيل» (٣١١) عن المصنف، به.

ويشهد له حديث ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحْدة: أن يبيت الرجل وحده، أو يُسافر وحده: رواه أحمد ٢: ٩١ عن أبي عُبيدة الحداد، عن عاصم بن محمد، عن أبيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر رضي الله عنهم. وهو صحيح.

وزيادة أبي عبيدة الحداد في النهي عن مبيت الرجل وحده زيادةٌ مستقلة، لا زيادةٌ مخالفة.

٢٦٩١٧ ـ حدثنا وكيع، عن عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لو يعلم أحدكم ما في الوَحدة ما سار أحدكم بالليل**».

٩ : ٣٩

١٧٠ ـ من كان يُسرُّ حديثه من أهله

٢٦٣٩٠

٢٦٩١٨ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن يزيد قال: كان أبي لا يأتمن على حديثه أهله، كان يخلو هو وأصحابُه في غرفة يتحدثون.

١٧١ ـ ما قالوا في الطِّيرة

٢٦٩١٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن عيسى بن

٢٦٩١٧ ـ رواه عن المصنف: ابن ماجه (٣٧٦٨).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٢: ٢٤، ٦٠، وابن حبان (٢٧٠٤).

ورواه البخاري (٢٩٩٨)، والترمذي (١٦٧٣) وقال: حسن صحيح، وأحمد ٢: ٢٣، ٨٦، ١٢٠، والدارمي (٢٦٧٩)، والحاكم ٢: ١٠١ وصححه ووافقه الذهبي، وليس على شرطه، كلهم من طريق عاصم، به، نحوه.

٢٦٩١٨ ـ «محمد بن عبد الله بن يزيد»: اتفقت النسخ على هذا، وينظر من هو؟ والخبر في «العلل» للإمام أحمد (١٤١) بمثله تماماً وفيه: عن موسى بن عبد الله بن يزيد، وهو الخَطْمي، فلعله الصواب.

٢٦٩١٩ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٢٦٥) بهذا الإسناد.

ورواه ابن ماجه (٣٥٣٨) عن المصنف، به.

=

عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما منّا إلا، ولكن الله يُذهبه بالتوكل**».

٢٦٩٢٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن

ورواه أحمد ١: ٣٨٩، وأبو يعلى (٥١٩٧ = ٥٢١٩) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٠٩)، وأبو داود (٣٩٠٥)، والترمذي (١٦١٤) وقال: حسن صحيح، وأحمد ١: ٤٤٠، والطيالسي (٣٥٦)، وابن حبان (٦١٢٢)، والحاكم ١: ١٧ ـ ١٨، ١٨ وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي ٨: ١٣٩ من طريق سلمة بن كهيل، به.

وقوله «وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»: هذا من قول ابن مسعود، كما نقله الترمذي، عن البخاري، عن عبد السلام بن حرب، انظر ما علَّقته على «سنن» أبي داود (٣٩٠٥).

و«**الطِّيرة**» ـ بكسر الطاء وفتح الياء ـ: هي التشاؤم بالشيء.

«**وما منا إلا**»: قال ابن الأثير في «النهاية» ٣: ١٥٢: «هكذا جاء في الحديث مقطوعاً، ولم يذكر المستثنى، أي: إلاّ وقد يعتريه التطيُّر، وتسبق إلى قلبه الكراهة، فحُذِف اختصاراً واعتماداً على فهم السامع».

ثم قال: «وإنما جَعَل الطيرة من الشرك: لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً أو يدفع عنهم ضراً إذا عملوا بموجَبه، فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك.

وقوله «**ولكن الله يذهبه بالتوكل**»: معناه أنه إذا خطر له عارضُ التطيُّر، فتوكل على الله وسلّم إليه، ولم يعمل بذلك الخاطر: غفر الله له ولم يؤاخذه به».

٢٦٩٢٠ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٠١٥٨): عن وكيع، عن الأعمش، وانظره.

«عروة بن عامر»: في النسخ: عقبة بن عامر، وهو تحريف، صوابه ما أثبتّه،
=

عروة بن عامر قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطِّيرة؟ فقال: **«أحسنُها الفأل، ولا تردُّ مسلماً، فإذا رأى أحدكم من ذلك ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات، ولا يدفع السيئاتِ إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك»**.

٢٦٩٢١ ـ حدثنا وكيع، عن أبي جَنَاب، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

وانظر التخريج، والرجال كلهم ثقات.

والحديث رواه أبو داود (٣٩١٤) عن المصنف وأحمد بن حنبل، عن وكيع، به.

ورواه البيهقي ٨: ١٣٩ من طريق سفيان، به.

قال في «الإصابة» ٤: ٢٣٧ في ترجمة عروة بن عامر القرشي: «مختلف في صحبته» ثم ذكر حديثه هذا، وقال: «رجاله ثقات، دون المراسيل، لكن حبيب كثير الإرسال، وأخرج أبو داود له في «السنن» ما يُشْعِر بأنه عنده صحابي، وقد جزم أبو أحمد العسكري بأن رواية عروة هذه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة، وكذلك البيهقي في الدعاء».

وقال في «التهذيب» ٧: ١٨٥: «أثبت غير واحد له صحبة، وشك فيه بعضهم، وروايته عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابياً، والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة»، فإن لم يكن الإرسال منه، فالإرسال ممن دونه. والله أعلم.

٢٦٩٢١ ـ هذا إسناد ضعيف، فأبو جناب الكلبي قال في «التقريب» (٧٥٣٧): ضعّفوه لكثرة تدليسه.

وأبوه: أبو حيَّة الكوفي، واسمه: حيّ، قال فيه أبو زرعة ـ «الجرح والتعديل» ٩ (٥٨٧) ـ: محله الصدق. واختلف فيه قول ابن حجر في «التقريب» (١٦٠٤) مع آخر حرف الحاء من الكنى.

وعلى كل، فهذا إسناد ضعيف، لكن الحديث معروف مشهور بالصحة، وأقرب
=

٩: ٤٠ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا عدوى، ولا طيرةَ، ولا هامةَ**» فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! البعير يكون به الجرب، فتجربُ الإبل، قال: «**ذلك القدر، فمن أجربَ الأولَ؟!**».

٢٦٩٢٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن

الألفاظ إليه رواية البخاري له (٥٧١٧، ٥٧٧٠)، ومسلم ٤: ١٧٤٢ ـ ١٧٤٣ (١٠١، ١٠٢) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، و(٥٧٧٥) عند البخاري، و(١٠٣) عند مسلم، من طريق الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدُّؤَلي، عن أبي هريرة.

أما نفي العدوى والطيرة والهامة فقط، أو معها نفي الصفر: فهذا مروي عن أكثر من صحابي، وسيأتي بعض ذلك.

٢٦٩٢٢ ـ تقدم مراراً أن أحاديث سماك عن عكرمة فيها اضطراب. وكلمة «لا عدوى» زدتها من ابن ماجه وغيره.

والحديث رواه ابنُ ماجه (٣٥٣٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٢٦٩، ٣٢٨ من طريق زائدة وأبي عوانة، كلاهما عن سماك، به.

وتابع سماكاً: الحكم بن أبان عند الطبري في «تهذيب الآثار» ـ مسند عليّ ـ (٣١)، والطبراني ١١ (١١٦٠٥)، وهو صدوق عابد له أوهام، لكن راويه عنه عندهما: الحسين بن عيسى الحنفي، وهو ضعيف.

ومتابع آخر عند الطبري (٣٢)، هو يزيد بن أبي زياد، وفيه كلام، وتقدم بعضه (٧١٣).

وبهذا يصلح حال الحديث، لكن قول البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٢٣٤) عن إسناد ابن ماجه: «إسناد صحيح رجاله ثقات»: في محل النظر.

عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا عدوى، ولا طِيَرة، ولا هامةَ، ولا صفر**».

٢٦٣٩٥ **٢٦٩٢٣** ـ حدثنا ابن علية، عن الجُريري، عن المُضَارب بن حَزْن قال: قلت لأبي هريرة: أسمعتَ من نبيك شيئاً؟ فحدثنيه، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، وخيرُ الطيرة الفأل، والعين حقّ**».

٢٦٩٢٤ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي

٢٦٩٢٣ ـ الجريري: ممن اختلط، لكن كان سماع ابن علية منه قبل اختلاطه.

وقد روى ابن ماجه منه (٣٥٠٧) عن المصنف قوله «العين حق» فقط.

ورواه أحمد ٢: ٤٨٧، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٧٦)، والطبري في مسند عليّ من «تهذيب الآثار» (١٤)، كلُّهم من طريق ابن عُلَيَّة، به، وإسناده حسن.

ثم ساقه الطبري (١٥) من طريق وكيع، عن سفيان، عن الجريري، عن مضارب، به.

وقد صح حديث أبي هريرة هذا من طرق أخرى عنه رضي الله عنه: رواه مسلم ٤: ١٧٤٦ (١١٤) من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عنه رضي الله عنه مرفوعاً: «لا عدوى ولا هامة ولا طيرة، وأحبُّ الفأل الصالح»، ورواه البخاري (٥٧١٧) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عنه رضي الله عنه، ولم يذكر الفأل.

وأما قوله «العين حق»: فرواه البخاري (٥٧٤٠)، ومسلم ٤: ١٧١٩ (٤١)، وأبو داود (٣٨٧٥) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عنه رضي الله عنه.

٢٦٩٢٤ ـ رواه ابن ماجه (٣٥٣٦) ـ وصححه البوصيري (١٢٣٣) ـ، وأحمد ٢: ٣٣٢، وابنُ حبان (٦١٢١) من طريق محمد بن عمرو، به.

=

سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبُّ الفأل الحسن، ويكره الطِّيرة.

٩: ٤١ **٢٦٩٢٥** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا عدوى، ولا طيرة، وأُحب الفأل الصالح**».

٢٦٩٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: لا تَضُرُّ الطيرة إلا من تطيَّر.

٢٦٩٢٧ ـ حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا الفرات بن سليمان، عن عبد الكريم، عن زياد بن أبي مريم قال: خرج سعد بن أبي وقاص في سفر

وروى البخاري (٥٧٥٤، ٥٧٥٥) من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا طِيَرة، وخيرُها الفأل» قالوا: وما الفأل؟ قال: «الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم».

٢٦٩٢٥ ـ هكذا جاء الإسناد في النسخ كلها من مراسيل قتادة، وأكاد أجزم أنه سقط منها زيادة قوله: «عن أنس».

فقد رواه ابن ماجه (٣٥٣٧) عن المصنف بهذا الإسناد واللفظ، عن أنس موصولاً.

ورواه الطيالسي (١٩٦١)، والبخاري (٥٧٧٦)، ومسلم ٤: ١٧٤٦ (١١٢)، وأحمد ٣: ١١٨، ١٣٠، ١٧٣، ٢٧٧ ـ ٢٧٨ من طريق شعبة، به.

ورواه البخاري (٥٧٥٦)، ومسلم (١١١)، وأبو داود (٣٩١١)، والترمذي (١٦١٥)، وأحمد ٣: ١١٨، ١٥٤، ١٧٨، ٢٥١ من طرق عن قتادة، به.

قال: فأقبلت الظِّباء نحوه حتى إذا دنتْ منه رجعت، فقال له رجل: أيها الأمير ارجع، فقال له سعد: أخبرني من أيها تطيرتَ؟ أمن قرونها حين أقبلت؟ أم من أدبارها حين أدبرت؟ ثم قال سعد عند ذلك: إن الطِّيرة لَشُعبة من الشرك.

٢٦٤٠٠ **٢٦٩٢٨** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مرزوق أبي بكير التيمي، ٩: ٤٢ عن عكرمة: أن ابن عباس لزِق بمجذوم، فقلت له: تلزق بمجذوم؟! قال: فامضِ، وقال: لعله خير منك.

٢٦٩٢٩ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن

٢٦٩٢٨ ـ تقدم برقم (٢٥٠٢٦)، وانظر التعليق عليه.

٢٦٩٢٩ ـ إسناد المصنف حسن.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٥ (٤٠٧) عن مُطيَّن، عن المصنف، به. لكن دون قوله «عن أبيه».

ورواه الطيالسي (١٦٣٤) عن سفيان، دون قوله «عن أبيه» أيضاً.

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٦: ٣٨١، وأبو داود (٢٨٢٨)، والحميدي (٣٤٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٨٤)، وابنُ حبان (٦١٢٦)، والحاكم ٤: ٢٣٧ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم يقول: «عن أبيه»، وقد قال الإمام أحمد بعد ثلاثة أحاديث بعد هذا الحديث، كلها يرويها سفيان، عن عبيد الله، عن أبيه، عن سباع: «سفيان يهم في هذه الأحاديث، عبيد الله سمعها من سباع بن ثابت». قلت: فهذا يؤيد إسناد الطيالسي والطبراني!.

«مَكَنِاتها»: أي: أمكِنتها، قال في «النهاية» ٤: ٣٥٠: «كان الرجل في الجاهلية إذا أراد حاجة أتى طيراً ساقطاً أو في وكْره فنفّره، فإن طار ذات اليمين =

سِباع بن ثابت، عن أم كُرز قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أَقِرُّوا الطير على مَكِنَاتها**».

٢٦٩٣٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سليمان بن القاسم، عن أمه قالت: سألت أمَّ سعيد سُرِّيّةَ عليّ: هل كان الحسن والحسين يتطيران؟ قالت: كانا يحسّان ويَمضيان.

٢٦٩٣١ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن حَيان، عن قَطَن

مضى لحاجته، وإن طار ذات الشمال رجع، فنُهوا عن ذلك. أي: لا تزجروها وأقِروها على مواضعها التي جعلها الله لها، فإنها لا تضر ولا تنفع». وانظر «مشكل الآثار» ٢ : ٢٥٨.

٢٦٩٣١ ـ على حاشية ت بخط الإمام العيني: «عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، روى له الجماعة. وحَيّان: بفتح الحاء وتشديد الياء آخر الحروف، غير منسوب، ويقال: حيان بن العلاء، ويقال: حيان بن عمير، وقال ابن حبان: حيان بن مخارق، وذكره في «الثقات» ٦ : ٢٣٠.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٨٨٤) بهذا الإسناد.

ورواه أبو داود (٣٩٠٢)، والنسائي (١١١٠٨)، وأحمد ٣: ٤٧٧، ٥: ٦٠، وعبد الرزاق (١٩٥٠٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤: ٣١٢ ـ ٣١٣، وابن حبان (٦١٣١)، والطبراني في الكبير ١٨ (٩٤١ ـ ٩٤٥)، والبيهقي ٨: ١٣٩ من طريق عوف، به.

وفي مطبوعة «شرح معاني الآثار»: «حدثنا ابن المبارك» وهو خطأ صوابه: وابن المبارك، كما في «اتحاف المهرة» (١٦٣٠٣). وفيه حبان ـ بالموحدة ـ بن قطن، عن قبيصة بن المخارق، وصوابه: حَيان، عن قطن، عن قبيصة بن المخارق.

=

٩ : ٤٣ ابن قبيصة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**العِيافة، والطيرة، والطَّرْق من الجِبت**».

٢٦٩٣٢ ـ حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حَيْوَةَ، عن أبي الدرداء قال: ثلاث من كنّ فيه فهو منافق: من تكهَّن، أو استقسم، أو رَجَعَتْه طِيَرة من سفر.

٢٦٤٠٥ **٢٦٩٣٣** ـ حدثنا عليّ بن الجعد، عن يزيد بن إبراهيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا غُولَ، ولا صَفَر**».

و«**العيافة**»: «زجر الطير، والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرِّها». و«**الطَرْق**»: «الضرب بالحصا الذي يفعله النساء، وقيل: هو الخطُّ في الرمل». قاله ابن الأثير في «النهاية» ٣: ٣٣٠، ١٢١.

و«**الجِبْتُ**»: «هو كل ما عُبِد من دون الله». قاله الراغب في «المفردات».

٢٦٩٣٢ ـ «رجعته»: في أ، ش، ع: زحفته.

٢٦٩٣٣ ـ الحديث رواه البغوي في «الجعديات» (٣٠٦٢) عن يزيد، به.

ورواه مسلم ٤: ١٧٤٥ (١٠٨) من طريق يزيد بن إبراهيم، به.

ورواه البغوي أيضاً (٢٥٩٩)، وأحمد ٣: ٢٩٣، ٣١٢ من طريق زهير، ومن طريق ابن جريج، كلاهما عن أبي الزبير، به.

الغُوْل: «واحد الغِيلان، وهي جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغُول في الفلاة تتراءى للناس، فتتغوّل تغوُّلاً: أي: تتلون تلوّناً في صور شتَّى، وتَغُوْلُهم أي: تُضلّهم عن الطريق وتُهلكهم، فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وأبطله» قاله في «النهاية» ٣: ٣٩٦.

١٧٢ ـ من رخّص في الطيرة

٢٦٩٣٤ ـ حدثنا شريك وهشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عَمرو بن الشَّريد، عن أبيه قال: كان في وَفْدِ ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم: «**إنا قد بايعناك، فارجع**». ٩: ٤٤

٢٦٩٣٥ ـ حدثنا وكيع، عن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تُدِيموا النظر إلى المجذومين**».

٢٦٩٣٦ ـ حدثنا وكيع، عن النهاس بن قَهم، قال: سمعت شيخاً بمكة يحدِّث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فِرّ من المجذوم فِرارك من الأسد**».

٢٦٩٣٧ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن الوليد بن

٢٦٩٣٤ ـ تقدم برقم (٢٥٠٣٠).

٢٦٩٣٥ ـ الحديث تقدم برقم (٢٥٠٣٢).

وفي الأصل «عبد الله بن عمرو بن عثمان»، وفيما تقدم، والمصادر الأخرى: محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وهو الصواب، وعبد الله ثقة، وهو الملقب بالمُطْرَف، وابنه محمد هو المعروف بالديباج، لحسنه، ووثِّق إلا في بعض روايته عن أبي الزناد، وهذا ليس منها، وقال عنه في «التقريب» (٦٠٣٨): صدوق.

٢٦٩٣٦ ـ تقدم برقم (٢٥٠٣١).

٢٦٩٣٧ ـ وكيع يروي عن إسماعيل بن مسلم العبدي، وهو ثقة. والوليد بن عبد الله: يحتمل أن يكون ابنَ جُميع الزهري، وهو صدوق يهم. فهذا مرسل حسن.

٩: ٤٥ عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على مجذوم فخمَّر أنفه، فقيل له: يا رسول الله أليس قلتَ: «**لا عدوى، ولا طيرة؟!**» قال: «**بلى**».

٢٦٤١٠ **٢٦٩٣٨** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يُورَد المُمْرِضُ على المُصِحّ**».

٢٦٩٣٩ ـ حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن نافع بن جبير قال: قال كعبٌ لعبد الله بن عَمرو: هل تَطَيَّر؟ قال: نعم، قال: فما تقول؟ قال: أقول: اللهم لا طيرَ إلا طيرُك، ولا خير إلا خيرك، ولا ربَّ لنا غيرُك، قال: أنت أفقه العرب.

٢٦٩٤٠ ـ حدثنا محمد بن سَوَاء، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة: أنه كان يُعجبه أن يُتَّقى المجذوم.

٢٦٩٣٨ ـ رواه ابن ماجه (٣٥٤١) عن المصنف، به، وإسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وقد توبع.

ورواه أحمد ٢: ٤٣٤، والطبري في مسند عليّ من «تهذيب الآثار» (٣٦) من طريق محمد بن عمرو، به.

ورواه مسلم ٤: ١٧٤٣ (١٠٤، ١٠٥) في حديث طويل من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٢٦٩٣٩ ـ سيأتي برقم (٣٠١٥٩).

٢٦٩٤٠ ـ تقدم برقم (٢٥٠٣٣).

١٧٣ ـ من كان يستحب أن يُسأل، ويقول : سلوني

٢٦٩٤١ ـ حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن عكرمة قال: ما لكم لا تسألونا، أفْلستم؟!.　٩: ٤٦

٢٦٩٤٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: قال ابن عباس: ما سألني رجل عن مسألة، إلا عرفت فقيهٌ هو أو غيرُ فقيه.

٢٦٤١٥　**٢٦٩٤٣** ـ حدثنا عمر بن سعد، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال: ما أحدٌ يسألني!.

٢٦٩٤٤ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو قال: قال لنا عروة: ائتوني فتلقَّوْا مني.

٢٦٩٤٥ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري قال: كان عروة يتألف الناس على حديثه.

٢٦٩٤٦ ـ حدثنا عمر بن سعد، عن سفيان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذانَ قال: سألت ابن مسعود عن أشياءَ ما أحدٌ يسألني عنها.

٢٦٩٤٧ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن خالد بن عرعرة قال: أتيت الرَّحْبة فإذا أنا بنفر جلوس قريباً من ثلاثين أو أربعين رجلاً، فقعدت معهم، فخرج علينا عليٌّ فما رأيته أنكر أحداً من القوم غيري، فقال: ألا رجلٌ يسألني فينتفعَ وينتفعَ جلساؤه.　٩: ٤٧

٢٦٤٢٠　**٢٦٩٤٨** ـ حدثنا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد ـ قال: نُراه عن سعيد

ابن المسيب ـ قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: سلوني إلا عليّ بن أبي طالب.

١٧٤ ـ من كره النظر في كتب أهل الكتاب

٢٦٩٤٩ ـ حدثنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر: أن عمر

٢٦٩٤٩ ـ مجالد: هو ابن سعيد الهَمْداني، ليس بالقوي، وتغيّر.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٠)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٤٩٧) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٣٨٧، والبزار ـ زوائده (١٢٤) ـ، والبيهقي في «الشعب» (١٧٧ = ١٧٥) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البزار أيضاً ـ زوائده (١٢٤) ـ من طريق «حماد بن زيد، حدثنا خالد، حدثني عامر» وخالد هذا ـ إن صح مطبعياً ـ: فهو خالد بن سلمة الفأفاء، وهو صدوق، لأن حماد بن زيد يروي عنه، وهو يروي عن عامر الشعبي. وحينئذ فهذه متابعة حسنة لمجالد، والحديث ثابت، ويحتمل أن يكون تحريفاً مطبعياً عن: مجالد، فيبقى الحديث ليناً به. على أن له شواهد.

منها: حديث عبد الله بن ثابت رضي الله عنه: رواه عبد الرزاق (١٠١٦٤) وعنه أحمد ٤: ٢٦٥ عن الثوري، عن جابر الجعفي وهو ضعيف، عن الشعبي، عنه، به.

ومنها: مرسل أبي قلابة: أن عمر مرّ برجل يقرأ كتاباً، بنحوه: رواه عبد الرزاق (١٠١٦٣) عن معمر، عن أيوب، عنه، به.

وروى أبو عبيد في «غريب الحديث» ٣: ٢٩ عن معاذ العنبري، عن عبد الله بن عون، عن الحسن البصري، بنحوه مرسلاً، وهؤلاء ثقات، إلا أن مراسيل الحسن فيها كلام، كما تقدم (٧١٤).

=

ابن الخطاب أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض الكتب، فقال: يا رسول الله! إني أصبت كتاباً حسناً من بعض أهل الكتاب، قال: فغضب وقال: «**أَمتهوِّكون فيها يابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاءَ نقية، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحقّ فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً اليومَ ما وسعه إلا أن يتبعني**».

٢٦٩٥٠ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن

وبمجموع هذه المراسيل مع حديث الباب يقوى الحديث ويثبت.

٢٦٩٥٠ ـ من الآية ١٣٦ من سورة البقرة.

«يستحبّون»: كذا، ولعلها: يُسيخون، كما جاءت في رواية عبد الرزاق، وفسّرها شيخنا الأعظمي هناك: «من أساخ يسيخ، أي: يُصغون ويستمعون». واستعمال هذه الكلمة بالصاد أكثر وأشهر: أصاخ يصيخ.

والحديث رجاله ثقات، وهو مرسل، وقد رواه هكذا مرسلاً عبد الرزاق (١٠١٦١) عن معمر، عن سعد بن إبراهيم، به.

ورواه موصولاً: عبد الرزاق (١٠١٦٠)، وأحمد ٤: ١٣٦، وأبو داود (٣٦٣٩) من طريق الزهري، عن ابن أبي نملة الأنصاري، عن أبيه، نحوه.

وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعِبرانية، ويفسِّرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تصدِّقوا أهل الكتاب ولا تكذِّبوهم، وقولوا: ﴿آمنا بالله وما أنزل..﴾ الآية»، رواه البخاري (٤٤٨٥)، والنسائي (١١٣٨٧) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عنه رضي الله عنه.

عطاء بن يسار قال: كانت اليهود تجيء إلى المسلمين، فيحدثونهم فيستحسنون ـ أو قال: يستحبّون ـ فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**لا تصدِّقوهم ولا تكذبوهُم ﴿قولوا: آمنا بالله وما أُنزل إلينا وما أُنزل إليكم﴾**» إلى آخر الآية. ٩: ٤٨

٢٦٩٥١ ـ حدثنا حاتم بن وردان، عن أيوب، عن عكرمة قال: قال ابن عباس: تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقربُ الكتب عهداً بالله! تقرؤونه محضاً لم يُشَب.

٢٦٩٥٢ ـ حدثنا يعلى قال: حدثنا الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فتكذِّبوا بحق أو تصدقوا بباطل، فإنهم لن يَهدوكم ويُضِلون أنفسهم، وليس أحدٌ منهم إلا في قلبه تالية تدعوه إلى دينه كتالية المال. ٩: ٤٩

١٧٥ ـ من رخص في كتاب العلم

٢٦٤٢٥ **٢٦٩٥٣** ـ حدثنا حسين بن علي، عن الربيع بن سعد قال: رأيت جابراً يكتب عند ابن سابِط في ألواح.

٢٦٩٥٤ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حرملة قال:

٢٦٩٥١ ـ رواه البخاري (٢٦٨٥) من طريق ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٢٦٩٥٣ ـ جابر المذكور يحتمل أنه جابر بن زيد أبو الشعثاء، أو جابر بن يزيد الجعفي، والأول أقرب. والله أعلم.

كنت سيء الحفظ فرخَّص لي سعيد بن المسيب في الكتاب.

٢٦٩٥٥ ـ حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج، عن عبد الملك ابن سفيان، عن عمه: أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: قيِّدوا العلم بالكتاب.

٢٦٩٥٦ ـ حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال ابن عباس: قيِّدوا العلم بالكتاب.

٢٦٩٥٧ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن الأخنس، عن

٢٦٩٥٥ ـ رواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٣٩٦) من طريق المصنف، به، وعنده ـ كما هنا ـ: عبد الملك ابن سفيان، منسوب إلى جدّه، فإنه: عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي، وهو في «ثقات» ابن حبان ٥: ١١٦، وصحح له الحاكم خبره هذا.

ورواه الدارمي في المقدمة (٤٩٧)، والخطيب في «تقييد العلم» ص٨٨، والحاكم ١: ١٠٦ وصححه، ثلاثتهم بمثل إسناد المصنف.

٢٦٩٥٧ ـ الوليد بن عبد الله: هو ابن أبي مغيث العبدري، كما صرِّح به في إسناد أبي داود، وهو ثقة.

والحديث صحيح، فقد رواه أبو داود (٣٦٤١) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ١٩٢، والدارمي (٤٨٤)، وأبو داود، والحاكم ١: ١٠٥ ـ ١٠٦ من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

قال الحاكم: «رواة هذا الحديث قد احتجَّا بهم عن آخرهم غيرَ الوليد هذا، وأظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي، فإنه الوليد بن عبد الله، وقد عُلمت على أبيه الكتبة، فإن كان كذلك فقد احتج به مسلم». ووافقه الذهبي، وهذا مستدرك عليهما بما قدَّمته.

=

الوليد بن عبد الله، عن يوسف بن ماهَك، عن عبد الله بن عمرو قال: كنت أكتب كلَّ شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأريد حفظه، فنهتني قريش عن ذلك، وقالوا: تكتب كلَّ شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في الرضا والغضب! قال: فأمسكت، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فأشار بيده إلى فِيه، فقال: «**اكتبْ، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حقٌّ**». ٩: ٥٠

٢٦٩٥٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن قال: أخرج إليّ عبد الرحمن بن عبد الله كتاباً، وحلف لي أنه خطُّ أبيه بيده.

٢٦٤٣٠ ٢٦٩٥٩ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: لا بأس بكتاب الأطراف.

٢٦٩٦٠ ـ حدثنا وكيع، عن أبي كِبْران قال: سمعت الضحاك يقول: إذا سمعت شيئاً فاكتبه ولو في حائط.

وله إسناد آخر عند الحاكم ١: ١٠٤ ـ ١٠٥ من طريق الليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد المصري، عن عبد الواحد بن قيس، عن عبد الله بن عمرو، وصححه ووافقه الذهبي.

٢٦٩٥٨ ـ معن: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، فهو هنا يروي عن أبيه عبد الرحمن أنه أخرج إليه كتاباً هو بخط أبيه عبد الله بن مسعود، فيكون ابن مسعود أحدَ كتبة الحديث النبوي في ذلك العهد.

والخبر عند ابن عبد البر في «الجامع» (٣٩٩) من طريق المصنِّف.

٢٦٩٦١ ـ حدثنا وكيع، عن حسين بن عقيل قال: أملى عليٌّ الضحاك مناسك الحج.

٢٦٩٦٢ ـ حدثنا وكيع، عن عمران بن حُدير، عن أبي مِجْلز، عن بَشير بن نَهيك قال: كنت أكتب ما أسمعه من أبي هريرة، فلما أردت أن أفارقه أتيته بكتابي، فقلت: هذا سمعته منك، قال: نعم.

٩: ٥١ **٢٦٩٦٣** ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن ابن سيرين قال: كنت ألقى عبيدة بالأطراف فأسأله.

٢٦٩٦٤ ـ حدثنا ابن نمير، عن عثمان بن حكيم، عن سعيد بن جبير: أنه كان يكون مع ابن عباس، فيسمع منه الحديث فيكتبه في واسطة الرحل، فإذا نزل نسخه.

٢٦٤٣٥ **٢٦٩٦٥** ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: الكتاب أحبُّ إلي من النسيان.

٢٦٩٦٦ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي المليح قال: يعيبون علينا الكتاب، وقد قال الله تعالى: ﴿علمُها عند ربي في كتاب﴾.

٢٦٩٦٧ ـ حدثنا حفص، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الرحمن

٢٦٩٦١ ـ تقدم برقم (١٤٩١٨).

٢٦٩٦٦ ـ من الآية ٥٢ من سورة طه.

ابن عبد الله: أنه كان إذا سمع شيئاً كتبه.

٢٦٩٦٨ ـ حدثنا وكيع، عن أبيه، عن عبد الله بن حنش قال: رأيتهم عند البراء يكتبون على أكفِّهم بالقصب.

٩: ٥٢

١٧٦ ـ من كان يكره كتاب العلم

٢٦٩٦٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن جابر، عن عبد الله بن يسار قال: سمعت علياً يخطب يقول: أَعزِم على كل من كان عنده كتاب إلا رجع فمحاه، فإنما هلك الناس حيثُ تتبَّعوا أحاديث علمائهم، وتركوا كتاب ربهم.

٢٦٤٤٠

٢٦٩٧٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن كهمس، عن أبي نضرة قال: قلنا لأبي سعيد الخدري: لو أكتبتنا الحديث، فقال: لا نكتبكم، خذوا عنا، كما أخذنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم.

٢٦٩٧١ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن سليمان بن أسود المحاربي قال: كان ابن مسعود يكره كتاب العلم.

٢٦٩٧٢ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عمر يكتب إلى عماله: لا تُخلِّدُنَّ عليَّ كتاباً.

٢٦٩٦٨ ـ «عبد الله بن حَنَش»: من م، د، ن، وهو الصواب، وفي غيرها: بن حبش، تحريف.

٢٦٩٧٣ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: قال لي عَبيدة: لا تخلِّدُنَّ عليّ كتاباً. ٩: ٥٣

٢٦٩٧٤ ـ حدثنا وكيع، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: كتبت عن أبي كتاباً كبيراً، فقال: ائتني بكُتبك، فأتيته بها، فغسلها.

٢٦٤٤٥ **٢٦٩٧٥** ـ حدثنا وكيع، عن الحكم بن عطية، عن ابن سيرين قال: إنما ضلّت بنو إسرائيل بكتبٍ ورثوها عن آبائهم.

٢٦٩٧٦ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن الشعبي: أن مروان دعا زيد بن ثابت وقوماً يكتبون وهو لا يدري فأعلموه، فقال: أتدرون؟ لعل كل شيء حدثتكم ليس كما حدثتكم.

٢٦٩٧٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: أُتي عبد الله بصحيفة فيها حديث، فدعا بماء

٢٦٩٧٣ ـ عَبيدة: هو السَّلْماني. وانظر رقم (٢٦٩٨١).

٢٦٩٧٧ ـ «لانْتَعَلْتُ»: كذا في ت، ن، وفي م، د، ش، ع: لابْتَلغتُ، وفي «جامع بيان العلم» لابن عبد البر (٣٥٠)، وقد ذكره عن المصنف بسنده: «لَبَلَغْتُها».

وأما عبد الله: فهو ابن مسعود. ودير هند: ذكر ياقوت ثلاثة مواضع يقال فيها: دير هند، الأول: دير هند بنت النعمان بن المنذر، وذكر قصة دخول خالد بن الوليد رضي الله عنه عليها وهي في الدير منقطعة لعبادتها النصرانية، ويقال له: دير هند الصغرى. والثاني: دير هند الكبرى، وهي بنت الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المُرار، وكلاهما في الحيرة، من العراق. والثالث: دير هند، من قرى دمشق. وفي «القاموس»: **انتعل** الأرض: سافر إليها راجلاً.

فمحاها، ثم غسلها، ثم أمر بها فأحرقت، ثم قال: أُذَكِّر بالله رجلاً يعلمها عند أحد إلا أعلمني به، والله لو أعلم أنها بدير هند لانْتَعَلْتُ إليها، بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم، حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. ٩: ٥٤

٢٦٩٧٨ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن كهمس، عن عبد الله بن مسلم، عن أبيه قال: كلَّ الكتاب أكره، قال: أُراه يعني: ما كان فيه من ذكر الله، قلت لمعتمر: يعني: الخاتم؟ قال: نعم.

٢٦٩٧٩ ـ حدثنا معاذ قال:حدثنا ابن عون، عن القاسم: أنه كان لا يكتب الحديث.

٢٦٤٥٠ ٢٦٩٨٠ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب قال: سمعت سعيد بن جبير قال: كنا نختلف في أشياء، فكتبتها في كتاب، ثم أتيت بها ابن عمر أسأله عنها خفيا، فلو علم بها كانت الفيصلَ فيما بيني وبينه.

٢٦٩٨١ ـ حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم قال: قال عَبيدة: لا تُخلِّدن عليَّ كتاباً.

٢٦٩٨٠ ـ الخبر في «جامع بيان العلم» (٣٥٥) من طريق المصنف، بلفظ: خفيا، كما هو في النسخ.

٢٦٩٨١ ـ «لا تخلدن علي كتاباً»: في «سنن» الدارمي (٤٦٢): لا تجلدن عني كتاباً. وهو تحريف.

وانظر ما تقدم برقم (٢٦٩٧٣).

٩ : ٥٥　**٢٦٩٨٢** ـ حدثنا ابن إدريس، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس: أنه رخصَّ له أن يكتب ولم يَكَد.

١٧٧ ـ في الرجل يكتم العلم

٢٦٩٨٣ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا عُمارة بن زاذان قال: حدثنا عليّ بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ما من رجل حفظ علماً، فسئل عنه، فكتمه إلا جيء به يوم القيامة ملجَماً بلجام من نار**».

٢٦٩٨٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطاء، عن أبي

٢٦٩٨٣ ـ عمارة: صدوق كثير الخطأ، ففي حديثه ضعف، لكنه توبع.

وقد رواه ابن ماجه (٢٦١) عن المصنف، به.

ورواه الطيالسي (٢٥٣٤)، وأحمد ٢: ٤٩٥، والترمذي (٢٦٤٩) وقال: حسن، وأبو يعلى (٦٣٥٢ = ٦٣٨٣) من طريق عمارة، به.

لكن رواه من طريق حماد بن سلمة، عن عليّ بن الحكم: أحمد ٢: ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، وأبو داود (٣٦٥٠)، وابنُ حبان (٩٥)، وهذا إسناد صحيح.

٢٦٩٨٤ ـ حجاج: هو ابن أرطاة، وتقدم مراراً أنه ضعيف الحديث لكثرة خطئه، ولتدليسه، وقد عنعن.

وهذا إسناد موقوف، وقد رفعه غير واحد عن حجاج بهذا الإسناد.

رواه أحمد ٢: ٢٩٦، ٤٩٩، ٥٠٨، والخطيب في «تاريخه» ٢: ٢٦٨، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٤، ١٣٥) من أربعة طرق عن حجاج، به مرفوعاً.

وله طرق أخرى عن عطاء بن أبي رباح، به.

=

هريرة قال: من كتم علماً عنده، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار.

١٧٨ ـ من كان يحب أن يجيء بالحديث كما سمع، ومن رخص في ذلك

٢٦٤٥٥ **٢٦٩٨٥** ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن عون قال: كان ممن
٩: ٥٦ يتَّبع أن يحدث بالحديث كما سمع: محمدُ بن سيرين، والقاسم بن محمد، ورجاء بن حَيْوَة، وكان ممن لا يتبع ذلك: الحسنُ، وإبراهيم، والشعبي، قال ابن عون: فقلت لمحمد: إن فلاناً لا يتَّبع أن يحدث بالحديث كما سمع، فقال: أما إنه لو اتبعه كان خيراً له.

٢٦٩٨٦ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر: أنه كان يتبع اللحن في الحديث، كي يجيء به كما سمع.

٢٦٩٨٧ ـ حدثنا صفوان، عن أشعث، عن الحسن والشعبي: أنهما

منها: طريق سماك بن حرب، عنه، رواه البيهقي في «المدخل» (٥٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» ١: ٣٠١ (١٤٠) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن سماك، به. قال البغوي: «إسناده حسن».

وفي الباب عن جماعة، ذكر منهم المنذري في «الترغيب» ١: ١٢١ جابراً وأنساً وعبد الله بن عَمرو، وابن مسعود، وعمرو بن عَبَسة، وعلي بن طلق.

والعلم المتوعَّد على كاتمه بهذا الوعيد: هو علم الفرائض، لا نافلة العلم، وقيل: الشهادةُ، أي: لو علم إنسان بواقع أمر ما ودُعي إلى الشهادة فلم يُجب. انظر «معالم السنن» ٤: ١٨٥، و«شرح السنة». وهذا الثاني مستبعد إلا إذا اعتبرناه وجهاً من الوجوه التي يشملها الحديث، لا أنه هو المراد.

٢٦٩٨٦ ـ أبو معمر: هو عبد الله بن سَخْبَرة الأزدي، أحد الثقات.

كانا لا يريان بأساً بتقديم الحديث وتأخيره، وكان ابن سيرين يتكلَّفه كما سمعه.

٢٦٩٨٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أمية قال: كنا نريد نافعاً على إقامة اللحن في الحديث فيأبى.

٩: ٥٧ **٢٦٩٨٩** ـ حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش قال: قلت لأبي الضحى: المصوِّرون؟ قال: المصوِّرين.

٢٦٤٦٠ **٢٦٩٩٠** ـ حدثنا شريك، عن جابر، عن عامر قال: قلت له: أسمع اللحن في الحديث؟ قال: أَقِمه.

١٧٩ ـ الرجل يجعل في يده الخيط يَستذكِر به*

---

* ـ وهذا هو الذي تسميه العرب: الرَّتيمة، وقالوا:

إذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم   فليس بمغْنٍ عنك عقدُ الرتائمِ

واستذكارُ الحاجة بربط الرتيمة وارد في المرفوع عن ثلاثة من الصحابة رضي الله عنهم: ابن عمر، وواثلة بن الأسقع، ورافع بن خَديج.

فحديث ابن عمر: رواه ابن عدي ـ وغيره ـ في ترجمة أبي الفيض سالم بن عبد الأعلى، أو ابن عبد الرحمن، أو ابن غيلان، من طرق متعددة إليه، وقال البخاري في «تاريخه» ٤ (٢١٥٨) في سالم: تركوه، وسُمّي سالم في «بغية الباحث» (٤٧): سالم بن العلاء، وانظر ما يأتي بعد قليل.

وحديث واثلة: رواه ابن عدي أيضاً في ترجمة بشر بن إبراهيم الأنصاري ٢: ١٣، وهو ممن اتهم بالوضع.

=

٢٦٩٩١ ـ حدثنا أبو عاصم، عن أشعث، عن الحسن: أنه كان لا يرى بأساً أن يجعل الرجل في يده الخيط، يَستذكر به للرجل في الشيء.

٢٦٩٩٢ ـ حدثنا إسحاق بن منصور، عن منصور بن أبي الأسود،

وحديث رافع بن خديج: رواه الطبراني في الكبير من وجهين ٤ (٤٤٣٠، ٤٤٣١)، وفي الأول منهما: غياث بن إبراهيم النخعي، وهو معدود فيمن يضع الحديث، وقصته مع الخليفة العباسي المهدي معروفة. وفي الثاني منهما: بقية بن الوليد، عن أبي عبد الرحمن من بني تميم، وقد قال ابن معين في رواية الدوري عنه ٢: ٦١: «إذا لم يسم بقيةُ الرجلَ وكنّاه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً»، ولا يتوهم أن أبا عبد الرحمن هو غياث بن إبراهيم، فإنه كنيته أبو عبد الرحمن، لأن غياثاً نخعي، وهذا يقول: من بني تميم.

فالحديث بهذه الطرق تالف جداً شبه موضوع، وقد ذكر هذه الطرق ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٩٠)، إلا طريق أبي عبد الرحمن هذا فإنه استدركه السيوطي في «اللآلئ» ٢: ٢٨٣.

وقد ذكر السيوطي نفسُه هذا الحديث في «الجامع الصغير» ٥: ١٣٢ (٦٥٧٧) ـ من «فيض القدير» ـ وعزاه إلى ابن سعد والحكيم الترمذي. أما الحكيم الترمذي فالحديث في أول الأصل الثامن من «نوادر الأصول» دون سند، كما هو معلوم. وأما ابن سعد فهو في «طبقاته» ١: ٣٨٦: عن سعيد بن محمد الثقفي، عن سالم أبي النضر، عن نافع، عن ابن عمر، وهذا أنظف إسناد للحديث، فسعيد الثقفي أوسط الأقوال فيه أنه ضعيف، وقد قيل فيه: ليس بالقوي، وقيل فيه: متروك، ويستغرب من السيوطي رحمه الله أنه لم يستدركه في «اللآلئ المصنوعة».

وكأن هذا الفعل مروي عن ابن عمر من فعله، انظر قصة طريفة للبُهلول بن راشد ذكرها له أبو بكر المالكي في «رياض النفوس» ١: ١٨٢ ضمن ترجمة عبد الله بن فروخ الفارسي رحمهم الله تعالى.

عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كره أن يربط الخيط في الخاتم يستذكر به الحاجة.

١٨٠ ـ من كره الدُّفّ

٢٦٩٩٣ ـ ابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن مَغْراء العبدي، عن شريح: أنه سمع صوت دفّ، فقال: إن الملائكة لا يدخلون بيتاً فيه دفّ.

٢٦٩٩٤ ـ يحيى بن سعيد وابن مهدي، عن سفيان، عن عمران بن مسلم قال: قال لي خيثمة: أما سمعتَ سويداً يقول: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه دفّ؟!.

٢٦٤٦٥ **٢٦٩٩٥** ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن ٩: ٥٨ إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله يستقبلون الجواري في الأزقة معهنَّ الدفوفُ فيشقُّونها.

١٨١ ـ في الخِتانة: من فعلها

٢٦٩٩٦ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد

٢٦٩٩٤ ـ تقدم برقم (١٦٦٦٩).

٢٦٩٩٥ ـ تقدم أيضاً برقم (١٦٦٧٠).

٢٦٩٩٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٤٦٢٠).

والحديث إسناده موقوف على أبي هريرة رضي الله عنه.

=

ابن المسيب، عن أبي هريرة: أن إبراهيم اختتن بالقَدُوم وهو ابن مئة وعشرين سنة، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة.

٢٦٩٩٧ ـ حدثنا عبدة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب

رواه كذلك من طريق يحيى بن سعيد: أبو عروبة في «الأوائل» (٢٤).

وقد ورد من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعاً: رواه البخاري (٣٣٥٦، ٦٢٩٨)، ومسلم ٤: ١٨٣٩ (١٥١)، وأحمد ٢: ٣٢٢، ٤١٨ من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عنه رضي الله عنه.

ورواه أحمد ٢: ٤٣٥ من طريق ابن عجلان، عن أبيه، عنه رضي الله عنه.

و«**القَدُوم**»: بفتح القاف، وتخفيف الدال، كما قال ذلك أبو الزناد في رواية أحمد والبخاري الأولى، وحكى البخاري في الرواية الثانية التشديد، ورجَّح الحافظ في الشرح التخفيف وأنه اسم لآلة النجار، أما التشديد فاسم موضع يقال: قرية قرب حلب، كان يجلس فيها إبراهيم عليه الصلاة والسلام. وانظر «الأوائل» للطبراني (١٠٣٩).

٢٦٩٩٧ ـ هذا مرسل رجاله ثقات، ومراسيل سعيد مشهور أنها من أصح المراسيل.

والخبر رواه مالك ٢: ٩٢٢ (٤) عن يحيى بن سعيد، به، دون تقليم الأظافر والاستحداد.

ورواه أبو عروبة في «الأوائل» (٢٤) من طريق يحيى بن سعيد، به.

ورواه ابن عدي ٤: ١٥١١ من طريق عبد الله بن واقد، عن حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعاً، ولم يذكر الاستحداد، وفي إسناده عبد الله بن واقد: واهٍ.

وقال الحافظ في «الفتح» ٦: ٣٩٠ (٣٣٤٩): «وقد ثبت لإبراهيم عليه السلام

=

قال: كان إبراهيم أولَ الناس أضاف الضيف، وأولَ الناس قصَّ شاربه وقلَّم أظفاره واستحدَّ، وأول الناس اختتن، وأول الناس رأى الشيب، فقال: يا ربِ! ما هذا؟ قال: الوقار، قال: ربِّ زدني وقاراً.

٢٦٩٩٨ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن حجاج، عن رجل، عن أبي

أوليات أخرى كثيرة ـ غير: أنه أول من يكسى يوم القيامة ـ، منها: أول من أضاف الضيف، وقصَّ الشارب، واختتن، ورأى الشيب، وغير ذلك، وقد أتيت على ذلك بأدلة في كتابي: إقامة الدلائل على معرفة الأوائل».

و«**استحدَّ**»: استعان، أي: حَلَق عانته.

وسيأتي مفرقاً من وجه آخر برقم (٣٢٤٩١، ٣٢٤٩٢، ٣٦٨٨٨، ٣٦٨٨٩).

٢٦٩٩٨ ـ إسناد المصنف ضعيف من أجل حجاج، وهو ابن أرطاة، ومن أجل شيخه الذي لم يسمّ، وللانقطاع بين أبي المَليح وشداد بن أوس.

والحديث روي عن أربعة من الصحابة: شداد بن أوس، وأسامة بن عمير والد أبي المليح، وابن عباس، وأبي أيوب الأنصاري.

فحديث شداد هذا: رواه الطبراني في الكبير ٧ (٧١١٢، ٧١١٣)، وابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٢٣١) من طريق حجاج، عن أبي المليح، عن أبيه، عن شداد، به، ولم يذكر (الرجل)، وفي طبعة محبّ الدين الخطيب والدباسيّ: عن ابن أبي المليح، خطأ.

وحديث أسامة بن عمير: رواه أحمد ٥: ٧٥ من طريق حجاج أيضاً، عن أبي المليح، عن أبيه أسامة، به، ولم يذكر شداداً. وحجاج: معروف بكثرة الخطأ، وقد ضعَّف ابن عبد البر في «التمهيد» ٢١: ٥٩ الحديث به، لأنه يدور عليه، وأشار ابن حجر في «التلخيص» ٤: ٨٢ إلى تعقب كلمة ابن عبد البر هذه، بأنه يُروى عن ابن عباس من غير طريق حجاج.

=

المَليح، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الختان سُنَّة للرجال، مَكْرُمة للنساء**».

٢٦٩٩٩ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**خمسٌ من الفطرة**» قال: فذكر «**الختان**».

وحديث ابن عباس له ثلاثة طرق: أولها: عند الطبراني ١١ (١١٥٩٠)، والبيهقي ٨: ٣٢٤ ـ ٣٢٥ من طريق ابن ثوبان، عن ابن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس، وضعّفه البيهقي، وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» ٤: ٨٢: رواته موثّقون إلا أن فيه تدليساً.

ثانيها: عند البيهقي ٨: ٣٢٥ من طريق وكيع، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس. وسعيد ضعيف، وفيه عنعنة قتادة.

ثالثها: عند الطبراني ١١ (١٢٠٠٩) وفيه أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري الواسطي، وهو متروك متهم.

وحديث أبي أيوب الأنصاري: أشار إليه ابن أبي حاتم في «العلل» (بعد ٢٢٣١)، وأسنده البيهقي ٨: ٣٢٥ من طريق الحجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن أبي أيوب، وضعَّفه بالحجاج، وبأن مكحولاً لم يسمع من أبي أيوب. وكأن أبا حاتم يرجِّح رواية مكحول له مرسلاً: النعمان بن المنذر، عن مكحول قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره.

وظاهر كلام الحافظ في «التلخيص الحبير» أن حديث مكحول، عن أبي أيوب رواه أحمد، ولم أره فيه.

٢٦٩٩٩ ـ تقدم الحديث تاماً برقم (٢٠٥٩).

٢٦٤٧٠ ٢٧٠٠٠ ـ حدثنا إسحاق بن منصور، عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد وإبراهيم قالا: الختان من السنة.
٩: ٥٩

١٨٢ ـ في الأخذ بالرُّخَص*

٢٧٠٠١ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن مالك بن الحارث، عن عمرو بن شُرحبيل: أن عبد الله قال: إن الله يحبُّ أن تُقبل

٢٧٠٠٠ ـ رجاله ثقات.

* ـ في هذا الباب أحاديث مرفوعة مسندة، منها حديث ابن عمر، وابن عباس، وعائشة رضي الله عنهم.

أما حديث ابن عمر: فهو الآتي قريباً برقم (٢٧٠٠٣).

وأما حديث ابن عباس: فرواه ابن حبان (٣٥٤)، والطبراني في الكبير ١١ (١١٨٨٠)، والبزار (٩٩٠) ـ من زوائده ـ، وإسناده صحيح.

وأما حديث عائشة رضي الله عنها: فرواه ابنُ حبان في «الثقات» ٧: ١٨٥، وابنُ عدي في «الكامل» ٥: ١٧١٨ من طريق عُمر بن عبيد بياع الخُمُر، عن هشام، عن أبيه، عنها رضي الله عنها بلفظ: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه». ذكره ابن حبان واستنكره من بين أحاديث عمر بن عبيد، وقال ابن عدي: «حديثه عن كل من روى عنه ليس بمحفوظ».

فهذا مثال على باب فيه الصحيح المرفوع المسند، ولم يرو المصنِّف فيه شيئاً منه، بل إنه اقتصر على ذكر الوجه الموقوف من بين ما روي موقوفاً ومرفوعاً!.

وأيضاً: فمما يحسن ذكره تحت هذا الباب قول ثابت البناني الآتي تحت رقم (٣٦٨٣٥): «عندي من الرُّخَص رُخَص لو حدثتكم بها لاتَّكَلْتم».

٢٧٠٠١ ـ إسناده صحيح. ومالك بن الحارث: هو السُّلَمي الرقي.

رُخَصه، كما يحب أن تُؤتى عزائمه.

٢٧٠٠٢ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: إن الله يحب أن تؤتى رُخَصه، كما يحب أن تؤتى عزائمه.

٢٧٠٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن تميم بن سَلَمة، عن ابن عمر قال: إن الله يحبُّ أن تُؤتى مَياسِره، كما يحبُّ أن تؤتى عزائمه.

٢٧٠٠١ ـ هذا موقوف صحيح، وقد رواه موقوفاً العُقيلي في «الضعفاء» ٤ : ٢٠٧ من طريق شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عنه رضي الله عنه.

ورواه مرفوعاً العقيلي أيضاً ٤: ٢٠٧، والطبراني في الكبير ١٠ (١٠٠٣٠)، والأوسط (٢٦٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢: ١٠١ من طريق معمر بن عبد الله الأنصاري، عن شعبة، بالإسناد السابق، وفيه معمر بن عبد الله، قال العقيلي: «لا يتابع على رفع حديثه، وقال: الموقوف أولى».

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٣: ١٦٢، ونقل كلام العقيلي في معمر.

ويشهد له التخريج الذي على الباب.

٢٧٠٠٣ ـ إسناده موقوف صحيح.

وقد روي مرفوعاً بإسناد آخر قوي عن ابن عمر: رواه أحمد ٢: ١٠٨، والبزار ـ زوائده (٩٨٨، ٩٨٩) ـ، وابن خزيمة (٩٥٠)، وابن حبّان (٢٧٤٢، ٣٥٦٨) من طريق عمارة بن غَزِيّة، عن حرب بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

٢٧٠٠٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه قال: ذكرته لعبد الرحمن الرحال قال: قال ابن عباس: إن الله يحبُّ أن تؤتى مَياسِره، كما يحبُّ أن تؤتى عزائمه.

٢٦٤٧٥ **٢٧٠٠٥** ـ حدثنا وكيع، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن المنكدر
٩: ٦٠ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله يحب أن تُقبل رُخَصه، كما يحب أن تؤتى فريضته**».

٢٧٠٠٦ ـ حدثنا ابن إدريس، عن حُصين، عن الشعبي، عن مسروق قال: إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يحب أن تؤتى عزائمه.

٢٧٠٠٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن إبراهيم التيمي قال: إن الله يحب أن تؤتى مَياسِرُه، كما يحب أن يُطاع في عزائمه.

٢٧٠٠٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن عطاء قال: إذا تنازعك أمران فاحملِ المسلمين على أيسرهما.

٢٧٠٠٩ ـ حدثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما

٢٧٠٠٤ ـ «عبد الرحمن الرحال»: انظر ما تقدم برقم (٢٦١٩٩).

٢٧٠٠٥ ـ إسناد مرسل ضعيف، فيه موسى بن عُبيدة، وهو الرَّبَذي.

٢٧٠٠٩ ـ رواه مسلم ٤: ١٨١٤ (قبل ٧٩) من طريق ابن نمير، به.

ورواه أحمد ٦: ٣١ ـ ٣٢، ١٦٢، ١٩١، ٢٠٩، ٢٢٩، وابن راهويه (٨١١) من طريق هشام، به.

ورواه مالك ٢: ٩٠٢ (٢) عن الزهري، عن عروة، به.

=

خُيِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين أحدُهما أيسرُ من الآخر، إلا أخذ الذي هو أيسر.

٢٦٤٨٠ ٢٧٠١٠ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يسِّروا ولا تعسروا**».

٢٧٠١١ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه،

ورواه من طريق مالك: البخاري (٣٥٦٠، ٦١٢٦)، ومسلم (٧٧)، وأبو داود (٤٧٥٢)، وأحمد ٦: ١١٥ ـ ١١٦، ١٨٢، ١٨٩، ٢٦٢.

وله طرق أخرى عندهم وعند غيرهم.

٢٧٠١٠ ـ تقدم برقم (٢٥٨٨٨) من هذا الوجه، وذكرت له شاهداً هناك من حديث أنس، والحديثَ التالي.

٢٧٠١١ ـ هذا طرف من حديث بعثِ النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً وأبا موسى الأشعري إلى اليمن.

وقد رواه مسلم تاماً ٣: ١٣٥٩ (٧) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٣٠٣٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤: ٤١٢ عن وكيع، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، فقط، فيكون مرسلاً، وفي آخره: «قال أبو عبد الرحمن ـ هو عبد الله ابن الإمام أحمد ـ: أظنه: عن أبي موسى».

ورواه البخاري (٦١٢٤)، ومسلم (بعد ٧) من طريق سعيد بن أبي بردة، به.

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه مسلم ٣: ١٣٥٨ (٦) عن المصنف ـ وساق لفظه ـ وغيره، ورواه أبو داود (٤٨٠٢) عن عثمان أخي المصنف، كلاهما عن أبي أسامة، عن بريد، عن جده أبي بردة، عن أبي موسى بلفظ: «يسَّروا ولا تعسِّروا».

٩: ٦١ عن جده: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه هو ومعاذاً إلى اليمن قال: «**يسِّرا ولا تعسِّرا**».

١٨٣ ـ من قال: ابن أخت القوم منهم

٢٧٠١٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن زياد بن مِخْراق، عن أبي كنانة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ابن أخت القوم منهم**».

٢٧٠١٣ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال

٢٧٠١٢ ـ سيأتي طرف آخر من هذا الحديث برقم (٣٣٠٥٦، ٣٨٨٧٤).

والحديث رجاله ثقات إلا أبا كنانة فحديثه حسن، كما قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» ٤ (١٠٥٤٣)، وحصل للحافظ تحريف في ترجمته من «التهذيب»، وبَنَى عليه في «التقريب»، فيراجع كلام المزي في «التهذيب» ليصحح.

وقد روى طرفاً منه عن المصنف: أبو داود (٥٠٨١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١١٢١).

ورواه تاماً من طريق المصنف: ابن بشكُوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ٢: ٨٤٩.

ورواه أحمد ٤: ٣٩٦ عن أبي أسامة، به.

ورواه هو، والبزار ـ (١٥٨٢) من زوائده ـ من طريق عوف، به.

ويشهد له حديث أنس التالي.

٢٧٠١٣ ـ رواه أحمد ٣: ١٨٠، ٢٧٧، والنسائي (٢٣٩٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٣٥٢٨، ٦٧٦٢)، ومسلم ٢: ٧٣٥ (١٣٣)، والترمذي =

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ابن أخت القوم من أنفسهم**».

٢٧٠١٤ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة قال: قلت لمعاوية بن قرَّة: سمعتَ أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنعمان بن مقرِّن: «**ابن أخت القوم من أنفسهم**»؟ قال: نعم.

٢٧٠١٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن خُثَيْم، عن إسماعيل بن

(٣٩٠١) وقال: حسن صحيح، وأحمد ٣: ١٧٢، ١٧٣، ٢٢٢، ٢٧٥، ٢٧٦ ـ ٢٧٧ من طريق شعبة، به.

٢٧٠١٤ ـ «عن شعبة»: في ش، ع زيادة بعدها وهي: عن قتادة، خطأ.

والحديث رواه أحمد ٣: ١١٩، والنسائي (٢٣٩٢)، وأبو يعلى (٤١٣٣ = ٤١٤٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٢٢٢ عن هاشم أبي النضر، و٢٣١ عن أبي قَطَن، والدارمي (٢٥٢٧) عن أبي نعيم، ثلاثتهم عن شعبة، عن معاوية بن قرة، به.

ورواه البخاري (٣٥٢٨) عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، بنحو قصة النعمان بن مقرِّن.

ورواه النسائي (٢٣٩٣) عن وكيع، والبخاري (٦٧٦٢) عن أبي الوليد، وأحمد ٣: ١٧١، ١٧٢ عن غندر، كلهم عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، من غير سؤال ولا جواب.

وجمع شعبة بين قتادة ومعاوية، فيما رواه البخاري (٦٧٦١) عن آدم بن أبي إياس، عن شعبة، عن معاوية بن قرة وقتادة، عن أنس، بلفظ: «مولى القوم من أنفسهم» أو كما قال.

٢٧٠١٥ ـ سيكرره المصنف أتم من هذا برقم (٣٣٠٥٠).

=

عبيد الله بن رفاعة، عن أبيه، عن جده قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فقال: «**هل فيكم مِن غيركم؟**» قالوا: لا، إلا ابنُ أختنا وحليفُنا ومولانا، فقال: «**ابنُ أختكم منكم، وحليفُكم منكم، ومولاكم منكم**».

١٨٤ ـ في الرخصة في حديث بني إسرائيل

٩ : ٦٢

٢٦٤٨٥　**٢٧٠١٦** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي

وابن خثيم: عبد الله بن عثمان.

وإسماعيل بن عبيد الله ـ أو ابن عبيد ـ بن رفاعة بن رافع الزُّرقي: حديثه حسن، ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٦ : ٢٨، وروى له حديثاً في «صحيحه» (٤٩١٠)، والحاكم ٢ : ٦ وصححه ووافقه الذهبي، ومن قبلهما الترمذي (١٢١٠) وقال: حسن صحيح، وروى له الحاكم هذا الحديث وصححه ووافقه الذهبي، كما سيأتي.

والحديث رواه الطبراني في الكبير ٥ (٤٥٤٧) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤ : ٣٤٠ عن وكيع، به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٥)، وأحمد ٤ : ٣٤٠، والطبراني في الكبير (٤٥٤٤ ـ ٤٥٤٦)، والبزار ـ (٢٧٨٠) من زوائده ـ، والحاكم ٢ : ٣٢٨، ٤ : ٧٣ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق ابن خُثيم، به.

٢٧٠١٦ ـ إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو: ابن علقمة.

ورواه أبو داود (٣٦٥٤) عن المصنف، به.

ورواه الحميدي (١١٠٦٥)، وأحمد ٢ : ٤٧٤، ٥٠٢، وابنُ حبان (٦٢٥٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٥) من طريق محمد بن عمرو، به.

=

سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**حدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج**».

٢٧٠١٧ ـ حدثنا وكيع، عن الربيع بن سعد، عن ابن سابِط، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**تحدَّثوا عن بني إسرائيل، فإنه كانت فيهم أعاجيب**».

٢٧٠١٨ ـ حدثنا ابن نمير، عن الأوزاعي، عن حسّان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**حدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حَرَج**».

والحديث عند البخاري من حديث عبد الله بن عَمرو، وعند مسلم من حديث أبي سعيد، كما سيأتي برقم (٢٧٠١٨، ٢٧٠١٩).

٢٧٠١٧ ـ الربيع بن سعد: قال فيه أبو حاتم كما في «الجرح» ٣ (٢٠٧٧): لا بأس به، فهذا إسناد حسن.

والحديث رواه البزار ـ «كشف الأستار» (١٩٢) ـ من طريق الربيع بن سعد، به.

ومن أحاديث الباب: ما رواه أحمد ٣: ١٢ ـ ١٣ من طريق إسحاق بن عيسى، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، في حديث طويل، وفيه: فقلنا: يا رسول الله أَنتحدَّث عن بني إسرائيل؟ قال: «نعم تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنكم لا تَحَدثون عنهم بشيء إلا وقد كان فيهم أعجبُ منه».

وعبد الرحمن بن زيد: ضعيف.

٢٧٠١٨ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٢٦٧٦٥)، وهناك تخريجه.

٢٧٠١٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج**».

١٨٥ ـ ما ذكر في التخنيث

٩: ٦٣

٢٧٠٢٠ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن

٢٧٠١٩ ـ هذا طرف من حديث تقدم طرف آخر منه برقم (٢٦٧٧١)، فينظر.

وقد رواه أحمد ٣: ٥٦ من طريق عفان، به.

ورواه مسلم ٤: ٢٢٩٨ (٧٢)، وأحمد ٣: ٣٩ من طريق همام، به، تاماً، لكن لفظ مسلم: «وحدثوا عني ولا حرج»، ولفظ أحمد: «حدثوا عني».

٢٧٠٢٠ ـ يزيد بن أبي زياد: فيه كلام، وتقدم القول فيه (٧١٣).

وهذا الحديث موقوف لفظاً، مرفوع حكماً، وقد ورد عند غير المصنف مرفوعاً لفظاً.

فقد رواه أحمد ١: ٢٥٤، وأبو يعلى (٢٤٢٧ = ٢٤٣٣) من طريق يزيد بن أبي زياد مرفوعاً، ولعل هذا الاختلاف في رفعه ووقفه من تغيّر يزيد.

وقد رواه جماعة غيره عن عكرمة مرفوعاً، منهم: قتادة، وروايته عند أحمد ١: ٣٣٩، والبخاري (٥٨٨٥)، وأبي داود (٤٠٩٤)، والترمذي (٢٧٨٤)، وابن ماجه (١٩٠٤).

ويحيى بن أبي كثير، وروايته عند أحمد ١: ٢٢٥، ٢٣٧، والبخاري (٥٨٨٦، ٦٨٣٤)، وأبي داود (٤٨٩٢)، والنسائي (٩٢٥٤).

وقُرِن معه في بعض الروايات: أيوب، جاء ذلك عند أحمد ١: ٣٦٥، والترمذي (٢٧٨٥) وقال: حسن صحيح.

=

عكرمة، عن ابن عباس قال: لعن الله المتُخنثين من الرجال، والمترجِّلاتِ من النساء، قال: قلت لعكرمة: ما المترجِّلات؟ قال: المتشبهات بالرجال.

٢٦٤٩٠ ٢٧٠٢١ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جهضم بن عبد الله، عمن حدَّث عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال الذين يتشبهون بالنساء، والمترجِّلات من النساء اللاتي يتشبهنَ بالرجال.

٢٧٠٢٢ ـ حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أم

ومنهم: هشام بن حسان، عند أحمد ١: ٢٢٧.

ومنهم: أبو الأسود يتيم عروة، عند أحمد ١: ٢٥١، وعنه ابنه وِجادة ١: ٣٣٠، لكن الراوي عن أبي الأسود: ابن لهيعة، وهو ضعيف لاختلاطه.

٢٧٠٢١ ـ «عمن حدث»: ساقط من ش، ع. والإسناد به ضعيف.

لكن روي من طرق أخرى عن أبي هريرة.

فقد رواه أبو داود (٤٠٩٥)، والنسائي (٩٢٥٣) من طريق سليمان بن بلال، وابن ماجه (١٩٠٣) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، بنحو رواية سليمان، وحسنه البوصيري (٦٨٦)، كلاهما من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عنه رضي الله عنه، نحوه.

ورواه أحمد ٢: ٢٨٧، ٢٨٩ مختصراً ومطوّلاً عن أيوب بن النجار، عن الطيب ابن محمد، عن عطاء بن أبي رباح، عنه رضي الله عنه. وأيوب ثقة مدلس، وقد عنعن، والطيب بن محمد تعارض فيه ذكر ابن حبان في «ثقاته» ٦: ٤٩٣، والعقيلي في «ضعفائه» ٢ (٧٨١). وقال: «يخالف في حديثه».

٢٧٠٢٢ ـ رواه مسلم ٤: ١٧١٥ (٣٢)، وأبو داود (٤٨٩١)، وابنُ ماجه =

سلمة، عن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها، فسمع مخنثاً وهو يقول لعبد الله بن أبي أمية أخيها: إنْ يفتحِ الله الطائفَ غداً دللتك على امرأة تُقبِل بأربع، وتُدبر بثمانٍ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**أخرِجوهم من بيوتكم**».

٩: ٦٤　**٢٧٠٢٣** ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن الوليد بن العيزار، عن عكرمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخل بيتاً فيه مخنَّث.

٢٧٠٢٤ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الأجلح، عن الشعبي قال: لَعَن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهاتِ من النساء بالرجال.

٢٧٠٢٥ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا أبو حيان، عن يونس، عن الحسن يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لُعِن من الرجال**

(١٩٠٢، ٢٦١٤) عن المصنف، به.

ورواه مسلم، وأحمد ٦: ٣١٨ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٤٣٢٤، ٥٢٣٥، ٥٨٨٧)، ومسلم، والنسائي (٩٢٤٥، ٩٢٤٩) وأحمد ٦: ٢٩٠ من طريق هشام، به.

٢٧٠٢٣ ـ إسناده مرسل. ورجاله ثقات.

٢٧٠٢٤ ـ هذا مرسل بإسناد حسن، ومراسيل الشعبي صحيحة، وتقدم له شواهد.

٢٧٠٢٥ ـ وهذا مرسل صحيح، لكن مراسيل الحسن فيها كلام كما تقدم (٧١٤)، وهو بشواهده المتقدمة صحيح. وأبو حيان: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي.

المتشبهُ بالنساء، ولُعن من النساء المتشبهةُ بالرجال، المترجِّلةُ».

٢٦٤٩٥ ٢٧٠٢٦ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد بن غَفَلة قال: المتشبهةُ بالرجال من النساء ليست منا، ولسنا منها.

١٨٦ ـ في كفّ اللسان

٢٧٠٢٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أيُّ المسلمين أفضل؟ فقال: «**مَن سلم المسلمون مِن لسانه ويده**».

٢٧٠٢٧ ـ رواه أحمد ٣: ٣٧٢، وأبو يعلى (٢٢٦٩ = ٢٢٧٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (١٧٧٧)، وأحمد ٣: ٣٧٢، والدارمي (٢٧١٢) من طريق الأعمش، به.

ورواه مسلم ١: ٦٥ (٦٥) من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه.

وفي الباب: عن عبد الله بن عمرو، وأبي موسى، وأبي هريرة رضي الله عنهم.

فحديث عبد الله بن عمرو: هو التالي لهذا.

وحديث أبي موسى: رواه البخاري (١١)، ومسلم (٦٦)، والترمذي (٢٦٢٨) وقال: صحيح غريب حسن.

وحديث أبي هريرة: رواه الترمذي (٢٦٢٧) وقال: حسن صحيح.

٢٧٠٢٨ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله ابن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو قال: قام رجل فقال: يا رسول الله! أيُّ الإسلام أفضل؟ قال: «**أن يسلم المسلمون من يدك ولسانك**». ٩: ٦٥

٢٧٠٢٩ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم قال: سمعت عروة بن

٢٧٠٢٨ ـ تقدم طرف آخر من وجه آخر برقم (١٩٦٧٠)، وثمة تخريجه، وسيأتي بمثل هذا الإسناد برقم (٢٧١٣٩، ٣٦٣٩١).

وقد رَوَى الحديث بمثل إسناد المصنف: أحمد ٢: ١٩٥.

وروى هذا الطرف من طرق عن ابن عَمرو رضي الله عنهما: البخاري (١٠، ٦٤٨٤)، ومسلم ١: ٦٥ (٦٤)، وأبو داود (٢٤٧٣)، وأحمد ٢: ١٦٣، ١٨٧، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٤، والدارمي (٢٧١٦).

٢٧٠٢٩ ـ الحديث تقدم طرف منه برقم (١٩٦٥٨)، وسيكرره برقم (٣٠٩٥٠). وقد جاء جماعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قال لمعاذ الجملة الأولى، فخشي معاذ أن تفوته الفائدة فذكَّر النبي صلى الله عليه وسلم به.

وعروة بن النزال: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ١٩٦، وهو قد أدرك معاذاً، لكن لم يسمع منه هذا الحديث، كما في رواية أحمد ٥: ٢٣٣، ونقله المزي في «تحفة الأشراف» (١١٣٤٧)، إلا أن عروة توبع، كما يأتي.

وقد رواه أحمد ٥: ٢٣٧ من طريق غندر، به، مطولاً.

ورواه النسائي (٢٥٣٦) من طريق غندر، عن الحكم مقتصراً على قوله: «الصوم جُنة».

ورواه أحمد ٥: ٢٣٣ عن روح، عن شعبة، به، مطولاً.

=

النزّال يحدث عن معاذ بن جبل: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: **«ألا أدلُّك على أملكِ ذلك كلِّه؟»**، قال: قلت: يا رسول الله! قولُك **«ألا أدلُّك على أملكِ ذلك كله»**، قال: فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى لسانه، قال: قلت: يا رسول الله وإنا لنؤاخذُ بما نتكلَّم به؟! قال: **«ثكلتْك أمُّك يا معاذ! وهل يَكُبُّ الناسَ على مناخرهم إلا حصائدُ ألسنتهم؟»**.

ورواه الترمذي (٢٦١٦) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٣٩٧٣)، وأحمد ٥ : ٢٣١ من طريق عاصم بن أبي النَّجود، عن أبي وائل، عن معاذ رضي الله عنه بطوله، نحوه، وأبو وائل عن معاذ: منقطع أيضاً، كما في «تحفة التحصيل» للعراقي ص ١٩٣.

ورواه النسائي (٢٥٣٤، ٢٥٣٥) من طريق الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ رضي الله عنه مقتصراً على: «الصوم جنة»، وميمون عن معاذ منقطع أيضاً، على أن المزِّي صوَّب في «التحفة» (١١٣٦٧) طريق عروة بن النزال على طريق ميمون هذا.

ورواه أحمد ٥: ٢٣٦، ٢٤٥ من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن معاذ، به، مختصراً ومطوَّلاً، وشهر ممن يحسَّن حديثه، فهذا هو العمدة، وما سواه فمؤيدات تجعل الحديث صحيحاً.

ومما يشهد لهذا الطرف منه خاصة: حديث أبي اليَسَر كعب بن عمرو السَّلَمي: أن رجلاً قال: يا رسول الله دُلَّني على عمل يُدخلني الجنة، قال: «أمسك هذا» وأشار إلى لسانه، فأعادها عليه فقال: «ثكلتك أمك، هل يكبُّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم»، رواه البزار ـ (٣٥٧٢) من زوائده ـ وقال: إسناده حسن، ومتنه غريب.

ومشهور أن قوله صلى الله عليه وسلم «ثكلتك أمك» لا يراد به حقيقة الدعاء.

قال شعبة: وقال الحكم: وحدثني ميمون بن أبي شبيب، وسمعته منه منذ أربعين سنة.

٢٧٠٣٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حَيان، عن عَنْبَس بن عقبة: قال عبد الله: والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أحوجُ إلى طول سَجْن من لسان.　٩: ٦٦

٢٦٥٠٠　**٢٧٠٣١** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: دخل عمر على أبي بكر وهو آخذ بلسانه هكذا يقول: ها إنّ ذا أوردني الموارد.

٢٧٠٣٢ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله

٢٧٠٣٠ ـ رواه أبو داود في «كتاب الزهد» له (١٥٩) عن المصنف، به.

٢٧٠٣٢ ـ هذا حديث صحيح، وصحابيّ الحديث هو سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه، وهذا الحديث طرف من حديثه الآخر المشهور الذي قال فيه للنبي صلى الله عليه وسلم: قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك ـ أو: غيرك ـ فقال له صلى الله عليه وسلم: «قل: آمنت بالله، ثم استقم»، وهو في «صحيح» مسلم ١: ٦٥ (٦٢) من غير هذا الطريق.

والحديث رواه تاماً: أحمد ٣: ٤١٣، والنسائي (١١٤٩٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤: ٣٨٤ ـ ٣٨٥، والدارمي (٢٧١٠)، والنسائي (١١٤٨٩)، وابن أبي الدنيا في أول كتابه «الصمت وآداب اللسان» من طريق يعلى بن عطاء، به.

ورواه الترمذي (٢٤١٠) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٣٩٧٢)، وأحمد ٣: ٤١٣، والدارمي (٢٧١١)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٧)، وابن حبان (٥٦٩٨ ـ ٥٧٠٠، ٥٧٠٢) من حديث سفيان بن عبد الله، به.

=

ابن سفيان، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله أيَّ شيء أتَّقي؟ فأشار بيده إلى لسانه.

٢٧٠٣٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: أحقُّ ما طهَّر المسلم: لسانه.

١٨٧ ـ ما يُكره للرجل أن يتكلم به

٢٧٠٣٤ ـ حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل

ووقع عند النسائي في الرواية الثانية من طريق بشر بن المفضل، عن شعبة، عن يعلى، عن سفيان بن عبد الله، عن أبيه، وأشار المزي في «تحفة الأشراف» (٤٤٧٨) إلى أن رواية بشر، خطأ، وأن الصواب رواية غندر.

٢٧٠٣٣ ـ رواه أبو داود في «كتاب الزهد» (٣١٥) عن المصنف، به.

٢٧٠٣٤ ـ أبو أمامة: اسمه أسعد، أو سعد، وهو صحابي رؤيةً لا روايةً، فهو بهذا كالمرسل، والمعروف أن أبا أمامة يرويه عن أبيه سهل بن حنيف، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ولم أر من رواه هكذا إلا النسائي، فإنه رواه (١٠٨٩١) عن قتيبة بن سعيد، عن ابن عيينة، به. وتابع معمرٌ ابنَ عيينة، فرواه عبد الرزاق (٢٠٩٩١) عن معمر، عن الزهري، به.

رواه هكذا البخاري (٦١٨٠)، ومسلم ٤: ١٧٦٥ (١٧)، وأبو داود (٤٩٧٨)، والنسائي (١٠٨٩٠)، كلهم من طريق يونس، عن الزهري، به، وقَرَن النسائي بيونس إسحاقَ بن راشد.

وأشار البخاري في «الصحيح»، وفي «الأدب المفرد» (٨١٠) أيضاً إلى متابعة عُقيل له، عن الزهري، وأفاد الحافظ في الشرح أنها عند الطبراني ٦ (٥٥٧٠).

=

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يقل أحدُكم إني خبيثُ النفس، وليقل: إني لَقِسُ النفس**». ٩: ٦٧

٢٧٠٣٥ ـ حدثنا ابن عيينة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن

كما أشار النسائي إلى أن رواية سفيان التي ذكرتها أولاً جاءت مخالفة لرواية يونس وإسحاق بن راشد التي رواها النسائي أولاً.

فتكون رواية المصنِّف من انفردات ابن عيينة. والله أعلم.

ومعنى «إني لَقِسُ النفس»: قال في «النهاية» ٤: ٢٦٣: «اللَّقْس: الغثيان، وإنما كره «خَبُثت» هرباً من لفظ الخبْث والخبيث». ولم ترد هذه اللفظة في الكتاب والسنة إلا في معرض الذم، وفاقاً لابن حجر، وخلافاً لما يوهمه كلام ابن بطال. انظر «الفتح» ١٠: ٥٦٤.

قلت: وفي هذا زجر وتأديب من النبي صلى الله عليه وسلم لمن يصف نفسه بألفاظ قبيحة يظن أنه يتواضع ويحسن صنعاً، مع أنه يخالف هَدْي النبي صلى الله عليه وسلم وذوق الإسلام وآدابه.

٢٧٠٣٥ ـ رواه مسلم ٤: ١٧٦٥ (١٦)، عن المصنف، به.

ورواه النسائي (١٠٨٨٨)، والحميدي (٢٦٢)، وابن راهويه (٨٠٠)، كلهم من طريق سفيان بن عيينة به.

ورواه البخاري (٦١٧٩)، وابن حبان (٥٧٢٤)، كلاهما من طريق الثوري، عن هشام، به، ولم ينسب «سفيان» عندهما وإنما نسبته «الثوري» اعتماداً على صنيع المزي في «التحفة» (١٦٩١٤)، مع أن العيني جعله في «عمدة القاري» ١٨: ٢٥٢ ابن عيينة، والله أعلم.

ورواه مسلم، وأبو داود (٤٩٤٠)، وأحمد ٦: ٥١، ٢٠٩، ٢٣١ من طريق هشام بن عروة، به.

النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يقل أحدكم: خَبُثَتْ نفسي، وليقل: لَقِسَتْ نفسي**».

٢٦٥٠٥ **٢٧٠٣٦** ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يكره أن يقول: إني كسلان.

٢٧٠٣٧ ـ حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي راشد: أن أختاً لعبيد بن عمير استشفعتْ لرجل عليه، فقالت: إنما هو بالله وبك، فغضب، فقال: إنما هو بالله.

٢٧٠٣٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن مختار قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يكره أن يقول: اللهم تصدَّق عليّ، ولكن ليقل: اللهم امنن عليّ.

١٨٨ ـ في الثناء الحسن

٢٧٠٣٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن حفصة، عن الربيع بن زياد، عن كعب قال: والله ما استقام لعبدٍ ثناءٌ في الأرض حتى استقرَّ له في أهل السماء. ٩: ٦٨

٢٧٠٤٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب قال: التقيت أنا وإياس بن معاوية بذات عِرق، فذكرنا إبراهيم التيمي، فقال إياس: لولا كرامته عليّ لأثنيت عليه، فقلت: هل تعرفه؟ قال: نعم، قلت:

٢٧٠٣٩ ـ سيأتي برقم (٣٦٤٤٢)، وكعب: هو الأحبار.

فلمَ تكره الثناء عليه؟! قال: إنه كان يقال: إن الثناء من الجزاء.

٢٦٥١٠　**٢٧٠٤١** ـ حدثنا معاذ، عن حميد، عن أنس قال: قالت المهاجرون: يا رسول الله! ما رأينا مثلَ قوم قدِمنا عليهم أحسنَ بذلاً من كثير، ولا أحسن مواساة في قليل، كفوْنا المؤُنة، وأشركونا في المَهْنأ، قد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله، فقال: «**لا، ما أثنيتم عليهم، ودعوتم الله لهم**».

١٨٩ ـ في الحديث للناس والإقبال عليهم

٩: ٦٩　**٢٧٠٤٢** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أشعث بن سوار، عن كُردوس، عن عبد الله قال: إن للقلوب نشاطاً وإقبالاً، وإن لها لتوليةً وإدباراً، فحدِّثوا الناس ما أقبلوا عليكم.

٢٧٠٤٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عثمان بن غياث، عن أبي السَّليل قال: قدم علينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا يجتمعون عليه، فصعِد على ظهر بيت فحدثهم.

٢٧٠٤١ ـ رواه أحمد ٣: ٢٠٤ عن معاذ، به، سواء.

وتابع معاذاً عند الترمذي (٢٤٨٧): ابنُ أبي عدي، وقال: صحيح حسن غريب، ويزيدُ بن هارون، عند أحمد ٣: ٢٠٠، وخالد الطحان عند أبي يعلى (٣٧٦١ = ٣٧٧٣)، ثلاثتهم عن حميد، به.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢١٧)، وأبو داود (٤٧٧٩) والنسائي (١٠٠٠٩)، والحاكم ٢: ٦٣ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، به.

٢٧٠٤٤ ـ حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا أبو العُمَيس، عن أبي طلحة قال: قدم أنس بن مالك الكوفة، فاجتمعنا عليه، قال: فقلنا: حدثنا ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وهو يقول: أيها الناس انصرِفوا عني، حتى ألجأناه إلى حائط القصر، فقال: لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيراً، ولضحكتم قليلاً، أيها الناس انصرفوا عني، فانصرفنا عنه.

٢٧٠٤٤ ـ الحديث بهذا الإسناد موقوف، وسيكرره المصنف برقم (٣٥٩٠٦) بهذا الإسناد مقتصراً على قول أنس موقوفاً عليه: «لو تعلمون ما أعلم..».

مع أن وكيعاً تابع جعفر بن عون، فرواه في كتابه «الزهد» (١٧) عن أبي العميس، عن أبي طلحة الأسدي، عن أنس، مرفوعاً: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً».

ورواه أحمد ٣: ١٨٠ عن وكيع، به.

وأبو العميس: عتبة بن عبد الله بن عتبة المسعودي: ثقة، وأبو طلحة الأسدي: لم يذكر بجرح ولا تعديل، لكنه توبع في رواية الحديث عن أنس من قِبَل موسى بن أنس، وقتادة، والمختار بن فُلفل.

فمتابعة موسى بن أنس: رواها المصنِّف برقم (٣٥٥٣٤)، والطيالسي (٢٠٧١)، والبخاري (٤٦٢١، ٦٤٨٦)، ومسلم ٤: ١٨٣٢ (١٣٤).

ومتابعة قتادة: عند أحمد ٣: ١٩٣، ٢١٠، وابن حبان (٥٧٩٢) قَرَنه بموسى بن أنس.

ومتابعة المختار بن فلفل: عند مسلم ١: ٣٢٠ (١١٢، ١١٣) عن المصنِّف وغيره لكن بلفظ: «لو رأيتم ما أرى..»، وتقدمت عند المصنف برقم (٧٢٣٣) مقتصراً على لزومه متابعة الإمام وعدم مبادرته.

٢٧٠٤٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا الحسن قال: حدِّثوا الناس ما أقبلوا عليكم بوجوههم، فإذا التفتوا فاعلموا أن لهم حاجات.

٢٦٥١٥ ٢٧٠٤٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله

٢٧٠٤٥ ـ أبو هلال: هو محمد بن سُليم الراسبي.

وقد رواه الدارمي (٤٤٩) عن سليمان بن حرب، عن أبي هلال قال: سمعت الحسن يقول: «كان يقال: حدِّث القوم..».

وهذا مرسل بإسناد حسن، وفي مراسيله كلام، كما تقدم (٧١٤).

٢٧٠٤٦ ـ رواه مسلم ٤: ٢١٧٢ (٨٢) عن المصنف، عن أبي معاوية ووكيع، به.

ورواه أحمد ١: ٤٢٥، ومسلم ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ومدار الحديث على شقيقٍ أبي وائل، رواه عنه الأعمش، ومنصور، وعمرو ابن مرة.

أما الأعمش: فرواه عنه ـ سوى أبي معاوية ـ سفيان الثوريُّ، وروايته عند أحمد ١: ٣٧٧، والبخاري (٦٨)، ومسلم (قبل ٨٣)، والترمذي (٢٨٥٥).

ورواه حفصُ بنُ غياث، عند البخاري (٦٤١١).

وكذا ابنُ إدريس وابن نمير وشعبةُ ووكيعٌ، عند أحمد ١: ٣٧٨، ٤٢٥، ٤٤٠، ٤٤٣، وابن إدريس وعلي بن مسهر وعيسى بن يونس، عند مسلم (قبل ٨٣).

وأما منصور: فرواه عنه جريرٌ، عند البخاري (٧٠)، ومسلم (٨٣)، وأحمد ١: ٤٢٧، وفضيل بن عياض، عند مسلم (٨٣)، وعَبيدة بن حميد، عند أحمد ١: ٤٦٥ ـ ٤٦٦.

=

٩: ٧٠ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَخوّلنا بالموعظة مخافةَ السآمة علينا.

٢٧٠٤٧ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة: أنه كان إذا رأى من أصحابه هَشَاشاً ـ يعني: انبساطاً ـ ذكَّرهم.

٢٧٠٤٨ ـ حدثنا ابن إدريس وابن عيينة وأبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر، عن عبيد الله بن عديّ بن الخيار قال: قال عمر: لا تُبَغِّضوا اللهَ إلى عباده، يكون أحدكم إماماً فيطوِّل عليهم ما هم فيه، ويكون أحدكم قاصّاً، فيطوِّل عليهم ما هم فيه.

١٩٠ ـ في قول الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً

٢٧٠٤٩ ـ حدثنا وكيع، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن ثابت،

وأما عمرو بن مرة: فرواه مسلم (قبل ٨٣) من طريق الأعمش، عنه، عن شقيق، به.

و«يتخوّلنا بالموعظة»: يتعهَّدنا، والمعنى: كان صلى الله عليه وسلم: «يراعي الأوقات في موعظته، ويتحرَى منها ما يكون مظنة القبول، ولا يفعله كل يوم لئلا نسأم» قاله الخطابي في «أعلام الحديث» ١: ١٩٤، وفيه خطأ مطبعي صححته من «الفتح» ١: ١٦٢ (٦٨).

٢٧٠٤٧ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٦٠٤٣).

٢٧٠٤٩ ـ «أحدكم»: في ش، ع: الرجل.

=

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا قال أحدكم لأخيه: جزاك الله خيراً: فقد أبلغ في الثناء**».

٢٧٠٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز قال: قال عمر: لو يعلم أحدكم ما له في قوله لأخيه: جزاك الله خيراً: لأَكثرَ منها بعضُكم لبعض. ٩: ٧١

١٩١ ـ ما يقول الرجل إذا نام وإذا استيقظ

٢٦٥٢٠ **٢٧٠٥١** ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال:

موسى بن عُبيدة: هو الرَّبَذي، وهو ضعيف، تقدم مراراً.

وقد رواه الحميدي (١١٦٠)، وعبد الرزاق (٣١١٨)، والبزار ـ «كشف الأستار» (١٩٤٤) ـ من طريق الربَذي، به.

لكن رواه الترمذي (٢٠٣٥) وقال: حسن جيد غريب، والنسائي (١٠٠٠٨)، وابن حبان (٣٤١٣) من طريق سُعير بن الخِمْس، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النَّهدي، عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

٢٧٠٥١ ـ سيكرره المصنف برقم (٢٩٩٠٦).

وأقرب الروايات إلى رواية المصنِّف هي رواية النسائي (١٠٦٠٩، ١٠٦١٤)، والطبراني في الأوسط (٣٤٥٣) من حيث إن ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله، وأكثر الروايات الآتية على أن ذلك تعليم للبراء، أو لرجل، انظر (٢٧٠٥٧، ٢٧٠٦٣).

وقد رواه الترمذي (٣٣٩٤) وقال: حسن صحيح غريب، كما في «تحفة الأشراف» (١٨٥٨)، والنسائي (١٠٦١٤)، وأحمد ٤: ٢٩٩، ٣٠١ ـ ٣٠٢ من طريق

=

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجَعه قال: «**اللهم إليك أسلمتُ نفسي، وإليك وجهت وجهي، وإليك فوضتُ أمري، وإليك ألجأت ظهري، رغبةً ورهبة إليك، لا ملجأ ولا مَنْجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلتَ، وبنبيك ـ أو برسولك ـ الذي أرسلت**».

٢٧٠٥٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبْعيّ، عن حذيفة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام قال: «**اللهم باسمك أحيى وأموت**»، فإذا استيقظ قال: «**الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور**».

٢٧٠٥٣ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه

سفيان، به.

ورواه البخاري (٦٣١٣)، ومسلم ٤: ٢٠٨٢ ـ ٢٠٨٣ (٥٨)، والنسائي (١٠٦٠٩ ـ ١٠٦١٣)، وابن ماجه (٣٨٧٦)، وأحمد ٤: ٢٨٥، والدارمي (٢٦٨٣) من طريق أبي إسحاق، به.

٢٧٠٥٢ ـ سيكرره المصنف في كتاب الدعاء من هذا الوجه برقم (٢٩٩١٠) ومن وجه آخر برقم (٢٩٩٠٩، ٢٩٩١١).

والحديث رواه أبو داود (٥٠١٠) من طريق المصنف، به.

ورواه ابن ماجه (٣٨٨٠)، وأحمد ٥: ٣٨٥، بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٦٣١٢، ٦٣١٤، ٦٣٢٤، ٧٣٩٤)، والترمذي (٣٤١٧) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٠٦٩٢، ١٠٦٩٣)، وأحمد ٥: ٣٩٧، ٤٠٧، والدارمي (٢٦٨٦) من طريق عبد الملك بن عُمير، به.

٢٧٠٥٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٢٩٩١٢).

=

قال: كنت قاعداً عند عمار، فأتاه رجل فقال: ألا أعلمك كلماتٍ؟ ـ قال: كأنه يرفعهنّ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم ـ «**إذا أخذتَ مضجَعك من الليل، فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجَّهت وجهي إليك، وفوَّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، آمنت بكتابك المُنْزل، ونبيك المرسل، نفسي خلقتَها، لك محياها ومماتها، فإن كَفَتَّها فارحمها، وإن أخّرتها فاحفظها بحفظ الإيمان**». ٩ : ٧٢

٢٧٠٥٤ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء قال: سمعت

«كَفَتَّها»: في ت، ن: أمَتَّها. وهما بمعنى واحد هنا.

وإسناد المصنف ـ ومن معه ـ فيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، ورواية ابن فضيل عنه بعد اختلاطه.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٤٣٧) بهذا الإسناد.

ورواه أبو يعلى (١٦٢١ = ١٦٢٤)، وابنُ السنّي في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٧) من طريق ابن فضيل، به.

وعزاه الهيثمي ١٠ : ١٢٤ إلى الطبراني في الأوسط، وأعلَّه بمثل ما ذكرته، ولم يتيسر لي الوقوف عليه فيه؟، ثم رجعت إلى مصوَّرة «الجامع الكبير» ١ : ٣٥، و«كنز العمال» (٤١٣٠١) فرأيته رمز للحديث برمز الطبراني في «معجمه الكبير»، ومسند عمار منه غير مطبوع، والله أعلم.

٢٧٠٥٤ ـ سيكرره المصنف برقم (٢٩٨٨٤).

وقد رواه النسائي (٧٧١٥، ٩٨٣٩)، وأحمد ٢ : ٢٩٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٩، ٢٥٨٢)، والدارمي (٢٦٨٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٢، ١٢٠٣)، وأبو داود (٥٠٢٨)، والترمذي (٣٣٩٢) وقال: حسن
=

عَمرو بن عاصم يحدث: أنه سمع أبا هريرة: أن أبا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبِرني بشيء أقوله إذا أمسيت، وإذا أصبحت، قال: «**قل: اللهم عالمَ الغيب والشهادة، فاطرَ السموات والأرض، ربَّ كلِّ شيء ومليكَه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شرِّ نفسي، ومن الشيطان وشِرْكه. قُلْه إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ، وإذا أخذت مضجَعك**».

٢٧٠٥٥ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عبد الله بن أبي السفَر قال: سمعت أبا بكر بن أبي موسى يحدِّث عن البراء: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ قال: «**الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور**» ـ قال شعبة: هذا أو نحو هذا ـ، وإذا نام قال: «**اللهم باسمك أحيى، وباسمك أموت**». ٩: ٧٣

٢٧٠٥٦ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن ٢٦٥٢٥

صحيح، والنسائي (٧٦٩١، ٧٦٩٩)، وأحمد ١: ٩، ١٠ ـ ١١، وابن حبان (٩٦٢)، والحاكم ١: ٥١٣ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق يعلى بن عطاء، به.

و«شِرَكه»: يجوز في ضبطها الوجهان، وانظر التعليق على «سنن» أبي داود.

٢٧٠٥٥ ـ سيأتي كذلك برقم (٢٩٩١٣).

وقد رواه أحمد ٤: ٣٠٢، والنسائي (١٠٥٨٧) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ٤: ٢٠٨٣ (٥٩)، والنسائي (١٠٦٠٨)، وأحمد ٤: ٢٩٤ من طريق شعبة، به.

٢٧٠٥٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٢٩٩١٥)، وسيأتي طرف منه قريباً برقم (٢٧٠٧٠).

=

أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه، فلينزع داخِلةَ إزاره، ثم لينفِضْ بها فراشه، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم ليضطجع على شِقّه الأيمن، ثم ليقل: باسمك ربي وضعتُ جنبي، وبك أرفعه، فإن أمسكتَ نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين**».

٢٧٠٥٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعد بن

وقد رواه ابن ماجه (٣٨٧٤) عن المصنف، به.

وقد اختُلف على عبيد الله بن عمر، فمنهم من يرويه عنه، عن سعيد، عن أبي هريرة، ـ كرواية المصنف ـ، ومنهم من يرويه عنه، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقد رواه البخاري في موضعين من «صحيحه» ـ سيأتي ذكرهما ـ مرة بالواسطة، ومرة بدونها، ونبّه في الموضعين إلى الاختلاف.

فرواه ـ كالمصنف ـ: سعيد، عن أبي هريرة: البخاري (٧٣٩٣)، والترمذي (٣٤٠١) من رواية ابن عجلان وقال: حسن، وعنده زيادة، والنسائي (١٠٦٢٨، ١٠٦٢٩)، وأحمد ٢: ٢٤٦، ٢٨٣، ٢٩٥، ٤٣٢، والدارمي (٢٦٨٤).

ورواه من طريق سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة: البخاري (٦٣٢٠)، ومسلم ٤: ٢٠٨٤ (٦٤)، وأبو داود (٥٠١١)، والنسائي (١٠٦٢٧)، وأحمد ٤: ٤٢٢.

وهذا اختلاف لا يضرّ.

٢٧٠٥٧ ـ سيأتي أيضاً برقم (٢٩٩٠٨)، وأوله في بعض الروايات: «إذا أخذت مضجَعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل..».

وقد رواه أحمد ٤: ٣٠٠ من طريق غندر، به.

ورواه البخاري (٢٤٧، ٦٣١١)، ومسلم ٤: ٢٠٨١ (٥٦)، وأبو داود (٥٠٠٧)، =

عُبيدة، عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال لرجل: «**إذا أخذت مضجعك، فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبةً ورهبةً إليك، لا مَنْجا ولا ملجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت، فإن متَّ: متَّ على الفطرة**».

٢٧٠٥٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب، عن عبد الله

والترمذي (٣٥٧٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٠٦١٦ ـ ١٠٦٢١)، وأحمد ٤: ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٦ من طريق سعد بن عبيدة، به. وانظر (٢٧٠٥٧، ٢٧٠٦٣).

وعندهم: أن البراء كرّر هذه الكلمات يستذكرهنّ أمام النبي صلى الله عليه وسلم فقال: آمنت برسولك الذي أرسلت، فقال له عليه الصلاة والسلام: «قل: آمنت بنبيك الذي أرسلت»، ذلك أن البراء غيَّر اللفظ المأثور وبدّله، فردّه إلى ما قاله له، فلا يسوغ الاحتجاج بهذا الحديث على عدم جواز المحدَثات.

٢٧٠٥٨ ـ سيأتي الحديث ثانية برقم (٢٩٩١٩)، وهذا موقوف له حكم الرفع، ورُوي مرفوعاً، لذلك وضعته بين هلالين صغيرين، والحديث صحيح، وعنعنة الأعمش لا تضرُّ، على أنه توبع، وكذلك عنعنة حبيب بن أبي ثابت، كما سيأتي.

فالحديث رواه النسائي (١٠٦٤٧) من طريق شعبة وسفيان، عن حبيب، به.

فهذه متابعة منهما للأعمش، وأيضاً: رواية شعبة له عن حبيب يُؤمن بها تدليس حبيب، كما تقدم (٣٥٥) النقل عن الحافظ في «الفتح» ١: ٣٠٠ (١٩٣) أن شعبة لا يحمل عن شيوخه إلا صحيح حديثهم، وأزيد هنا قوله في «التلخيص الحبير» ٢: ١٩٧ ـ ١٩٨: إنه لا يأخذ عن شيوخه ما دلّسوا فيه ولا ما لُقِّنوا.

ورواه ابن حبان (٥٥٢٨)، وابن السني (٧٢٢) من طريق مِسْعر بن كِدام، عن حبيب، به، مرفوعاً.

=

٩: ٧٤ ابن باباه، عن أبي هريرة قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه: **لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سبحان الله وبحمده، الحمد لله، لا إله إلا الله، الله أكبر، غُفرت ذنوبه وإنْ كانت مثلَ زَبَد البحر**».

٢٧٠٥٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير، عن أبي

وزَبَد البحر: رِغْوته، وهو هنا كناية عن المبالغة في كثرة الذنوب.

ونَقَل المناوي في «فيض القدير» ٦: ١٩٠ (٨٨٩٨) فقال: «لا يظنَّ ظانٌّ أن من أدمن الذكر، وأصرّ على ما شاء من شهواته، وانتهك دين الله وحرماته: أن يلتحق بالمطهَّرين المقدَّسين، ويبلغ منازل الكاملين، بكلام أجراه على لسانه، ليس معه تقوى ولا عملٌ صالح».

٢٧٠٥٩ ـ الحديث سيأتي ثانية برقم (٢٩٩١٦).

وقد رواه الدارمي (٣٤٢٧) من طريق الفضل بن دكين، به.

وهذا الحديث يرويه نوفل بن فروة الأشجعي، ويرويه عنه ولداه: فروة وعبد الرحمن. ورواية عبد الرحمن تلي هذا، أما رواية فروة فرواها عنه أبو إسحاق السَّبيعي، ورواها عنه جماعة، منهم:

حفيده إسرائيل بن يونس، وحديثه عند أحمد ٥: ٤٥٦، والترمذي (٣٤٠٣) وقال: هذا أصح من حديث شعبة ـ وستأتي روايته ـ، والنسائي (١٠٦٣٨)، والحاكم ١: ٥٦٥ وصححه ووافقه الذهبي.

ومنهم: زهير بن معاوية، وروايته عند أبي داود (٥٠١٦)، والنسائي (١٠٦٣٧)، وابن حبان (٧٩٠، ٥٥٢٦، ٥٥٤٦)، والحاكم ٢: ٥٣٨ وصححه ووافقه الذهبي، وابن السني (٦٨٩).

ومنهم: زيد بن أبي أنيسة، وحديثه عند ابن حبان (٧٨٩، ٥٥٢٥، ٥٥٤٥).

=

إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومنهم: شريك وسفيان الثوري، عند النسائي (١٠٦٣٦، ١٠٦٣٩، ١٠٦٤٠)، لكن انظر ما يأتي.

ومنهم: شعبة بن الحجاج، وحديثه عند الترمذي (٣٤٠٣)، لكن إسناده: شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن فروة: أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فأدخل واسطة مبهمة، وجعل الصحبة لفروة، وهي لأبيه.

ثم ذكر الترمذي رواية إسرائيل وزهير وقال عنهما ما قدَّمته، ثم قال: «اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث».

ومن وجوه اضطرابهم أيضاً: رواية النسائي (١٠٦٣٦): «عن شريك، عن أبي إسحاق، عن فروة، عن جبلة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم..».

وروايته (١٠٦٣٩): «عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي فروة الأشجعي، عن ظئرٍ لرسول الله صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم..»، وقال الحافظ في «التقريب» (بعد ٨٣٠٦): «أبو فروة الأشجعي، صوابه: فروة».

وكان ينبغي له أن يضع بجانبه رمز النسائي، كما فعل ذلك المزي.

وفي رواية النسائي (١٠٦٣٨) أن الآتي ظئر لزيد بن ثابت!.

وروايته (١٠٦٤٠): عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن فروة الأشجعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل...

ولهذا قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤: ١٥١٣: «مختلف فيه، مضطرب الإسناد، لا يثبت» فَعَمَّم الحكم على الحديث، وكأنه قَصَر تتبُّعه لطرق رواية أبي إسحاق، بخلاف الترمذي فإنه قَصَر حكمه بالاضطراب على أصحاب أبي إسحاق.

لذا تعقَّب ابنَ عبد البر الحافظُ في «الإصابة» برواية أبي مالك الأشجعي للحديث عن عبد الرحمن بن نوفل، عن أبيه، وهي الرواية التالية.

قال له: «**مجَيءٌ ما جاء بك؟**» قال: جئت يا رسول الله تعلِّمني شيئاً عند منامي قال: «**إذا أخذت مضجعك، فاقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثم نَمْ على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك**».

٢٧٠٦٠ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله أخبِرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: «**اقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ثم نَمْ على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك**».

٢٧٠٦١ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن عليّ قال: إذا أخذت مضجَعك فقل: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحين تُدخل الميت قبره.

٢٧٠٦٠ ـ سيأتي أيضاً برقم (٢٩٩١٨)، وأبو مالك الأشجعي: سعد بن طارق، وعبد الرحمن بن نوفل: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ١١٢، وظاهر كلام الحافظ في «الإصابة» ـ ترجمة نوفل بن فروة الأشجعي ـ اعتماد هذا الإسناد.

وقد رواه عن المصنف، بنحوه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٠٤)، وأفصحت روايته عن السبب الذي من أجله جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله هذا، فعلَّمه صلى الله عليه وسلم هذه القراءة، وأنها براءة من الشرك، وذلك قوله: «قلت: يا رسول الله إني حديث عهد بشرك، فَمُرني بأمر يُبرئني من الشرك، قال: اقرأ..». وهذا أولى مما قاله ابن حبان عند الحديث (٧٩٠، ٥٥٢٦، ٥٥٤٦).

٢٧٠٦١ ـ سيأتي برقم (٢٩٩٢٢).

٢٦٥٣٠ ٢٧٠٦٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن
٩: ٧٥ عاصم، عن سواء، عن حفصة: أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال: «**ربِّ قني عذابك يوم تبعث عبادك**».

٢٧٠٦٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: قال

٢٧٠٦٢ ـ سيأتي ثانية برقم (٢٩٩٢١). وهذا طرف من وجه آخر من الحديث الآتي برقم (٢٧٠٦٦)، وعاصم: هو ابن أبي النجود، وفيه سَوَاءٌ الخزاعي، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٣٤٧، وروى له ابن خزيمة في «صحيحه» كما في «تهذيب التهذيب»، لذا حسَّنه الحافظ ابن حجر، كما في «شرح الأذكار» ٣: ١٤٨، وقال: «أشار الحافظ إلى اختلافٍ في سنده بين رواته». وسيأتي.

وقد روى الحديث بمثل إسناد المصنف: أحمد ٦: ٢٨٧، والنسائي (١٠٥٩٧)، وأبو يعلى (٧٠٢٢ = ٧٠٥٨)، وابن السني (٧٢٩).

ورواه أحمد ٦: ٢٨٧، وأبو يعلى (٦٩٩٩ = ٧٠٣٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٨) من طريق حماد، به.

ورواه أحمد ٦: ٢٨٨، وأبو داود (٥٠٠٦)، والنسائي (١٠٥٩٨) ـ وعنه ابن السني (٧٣٢) ـ من طريق أبان العطار فأدخل معبد بن خالد بين عاصم وسواء.

ورواه النسائي (١٠٥٩٩) ـ وعنه ابن السني (٧٣١) ـ من طريق سفيان، عن عاصم، عن المسيب، عن سواء، به.

ورواه النسائي (١٠٦٠٠) ـ وعنه ابن السني (٧٣٠) ـ من طريق زائدة، عن عاصم لكن قال: عن المسيب، عن حفصة.

وتزيد وجوه الاختلاف مع التتبُّع اليسير، انظر مثلاً «سنن» النسائي (٢٦٧٣، ٢٦٧٤).

٢٧٠٦٣ ـ سيأتي ثانية برقم (٢٩٩٠٧)، وانظر ما تقدم قريباً برقم (٢٧٠٥١، ٢٧٠٥٧).

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل: «**يا فلان إذا أويتَ إلى فراشك، فقل: اللهم أسلمتُ نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وولَّيت ظهري إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلتَ، فإنك إن متَّ من ليلتك: متَّ على الفطرة، فإن أصبحتَ أَصبْتَ خيراً**».

٢٧٠٦٤ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن الإفريقي، عن عبد الله بن

وقد رواه البخاري (٧٤٨٨)، ومسلم ٤: ٢٠٨٢ (٥٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه عن أبي إسحاق جماعة غير أبي الأحوص، منهم: شعبة والسفيانان.

فرواية شعبة: عند أحمد ٤: ٢٨٥، ٣٠٠، والبخاري (٦٣١٣)، ومسلم (قبل ٥٩)، والنسائي (١٠٦١١)، والدارمي (٢٦٨٣)، وابن حبان (٥٥٢٧).

ورواية سفيان الثوري: رواها أحمد ٤: ٢٩٩، ٣٠١ ـ ٣٠٢، والنسائي (١٠٦١٢)، وابن ماجه (٣٨٧٦).

وأَخْذ شعبة والثوري عن أبي إسحاق قديم، إن قلنا باختلاط أبي إسحاق، مع أنني قدَّمت في التعليق على الحديث (٧٤٩) اعتماد قول الذهبي أن أبا إسحاق شاخ ونسي ولم يختلط.

ورواية ابن عيينة: تقدمت برقم (٢٧٠٥١).

٢٧٠٦٤ ـ سيكرره المصنف برقم (٢٩٩١٧).

وجعفر بن عون: هو المخزومي، صدوق. والإفريقي: هو عبد الرحمن بن زياد ابن أنعُم، وتقدم (٥٣) أنه جيد الحديث وقويّ إلا في ستة أحاديث ذكرها أبو العرب القيرواني عن الثوري، ونقلها ابن حجر في آخر ترجمته من «تهذيب التهذيب»، وليس هذا منها. وعبد الله بن يزيد: هو أبو عبد الرحمن الحُبُلي، ثقة.

=

يزيد، عن عبد الله بن عمرو: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من الأنصار: «**كيف تقول حين تريد أن تنام؟**» قال: أقول: باسمك وضعت جنبي فاغفر لي، قال: «**قد غفر لك**».

٢٧٠٦٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان أصحابنا يأمروننا ونحن غلمان، إذا أوينا إلى فُرشنا أن نسبّح ثلاثاً وثلاثين، ونحمَد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعاً وثلاثين. ٩: ٧٦

١٩٢ ـ من كان يقول: إذا أخذت مضجَعَك فضعْ يدك اليمنى تحت خدّك الأيمن

٢٦٥٣٥ **٢٧٠٦٦** ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عاصم، عن

والحديث رواه الطبراني ـ قطعة من الجزء ١٣ (٥١) ـ، والخطيب في «تاريخه» ٢: ٣٢١ من طريق عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، به.

ورُوي هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم.

فروى أحمد ٢: ١٧٣ ـ ١٧٤، والنسائي (١٠٦٠٦) ـ وعنه تلميذه ابن السني (٧١٤) ـ من طريق حُيَيّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، به: أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا اضطجع للنوم يقول: «اللهم باسمك ربي، وضعت جنبي، فاغفر لي ذنبي»، ووجود ابن لهيعة في إسناد الإمام أحمد يجبره رواية ابن وهب عنه في رواية النسائي وابن السني. نعم، في قول الهيثمي ١٠: ١٢٣ «رواه أحمد وإسناده حسن»: نظر.

٢٧٠٦٦ ـ «تحت خده»: في ش، ع: على خده.

والحديث تقدم طرف منه برقم (١٦٢٦، ٩٣١٩)، وانظر (٢٧٠٦٢)، وهو بهذا الإسناد عند أحمد ٦: ٢٨٧، والنسائي (١٠٦٠٠) ـ وعنه ابن السني (٧٣٠) ـ.

=

المسيب، عن حفصة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجَعه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن.

٢٧٠٦٧ ـ حدثنا عبيد بن سعيد، عن شعبة، عن أبي المؤمَّل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا

ورواه أحمد أيضاً، والنسائي (٢٦٧٦) بهذا الإسناد بزيادة: «وكان يصوم الاثنين والخميس»، لذلك رواه النسائي في كتاب الصيام. وهذا إسناد حسن من أجل عاصم ابن أبي النَّجُود، مع أن الحافظ صححه في «الفتح» ١١: ١١٥ (٦٣١٤).

٢٧٠٦٧ ـ عبيد بن سعيد: هو الأموي، ثقة، وأبو المؤمَّل: ذكره البخاري في «الكنى» (٧١٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح» ٩ (٢٢٧٠) ولم يذكراه بجرح ولا تعديل، وهو في «ثقات» ابن حبان ٧: ٦٦٤.

وقد روى الشطر الأول منه ـ الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ـ: مالك ١: ١٢٠ (٨)، والبخاري (٦٢٦، ٩٩٤، ١١٢٣، ٦٣١٠)، ومسلم ١: ٥٠٨ (١٢١، ١٢٢)، وأبو داود (١٣٢٩، ١٣٣٠)، والترمذي (٤٤٠ ـ ٤٤١)، والنسائي (٤١٨، ٤١٩، ٤٤٥، ١٤١٨)، وأحمد ٦: ٣٤، ٣٥، ٤٨ ـ ٤٩، ٧٤، ٨٣، ٨٥، ٨٨، ١٤٣، ١٦٧ ـ ١٦٨، ١٨٢، ٢١٥، كلهم من طريق الزهري، به.

وتقدم عند المصنف برقم (٦٤٣٩) من روايته عن ابن علية، عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني، عن الزهري، به، نحو هذا الذي خرّجته.

أما وضعه صلى الله عليه وسلم يده اليمنى تحت خدّه الأيمن: فمروي في «ضعفاء» العقيلي ٤: ٣٤٣ من حديث عائشة رضي الله عنها، وضعّفه، لكن يشهد لها ما تقدم في حديث حفصة الذي قبله، وما يليه مباشرة من حديث البراء وابن مسعود.

كما يشهد لها حديث حذيفة عند أحمد ٥: ٣٨٢، والترمذي (٣٣٩٨) وقال: حسن صحيح.

صلى ركعتي الفجر اضطجع، ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن.

٢٧٠٦٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء

٢٧٠٦٨ ـ الحديث سيأتي برقم (٢٩٩٢٣).

وزكريا: هو ابن أبي زائدة، لكنه وصف بالتدليس، وأن سماعه من أبي إسحاق بأَخَرة إن قلنا باختلاط أبي إسحاق، ومع ذلك فإن زكريا تُوبع.

فقد رواه من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن البراء: أحمد ٤: ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٣، والبخاري في «الأدب المفرد» ٣ (١٢١٥)، والنسائي (١٠٥٨٩)، وعزا الحافظ في «الفتح» ١١: ١١٥ (٦٣١٤) هذا الطريق والذي قبله إلى النسائي وقال: سنده صحيح.

ورواه من طريق زهير، عن أبي إسحاق: النسائي (١٠٥٨٨).

ومن طريق إسرائيل، عن جدِّه أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء: أحمد ٤: ٣٠٠، ٣٠١، والترمذي في «الشمائل» (٢٥٤)، وأشار إليه في «السنن» (٣٣٩٩)، والنسائي (١٠٥٩١)، وعبد الله بن يزيد هو الأنصاري الخَطْمي، صحابي رؤية، ومعلوم أن إسرائيل من أحفظ الناس لحديث جده. وهذا أحد وجهين أشار الترمذي في «العلل» ٢: ٩٠٨ إلى ترجيحهما من بين طرق هذا الحديث المختلِفة.

ورواه من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة ورجل آخر، عن البراء: أحمد ٤: ٢٨١، والنسائي (١٠٥٩٠)، قال الترمذي في «العلل» ٢: ٩٠٨: «لعل الرجل أن يكون عبد الله بن يزيد».

ورواه إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبيعي مرة عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، ومرة عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن البراء، أسند ذلك النسائي (١٠٥٩٣، ١٠٥٩٤)، وقال النسائي عقب هذه الرواية: «يشبه أن يكون فيه: عن أبيه، عن أبي إسحاق».

=

قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام توسَّد يمينه تحت خدِّه، ويقول: «**قِنِيْ عذابك يوم تبعثُ عبادك**».

٢٧٠٦٩ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي

وقد روي من طريق إسرائيل، عن جده، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، انظر الحديث الذي بعده.

وأؤكد هنا أيضاً أن أبا عبيدة سمع من أبيه شيئاً من حيثُ الجملة، فهذا إسناد صحيح متصل من حيث الجملة، كما قدمته مراراً، أولها (١٦٥٥).

ومما يذكر: أن هذه الجملة الكريمة رواها البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قالها عقب فراغه من الصلاة. روى ذلك مسلم ١: ٤٩٢ (٦٢)، وأحمد ٤: ٢٩٠، ٣٠٤.

٢٧٠٦٩ ـ سيأتي الحديث ثانية برقم (٢٩٩٢٤).

ورواه أبو يعلى (٤٩٨٤ = ٥٠٠٥) من طريق عبيد الله، به.

ورواه أحمد ١: ٣٩٤، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤٣، والترمذي في «الشمائل» (٢٥٥)، والنسائي (١٠٥٩٢)، وابن ماجه (٣٨٧٧)، وأبو يعلى (٤٩٩٩ = ٥٠٢١) من طريق إسرائيل، به. وهذا هو الوجه الثاني الذي أشار الترمذي في «العلل» ٢: ٩٠٨ إلى ترجيحهما.

وللمصنف إسناد آخر به، فقد رواه في «مسنده» (٤٢٧) عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، به، وسقط من مطبوعته ذكر يحيى بن آدم، فأثبته من رواية أبي يعلى له عن المصنِّف (٤٩٩٩ = ٥٠٢١).

وتقدم تخريج الحديث في الذي قبله: إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن البراء، ورجّح الدارقطني كونه من رواية أبي عبيدة، عن أبيه فقال في «العلل» ٥ (٨٩٤): «يشبه أن يكون حديث أبي عبيدة عن عبد الله محفوظاً». وكأن
=

إسحاق، عن أبي عُبيدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا نام قال: «**اللهم قِني عذابك يوم تجمع عبادك**» وكان يضع يمينه تحت خدِّه. ٩: ٧٧

٢٧٠٧٠ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبيد الله، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه، فليضطجع على شقه الأيمن**».

١٩٣ ـ في الرجل ما يقول إذا أصبح؟

٢٦٥٤٠ ٢٧٠٧١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن سلمة بن كُهيل،

المصنِّف أعقب هذه الرواية بالتي قبلها إشارة إلى هذا المعنى.

ويشهد له حديث حفصة رضي الله عنها المتقدم.

٢٧٠٧٠ ـ «حدثنا عبيد الله، عن سعيد»: أقحم بينهما في ش، ع: عن إسماعيل، خطأ.

وعبيد الله: هو ابن عمر العمري.

والحديث تقدم بتمامه من هذا الوجه برقم (٢٧٠٥٦) فينظر.

٢٧٠٧١ ـ سيكرر المصنف روايته برقم (٢٩٨٨٧). وسفيان: هو الثوري.

والحديث رواه أحمد ٣: ٤٠٧، والنسائي (٩٨٢٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٤٠٧، والدارمي (٢٦٨٨)، والنسائي (١٠١٧٥، ١٠١٧٦) من طريق سفيان، به.

=

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال: «**أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمّد صلى الله عليه وسلم، وملّة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين**».

٩: ٧٨ **٢٧٠٧٢ ـ** حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني أبو

وعزاه النووي في «الأذكار» ص١٢٥ (١٩٢) إلى ابن السني فقط! وصحح إسناده.

وتابع عبدَ الله بنَ عبد الرحمن أخوه سعيد، فرواه النسائي (٩٨٣٠، ٩٨٣١)، وأحمد ٣: ٤٠٦، ٤٠٧ من طريق سلمة بن كُهيل، عن ذَرّ، عن سعيد بن عبد الرحمن ابن أبزى، عن أبيه.

ورواه مرةً عن أبيّ بن كعب، رواه كذلك عبد الله بن الإمام أحمد ٥: ١٢٣ من طريق سلمة بن كهيل، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، نحوه، لكن إسناده ضعيف جداً.

٢٧٠٧٢ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٢٩٨٩٢).

«عن أبي سلاّم خادم رسول الله»: أشار إليه الحافظ في «التقريب» (٨١٥٦) فقال: «كذا وقع، والصواب: عن أبي سلام، وهو ممطور الحبشي، عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم». وممطور هذا تابعي.

وأبو عقيل: هاشم بن بلال: ثقة. وسابق: هو ابن ناجية، ذكره ابن حبان في «ثقاته» ٦: ٤٣٣.

والحديث رواه المصنِّف في «مسنده» (٥٨٠) هكذا.

ورواه ابنُ ماجه (٣٨٧٠) عن المصنف، به، هكذا، والطبراني في الكبير ٢٢ (٩٢١)، و«الدعاء» (٣٠١) من طريق المصنف، به.

=

عَقيل، عن سابق، عن أبي سلاّمٍ خادمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ما من مسلم أو إنسان أو عبد**

ورواه أبو داود (٥٠٣٣)، والنسائي (١٠٤٠٠)، وأحمد ٤: ٣٣٧، ٥: ٣٦٧ من طريق أبي عقيل، به، إلاَّ أنهم قالوا: «عن أبي سلام، عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم».

ولفظ أبي داود، وأحمد ـ وقد روياه من طريق شعبة، عن أبي عقيل، به ـ: «عن أبي سلاّم أنه كان في مسجد حمص، فمرَّ به رجل، فقالوا: هذا خدم النبي صلى الله عليه وسلم، فقام إليه فقال: حدِّثني بحديث سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول..»، فذكر الحديث، ورجح رواية شعبة الحافظان المزي وابن حجر في التهذيبين، وابن حجر في «الإصابة»، ترجمة أبي سلاّم ـ القسم الأول ـ.

ورواه أحمد ٥: ٣٦٧ أيضاً من طريق أبي عقيل قال: سمعت سابق بن ناجية، رجلاً من أهل الشام، يحدث عن أبي سلام البراء، رجلٍ من أهل دمشق قال..». فسماه: البراء، ولم أر له ترجمة عند الحسيني ومتابعيه، ولا في المصادر الأخرى.

لكن رواه الحاكم ١: ٥١٨ وصححه ووافقه الذهبي، من طريق الإمام أحمد، وفيه: «سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال يحدث عن أبي سلام سابق بن ناجية قال..»، فأفاد أن أبا سلام كنية سابق بن ناجية، وما يزال في الأمر غموض.

ومما يُذكر: أن البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٥٧) عزاه إلى أحمد والحاكم بهذه السياقة، ولم أره في «المسند»؟.

وسُمِّي خادم النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الترمذي (٣٣٨٩): ثوبان رضي الله عنه، وقال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، مع أن في إسناده: أبا سعد البقّال، «وقد ضعّفه الجمهور لأنه كان يدلِّس وتغيَّر بأَخَرة» كما قاله الحافظ، ونقله عنه في «شرح الأذكار» ٣: ١٠٢، ونَقَضَ على النووي دعواه اتفاق الحفاظ على

=

يقول حين يمسي ويصبح ثلاث مرات: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة».

٢٧٠٧٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن رِبْعيّ بن حِراش، عن رجل من النخَع، عن سلمان قال: من قال إذا أصبح: اللهم أنت ربي لا شريك لك، أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، وإذا أمسى مثل ذلك، كان كفارةً لما أحدث بينهما.

ضعفه بتحسين الترمذي له.

ويَحتمل أن يكون هو أبا سَلمى راعي النبي صلى الله عليه وسلم. انظر تفصيل ذلك في «شرح الأذكار»، هكذا أبو سَلمى، لا: سَلمى، كما قاله البخاري في «تاريخه» ٤ (٢٤٧٦)، وخالفوه، انظر التعليق عليه.

٢٧٠٧٣ ـ سيأتي الحديث مختصراً برقم (٢٩٩٠٠)، ومن وجه آخر برقم (٢٩٨٩٩).

وقوله «الملك لله»: هكذا في، ت، ن، أ، وفي م ضبة فوق «لله»، وضرب عليها في ش، ع، وليست في د، فأصبح النص فيها هكذا: وأصبح الملكُ والحمدُ: لله.

وهذا موقوف له حكم الرفع، وفي إسناده الرجل النخعي المبهم.

ولم أره من حديث سلمان رضي الله عنه.

إنما روى البزار ـ زوائده (٣١٠٥) ـ من حديث أبي هريرة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أصبح قال: «أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلاّ هو، وإليه النشور»، وإذا أمسى قال: «أمسينا، وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا شريك له، لا إله إلا هو، وإليه المصير». وقال في «المجمع» ١٠: ١١٤: إسناده جيد.

٢٧٠٧٤ ـ حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن تميم بن سلمة، عن عبد الله بن سَبْرة، عن ابن عمر: أنه كان يقول إذا أصبح وأمسى: اللهم اجعلني من أفضل عبادك الغداةَ ـ أو العشيةَ ـ نصيباً من خيرٍ تقسِمه، أو نورٍ تَهدي به، أو رحمةٍ تنشرها، أو رزقٍ تبسُطه، أو ضرّ تكشفه، أو بلاء تدفعه، أو فتنةٍ تصرفها، أو شرٍ تدفعه.

٩ : ٧٩ ٢٧٠٧٥ ـ حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن عمرو بن مرّة قال: قلت لسعيد بن المسيب: ما تقول إذا أصبحتم وأمسيتم مما تدعون به؟ قال نقول: أعوذ بوجه الله الكريم، وبسم الله العظيم، وكلمة الله التامة، من شر السآمة والعامّة، ومن شر ما خلقت أي ربِّ وشر ما أنت آخذ بناصيته، ومن شر هذا اليوم، ومن شر ما بعده، وشر الدنيا والآخرة.

٢٦٥٤٥ ٢٧٠٧٦ ـ حدثنا ابن نمير، عن موسى الجهني قال: حدثني رجل،

٢٧٢٧٥ ـ سيأتي ثانية برقم (٢٩٨٩٨).

٢٧٠٧٦ ـ الآية الكريمة ١٧ من سورة الروم.

والحديث سيكرره المصنف برقم (٢٩٩٠١).

وإسناده مرسل، وفيه رجل مبهم، ولفظه موقوف له حكم الرفع.

وقد روى ابن عساكر عن الحسن البصري نحو هذا القول في الآية الكريمة، كما في «الدر المنثور» ٥ : ١٥٤.

وروي من حديث ابن عباس موصولاً: رواه أبو داود (٥٠٣٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦)، والطبراني في الكبير ١٢ (١٢٩٩١)، و«الدعاء» (٣٢٣) من طريق الليث بن سعد، عن سعيد بن بَشير، عن محمد بن عبد الرحمن البَيْلَماني، =

عن سعيد بن جبير أنه قال: من قال: ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾ حتى يفرغ من الآية ثلاث مرات، أدرك ما فاته من ليلته، ومن قالها ليلاً أدرك ما فاته من يومه.

٢٧٠٧٧ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن

عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً، نحوه.

وسعيد بن بشير والرجلان بعده ضعفاء.

٢٧٠٧٧ ـ الحديث سيأتي أيضاً برقم (٢٩٩٠٢).

«عن أبي عياش»: في النسخ: عن ابن عباس، والصواب ما أثبتُّه من مصادر التخريج، ومنها «المسند» للمصنِّف. وقد اتفقت الروايات عن حماد بن سلمة، عن سهيل: أنه أبو عياش، وفي رواية المصنف وابن أبي عاصم والنسائي وابن السني زيادة النص على أنه: الزرقي، وهو مقتضى رواية أحمد والبخاري في «تاريخه» أيضاً، لأنهما ساقا رواية حماد في ترجمة: زيد بن صامت أبو عياش الزرقي. فعدم التصريح بذلك في رواية المصنف هنا ـ وأبي داود ـ لا يلزم أن يكون رجلاً آخر كنيته أبو عياش، كما يشعر به كلام الحافظ في «التهذيب»، وكأنه رجع عنه في «التقريب» (٨٢٩١) وما بعده.

وانظر التعليق على ترجمته في «التاريخ الكبير» ٣ (١٢٨٠).

ثم إن البخاري أشار إلى الاختلاف في كنيته على وجوه: ابن عائش، وهكذا حكاه أبو داود عن ثلاثة من الرواة عنه، وابن أبي عائش، وهو قول وهيب، كما جاء عند البخاري وأبي داود أيضاً.

والحديث رواه المصنِّف في «مسنده» (٨١٦) بهذا الإسناد، وهو صحيح.

ورواه ابن ماجه (٣٨٦٧) عن المصنف، به.

ورواه النسائي (٩٨٥٥)، وأحمد ٤: ٦٠ بمثل إسناد المصنف.

=

سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي عياش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان له كعِدل رقبة من ولد إسماعيل، وكُتب له بها عشر حسنات، وحُطَّ عنه بها عشر سيئات، ورفعتْ له بها عشر درجات، وكان في حِرز من الشيطان حتى يمسي، وإذا أمسى مثل ذلك حتى يصبح**». ٩: ٨٠

١٩٤ ـ في التخللِ بالقصب، والسواكِ بعود الريحان

٢٧٠٧٨ ـ حدثنا وكيع، عن سعيد بن صالح، عن رجل لم يمسه: أنَّ عمر كتب: لا تَخَللوا بالقصب.

٢٧٠٧٩ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر الغساني، عن ضمرة

ورواه البخاري في «تاريخه» ٣ (١٢٨٠)، وأبو داود (٥٠٣٨)، كلاهما من طريق حماد ـ ووهيب ـ، وذكره ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٧٩) معلَّقَاً على حماد.

ورواه ابنُ السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤) من طريق سعيد بن أبي هلال، عن أبي صالح، به.

٢٧٠٧٩ ـ هذا مرسل ضعيف، فيه أبو بكر الغساني، وهو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، وهو ضعيف.

وروى ابن عدي في «الكامل» ٦: ٢١٦٩ في ترجمة محمد بن عبد الملك الأنصاري أحد المتهمين، عن عطاء، عن ابن عباس قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُتخلَّل بالآس والقَصَب وقال: «إنهما يسقيان عِرق الجُذام».

ابن حبيب قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السواك بعود الريحان والرمان، وقال: «**يحرِّك عِرق الجُذام**».

١٩٥ ـ في الجلوس في المجالس

٢٧٠٨٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي

٢٧٠٨٠ ـ «أعينوا»: من النسخ ـ ومصادر التخريج ـ إلا ت، ن، ففيهما: أغيثوا.

ولأبي إسحاق أحاديث كثيرة عن البراء، إلا أن هذا الحديث لم يسمعه منه، كما سيأتي، فالحديث رجاله ثقات، لكنه منقطع.

وقد رواه أحمد ٤: ٢٩٣ من طريق يحيى بن آدم، به.

ورواه الترمذي (٢٧٢٦) وقال: حسن غريب، وأحمد ٤: ٢٨٢، ٢٩١، ٣٠١، والدارمي (٢٦٥٥)، وأبو يعلى (١٧١١ = ١٧١٧، ١٧١٢ = ١٧١٨)، والطيالسي (٧١١)، وابن حبان (٥٩٧) من طريق أبي إسحاق، به.

وقال شعبة ـ كما رواه عنه أحمد ٤: ٢٨٢، ٢٩١، ٣٠١، وأبو يعلى، والدارمي ـ: «قلت لأبي إسحاق: أسمعتَه من البراء؟ قال: لا» فإسناده منقطع.

ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إياكم والجلوسَ بالطرقات» قالوا: يا رسول الله! ما لنا بدٌّ من مجالسنا نتحدث فيها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أبيتم إلاّ المجلس فأعطوا الطريق حقّه»، قالوا: وما حقُّه؟ قال: «غضّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»: رواه البخاري (٢٤٦٥، ٦٢٢٩)، ومسلم ٣: ١٦٧٥ (١١٤)، ٤: ١٧٠٤ (٣)، وأبو داود (٤٧٨٢)، وأحمد ٣: ٣٦، ٤٧ من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد رضي الله عنه.

ويشهد لقوله «فاهدوا السبيل»: ما ورد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه =

إسحاق، عن البراء قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس للأنصار، فقال: «**إن أبيتم إلا تجلسوا، فاهدوا السبيل، وردّوا السلام، وأعينوا المظلوم**».

٢٦٥٥٠ ٢٧٠٨١ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا موسى بن عُبيدة، عن أيوب بن

نحوه، وفيه: «وإرشاد السبيل»: رواه أبو داود (٤٧٨٣)، وابن حبان (٥٩٦)، والحاكم ٤: ٢٦٤ ـ ٢٦٥ وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، كلهم من طريق بشر بن المفضَّل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عنه رضي الله عنه.

ويشهد لقوله «وأعينوا المظلوم»: ما ورد في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعاً نحوه وفيه: «وتُغيثوا الملهوف، وتَهْدوا الضالّ»: رواه أبو داود (٤٧٨٤) من طريق إسحاق بن سويد، عن ابن حُجَير العدوي، عنه رضي الله عنه، وابن حجير: مستور.

٢٧٠٨١ ـ «وأرشدوا الأعمى»: من أ، ش، ع، و«المسند» للمصنِّف، وفي النسخ الأخرى: وأرشِدوا الأغمار، والإغمار: جمع غُمْر، وهو الجاهل الغِرُّ الذي لم يجرِّب الأمور.

وموسى بن عُبيدة: هو الربذي، وهو ضعيف، وشيخه أيوب بن خالد: «فيه لين، من الرابعة» كما قاله في «التقريب» (٦١٠)، ومن كان من الطبقة الرابعة فوفاته في سنة ١٢٥ تقريباً تزيد قليلاً وتنقص قليلاً، ومن كانت وفاته في حوالي هذا التقدير فروايته في الأكثر الأغلب عن مالك بن التيِّهان منقطعة. ومالك بن التيِّهان: كنيته أبو الهيثم، كما قال المصنِّف أول باب الكنى (٣٤٧٤٠)، والأكثر على أن وفاته سنة ٢٠ أو ٢١، ونقل ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٤: ٣٥ عن المصنِّف ـ وليس في «المصنَّف» ـ أنه أرَّخ وفاة أبي الهيثم سنة ٢٠.

ويؤيد الانقطاع بين أيوب بن خالد ومالك بن التيهان: ما أسند ابن أبي عاصم بعد النقل الذي قدمتُه، من طريق أبي أسامة، عن موسى بن عُبيدة، عن أيوب بن خالد،

=

٩: ٨١ خالد، عن مالك بن التَّيِّهان قال: اجتمعتْ جماعة منّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: يا رسول الله إنا أهلُ سافلة، وأهلُ عالية، نجلس هذه المجالس، فما تأمرنا؟ قال: «**أعطوا المجالس حقَّها**»، قلنا: وما حقُّها؟ قال: «**غُضُّوا أبصاركم، وردُّوا السلام، وأرشدوا الأعمى، وأْمُروا بالمعروف، وانهَوْا عن المنكر**».

عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن مالك بن التيهان مرفوعاً: «من قال: السلام عليكم، كُتِب له عشر حسنات..».

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٦٨٥) بهذا الإسناد.

وهذا الحديث من نوادر أحاديث هذا «المصنف» فلم أره في مصدر آخر: لم يذكره ابن أبي عاصم، ولا ابن حجر في «الإصابة»، وليس له مسند عند الإمام أحمد، ولا السيوطي في «الجامع الكبير».

وروى له الإمام بقيّ بن مخلد حديثاً واحداً في «مسنده» كما يستفاد من كتاب «أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد» لابن حزم (٨٤٦)، فهل هو هذا الحديث، أو حديث «السلام عليكم» الذي نقلته من عند ابن أبي عاصم؟ الله أعلم.

هذا، وأحاديث الباب شاهدة له.

وسافلة المدينة وعاليتها: قال السمهودي رحمه الله في «وفاء الوفا» ٤: ١٢٣٠، ١٢٦٠ ما خلاصته: المعروف أن ما كان من جهة قبلة المدينة على ميل أو ميلين فأكثر من المسجد النبوي فهو عالية المدينة، وعلى هذا فحيّ قباء وقربان وما جاورهما من عالية المدينة.

والسافلة: هو ما كان من جهة شاميّ المدينة، يريد: شماليّها، وهو الطريق الذي يسلكه المسافر منها إلى بلاد الشام.

٢٧٠٨٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عثمان بن حكيم قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني أبي قال: قال أبو طلحة: كنا جلوساً بالأفنية، فمرَّ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**ما لكم ولمجالس الصُّعُدات؟! اجتنبوا مجالس الصُّعُدات**» قال: قلنا: يا رسول الله إنا جلسنا بغير ما بأسٍ، نتذاكر ونتحدث، قال: «**فأعطوا المجالس حقَّها**»، قال: قلنا: وما حقُّها يا رسول الله؟ قال: «**غضُّ البصر، وردُّ السلام، وحسن الكلام**».

٢٧٠٨٣ ـ حدثنا ابن نمير، عن مالك بن مِغْول، عن الشعبي قال: ما جلس الربيع بن خثيم مجلساً منذ تَأَزَّر بإزار، قال: أخاف أن يُظلم رجل فلا أنصره، أو يفتريَ رجل على رجل فأكلَّف الشهادةَ عليه، ولا أغضَّ البصر، ولا أهدي السبيل، أو تقع الحاملةُ فلا أحمل عليها. ٩: ٨٢

٢٧٠٨٢ ـ رواه مسلم ٤: ١٧٠٣ (٢) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٠، والطبراني في الكبير ٥ (٤٧٢٥) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطبراني في الكبير ٥ (٤٧٢٥) من طريق مسدَّد، عن عبد الواحد، به.

ورواه أبو يعلى (١٤١٧ = ١٤٢١) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، عن عبد الواحد، به، لكن في طبعتيه: إسحاق بن عبد الله قال: قال أبو طلحة..، دون قوله «عن أبيه»، وأظنه سَقَطاً من الناسخ؟.

ورواه النسائي (١١٣٦٢) من حديث الفضل بن العلاء، عن عثمان بن حكيم، به.

٢٧٠٨٣ ـ سيأتي برقم (٣٦٠٠٠).

٢٧٠٨٤ ـ حدثنا هشيم، عن العوام، عن ابن أبي الهذيل قال: كانوا يكرهون إذا اتخذوا المجالس أن يُعْروها للسفهاء.

١٩٦ ـ في الرجل يقول لابن غيره: يا بني!

٢٧٠٨٥ ـ حدثنا محبوب القواريري، عن الصعب بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: أتيت عمر بن الخطاب فجعل يقول: يابن أخي، ثم سألني، فانتسبت له، فعرف أن أبي لم يدرك الإسلام، فجعل يقول: يا بنيّ يا بنيّ!.

٢٧٠٨٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل، عن قيس، 　٢٦٥٥٥

٢٧٠٨٤ ـ «يُعْروها للسفهاء»: يتركوها لهم خشية أن يسيئوا للمارّة.

٢٧٠٨٥ ـ الصعب: هو ابن حكيم بن شريك بن نملة، ترجمه البخاري في «تاريخه الكبير» ٤ (٢٩٩٠) وروى هذا الخبر عن المصنِّف.

٢٧٠٨٦ ـ إسماعيل: هو ابن أبي خالد، وقيس: هو ابن أبي حازم.

«أخبرنا إسماعيل»: في أ، ش، ع: حدثنا إسماعيل.

«وما يُنْصِبُك منه»: من النَّصَب، وهو التعب والمشقة، وفي ش، ع: وما يُصِيْبُك منه، وقال في «النهاية» ٥: ٦٢: «وروي: وما يُضنيك منه، من الضَّنَا، الهُزال والضعف والمرض».

والحديث رواه مسلم ٣: ١٦٩٣ (٣٢)، ٤: ٢٢٥٨ (بعد ١١٥) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ـ الموضع الأول ـ، وأحمد ٤: ٢٤٨ بمثل إسناد المصنف.

=

عن المغيرة بن شعبة قال: ما سأل أحدٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته، فقال: «**أيْ بنّي وما يُنْصبك منه**».

٩ : ٨٣ **٢٧٠٨٧ ـ** حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبي وَجْزة السعدي، عن

ورواه مسلم (١١٤)، وابن ماجه (٤٠٧٣)، وأحمد ٤: ٢٤٦، ٢٥٢ من طريق إسماعيل، به.

قال مسلم: وليس في حديث أحد منهم قول النبي صلى الله عليه وسلم للمغيرة «أي بُنَيّ» إلاّ في حديث يزيد وَحْده.

وللمصنف إسناد آخر به، رواه مسلم عنه وعن ابن نمير، قالا: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

٢٧٠٨٧ ـ هشام: ابن عروة. وأبو وجزة: يزيد بن عبيد الشاعر، ثقة. وشيخه مبهم، فالإسناد ضعيف.

والحديث رواه الطبراني ٩ (٨٢٩٨) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٢٦ من طريق وكيع، به.

ورواه النسائي (١٠١٠٧، ١٠١٠٨) من طريق هشام، به.

وقد علَّقه الترمذي عقب (١٨٥٧) على هشام وقال: اختلف أصحاب هشام في رواية الحديث، ونقل المنذري في «تهذيب سنن أبي داود» (٣٦٢٩)، والمزي في «التحفة» (١٠٦٩٠) عن النسائي قوله: «هذا هو الصواب عندنا» يريد ترجيح الإسناد الذي فيه الراوي المبهم، وليس في مطبوعة «السنن» شيء.

لكن رواه أبو داود (٣٧٧١)، وأحمد ٤: ٢٧ من طريق سليمان بن بلال، عن أبي وجزة، أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول..، فذكره، فأسقط سليمانُ بن بلال الرجلَ المُزَني من الإسناد، فلعل أبا وجزة ـ وهو يزيد بن عبيد الشاعر ـ سمع الحديث من عمر بن أبي سلمة مباشرة، كما سمعه منه بواسطة المزني، والله أعلم.

=

رجل من مزينة، عن عمر بن أبي سلمة: أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أتي بطعام فقال: «**يا عمر يا بني: سمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ مما يليك**».

٢٧٠٨٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**يا بني**».

٢٧٠٨٩ ـ حدثنا ابن نمير، عن عُمارة بن زاذان، عن مكحول الأزدي قال: سئل ابن عمر عن الرجل يُحرم من سمرقند، أو من خراسان، أو من

وللحديث طرق أخرى عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه.

منها: ما رواه المصنِّف في «مسنده» (٨١٠)، وأحمد ٢: ٢٦ عن ابن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن وهب بن كيسان، سمعه من عمر بن أبي سلمة، فذكراه.

ورواه عن المصنِّف: مسلم ٣: ١٥٩٩ (١٠٨)، وابن ماجه (٣٢٦٧).

ورواه البخاري (٥٣٧٦) عن ابن المديني، عن سفيان، به. وغيرهم.

ومنها: عُروة، عن عمر بن أبي سلمة: رواه الترمذي (١٨٥٧)، وابن ماجه (٣٢٦٥)، وأحمد ٤: ٢٦ من طريق هشام بن عروة، عنه، به.

٢٧٠٨٨ ـ الجعد أبو عثمان: هو الجعد بن دينار اليشكُري الصيرفي، أحد الثقات.

وقد رواه أحمد ٣: ٢٨٥ عن عفان، به.

ورواه مسلم ٣: ١٦٩٣ (٣١)، وأبو داود (٤٩٢٥)، والترمذي (٢٨٣١) وقال: حسن صحيح غريبٌ، من طريق أبي عوانة، به.

٢٧٠٨٩ ـ «ننفلت»: من م، د، ومما تقدم (١٢٨٣٠)، وفي ش، ع: ننقلب، وفي ن: نتقلب، وفي أ: نتقبل، ومهملة في ت.

الكوفة؟ فقال: يا ليتنا ننفلت من وقتنا يا بني.

٢٧٠٩٠ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي حمزة قال: حدثنا إياس، عن قتادة، عن قيس بن عُبَاد: أن أُبي بن كعب قال له: يا بنيَّ لا يَسؤُك الله.

٢٦٥٦٠ ٢٧٠٩١ ـ حدثنا جرير، عن قابوسَ، عن أبيه، عن عليّ أنه قال: يا ٩: ٨٤ بنيّ.

٢٧٠٩٢ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن نعيم قال: سألت عاصماً عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فناداها من تحتها﴾؟ قال: مَنْ تحتها، مفتوحة، قلت: عمن تروي؟ قال: عن زِرّ يا بني!.

٢٧٠٩٣ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن الزِّبرقان قال: قال لي أبو وائل: يا بُني.

١٩٧ ـ من كره أن يقول لابن غيره: يا بني

٢٧٠٩٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله قال: قلت لابن صاحبٍ لي: يا بُنيّ، فكره ذلك إبراهيم.

٢٧٠٩٥ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن محارب، عن شُتَيْر بن شكَل: أن امرأة قالت له: يا بُنيَّ، فقال: ولدتِني؟

٢٧٠٩٢ ـ من الآية ٢٤ من سورة مريم.

قالت: لا، قال: فأرضعتِني؟ قالت: لا، قال: فلم تكذبين.

١٩٨ ـ ما رُخِّصَ فيه من الكذب

٢٧٠٩٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أمه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لم يكذب من قال خيراً، أو نَمَى خيراً، أو أصلح بين اثنين**».

٢٦٥٦٥ ٢٧٠٩٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن عبد الله

٢٧٠٩٦ ـ سفيان بن حسين: هو الواسطي، وهو ثقة في غير رواياته عن الزهري، أما فيما يرويه عن الزهري فضعيف، لقصة معروفة عندهم، فإسناد المصنِّف ضعيف. وأم حميد: هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط رضي الله عنها.

وقد توبع سفيان بن حسين، فرواه عن الزهري عند البخاري (٢٦٩٢): صالح بن كيسان.

وعند مسلم ٤: ٢٠١١ ـ ٢٠١٢ (١٠١): يونس، وصالح أيضاً، ومعمر.

وعند أحمد ٦: ٤٠٣، ٤٠٤: عبد الرحمن بن إسحاق، وصالح، ومعمر، وابن جريج، وعبد الوهاب بن أبي بكر.

وعند أبي داود (٤٨٨٤، ٤٨٨٥): سفيان بن عيينة، وإسماعيل، ومعمر، وعبد الوهاب بن أبي بكر.

وعند الترمذي (١٩٣٨): معمر، وقال: حسن صحيح.

٢٧٠٩٧ ـ الأسدي: ثقة قد يخطىء في حديث سفيان الثوري. وابن خُثَيم: صدوق. وشهر: هو ابن حوشب، يحسَّن حديثه. فالحديث حسن.

=

٩ : ٨٥ ابن عثمان بن خُثَيم، عن شَهْر، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يصلُح الكذب إلا في ثلاث: كذبُ الرجل امرأتَه ليرضيها، أو إصلاح بين الناس، أو كذبٌ في الحرب**».

١٩٩ ـ في السَّتر على الرجل وعون الرجل لأخيه

٢٧٠٩٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان، عن

فقد رواه أحمد ٦: ٤٦٠ ـ ٤٦١، والترمذي (١٩٣٩) بهذا الإسناد.

ورواه الترمذي (١٩٣٩) وقال: حسن، وأحمد ٦: ٤٥٤، ٤٥٩، والطبراني في الكبير ٢٤ (٤١٩ ـ ٤٢٢) من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، به.

وذكر الترمذي أنه روي من وجه آخر عن شهر بن حوشب مرسلاً، لكنه أشار إلى ضعفه.

٢٧٠٩٨ ـ إسناد المصنف صحيح.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٢: ٢٩٦، والنسائي (٧٢٨٤).

ورواه النسائي أيضاً (٧٢٨٥) من طريق هشام، به.

ورواه عبد الرزاق (١٨٩٣٣) عن معمر، عن محمد بن واسع، به، وعنه أحمد ٢: ٢٧٤.

ورواه عن ابن واسع: الحمادان: حماد بن زيد وحماد بن سلمة، فرواية ابن زيد عند النسائي (٧٢٨٦) وفيها: عن محمد بن واسع، عن رجل، عن أبي صالح، به.

ورواية حماد بن سلمة، عند أحمد ٢: ٥١٤ وسُمِّي المبهم: محمد بن المنكدر، وعند النسائي (٧٢٨٧)، وابن حبان (٥٣٤)، وفيها: عن محمد بن واسع، عن الأعمش، عن أبي صالح، فسمَّى الأعمش، وقرن ابنُ حبان بابن واسع رجلاً آخر سماه: أبا سورة؟.

=

محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الآخرة، ومن نفَّس عن أخيه كربةً من كُرَب الدنيا نفَّس الله عنه كُرب يوم القيامة، واللهُ في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**».

٢٧٠٩٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من نفّس عن مسلم كُربة من كُرَب الدنيا نفّس الله عنه كُربة من كُرَب الآخرة يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن يسّر على معسِرٍ يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**». ٩: ٨٦

٢٧١٠٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال:

وللحديث طرق كثيرة إلى أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، منها الطريق التالي.

٢٧٠٩٩ ـ «عن مسلم» في أوله: زيادة من مصادر التخريج.

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٠٧٤ (٣٨)، وأبو داود (٤٩٠٧)، وابن ماجه (٢٢٥، ٢٥٤٤)، ثلاثتهم عن المصنف، به.

ورواه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه (٢٢٥)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم (بعد ٣٨)، والترمذي (١٤٢٥، ٢٩٤٥) من طريق الأعمش، به.

ورواه أبو داود (٤٩٠٧)، والترمذي (١٩٣٠) من طريق الأعمش لكنه قال: حُدِّثت عن أبي صالح، لذلك قال الترمذي: حديث حسن.

٢٧١٠٠ ـ رواه أبو داود (٤٨٥٤) عن المصنف، به.

ورواه الحاكم ٤: ٣٧٧ من طريق الأعمش، به، وقال: صحيح الإسناد، وسكت =

أُتي ابنُ مسعود فقيل له: هذا فلان تقطر لحيته خمراً! فقال عبد الله: إنا قد نهينا عن التجسُّس، ولكنْ إنْ يَظْهر لنا منه شيء نأخذْه به.

٢٧١٠١ ـ حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس قال: لا يَهتِك الله سترَ عبدٍ في قلبه مثقالُ ذرة من خير.

٢٧١٠٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا همام قال: سمعت إسحاق بن ٢٦٥٧٠

عنه الذهبي ـ حسب المطبوع ـ.

٢٧١٠١ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٦٥٢٥)، وهو في «الحلية» ٥: ١٢٤ من طريق المصنف.

٢٧١٠٢ ـ هذا طرف من حديث رواه أحمد ٦: ١٦٠ عن عفّان، به.

ورواه أحمد أيضاً ٦: ١٤٥، وأبو يعلى (٤٥٤٨ = ٤٥٦٦)، والحاكم ١: ١٩، ٤: ٣٨٤ من طريق همام، به، وصححه الحاكم في الموضع الأول، فتعقّبه الذهبي بأن شيبة الخُضْري روى له النسائي هذا الحديث الواحد وفيه جهالة. قلت: شيبة هذا خُضْري، ويقال: حضرمي، جاء ذلك في أكثر من مصدر، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» ٦: ٤٤٥، وعزا المنذري الحديث في «الترغيب» ١: ٢٤٤، ٤: ٢٨ إلى أحمد وقال: إسناده جيد.

وفي الباب: عن ابن مسعود، وهو ما ذكره أبو يعلى عقب الرواية عن عائشة، فقال: «قال إسحاق: وحدثني عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله» وإسناده صحيح.

ورواه الطبراني في الكبير ٩ (٨٧٩٩، ٨٨٠٠) موقوفاً على ابن مسعود، وعن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ سواء.

ورواه مسلم ٤: ٢٠٠٢ (٧١) من طريق سهيل، عن أبيه، عنه رضي الله عنه.

عبد الله بن أبي طلحة قال: حدثني شيبة الخُضْري: أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبد العزيز، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا يسترُ الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة**».

٢٧١٠٣ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد ابن قيس، عن أبي هريرة قال: من أطفأ عن مؤمن سيئة فكأنما أحيى مؤودة. ٩ : ٨٧

٢٠٠ ـ ما يقع حديث الرجل موقعه من قلبه

٢٧١٠٤ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجُريري، عن أبي نضرة، عن أُسَير بن جابر: أن أويساً القَرَني كان إذا حدَّث وقع حديثه من قلوبنا موقعاً لا يقعه حديثُ غيره.

٢٧١٠٥ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يسار بن سلامة، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس أنه قال: إذا حدَّث الرجلُ القومَ فإن حديثه يقع من قلوبهم موقعه من قلبه.

٢٠١ ـ من قال: لا تسبَّ أحداً ولا تلعنه

٢٧١٠٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي غِفار، عن أبي تميمة

٢٧١٠٣ ـ سيأتي برقم (٣٥٨٥٤).

٢٧١٠٦ ـ هذا إسناد حسن، وأبو غفار: المثنى بن سعد الطائي، وأبو تميمة: طريف بن مجالد الهُجَيمي.

=

٩: ٨٨ الهُجَيمي، عن أبي جُريّ الهُجَيمي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قلت: أنت رسول الله؟ قال: «**نعم**»، قال: قلت: يا رسول الله اعهَدْ إليّ، قال: «**لا تسبَّ أحداً**»، قال: فما سببت أحداً: عبداً ولا حراً، ولا شاة ولا بعيراً.

٢٦٥٧٥ **٢٧١٠٧** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد ابن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن أكبر الذنب عند الله أن يسبَّ الرجل والديه**» قالوا: وكيف يسبُّ الرجل والديه؟! قال: «**يسبُّ أبا الرجل فيسبُّ أباه، ويسبُّ أمه فيسبُّ أمه**».

٢٧١٠٨ ـ حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، يبلغ به

والحديث طرف من حديث طويل تقدم طرف آخر منه برقم (٢٥٣١٩، ٢٦٢٢٢).

وهذا الطرف جاء في رواية أبي داود (٤٠٨١)، وأحمد ٥: ٦٣ ـ ٦٤ بأسانيد أخرى إلى أبي تميمة.

٢٧١٠٧ ـ رواه مسلم ١: ٩٢ (بعد ١٤٦) عن المصنف، به.

ورواه مسلم أيضاً، وأحمد ٢: ١٩٥، وابن حبان (٤١٢) من طريق غندر، وهو محمد بن جعفر، به.

ورواه البخاري (٥٩٧٣)، ومسلم أيضاً، وأبو داود (٥٠٩٨)، والترمذي (١٩٠٢)، وأحمد ٢: ١٦٤، ١٩٥، ٢١٤، ٢١٦ من طريق سعد بن إبراهيم، به.

٢٧١٠٨ ـ أبو نَجيح: اسمه يسار، وهو تابعي، فالحديث مرسل، ورجاله ثقات.

=

النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**إن من أربى الربا، تفضُّلَ الرجل في عرض أخيه بالشتم، وإن أكبر الكبائر شتم الرجل والديه**»، قيل: يا رسول الله! وكيف يشتم والديه؟ قال: «**يسبُّ الناسَ فيستَسبُّ لهما**».

٢٧١٠٩ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: ما رأيت أبا وائل سبَّ شيئاً قط، إلا أنه ذكر الحجاج مرة، فقال: اللهم أطعمه طعاماً من ضريع، لا يُسمن ولا يغني من جوع، ثم قال: إن كان أحبَّ إليك.

كذا رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (١٧٤) من طريق ابن عيينة مختصراً.

ورواه موصولاً: الطبراني في الكبير ١٨ (٨٩٩) من طريق طاهر بن خالد بن نزار، عن أبيه، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن قيس بن سعد مرفوعاً. وطاهر وأبوه وثقهما الدارقطني، انظر «الميزان» ٢ (٣٩٧٧) مع التعليق عليه، و«اللسان» ٣: ٢٠٦. وصدَّر الذهبي ترجمة طاهر بقوله: «صدوق له ما يُنكَر».

وشواهد الشطر الأول كثيرة، منها: حديث أحمد ١: ١٩٠، وأبي داود (٤٨٤٢)، كلاهما من حديث أبي اليمان، عن شعيب، عن ابن أبي حسين، عن نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد، مرفوعاً: «إن من أربى الربا الاستطالةَ في عرض المسلم بغير حق». وهذا إسناد صحيح.

وحديث أبي داود ٥: ٣٠٤ (٩١ تعليقاً) عن أبي هريرة مثله، وزاد: «ومن الكبائر: السَّبَّتان بالسَّبَّة».

أما الشطر الثاني: فشواهده كثيرة أيضاً، منها: حديث عبد الله بن عمرو الذي قبل هذا.

٢٧١٠٩ ـ سيأتي ثانية برقم (٣١٢٤٠).

٩ : ٨٩

٢٠٢ ـ ما ذُكر في الكِبْر

٢٧١١٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن فضيل، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبةِ خردلٍ من كبْر.

٢٧١١١ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن الأغرِّ أبي

٢٧١١١ ـ هذا طرف من حديث، تتمته: «ومن تقرّب إليّ شبراً..، ومن جاءني يمشي..، ومن ذكرني في ملأ ذكرتُه في ملأ..». وسيأتي هذا الطرف الأخير برقم (٣٠٠٩٣) عن عفان، عن حماد، عن عطاء، به.

وعطاء بن السائب: اختلط، وتقدم مراراً أن رواية ابن فضيل عنه كانت بعد اختلاطه، فإسناد المصنف ضعيف بهذا.

لكن توبع ابن فضيل من قِبَل جماعة روى بعضهم عن عطاء قبل الاختلاط، ومنهم بعد الاختلاط. ومنهم من لم يذكر قبلُ أو بعد.

فممن تابع ابنَ فضيل وروايته قبل اختلاط عطاء:

حمادُ بن سلمة، وروايته عند أحمد ٢ : ٤١٤، وأبي داود (٤٠٨٩). وأُقحم في إسناد أحمد بعد ذكر حماد: عن سهيل، وهي زيادة خطأ، وليست في «أطراف المسند» (٨٩٨١). وانظر ما يأتي برقم (٣٠٠٩٣).

وسفيان بن عيينة، وروايته عند أحمد ٢ : ٢٤٨.

وممن تابع ابنَ فضيل وروايتُه عن عطاء كانت بعد اختلاطه:

إسماعيل ابن علية، وروايته عند أحمد ٢ : ٤٢٧.

وتابعه أيضاً جماعة لم يُعرف أخذهم عن عطاء هل كان قبل اختلاطه أو بعده، منهم: أبو الأحوص، وروايته عند أبي داود (٤٠٨٧)، وابن ماجه (٤١٧٤).

=

مسلم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم «**يقول الله : العظمة إزاري، والكبرياء ردائي، فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في النار**».

٢٦٥٨٠ **٢٧١١٢** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن

ومنهم: عمار بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، وحديثه عند أحمد ٢ : ٤٤٢، وأيضاً: فعمار فيه كلام.

بقي، أن الإمام مسلماً روى الحديث ٤ : ٢٠٢٣ (١٣٦) من طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي سعيد وأبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العزّ إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن ينازعني عذَّبته». فلم يُنْسَب فيه الحديث إلى الله عز وجل صراحة، لكن الضمير في «إزاره.. رداؤه» يجعله صريحاً في ذلك.

قال القاضي عياض رحمه الله في «شرح مسلم» ٨: ١٠١ في بيان معنى هذا الحديث: «هذا مجاز واتّساع على عادة العرب، وهم يقولون: فلان شعاره الزهد والورع، ودِثاره التقوى، ولا يريدون بذلك الثوب الذي هو شِعار ـ ثوب داخلي ـ ودِثار ـ ثوب خارجي ـ، وإنما يريدون أنه صفته ونعته..، وكذلك العرب يقولون: فلان غَمْر الرداء، إذا كان واسع العطية، تجوزاً أيضاً بذلك، فعلى هذا يُحمل هذا الحديث، لأن الدليل العقلي قام على أن اللباس من صفات الأجسام، وهو سبحانه ليس بجسم، ولا يمسُّه جسم، ولا يستره جسم، وهذا واضح لكل متأمل».

وهذا الحديث هو الحديث التاسع في كتابي «من صحاح الأحاديث القدسية» فينظر شرحه فيه.

٢٧١١٢ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٣٨٢) بهذا الإسناد.

ورواه أحمد ١ : ٤١٢ عن عفان، به.

ورواه أحمد أيضاً ١ : ٤١٦، ومسلم ١ : ٩٣ (١٤٨)، وأبو داود (٤٠٨٨)، =

الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يدخل الجنةَ أحد في قلبه مثقالُ حبةٍ من كِبْر، ولا يدخل النارَ أحدٌ في قلبه مثقال حبةِ خردلٍ من إيمان**».

٢٧١١٣ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن أبي حيان، عن أبيه قال: التقى عبد الله بن عَمرو وابن عُمر فانتجيا بينهما، ثم انصرف كل واحد منهما إلى أصحابه، فانصرف ابن عمر وهو يبكي، فقالوا له: ما يبكيك؟ قال: أبكاني الذي زعم هذا أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبةِ خردلٍ من كبْر**». ٩ : ٩٠

والترمذي (١٩٩٨) وقال: حسن صحيح، وابنُ ماجه (٥٩، ٤١٧٣)، وابن حبان (٢٢٤)، كلهم من طريق الأعمش، به.

ورواه أحمد ١ : ٤٥١ مختصراً، ومسلم (بعد ٩٣)، والترمذي مطوَّلاً (١٩٩٩) وقال: حسن صحيح غريب، من طريق فضيل بن عمرو، عن النخعي، به. وقال الترمذي: «قال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث: لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، إنما معناه: لا يُخلَّد في النار». أي: لا يدخلها دخول خلود.

٢٧١١٣ ـ «فقالوا له»: في ت، ن: فقيل له.

وأبو حيان: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي. والرجال ثقات.

والحديث رواه أحمد ٢ : ١٦٤ عن يعلى بن عبيد الطنافسي، عن أبي حيان، به.

ثم رواه ٢ : ٢١٥ من طريق إبراهيم بن أبي عَبْلَة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال: التقى عبد الله بن عُمر وعبد الله بن عمرو بن العاص، فذكره، وإسناده صحيح أيضاً، وقال المنذري في «الترغيب» ٣: ٥٦٦، والهيثمي ١ : ٩٨: رواته رواة الصحيح.

٢٧١١٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يجيء المتكبِّرون يوم القيامة ذرّاً مثلَ صُوَر الرجال، يعلوهم كلُّ شيء من الصَّغار**» قال: «**ثم يُساقون إلى سجن في جهنم، يقال له: بُوْلَس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من طِينة الخَبال: عُصارةِ أهل النار**».

٢٧١١٥ ـ ابن إدريس وابن عيينة وأبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد الله بن عديّ بن الخِيار قال: قال عمر: إنّ العبد إذا تعظَّم وعَدَا طَوْره

٢٧١١٤ ـ رواه أحمد ٢: ١٧٩، والحميدي (٥٩٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٧)، والترمذي (٢٤٩٢) وقال: حسن صحيح، من طريق ابن عجلان، به.

وعزاه المزي في «التحفة» (٨٨٠٠) إلى النسائي.

و«بُوْلَس»: هكذا ضبطه المنذري في «الترغيب» ٣: ٥٦٧.

و«**نار الأنيار**»: المراد: نار الله الكبرى، أي: أعظم نار تكون، فالإضافة للمبالغة، كما يقال: ليلٌ أَلْيَل، وجمع نار على أنيار غير مسموع لغة، لكن عَدَل إليه لئلا يشتبه بأنوار، جمع نور، والأصل: نار النيران.

٢٧١١٥ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٥٦٠٢)، واتفقت النسخ هنا على عدم ذكر صيغة التحديث في أوله.

ومعنى «وَهَصَه الله»: رمى به رمياً شديداً.

والخبر رواه عن المصنِّف وغيره: أبو داود في «كتاب الزهد» (٧٣).

وَهَصَه الله إلى الأرض، وقال: اخسأ أخسأك الله، فهو في نفسه كبير، وفي أنفس الناس صغير، حتى لَهو أحقرُ عند الناس من خنزير!. ٩: ٩١

٢٧١١٦ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء قال: سمعت نافع بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو قال: لا يدخلُ حظيرة القدس متكبِّر.

٢٠٣ ـ ما جاء في النميمة

٢٦٥٨٥ ٢٧١١٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام

٢٧١١٦ ـ انظر الآتي برقم (٢٧١٢٢)، وفسَّر حظيرة القدس في «النهاية» ١: ٤٠٤: بالجنة.

٢٧١١٧ ـ رواه مسلم ١: ١٠١ (١٧٠) عن المصنف، عن أبي معاوية ووكيع، وأبو داود (٤٨٣٨) عن المصنف، عن أبي معاوية فقط، به.

ورواه أحمد ٥: ٣٨٢، وأبو داود ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٦٩، ١٧٠)، والترمذي (٢٠٢٦)، وأحمد ٥: ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٢، ٤٠٤ من طريق إبراهيم، وهو النخعي، به.

والقَتَّات: النمام، وكذلك جاء في بعض الروايات، وهما بمعنى واحد، أو: النمام من كان مع جماعة يتحدّثون حديثاً فَنَمَّه عليهم، والقتات: من تسمَّع عليهم وهم لا يعلمون به، ثم نمّ عليهم. قاله المنذري في «الترغيب» ٣: ٤٩٦، وفي رواية مسلم التي عن المصنِّف وغيره: أن همام بن الحارث قال: كنا جلوساً مع حذيفة في المسجد، فجاء رجل حتى جلس إلينا، فقيل لحذيفة: إن هذا يرفع إلى السلطان أشياء، فقال حذيفة ـ إرادةَ أن يسمعه ـ، وذكره مرفوعاً.

ابن الحارث، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يدخل الجنةَ قَتّات**».

٢٧١١٨ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الشيباني، عن واصل، عن شقيق، عن حذيفة قال: كنا نتحدَّث: أنه لا يدخل الجنة قَتّات.

٢٧١١٩ ـ حدثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون قال: لما رفع الله موسى نَجِياً، رأى رجلاً متعلقاً بالعرش، فقال: يارِبّ! من هذا؟ فقال: عبد من عبادي صالح، إن شئتَ أخبرتك بعمله، قال: يا رب أخبِرني، قال: كان لا يمشي بالنميمة.

٩ : ٩٢　٢٧١٢٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كانت لنا جارية أعجمية، فمرضت، فجعلت تقول عند الموت: هذا فلان تمرّغ في الحَمْأة، فلما أنْ ماتتْ سألنا عن

٢٧١١٨ ـ هذا موقوف لفظاً، مرفوع حكماً، بل جاء التصريح برفعه، وإسناد المصنف صحيح.

وقد رواه مسلم ١ : ١٠١ (١٦٨)، وأحمد ٥ : ٣٩١، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٦، والبزار في «مسنده» (٢٨٩٨) من طريق واصل، به. وسَقَط مطبعياً من مطبوعة «مسند» أحمد ٥ : ٣٩١ ذكر أبي وائل، كما في «أطراف المسند» (٢٢٣٤).

٢٧١١٩ ـ هذا طرف مما سيأتي برقم (٢٧١٢٥).

وعمرو بن ميمون مخضرم جليل، والآخرون ثقات أجلاء أيضاً، إلا عنعنة أبي إسحاق.

٢٧١٢٠ ـ **الحَمْأة**: الطين الأسود المنتن.

الرجل؟ قال: فقال: ما كان به بأس إلا أنه كان يمشي بالنميمة.

٢٠٤ ـ ما جاء في المنَّان

٢٧١٢١ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد وسالم بن أبي الجعد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يدخل الجنة منّان**».

٢٦٥٩٠ ٢٧١٢٢ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء قال: سمعت نافع بن عاصم يُحدِّث، عن عبد الله بن عمرو قال: لا يدخل حظيرة القدس منّان.

٢٧١٢٣ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عليّ بن مدرك، عن أبي

٢٧١٢١ ـ هذا طرف من حديث تقدم (٢٤٥٥٥، ٢٥٩١٧).

٢٧١٢٢ ـ انظر ما تقدم برقم (٢٧١١٦)، وانظر ما تقدم برقم (٢٤٥٥٥)، وتقدم مرفوعاً برقم (٢٥٩٢٣) كالآتي برقم (٢٧١٢٤).

٢٧١٢٣ ـ رواه مسلم ١: ١٠٢ (١٧١) عن المصنف، به.

ورواه مسلم أيضاً، والنسائي (٢٣٤٤، ٦٠٥٠، ٩٧٠١، ١١٠١٣)، وابن ماجه (٢٢٠٨)، وأحمد ٥: ١٦٢ من طريق غندر، به.

ورواه مسلم (بعد ١٧١)، وأبو داود (٤٠٨٥)، والنسائي (٦٠٥١) من طريق يحيى القطان، عن الثوري، ورواه أحمد ٥: ١٥٨، ١٦٨، والنسائي (٢٣٤٥، ٩٧٠٢) من طريق غندر، عن شعبة، كلاهما الثوري وشعبة، عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر، عن خرشة، به.

=

زرعة، عن خَرَشَة بن الحُرّ، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم**»، قال: فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات، فقال أبو ذر: خابوا وخسروا، من هم يا رسول الله؟ قال: «**المُسبِل، والمنّان، والمنفِّق سلعتَه بالحلِف الكاذب**». ٩: ٩٣

٢٧١٢٤ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن نُبيط بن شَرِيط، عن جابان، عن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يدخلُ الجنةَ منّان**».

٢٠٥ ـ ما جاء في الحسد

٢٧١٢٥ ـ حدثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون قال: لما رفع الله موسى نجياً رأى رجلاً متعلقاً بالعرش، فقال: يا ربِّ! من هذا؟ قال: عبد من عبادي صالحُ، إن شئتَ أخبرتك بعمله،

ورواه أحمد ٥: ١٤٨، وأبو داود (٤٠٨٤)، والترمذي (١٢١١) وقال: حسن صحيح، والدارمي (٢٦٠٥)، كلهم من طريق شعبة، عن عليّ بن مدرك، به.

ورواه أحمد ٥: ١٥٨، ١٧٧ ـ ١٧٨، وابن ماجه (٢٢٠٨) من طريق وكيع، عن المسعودي، عن علي بن مدرك، عن خرشة، عن أبي ذر، به.

ورواه أحمد ٥: ١٥٨ عن وكيع، عن الأعمش، عن رجل، عن علي بن مدرك، عن خرشة، عن أبي ذر، به.

٢٧١٢٤ ـ هذا طرف من حديث تقدم برقم (٢٥٩٢٣). فانظره.

٢٧١٢٥ ـ هذا طرف آخر مما تقدم برقم (٢٧١١٩).

قال: يا ربِّ أخبِرني، قال: كان لا يحسد الناس ما آتاهم الله من فضله.

٩: ٩٤ ٢٧١٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن

٢٧١٢٦ ـ في إسناد المصنف: يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أنس، وأبي هريرة.

فحديث أنس: رواه ابن ماجه (٤٢١٠)، وأبو يعلى (٣٦٤٤ = ٣٦٥٦) من طريق محمد بن أبي فُديك، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط، عن أبي الزناد، عن أنس رضي الله عنه أتمّ منه. والحناط متروك.

لكن رواه الخطيب في «تاريخه» ٢: ٢٢٧ من طريق الحسن بن موسى الأشيب، عن أبي هلال محمد بن سُليم الراسبي، عن قتادة، عن أنس، قال العراقي في «تخريج الإحياء» ١: ٤٥: سنده حسن.

وحديث أبي هريرة: رواه أبو داود (٤٨٦٧) من طريق سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وفيه جدُّ إبراهيم بن أبي أسيد لم يُسمّ، وباقي الرجال ثقات، والحديث ثابت بمجموع هذه الطرق.

وجدُّ إبراهيم: لعله سالم البراد أحد الثقات في اجتهاد المزي ٣٥: ٦٤ من «تهذيب الكمال»، والذهبي في «الكاشف» ٢: ٤٩٧ أول فصل المبهمات. أما ابن حجر فقال في «التقريب» (٨٥٠٣): لا يعرف، يريد: لا يعرف اسمه، لا أنه مجهول.

ومما يفيد التنبيه إليه: أن البخاري ترجم في «تاريخه» ١ (٨٧٦) لإبراهيم هذا، وذكر له هذا الحديث، وقال في أول الترجمة: «إبراهيم بن أبي أَسيد المدني البراد، عن جدّه، وذكر الحديث، ثم قال: «روى عنه سليمان بن بلال وأبو ضمرة، ويقال: ابن أبي أُسيد، ولا يصح». فقوله «لا يصح» متوجِّه نحو حكاية الضم في همزة أُسيد، لا أن الحديث لا يصح، يؤيد ذلك ما تجده في «إكمال» ابن ماكولا ١: ٦٤.

=

أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الحسد ليأكلُ الحسنات، كما تأكل النار الحطب**».

٢٦٥٩٥　**٢٧١٢٧** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيدَ الرقاشي، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**كاد الحسد أن يغلِب القَدَر، وكادتِ الفاقةُ أن تكون كفراً**».

أما جعل العراقي ذلك لتضعيف البخاري الحديثُ ـ ومتابعةُ غيره له ـ: فلا، والله أعلم.

٢٧١٢٧ ـ إسناده مرسل، والحسن: هو البصري، وتقدم القول في مراسيله (٧١٤). ويزيد الرقاشي ضعيف.

ورُوي موصولاً من طريق آخر عن يزيد الرقاشي، عن أنس رضي الله عنه: رواه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٤٣٧)، والدولابي في «الكنى» ٢: ١٣١ في كنية (أبو المنذر)، والعقيلي في «الضعفاء» ١ (٣٠٧) ترجمة حسين أبي المنذر، و٤ (١٧٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣: ١٠٩، كلهم من طريق يزيد الرقاشي، به.

وأشار إليه البخاري في ترجمة حسين أبي المنذر ٢ (٢٨٨٠) وقال: لم تصح روايته، وفسَّر العقيلي مراده بهذا الحديث.

ورواه الطبراني في الأوسط (٤٠٥٦) من حديث أنس رضي الله عنه، وفي إسناده عمرو بن عثمان الكلابي، وهو ضعيف أيضاً.

ويشهد للشطر الثاني ما رواه النسائي (٧٩٢٠)، وابن حبان (١٠٢٦)، والحاكم ١: ٥٣٢، ثلاثتهم من حديث درّاج أبي السَّمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «أعوذ بالله من الكفر والدَّين»، فقال رجل: يا رسول الله وتعدِل الكفرَ بالدَّين؟! قال: «نعم»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، لكن مشهور أن دراجاً أبا السمح صدوق إلا ما كان حديثه عن أبي الهيثم ففيه ضَعْف.

٢٧١٢٨ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن الحسن: ﴿ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا﴾ قال: الحسد.

٢٠٦ ـ في الإسراف في النفقة

٢٧١٢٩ ـ حدثنا عبد السلام، عن مغيرة، عن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يُسرِفوا ولم يَقْتُروا وكان بين ذلك قَوَاماً﴾ قال: لا يُجِيعهم ولا يُعْرِيهم، ولا ينفق نفقة يقول الناس: إنه أسرف فيها.

٩: ٩٥ ٢٧١٣٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن سعيد بن جبير ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يُخْلِفه وهو خير الرازقين﴾ قال: في غير إسراف ولا تقتير.

٢٧١٣١ ـ حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن الحكم، عن يحيى ابن الجزَّار، عن أبي العُبَيدينِ: أنه سأل ابن مسعود عن التبذير؟ فقال: إنفاق المال في غير حقه.

٢٦٦٠٠ ٢٧١٣٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن داود قال: قلت للحسن: أشتري لامرأتي في السنة طِيباً بعشرين درهماً، أَسَرَفٌ هذا؟ قال: ليس هذا بسرفٍ.

٢٧١٢٨ ـ من الآية ٩ من سورة الحشر.

٢٧١٢٩ ـ الآية ٦٧ من سورة الفرقان.

٢٧١٣٠ ـ من الآية ٣٩ من سورة سبأ.

٢٧١٣٣ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: اِلبسْ ما شئت، وكُلْ ما شئت، ما أخطأتك خَلّتان: سَرَف أو مَخِيلة. ٩: ٩٦

٢٧١٣٤ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير قال: سأله رجل عن إضاعة المال؟ قال: أن يرزقك الله رزقاً، فتنفقَه فيما حرّم عليك.

٢٧١٣٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام قال: قال كعب: أنفقوا، لَخَلَفٌ يأتيكم.

٢٧١٣٦ ـ حدثنا عفان، عن سُكين بن عبد العزيز، عن الهَجَري، عن

٢٧١٣٦ ـ سُكين: صدوق يروي عن ضعفاء، منهم الهَجَري هذا، وهو إبراهيم ابن مسلم.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٣٩٠) بهذا الإسناد، إلا أنه سقط من مطبوعته: «حدثنا عفان».

ورواه أحمد ١: ٤٤٧، والشاشي في «مسنده» (٧١٤)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣٤٦)، والطبراني في الكبير ١٠ (١٠١١٨)، والقضاعي (٧٦٩)، والبيهقي في «الشعب» (٦٥٦٩ = ٦١٤٩) من طريق سُكين بن عبد العزيز، به.

ثم رواه البيهقي من طريقين ضعيفين من حديث ابن عباس.

وله شاهد من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه: رواه البزار في «مسنده» (٩٤٦) عن عمران بن هارون البصري، عن عبد الله بن محمد القرشي، عن محمد بن
=

أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما

طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن جده، عنه رضي الله عنه وفيه قصة وطول، والشاهد منه قوله «من اقتصد أغناه الله».

وعمران: ذكره الذهبي في «الميزان» ٣ (٦٣١٧) وقال: «شيخ لا يعرف حاله، أتى بخبر منكر، ما تابعه عليه أحد» وذكر له هذا الحديث، وكأن الذهبي يستنكر منه الطرف الذي ذكره منه، وهو قصة صيامه صلى الله عليه وسلم وما أصابه من جهد شديد بسببه، فقط.

وعبد الله القرشي: قال الذهبي أيضاً في الموضع المذكور: لا يدرى من هو.

ومحمد بن طلحة: قال في «التقريب» (٥٩٨١): لا يعرف حاله. وهكذا قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» ٤: ٥٩٥.

ومعنى الحديث كما قال السخاوي في «المقاصد» آخر (١٤٠): «ما افتقر من أنفق قصداً، ولم يجاوزه إلى الإسراف».

وأرى أن الحديث يتقوّى بمجموع ما تقدم: من رواية ابن مسعود، وابن عباس، وطلحة رضي الله عنهم.

وللفائدة أقول: قال البزار في رواية حديث طلحة: «حدثنا عمران بن هارون البصري، وكان شيخاً مستوراً، وكان عنده هذا الحديث وحده، وكان ينزل ناحية الخُرَيبة ـ موضع بالبصرة ـ، وكان الناس ينتابونه في هذا الحديث يسمعونه عنه».

والذي أقصده بالتنبيه من هذا النقل: كلمة «مستور»، فالذي يظهر لي منه أنه يريد: كان شيخاً صالحاً فاضلاً عفيفاً، ونحو ذلك، كما شرحته بالأمثلة الكثيرة في: دراسات الكاشف للذهبي ص٤٠ فما بعدها، ولا يريد «مستور» بالمعنى الاصطلاحي عند المحدثين: عدل الظاهر خفيّ الباطن، والله أعلم.

عال من اقتصد».

٢٦٦٠٥　**٢٧١٣٧** ـ حدثنا وكيع، عن يوسف، عن أبي السرية بن الحسن قال: ليس في الطعام إسراف.

٩: ٩٧　**٢٧١٣٨** ـ حدثنا جعفر بن عون، عن أبي العُمَيس، عن زياد مولى مصعب، عن الحسن: أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه ما نفقتُنا على أهلينا؟ فقال: «**ما أنفقتم على أهليكم في غير إسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله**».

٢٧١٣٧ ـ «بن أبي السرية»: من النسخ إلا ش، ع ففيهما: عن أبي السرية، وأبو السرية: كنية عمير بن نمير عند ابن أبي حاتم ٦ (٢٠٩٥)، لكن كناه البخاري في «التاريخ» ٦ (٣٢٣٨): أبا وبرة، وانظر «الكنى» لمسلم (١٥٧٢، ٣٥٢٢)، و«المقتنى» للذهبي (٦٤٩١).

وثمة رجل آخر يكنى أبا السرية، اسمه راشد، ذكره مسلم أيضاً (١٥٧٣)، وغيره، وهما من هذه الطبقة، لكن من هو يوسف حينئذ؟.

٢٧١٣٨ ـ إسناده مرسل، وهو من مراسيل الحسن، وفيها كلام كما تقدم (٧١٤). وزياد: هو المصفِّر، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٦: ٣٢٨، وهو في «الجرح والتعديل» ٣ (٢٥٠١) باسم: زياد المهزول، وهو هو، ونقل عن أبيه قوله: كوفي لا بأس بحديثه.

والحديث رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٥٤ = ٦١٣٤) من طريق جعفر ابن عون، به.

٢٠٧ ـ ما ذكر في الشحّ*

٢٧١٣٩ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله ابن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إيّاكم والشحَّ، فإنه أهلك من قبلكم، أمرهم: بالقطيعة فقطعوا، وبالبخل فبخِلوا، وبالفجور ففجَروا**».

٢٧١٤٠ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن صفوان ابن سُليم، عن حُصين بن اللجلاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

---

* ـ قال في «النهاية» ٢: ٤٤٨: «**الشحُّ**: أشدّ البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل، وقيل: هو البخل مع الحرص، وقيل: البخل في أفراد الأمور وآحادها، والبخل عامّ، وقيل: البخل بالمال، والشحّ بالمال والمعروف».

٢٧١٣٩ ـ هذا طرف من حديث طويل تقدم طرف آخر من وجه آخر برقم (١٩٦٧٠) ثم بمثل هذا الإسناد تقدم برقم (٢٧٠٢٨)، وسيأتي برقم (٣٦٣٩١).

وقد رواه أحمد ٢: ١٩٥ عن غندر، به مطولاً.

ورواه الطيالسي (٢٢٧٢)، وأحمد ٢: ١٥٩ ـ ١٦٠، وأبو داود (١٦٩٥)، وابن حبان (٥١٧٦)، والحاكم ١: ١١، ٤١٥ من طريق شعبة، به.

ورواه أحمد ٢: ١٩١، والحاكم ١: ١١ من طريق عمرو بن مرة، به.

قال الحاكم في الموضع الأول: رواية صحيحة سليمة من رواية المجروحين، وقال في الموضع الثاني: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

٢٧١٤٠ ـ هذا طرف من حديث تقدم بتمامه برقم (١٩٨٣٠)، فينظر تخريجه هناك.

صلى الله عليه وسلم: «**لا يجتمعُ الشحُّ والإيمان في جوف رجل مسلم**».

٩: ٩٨ **٢٧١٤١** ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن موسى بن عُلَيّ، عن أبيه، عن عبد العزيز بن مروان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**شرُّ ما في الرجل: شحٌّ هالع، وجُبن خالع**».

٢٦٦١٠ **٢٧١٤٢** ـ حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال:

٢٧١٤١ ـ موسى بن عُلَيّ ـ بالتصغير، وكان يغضب من ذلك ـ، وأبوه عُليّ بن رباح اللخمي.

وعبد العزيز: هو والد عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد.

والحديث رواه أحمد ٢: ٣٠٢، ٣٢٠، وعبد بن حميد (١٤٢٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٦ (١٥١٤)، وأبو داود (٢٥٠٣)، وابنُ حبان (٣٢٥٠)، والبيهقي ٩: ١٧٠ من طريق موسى بن عُليّ، به.

وإسناده جيد كما قال العراقي في «تخريج الإحياء» ٣: ٢٥٣.

والهلع: أشدُّ الجزع والضجر. **والخالع**: نحوه: ما يخلع القلب من شدة الخوف.

٢٧١٤٢ ـ الحديث فيه اختصار بعد قوله صلى الله عليه وسلم «كذا وكذا»، ولفظه من «صحيح» مسلم: «فقُبِض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يجيء مال البحرين فقدم على أبي بكر بعده، فأمر منادياً فنادى: مَن كانت له على النبي عِدَةٌ أو دَين فليأتِ».

وقد رواه البخاري (٣١٣٧، ٤٣٨٣)، وأحمد ٣: ٣٠٧ ـ ٣٠٨ من طريق سفيان، به، نحو لفظ المصنف.

ورواه البخاري (٢٥٩٨)، ومسلم ٤: ١٨٠٦ (٦٠) من طريق سفيان، به.

ورواه البخاري (٣١٦٤)، ومسلم (٦١) من طريق محمد بن المنكدر، به.

=

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لَوْ قد جاء مال البحرين: لقد أعطيتك كذا وكذا**»، فأتيت أبا بكر فقلت: تبخل عني؟! قال: وأيُّ داء أدوأ من البخل؟! ما سألتني من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك.

٢٧١٤٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: جاء رجل إلى عبد الله فقال له: خشيت أن تصيبني هذه الآية: ﴿ومن يُوقَ شُحّ نفسه﴾ الآية، ما أستطيع أن أعطي شيئاً أطيق منعه قال: قال عبد الله: ذاك البخل، وبئس الشيء البخل.

٢٧١٤٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن كهمس، عن أبي العلاء، عن ابن الأحمس قال: قلت لأبي ذر: حديثٌ بلغني عنك تحدِّثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: سمعتُه منه وقلتُه، فذكر: «**ثلاثةٌ يَشْنَؤُهم الله: البخيل، والمنّان، والمختال**». ٩٩:٩

ورواه البخاري (٢٢٩٦، ٢٦٨٣)، ومسلم (٦٠، ٦١) من طريق عمرو بن دينار، عن محمد بن عليّ، عن جابر رضي الله عنه.

٢٧١٤٣ ـ من الآية ٩ من سورة الحشر.

٢٧١٤٤ ـ تقدم طرف آخر له من هذا الوجه برقم (١٩٧٠١)، وتقدم كذلك من وجه آخر برقم (١٩٦٦٤).

وأبو العلاء: يزيد بن عبد الله بن الشخير، وسقطت أداة الكنية من النسخ، فأثبتّها من مصادر التخريج.

وابن الأحمس: هكذا في أ، ع، ش، وفي غيرها: ابن الأخنس، تحريف.

٢٧١٤٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان وعبد الله بن الحارث، عن زيد بن أرقم: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من البخل**».

٢٧١٤٦ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون، عن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوَّذ من البخل.

٢٦٦١٥ ٢٧١٤٧ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون، عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله.

٢٧١٤٨ ـ حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوَّذ من البخل. ٩: ١٠٠

٢٧١٤٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن سليمان بن

٢٧١٤٥ ـ تقدم الحديث برقم (١٢١٥٨)، ويأتي تاماً برقم (٢٩٧٣٤).

٢٧١٤٦ ـ لفظ الحديث بتمامه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوَّذ من الجبن والبخل، وفتنة الصدر، وعذاب القبر. وعند بعضهم زيادة التعوذ من الكسل، وغير ذلك. وتقدم أتم من هنا برقم (١٢١٥٦).

٢٧١٤٧ ـ سيأتي برقم (٢٩٧٤٤)، وانظر رقم (١٢١٥٦). ويونس بن أبي إسحاق حديثه حسن.

٢٧١٤٨ ـ تقدم تاماً برقم (١٢١٦١)، وسيأتي بتمامه أيضاً برقم (٢٩٧٤٧).

٢٧١٤٩ ـ حجاج: هو ابن أرطاة، وتقدم كثيراً أنه ضعيف الحديث لكثرة خطئه، ولتدليسه، وتراه قد عنعن. وسليمان بن سحيم: ثقة، لا صدوق. وطلحة هذا: تابعي، فالحديث مرسل، وقد ظنه الهيثم بن كليب الشاشيُّ الصحابيَّ المشهور فروى حديثه =

سُحَيم، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز قال: قال رسول الله صلى الله عليه

هذا في «مسنده» (٢٠) فوهم، وسَرَى هذا الوهم إلى البيهقي رحمه الله إذ قال في «الشعب» (بعد ١٠٨٤٠ = بعد ١٠٣٤٦): «في هذا الإسناد انقطاع بين سليمان بن سحيم وطلحة» ظناً منه أنه طلحة أحد العشرة المبشرين، أما بين سليمان وطلحة بن عبيد الله بن كَريز فلا انقطاع، وسيأتي كلامه في «الأسماء والصفات».

ثم سرى هذا الوهم إلى السيوطي رحمه الله فذكره في «الجامع الصغير» (١٧٢٣) ولم ينبه إلى إرساله، بل عزاه معه إلى «الحلية» من حديث ابن عباس المسند المتصل. والله أعلم.

والحديث رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢، ٦٢٨) من طريق حجاج، به.

ورواه عبد الرزاق (٢٠١٥٠) عن معمر، والحاكم ١: ٤٨ من طريق الثوري - ومن طريق عبد الرزاق: البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٩) ـ كلاهما معمر والثوري عن أبي حازم، عن طلحة، به، مرسلاً، وقال البيهقي هنا: هذا منقطع. أي: مرسل.

وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد بلفظ: «إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق، ويُبْغض سَفْسافها».

رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢)، وابن حبان في «روضة العقلاء» وهو أول حديث فيه، والحاكم ١: ٤٨ وصححه، وأبو نعيم في «الحلية» ٣: ٢٥٥، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٨) من طريق أحمد بن يونس، عن الفضيل بن عياض، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عنه رضي الله عنه مرفوعاً، لكن علّق الذهبي على تصحيح الحاكم بقوله: علّته أن ابن المبارك رواه عن الثوري، عن أبي حازم، عن طلحة، مرسلاً.

وأما رواية أبي نعيم له في «الحلية» ٥: ٢٩ من حديث ابن عباس ففي إسناده «نوح بن أبي مريم، عن الحجاج بن أرطاة». ونوح: هو المعروف بنوح الجامع،
=

وسلم: «**إن الله جواد يحبُّ الجُود، ويحبُّ معالي الأخلاق، ويكره سَفْسَافها**».

٢٧١٥٠ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان للنبي صلى الله عليه وسلم من سعد بن عبادة جَفْنَةٌ تدور معه حيث ما دار من نسائه، وكان يقول في دعائه: اللهم ارزقني مالاً، فإنه لا يُصلح الفِعالَ إلا المالُ.

والكلام فيه شهير، وفيه توارد أيضاً.

وقوله «إن الله جوادٌ يحب الجود»: جاء في حديث سعد بن أبي وقاصٍ مرفوعاً: رواه الترمذي (٢٧٩٩) وفي سنده خالد بن إلْياس، قال في التقريب (١٦١٧): «متروك الحديث»، وبه ضعفه الترمذي فقال: «هذا حديث غريبٌ، وخالد بن إلياس يُضَعَّف».

وروى الطبراني في الكبير ٣ (٢٨٩٤)، والخطيب في «الجامع» (٤٠) من حديث الحسين السبط الشهيد رضي الله عنه مرفوعاً: «إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها، ويكره سفسافها»، وفيه خالد بن إلياس أيضاً.

وهو في «الجامع» للخطيب (٣٩) من حديث جابر مرفوعاً.

٢٧١٥٠ ـ مرسل، بل معضل، فيحيى بن أبي كثير رأى أنس بن مالك من بين الصحابة، ولم يثبت سماعه منه، ورجال الإسناد ثقات.

والحديث رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢٠: ٢٥٥ من طريق المصنف، به.

ورواه أيضاً بمثل إسناد المصنف، ولفظه: «وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال: اللهم ارزقني مالاً أستعين به على خصالي..».

وذكره ابن سعد ٣: ٦١٤ عن الواقدي، من كلام طويل، ولم يسنده الواقدي.

وانظر ما بعده.

٢٧١٥١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه: أن سعد بن عبادة كان يدعو: اللهم هبْ لي حمداً، وهبْ لي مجداً، لا مجدَ إلا بفِعال، ولا فِعال إلا بمال، اللهم لا يُصلحُني القليل، ولا أصلح عليه.

٢٦٦٢٠ **٢٧١٥٢** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام، عن أبيه قال: أدركت سعد بن عبادة وهو ينادي على أُطُمه: مَن أحبَّ شحماً ولحماً فليأتِ سعد ابن عبادة، ثم أدركت ابنه بعد ذلك يدعو به، ولقد كنت أمشي في طريق ٩: ١٠١ المدينة وأنا شابّ فمر عليّ عبد الله بن عمر منطلقاً إلى أرضه بالغابة، فقال: يا فتى انظر، هل ترى على أُطُم سعد بن عبادة أحداً ينادي؟ فنظرت فقلت: لا، فقال: صدقت.

٢٧١٥٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام، عن أبيه قال: كان قيس ابن سعد بن عبادة ارتحل نحو المدينة ومعه أصحابٌ، فجعل ينحر كلَّ يوم جزوراً حتى بلغ صِرار.

٢٧١٥١ ـ رواه ابن سعد ٣: ٦١٤، والحاكم ٣: ٢٥٣ ـ ٢٥٤ بمثل إسناد المصنف.

٢٧١٥٢ ـ «بالغابة»: من النسخ، ويؤيدها ما في «التمهيد» لابن عبد البر ٦: ٢٩٦، وفي «طبقات» ابن سعد ٣: ٦١٣: بالعالية. **والغابة**: المكان المعروف اليوم في شماليّ المدينة المنورة باسم: الخَلِيل.

٢٧١٥٣ ـ سيأتي مطولاً برقم (٣١٢٢٢).

وصِرار: موضع ظاهر المدينة المنورة يقابل حرَّة واقم (الحرة الشرقية) منها، انظر ما تقدم برقم (٦٧).

٢٧١٥٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، عن ابن سيرين قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قَسَم ناساً من أهل الصفة بين أناس من أصحابه، فكان الرجل يذهب بالرجل، والرجل بالرجلين، والرجل بالثلاثة، حتى ذكر عشرة، قال: وكان سعد بن عبادة يرجع إلى أهله كلَّ ليلة بثمانينَ منهم يعشِّيهم.

٢٧١٥٥ ـ حدثنا يعلى، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن

٢٧١٥٤ ـ «ابن سيرين»: في أ: إسرائيل تحريف. والخبر ذكره الحافظ في «الإصابة» ترجمة سعد بن عبادة، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا.

٢٧١٥٥ ـ هذا طرف من الحديث المشهور في معارضة جبريل القرآنَ الكريم مع النبي صلى الله عليه وسلم.

وسيأتي أيضاً برقم (٣٠٩٢٠، ٣٢٤٧١).

وقد رواه ابن سعد ٢: ١٩٥، وأحمد ١: ٢٣٠ ـ ٢٣١، وعبد بن حميد (٦٤٧) عن يعلى بن عبيد، به.

ورواه أحمد أيضاً ١: ٣٢٦ عن محمد بن عبيد أخي يعلى، عن أبي إسحاق، به.

وفي أسانيد هؤلاء ـ مع المصنف ـ عنعنة ابن إسحاق، لكنها لا تضر، فقد توبع، والحديث صحيح.

تابعه يونس، ومعمر.

فمتابعة يونس: رواها البخاري (٦، ٣٢٢٠، ٣٥٥٤)، ومسلم ٤: ١٨٠٤ (قبل ٥١).

والنسائي (٢٤٠٥، ٧٩٩٣)، وأحمد ١: ٢٨٨، ٣٧٣.

=

عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجودَ من الريح المرسَلة. ٩ : ١٠٢

٢٧١٥٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجودَ الناس بالخير، وكان أجودَ ما يكون حين يلقاه جبريل.

٢٠٨ ـ في الجلوس إلى الأُسطوانة*

٢٦٦٢٥ ٢٧١٥٧ ـ حدثنا معن بن عيسى، عن سلمة بن أبي يحيى الأنصاري قال: رأيت أنس بن مالك يجلس إلى سارية.

٢٧١٥٨ ـ حدثنا معن بن عيسى، عن المختار بن سعد قال: رأيت القاسم بن محمد يجلس إلى سارية.

ومتابعة معمر: عند البخاري (٦) أيضاً، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وأحمد ١: ٣٦٦ ـ ٣٦٧.

وتابعه أيضاً: إبراهيم بن سعد الزهري، وهي الرواية التالية عند المصنف.

٢٧١٥٦ ـ رواه البخاري (١٩٠٢، ٤٩٩٧)، ومسلم ٤: ١٨٠٣ (٥٠)، وأحمد ١: ٣٦٣، وابن خزيمة (١٨٨٩)، وابن حبان (٣٤٤٠) من طريق إبراهيم بن سعد، به.

* ـ تقدم أولَ المقدمة صفحة ٨ النقلُ عن «الكامل» لابن عدي ١: ١٣٨ أن ابن مسعود كان يجلس إلى أسطوانة المسجد الجامع بالكوفة، وجلس إليها من بعده علقمة، ثم إبراهيم النخعي، ثم منصور بن المعتمر، ثم سفيان الثوري، ثم وكيع ابن الجراح، ثم آل ذلك إلى المصنِّف ابن أبي شيبة، ثم إلى مطيَّن، ثم إلى ابن سعيد، وهو أحمد بن محمد بن سعيد، المعروف بابن عقدة.

٢٧١٥٩ ـ حدثنا معن بن عيسى، عن ثابت بن قيس قال: رأيت نافع ابن جبير يجلس إلى سارية.

٢٧١٦٠ ـ حدثنا معن بن عيسى، عن خالد بن أبي بكر قال: رأيت عبيد الله بن عبد الله يجلس إلى سارية.

٢٠٩ ـ من كان لا يجلس إلى سارية

٢٧١٦١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: كان إبراهيم لا يجلس إلى أُسطوانة. ٩: ١٠٣

٢٦٦٣٠ **٢٧١٦٢** ـ حدثنا معن، عن خالد بن أبي بكر قال: لم أر سالم بن عبد الله يجلس إلى سارية.

٢١٠ ـ في الكوكب يُتبعه الرجلُ بصره

٢٧١٦٣ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم، عن ابن سيرين

٢٧١٦١ ـ ينظر التعليق السابق، فكأن النفي والإثبات كانا في وقتين مختلفين: كان لا يجلس أولاً، ثم جلس.

٢٧١٦٣ ـ إسناده صحيح، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول.

وقد رواه أحمد ٥: ٢٩٩، والحاكم ٤: ٢٨٦ من طريق ابن سيرين، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي، ولفظ أحمد ـ ونحوه لفظ الحاكم ـ: إنا قد نُهينا أن نُتْبعه أبصارنا، فصار مرفوعاً.

قال: نزل علينا أبو قتادة الأنصاري، فانقضَّ كوكب فأتبعناه أبصارنا، فنهانا عن ذلك.

٢٧١٦٤ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن أشعث، عن الحسن: أنه كان لا يرى بأساً أن يتبع الرجلُ بصرَه الكوكبَ إذا رُمي به.

٢٧١٦٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي قتادة، مثل حديث عبد الرحيم، عن عاصم.

٢٧١٦٦ ـ حدثنا قاسم بن القاسم قال: حدثنا أبو عَقيل قال: حدثنا عمرو بن خالد القرشي قال: سمعت زيد بن عليّ يحدث عن أبيه، عن جده، عن عليّ: أنه كان إذا رأى الكوكب منقضاً قال: اللهم صوِّبه، وأَصِب به، وقِنَا شرَّ ما يتْبع. ٩: ١٠٤

٢١١ ـ من كره أن يقول للشيء: لا شيء

٢٦٦٣٥ ٢٧١٦٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شعبة، عن خالد الحذّاء، عن غيلان بن جرير، عن مطرِّف قال: لا يَكذبنَّ أحدكم مرتين، يقول للشيء: لا شيء، ليس بشيء.

٢٧١٦٥ ـ إسناده صحيح أيضاً.

٢٧١٦٦ ـ سيتكرر الخبر برقم (٣٠٤٩٨)، وانظره.

٢١٢ ـ فيمن يؤخذ منه العلم

٢٧١٦٨ ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: أخبرنا ابن عون، عن محمد قال: كان يقول: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذونه.

٢١٣ ـ من كره أن يقول: ليس في البيت أحد

٢٧١٦٩ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان يكره أن يقول: ليس في البيت أحد، ولا بأس أن يقول: ليس في البيت أحد من الناس.

٢١٤ ـ في إعادة الحديث

٢٧١٧٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا أيوب قال: حدثنا سعيد بن جبير ذاتَ يوم حديثاً، فقمت إليه فقلت: أعِده، ٩: ١٠٥

٢٧١٦٨ ـ «أخبرنا ابن عون»: من النسخ إلا ش، ع ففيهما: حدثنا ابن عون.

ورواه الدارمي في المقدمة (٤١٩، ٤٢٤) من طريق ابن عون، به، وبه ختم الترمذي كتابه «الشمائل».

ورواه مسلم في المقدمة ص١٤ من طريق أيوب وهشام، والدارمي (٤٢٩) من طريق هشام، كلاهما عن ابن سيرين.

وهذا القول يروى موقوفاً، ويروى مرفوعاً، ولا يصح، وأدخله السيوطي رحمه الله كتابه «الجامع الصغير» مرفوعاً.

٢٧١٧٠ ـ رواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٨٠) عن عبدان، عن المصنف، به.

فقال: إني ما كلُّ ساعة أُحلبُ فأُشرَب.

٢٧١٧١ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الجبار قال: سمعت ابن شهاب يقول: تَرداد الحديث أشدُّ من نقل الحجارة.

٢١٥ ـ الرجل يوضىء الرجل أين يقوم منه

٢٧١٧٢ ـ حدثنا يعلى قال: حدثنا أبو حيّان، عن عَباية قال: وضّأت ابن عمر فقمت عن يمينه أُفرغ عليه الماء، فلما فرغ صعّد فيَّ بصره، فقال: مِن أين أخذتَ هذا الأدب؟! فقلت: من جدِّي رافع، قالَ: قالَ: هنيئاً لك.

٢١٦ ـ الرجل يلقى الرجل: يسأله من حيثُ جاء؟

٢٦٦٤٠ ٢٧١٧٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن حماد بن زيد، عن ليث، عن مجاهد قال: إذا لقيت أخاك فلا تسأله: من أين جئت؟ ولا أين تذهب؟ ولا تُحِدَّ النظر إلى أخيك.

٢١٧ ـ إسراع المشي عند الحائط المائل ٩: ١٠٦

٢٧١٧٤ ـ حدثنا إسماعيل ابن علية، عن حجاج الصواف قال:

٢٧١٧١ ـ «ابن شهاب»: في النسخ: أنس بن شهاب، إقحام وغلط، وقد رواه الرامهرمزي أيضاً (٧٧٦) عن عبدان، عن المصنف، به.

٢٧١٧٤ ـ إسناد معضل، ورجاله ثقات.

=

حدثني يحيى بن أبي كثير قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «**إذا مرَّ أحدكم بهَدَف مائل، أو صَدَف هائل، فليسرِع المشي، وليسألِ الله المعافاة**».

٢١٨ ـ الرجل يؤاخي الرجل، من قال: يسأله عن اسمه

٢٧١٧٥ ـ حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عمران القصير قال: أخبرني

وذكره أبو عبيد في «غريبه» ١: ٧٧ على أنه عمل النبي صلى الله عليه وسلم وبلفظ: «كان إذا مرّ بهدف مائل، أو صدف هائل أسرع المشي». وفسّر الهدف بكل عظيم مرتفع، والصدف: نحوه، ولم يسنده أبو عبيد ـ حسب المطبوع ـ.

٢٧١٧٥ ـ عمران القصير: هو ابن مسلم المِنْقري، وسعيد بن سليمان: هكذا في النسخ، وهو قول في اسم أبيه، وترجموه في: سعيد بن سلمان، وهو في «ثقات» ابن حبان ٦: ٣٦٥. ويزيد بن نعامة: اعتبره المصنف صحابياً، كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب»، وعلى هذا جاء صنيع البخاري في «تاريخه الكبير» ٨ (٣١٤٤)، وابن حبان ٣: ٤٤٢، في حين أن الترمذي نقل في «العلل الكبرى» ٢: ٨٣٣ عن البخاري نفسه أن حديثه مرسل، وأعاد ترجمته (٣٣٤٤) بين طبقة التابعين، وعلّق العلامة المعلِّمي على الموضع الأول (٣١٤٤): كأن البخاري إنما ذكره هنا ـ بين الصحابة ـ للاحتمال. والله أعلم. وهذا صحيح.

وقد غلّط أبو حاتم البخاريَّ في ذكره ليزيد بين الصحابة «الجرح» ٩ (١٢٤٧)، وعلَّق عليه المعلِّمي إنكار وجود ذلك في «التاريخ الكبير»، وهذا غير صحيح، ذلك أن البخاري سمى كتابه «الطبقات والتاريخ»، فكتابه: تاريخ للرواة، مرتَّب على الطبقات، يقدِّم أولاً الصحابة، ثم التابعين وغيرهم، وهنا قدَّم ترجمة يزيد بن نعامة فذكره أول: باب يزيد، ولم يرتبهم على حسب آبائهم، ثم قال:
=

سعيد بن سليمان، عن يزيد بن نعامة الضبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا آخى الرجلُ الرجلَ، فليسأله: عن اسمه، واسم أبيه، وممن هو؟ فإنه أوصلُ للمودة**».

٢٧١٧٦ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد: أنّ النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً فسأل عنه؟ فقال رجل: أنا أعرف وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**ليس تلك بمعرفة**».

باب الألف، وترجم ليزيد بن الأصم..، ومن هنا جزم أبو حاتم على البخاري أنه يقول بصحبة يزيد. وقد نبهت إلى هذا المعنى فيما علَّقته على ترجمة محمود بن لبيد في «الكاشف» (٥٣٢٤).

والحديث رواه البخاري في «تاريخه» ٨ (٣١٤٤) عن المصنف، به.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٦: ١٨١ من طريق المصنف، به.

ورواه بمثل إسناده: هناد في «الزهد» (٤٨٦)، وعنه الترمذي في «سننه» (٢٣٩٢ مكرر) واستغربه، لأنه مرسل، وذكر أن من أحاديث الباب حديثاً عن ابن عمر، ولا يصح إسناده.

أما ابن سعد فقال في «الطبقات» ٦: ٦٥: «أُخبرت عن حاتم..».

قلت: حديث ابن عمر الذي أشار إليه الترمذي: رواه القضاعي في «مسنده» (٧٦٥)، وبنحوه في قصة عند الطبراني في الكبير ١٢ (١٣٣٦١). وأشار إليه المنذري في «تهذيب سنن أبي داود» (٤٩٦١) ونقل عن ابن طاهر المقدسي: أنه صحيح على شرط الشيخين. وثمة أحاديث أخرى في الباب.

٢٧١٧٦ ـ إسناده مرسل، ورجاله ثقات، ومراسيل مجاهد تقدم القول فيها (١٢٧٢) وأنها مقاربة.

٢١٩ ـ في نفقة الرجل على أهله ونفسه

٢٧١٧٧ ـ حدثنا أبو معاوية ويزيد، عن مسعر وعبيد بن الحسن، عن ابن مغفَّل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**نفقة الرجل على أهله صدقة**».

٢٦٦٤٥ ٢٧١٧٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن الشعبي قال: إن من
٩: ١٠٧ النفقة التي تضاعف بسبع مئة ضعف: نفقةَ الرجل على نفسه وأهل بيته.

٢٧١٧٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**نفقة الرجل على أهله صدقة**».

٢٧١٧٧ ـ «ابن مُغَفَّل»: الضبط من م، وما أراه يصح، فعبيد بن الحسن: قال عنه في «التقريب» (٤٣٦٧): من الخامسة، فتكون وفاته في حدود ١٤٠، وابن مغفل الصحابي عبد الله: توفى سنة ٥٧ أو بعدها. فاللقاء بينهما فيه بُعد، وصوابه ـ والله أعلم ـ: عبد الرحمن بن معقل بن مقرن، فهو المذكور في ترجمة عبيد أنه يروي عنه. فهو: ابن معقل، أي: عبد الرحمن. لا أخوه عبد الله. وعبد الرحمن: تابعي ثقة، فالحديث مرسل، ورجاله ثقات.

ويشهد له حديث أبي مسعود البدري الآتي بعد حديث.

٢٧١٧٩ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٨٦) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٥٥، ٤٠٠٦، ٥٣٥١)، ومسلم ٢: ٦٩٥ (٤٨)، والترمذي (١٩٦٥)، والنسائي (٢٣٢٥)، وأحمد ٤: ١٢٠، ١٢٢، ٥: ٢٧٣، والدارمي (٢٦٦٤) من طريق شعبة، به.

٢٧١٨٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جرير بن حازم قال: حدثنا بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن غُطيف قال: دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**من أنفق على أهله، أو مازَ أذى عن طريق، فهي حسنة بعشر أمثالها**».

٢٧١٨١ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مُراوح، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: «**إيمانٌ بالله، وجهاد في سبيله**»، قال: قلت: أيُّ الرقاب أفضل؟ قال: «**أنفَسُها عند أهلها وأغلاها ثمناً**»، قلت: فإن لم أُطِق ذلك؟ قال: «**تُعِين صانعاً، أو تَصنع لأخرق**»، قال: فإن لم أستطع ذلك؟ قال: «**فَدَعِ الناس من الشر، فإنّها صدقة تَصَدَّق بها على نفسك**». ٩ : ١٠٨

٢٧١٨٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن

٢٧١٨٠ ـ «ماز»: في ش، ع: ماط.

والحديث طرف من حديث طويل تقدم طرف منه برقم (٨٩٩٢) وثمة ذكر أطراف أخرى له، وانظر لتخريج هذا الحديث ما تقدم برقم (٢٦٨٧٢).

٢٧١٨١ ـ تقدم برقم (١٩٦٥٣) مختصراً من وجه آخر عن هشام، به، وينظر تخريجه هناك.

٢٧١٨٢ ـ «يعمل بيده»: في رواية مسلم: يعتمل بيديه، ويعتمل: أبلغ في الدلالة مِن: يعمل.

والحديث رواه مسلم ٢ : ٦٩٩ (٥٥) عن المصنف، به.

=

أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**على كل مسلم صدقة**»، قال: قيل: أرأيتَ إن لم يَجد؟ قال: «**يعمل بيده، فينفع نفسه، ويتصدق**»، قال: أرأيتَ إن لم يستطع؟ قال: «**يُعين ذا الحاجةِ الملهوفَ**» قال: أرأيتَ إن لم يستطع؟ قال: «**يأمر بالمعروف أو الخير**» قال: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: «**يُمسك عن الشر فإنها صدقة**».

٢٢٠ ـ في الرجل ينقطع شِسْعه فيسترجع

٢٦٦٥٠ **٢٧١٨٣** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سفيان، عن دينار التمار، عن ٩: ١٠٩ عون بن عبد الله قال: كان عبد الله يمشي مع ناس من أصحابه ذات يوم، فانقطع شِسْع نعله فاسترجع، فقال له بعض القوم: **يا أبا عبد الرحمن!** تسترجع على سَيْر؟ قال: ما بي أن لا تكون السُّيور كثيرة، ولكنها مصيبة.

٢٧١٨٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب: أنه انقطع شِسْعه فاسترجع، وقال: كلُّ ما ساءك: مصيبة.

٢٧١٨٥ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شيبان، عن منصور، عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب قال: انقطع قِبَال عمر، فقال: **إنا لله**

ورواه البخاري (١٤٤٥، ٦٠٢٢)، ومسلم أيضاً، والنسائي (٢٣١٨)، وأحمد ٤: ٣٩٥، ٤١١، والدارمي (٢٧٤٧) من طريق شعبة، به.

٢٧١٨٣ ـ «ما بي أن لا تكون»: في النسخ: ما بي إلا أن تكون، فعدّلته هكذا.

٢٧١٨٥ ـ **قِبال النعل**: هو زمام ما بين الإصبع الوسطى والتي تليها.

وإنا إليه راجعون، فقالوا: يا أمير المؤمنين! أفي قِبال نعلك؟ قال: نعم، كلُّ شيء أصاب المؤمنَ يكرهه فهو مصيبة.

٢٢١ ـ من كره أن يقول: لا نبيّ بعد النبي صلى الله عليه وسلم*

٢٧١٨٦ ـ حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا جرير بن حازم، عن محمد، عن عائشة قالت: قولوا: خاتم النبيين، ولا تقولوا: لا نبي بعده. ٩: ١١٠

٢٧١٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد قال: أخبرنا عامر قال: قال رجل عند المغيرة بن شعبة: صلى الله على محمد خاتم الأنبياء لا نبيّ بعده، قال المغيرة: حَسْبُك إذا قلتَ: خاتم الأنبياء، فإنا كنا نحدَّث أن عيسى خارج فإنْ هو خرج، فقد كان قبله وبعده.

---

* ـ صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر من مناسبة قوله: «لا نبيّ بعدي»، من ذلك قوله لعليّ رضي الله عنه الآتي (٣٢٧٣٧) وثمة تخريجه: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»، ومن ذلك قوله في حديث أبي هريرة الآتي أيضاً (٣٨٤١٥) وثمة تخريجه: «كانت بنو إسرائيل تَسُوسهم الأنبياء، كلما هلك نبيّ، خَلَفه نبي، وإنه لا نبيَّ بعدي»، وهذا على معنى: لا نبوة جديدةً بعدي، بهذا جاء لفظ حديث عليّ عند الترمذي (٣٧٢٤): «إنه لا نبوّة بعدي»، فمن قال: لا نبيَّ بعد محمد صلى الله عليه وسلم، وأراد: لا نبوة مستأنفة بعده، فلا إشكال، إذ وجود عيسى عليه الصلاة والسلام آخر الزمان ـ وهو نبيّ كريم ـ إنما يكون بنبوته السابقة، لا بنبوة مستأنفة.

وأنتهز هذه الفرصة والمناسبة لأقول: إن كثيراً جداً من أقوال السلف: صحابةٍ وتابعين، يبدو من ظاهرها التعارض مع النصوص الواضحة، فكيف يكون هذا منهم؟ وقد غفل المعترِض عن ملاحظة الاعتبارات والملابسات والمناسبات.

٢٢٢ ـ في قتل النمل

٢٦٦٥٥ **٢٧١٨٨** ـ حدثنا وكيع، عن يونس، عن الزهري قال: نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل والنحل.

٢٧١٨٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم قال: إذا آذاك النمل فاقتله.

٢٧١٩٠ ـ حدثنا وكيع، عن خالد بن دينار قال: رأيت أبا العالية رأى نملاً على بساطٍ فقتلهن.

٩: ١١١ **٢٧١٩١** ـ حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن نافع، عن سليمان الأحول،

٢٧١٨٨ ـ مرسل رجاله ثقات، لكن تقدم القول أن مراسيل الزهري (٢٢٥٩) ضعيفة.

وقد ورد موصولاً من طرق أخرى عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل أربع من الدواب: النملة، والنحلة، والهُدْهد، والصُّرَد، رواه أبو داود (٥٢٢٥)، وابن ماجه (٣٢٢٤)، وأحمد ١: ٣٣٢، والدارمي (١٩٩٩)، وعبد بن حميد (٦٥٠) من طريق عبد الرزاق، وهو في «المصنَّف» (٨٤١٥) عن معمر، عن الزهري، به، وإسناده صحيح.

وقد تابع معمراً على وصله: إبراهيمُ بن سعد، عن الزهري، به، عند البيهقي ٩: ٣١٧.

ورواه ابن حبان (٥٦٤٦) من طريق حَبان بن علي، عن ابن جريج وعُقيل، عن الزهري، به نحوه، وحبان: ضعيف، وما تقدم متابع له.

عن طاوس قال: إنا لنفرِّق النمل بالماء، يعني: إذا آذتنا.

٢٢٣ ـ المعارضة بالحديث

٢٧١٩٢ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة قال: قال لي أبي: كتبت؟ قال: قلت: نعم، قال: عارضتَ؟ قلت: لا، قال: لم تكتب.

٢٢٤ ـ في الرجل يرفع القصة للرجل

٢٦٦٦٠ ٢٧١٩٣ ـ حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سوّار بن عبد الله قال: كان محمد يكره أن يرفع قصة لا يعلم ما فيها.

٢٢٥ ـ الرجل يبزق عن يمينه في غير صلاة، وكيف يبزق

٢٧١٩٤ ـ حدثنا غندر، عن شعبة قال: سمعت أبا إسحاق يحدث قال: كان عبد الله يكره أن يبزق الرجل عن يمينه في غير صلاة، فقال له أبان: عمن؟ قال: عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله.

٢٧١٩٥ ـ حدثنا حفص، عن ابن عون قال: كان ابن سيرين له باب عن يساره مسدود، وكان يلتفت إليه فيبزق فيه.

٢٧١٩٦ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعته يقول: مِن عقل الرجل موضعُ بزاقه.

٢٧١٩٢ ـ رواه الرامهرمزي (٧١٨) عن عبدان، عن المصنِّف، به.

٢٧١٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان عبد الله جالساً مستقبل القبلة، فأراد أن يبزق عن شماله، وكان مشغولاً، فكره أن يبزق عن يمينه.

٩: ١١٢

٢٧١٩٨ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن هلال: أن معاذاً تفل ذات يوم عن يمينه، ثم قال: هاه! ما صنعت هذا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم، أو قال: منذ أسلمت.

٢٦٦٦٥

٢٧١٩٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو هلال، عن حميد ابن هلال قال: بزق أبو بكر ـ أو تفل ـ عن يمينه في مرضةٍ مرضها، فقال: ما فعلته إلا مرة، أو قال: غير هذه المرة.

٢٢٦ ـ في الرجل يعتذر إلى الرجل من شيء يبلغه عنه

٢٧٢٠٠ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن ابن عون قال: اعتذرت إلى إبراهيم من شيء بلغه عني، فقال: لا تعتذر، قد عذرناك غيرَ معتذِر.

٢٧٢٠١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع الطائي قال: أتيت أبا بكر فقلت: أمرتَني بما أمرتني به، ودخلت فيما دخلت فيه، فما زال يعتذر إليَّ حتى عذرته.

٢٧٢٠٢ ـ حدثنا حفص وابن نمير ووكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: اتقوا ـ وقال حفص: إيّاكم ـ والمعاذر، فإن كثيراً منها كذب.

٩: ١١٣

٢٧٢٠٣ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن

٢٦٦٧٠

طارق، عن الشعبي قال: خرج إلينا شُريح يعتذر.

٢٧٢٠٤ ـ حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة قال: كنت أمشي مع الحكم، فرأينا أبا معشر، فقال الحكم: إن هذا قد بلغه عني شيء أني قلته، ولا والله الذي لا إله إلا هو ما قلته، قال: فلما جاء أبو معشر اعتذر إليه الحكم، وقال: قد حلفت لشعبة أني لم أقل الذي بلغك عني.

٢٧٢٠٥ ـ حدثنا ابن إدريس، عن عمه قال: سمعت الشعبي يقول: أتاني إبراهيم يعتذر إليّ من أمرٍ ما بلغني عنه.

٢٢٧ ـ ما يكره للرجل أن يَكتني به

٢٧٢٠٦ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن موسى بن عُليّ، عن أبيه: أن رجلاً اكتنى بأبي عيسى، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن عيسى لا أبَ له**».

٢٧٢٠٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن عبد الله بن عمر بن حفص،

٢٧٢٠٦ ـ هذا مرسل بإسناد حسن. وقال العراقي في «تخريجه لأحاديث إحياء علوم الدين» ٢: ٥٤: «رواه أبو عمر النَّوقاني في كتاب «معاشرة الأهلين» من حديث ابن عمر بسند ضعيف، ولأبي داود ـ (٤٩٢٤) ـ أن عمر ضرب ابناً له تكنَّى أبا عيسى، وأنكر على المغيرة بن شعبة تكنيته بأبي عيسى، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم كنَّاني، وإسناده صحيح».

وانظر «مقدمة تحفة الأحوذي» ١: ٣٤٣.

٢٧٢٠٧ ـ رواه عبد الرزاق (١٩٨٥٧) من وجه آخر.

عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر ضرب ابناً له اكتنى بأبي عيسى وقال: إن عيسى ليس له أب.

٢٢٨ ـ ما ذُكر في الضحك وكثرته

٢٧٢٠٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن قال: كثرة الضحك تُميت القلب.

٢٧٢٠٩ ـ حدثنا عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن قال: ضحك المؤمن غفلة من قلبه.　٩: ١١٤

٢٦٦٧٥　**٢٧٢١٠** ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عون قال: كان النبي

٢٧٢٠٨ ـ إسناده إلى الحسن صحيح، وروي مرفوعاً من رواية الحسن، عن أبي هريرة، عند أحمد ٢: ٣١٠، والترمذي (٢٣٠٥) وضعّفه فقال: غريب.

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٢)، وابن ماجه (٤٢١٧) من طريق واثلة ابن الأسقع، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وله طريق آخر إلى أبي هريرة صحيح في «الأدب المفرد» (٢٥٣)، وابن ماجه (٤١٩٣).

وهو طرف من حديث أبي ذر الطويل الذي رواه بطوله: ابن حبان في «صحيحه» (٣٦١)، والطبراني في الكبير ٢ (١٦٥١)، وغيرهما، وفي إسناده إبراهيم بن هشام الغساني متروك متهم، وانظر ما تقدم برقم (٣٤٤٢).

٢٧٢١٠ ـ عون: هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أحد التابعين الثقات الأجلّة، فالحديث مرسل رجاله ثقات.

=

صلى الله عليه وسلم لا يضحك إلا تبسُّماً، ولا يلتفت إلا معاً.

٢٢٩ ـ ما ذكر في القائلة نصفَ النهار

٢٧٢١١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن منصور، عن مجاهد قال: بلغَ عُمرَ أنَّ عاملاً له لا يَقيل، فكتب إليه عمر: قِلْ، فإني حدِّثت أن الشيطان لا يَقيل. قال مجاهد: إن الشياطين لا يقيلون.

٢٧٢١٢ ـ حدثنا محمد بن بشر ووكيع قالا: حدثنا مسعر قال: حدثني ثابت بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن خوَّات بن جبير ـ وكان بدرياً ـ قال: نوم أول النهار خُرْق، وأوسطه خُلُق، وآخره حُمْق.

٢٧٢١٣ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول: أنه كان يكره النوم بعد العصر، وقال: يُخاف على صاحبه من الوسواس. ٩: ١١٥

أما قوله «كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يضحك إلا تبسُّماً»: فورد في حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه، الآتي برقم (٣٢٤٦٦)، وهو من حيث الجملة ثابت، كما سيأتي في تخريجه.

٢٧٢١١ ـ رجال ثقات، لكن مجاهد لم يدرك عن عمر رضي الله عنه.

٢٧٢١٢ ـ **الخُرْق والحُمْق**: متقاربان جداً في كتب اللغة، فالخُرْق: عدم حسن التصرُّف في الأمور. والحُمْق: قلة العقل. أما الخُلُق: فالطبيعة. فكأنه يقول: النوم وسط النهار ـ وهو القيلولة ـ عادة وطبيعة مألوفة للناس.

٢٣٠ ـ الرجل ينبطح على وجهه

٢٧٢١٤ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجُلٍ منبطحٍ على بطنه فقال: «**إن هذه ضِجْعة لا يحبها الله**».

٢٦٦٨٠　٢٧٢١٥ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن يحيى بن

٢٧٢١٤ ـ رواه الترمذي (٢٧٦٨) وسكت عنه، من طريق عبدة بن سليمان، به.

ورواه الترمذي، وأحمد ٢: ٢٨٧، ٣٠٤، وابن حبان (٥٥٤٩)، والحاكم ٤: ٢٧١ وصححه على شرط مسلم وسكت عنه الذهبي، كلهم من طريق محمد بن عمرو، به، وإسناده حسن، لكن محمد بن عمرو ـ كما تقدم ـ من رجال مسلم في المتابعات، وليس على شرطه. وانظر ما بعده.

٢٧٢١٥ ـ صحابيّ هذا الحديث هو: قيس بن طِخْفَة الغفاري، وهو مختلف في اسمه واسم أبيه كثيراً، انظر «تهذيب الكمال» ١٣: ٣٧٥، وما تراه في التخريج فهو قليل من ذاك الكثير، كما أنه اختلف في إسناده كثيراً.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٦٠٧) بطوله، بهذا الإسناد، وفيه هذا الطرف.

ورواه ابن ماجه (٧٥٢) عن المصنف، به.

ورواه أبو داود (٥٠٠١)، والنسائي (٦٦٢١)، وأحمد ٣: ٤٢٩ ـ ٤٣٠، ٥: ٤٢٦ ـ ٤٢٧، والطبراني في الكبير ٨ (٨٢٢٧، ٨٢٢٨) من طريقين عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طِخْفة بن قيس، عن أبيه.

ورواه النسائي (٦٦٢٠)، والحاكم ٤: ٢٧٠ ـ ٢٧١ من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن قيس بن طِخفة الغفاري، عن أبيه، به.

=

أبي كثير، عن أبي سلمة: أن يعيش بن قيس بن طِخْفَة حدثه، عن أبيه ـ قال: وكان أبي من أصحاب الصُفَّة ـ، قال: بينا أنا نائم على بطني من السَّحَر إذْ دفعني رَجُل برِجْله، فقال: «**هذه ضِجْعة يبغضها الله**» قال: فرفعتُ رأسي، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢٣١ ـ ما قالوا فيما يُستحب أن يَبدأ به من الكلام

٢٧٢١٦ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**كلُّ خُطبة ليس فيها تشهد: كاليد الجَذْماء**». ٩: ١١٦

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٨٧) من طريق موسى بن خلف، عن يحيى بن أبي كثير، به، وقال: عن ابن طِخْفة الغفاري، عن أبيه.

ورواه أحمد ٣: ٤٣٠، ٥: ٤٢٦، والطبراني في الكبير ٨ (٨٢٢٦) من طريق محمد بن عمرو بن طلحة، عن نعيم بن عبد الله، عن أبي طخفة الغفاري، عن أبيه.

قال الحاكم: «هذا حديث مختلف في إسناده على يحيى بن أبي كثير، وآخره أن الصواب قيس بن طخفة الغفاري». وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٢: ٧٧٤ في ترجمة طِهْفة: «اختُلف فيه اختلافاً كثيراً، واضطرب فيه اضطراباً شديداً».

٢٧٢١٦ ـ رواه إسحاق بن راهويه (٢٦٥)، وأحمد ٢: ٣٠٢، ٣٤٣، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٧ (٩٨٦)، وأبو داود (٤٨٠٨)، وابن حبان (٢٧٩٦) من طريق عبد الواحد، به.

ورواه الترمذي (١١٠٦) وقال: حسن صحيح غريب، من طريق عاصم، به.

و«**اليد الجذماء**»: اليد المقطوعة.

٢٧٢١٧ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء، عن أبي البختري قال: كلُّ حاجة ليس فيها تشهد فهي بتراء.

٢٧٢١٨ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: سمعت حميد بن هلال يقول: كلُّ خُطبة ليس فيها تشهد فهي بتراء.

٢٧٢١٩ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن الأوزاعي، عن قرة،

٢٧٢١٩ ـ قرّة: هو ابن عبد الرحمن المعافري. قال في «التقريب» (٥٥٤١): صدوق له مناكير.

وقد رواه ابن ماجه (١٨٩٤) عن المصنف وغيره، به.

ورواه أبو داود (٤٨٠٧)، والنسائي (١٠٣٢٨)، وابن حبان (١، ٢)، والدارقطني ١: ٢٢٩ (١) من طريق الأوزاعي، به.

ورواه أحمد ٢: ٣٥٩، والدارقطني (٢) من طريق الأوزاعي، به، وعندهما «بذكر الله» بدلاً من: «بحمد الله».

قال أبو داود: «رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً».

وقال الدارقطني: «تفرد به قرّة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وأرسله غيره عن الزهري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقرّة ليس بقوي في الحديث.. والمرسل هو الصواب». واستقر الأمر على أن حديث فضيلة البدء بالحمدلة ـ هذا ـ ثابت، وأما حديث البدء بالبسملة: فلا، وللمتأخرين كتب في هذا، ألطفها وأكثرها فوائدَ: كتابُ شيخ شيوخنا السيد محمد بن جعفر الكتاني رحمه الله تعالى «الأقاويل المفصَّلة لبيان حال الابتداء بحديث البسملة» وطبع قديماً.

عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**كل كلام ذي بالٍ لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع**».

٢٣٢ ـ الغلام يشتدّ خلف الرجل وهو راكب

٢٧٢٢٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزِّم، عن أبي هريرة: أنه رأى رجلاً يشتدُّ خلفه غلام، فقال: اِحملِه، فإنه أخوك المسلم، وروحُه مثل روحك.

٢٦٦٨٥ **٢٧٢٢١** ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن يوسف بن المهاجر قال: رأيت أبا جعفر راكباً على بغل أو بغلة، معه غلام يمشي جَنَبَتِه.

٢٣٣ ـ في أدب اليتيم

٢٧٢٢٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن شعبة قال: حدثتني شُميسة قالت: ٩ : ١١٧ سمعت عائشة ـ وسئلت عن أدب اليتيم ـ؟ فقالت: إني لأضربُ أحدهم حتى ينبسط.

٢٧٢٢٣ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن العُرَني: أن رجلاً

٢٧٢٢١ ـ «**يمشي جَنَبَتِه**» : يريد: مرة عن يمينه، ومرة عن يساره.

٢٧٢٢٣ ـ تقدم من وجه آخر مطولاً عن عمرو بن دينار، به برقم (٢١٧٩٢).

والحديث رواه الطبري في «تفسيره» ٤: ٢٦٠ عند الآية السادسة من سورة =

قال للنبي صلى الله عليه وسلم: ممّ أضرب يتيمي؟ قال: «**اضرِبه مما كنت ضارباً منه ولدَك**».

٢٧٢٢٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطْمي: أن أباه سأل سعيد بن المسيب، أو قال: أرسل مولىً له وأنا معه، يسأله: ممّ يضربُ الرجل يتيمه؟ قال: مما يضرب الرجل ولده، قال أبو جعفر: وسأل محمدَ بن كعب؟ فقال مثل ذلك.

٢٣٤ ـ في الرجل يقول: ما شاء الله وشاء فلان

٢٧٢٢٥ ـ حدثنا أزهر، عن ابن عون، عن محمد قال: قرأت كتاباً فيه: ما شاء الله والأمير، فقال: ما شاء الأمير بعد الله.

٢٧٢٢٦ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن ٢٦٦٩٠

النساء، والبيهقي ٦: ٤ من طريق ابن عيينة، به.

٢٧٢٢٦ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٠١٨٨).

وإسناده صحيح، عبد الله بن يسار هو الجهني، ثقة.

وقد رواه أحمد ٥: ٣٩٨ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٤٣٠) عن شعبة، به.

ورواه أبو داود (٤٩٤١)، والنسائي (١٠٨٢١)، وأحمد ٥: ٣٨٤، ٣٩٤، ٣٩٨، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٦)، والبيهقي ٣: ٢١٦، كلهم من =

يسار، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان**».

٢٧٢٢٧ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه ببعض الكلام، فقال: ما شاء الله وشئتَ، فقال: «**جعلتَني لله عَدْلاً، لا، بل ما شاء الله**». ٩: ١١٨

٢٣٥ ـ ما يكره أن يظهر من جسد الرجل

٢٧٢٢٨ ـ حدثنا ابن عيينة، عن سالم، عن زرعة بن مسلم بن

طرق عن شعبة، به.

٢٧٢٢٧ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٠١٨٩).

وهذا إسناد حسن، من أجل الأجلح، وهو: ابن عبد الله الكندي. ويزيد: ابن خالة عبد الله بن عباس رضي الله عنهم.

وقد رواه الطبراني ١٢ (١٣٠٠٦) من طريق المصنف، به.

ورواه النسائي (١٠٨٢٥)، وابن ماجه (٢١١٧) مختصراً، وأحمد ١: ٢١٤، ٢٢٤، ٢٨٣، ٣٤٧، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٨٣)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٣٥)، والطبراني ١٢ (١٣٠٠٥)، كلهم من طريق الأجلح، به.

٢٧٢٢٨ ـ «ابن جرهد»: في النسخ: عن جرهد، وهو تحريف، ويقال له: زرعة ابن عبد الرحمن بن جرهد، بل هو الصواب عند ابن حبان في «ثقاته» ٤: ٢٦٨، وهو ثقة. وهو يروي عن جده، وقيل: عن أبيه، عن جده.

=

جرهد، عن جدِّه: أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصره في المسجد وعليه

والحديث رواه الحميدي (٨٥٧)، والدارقطني ١: ٢٢٤ (٢)، والحاكم ٤: ١٨٠ من طريق ابن عيينة، به، وصححه ووافقه الذهبي. وسقط من أول سند الحميدي ذكر سفيان.

ورواه مالك (٢١٢٢) ـ من رواية أبي مصعب ـ عن سالم، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، عن جده.

ومن طريق مالك: رواه أبو داود (٤٠١٠)، وأحمد ٣: ٤٧٨، والبيهقي ٢: ٢٢٨.

ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (١٩٨٠٨)، ومن طريقه: أحمد ٣: ٤٧٨، والترمذي (٢٧٩٨) وقال: حسن، والحميدي (٨٥٨)، والدارقطني ١: ٢٢٤ (١)، كلهم من طريق أبي الزناد، عن ابن جرهد، عن أبيه، وقال بعضهم: «آلُ جَرهد» مكان: ابن جرهد.

ورواه ابن حبان (١٧١٠) من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن جده جرهد، به.

ورواه الترمذي (٢٧٩٧)، وأحمد ٣: ٤٧٨ من طريق عبد الله بن محمد بن عَقيل، عن عبد الله بن جَرهد، عن أبيه. قال الترمذي: حديث حسن غريب.

وقد قال البخاري في «صحيحه» الباب ١٢ من كتاب الصلاة ١: ٤٧٨: «باب ما يذكر في الفخذ. ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «الفخذ عورة». وقال أنس: حَسَرَ النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه، وحديثُ أنسٍ أسند، وحديث جرهدٍ أحوط، حتى يُخرَج من اختلافهم».

فحديث ابن عباس: هو التالي تخريجه.

وحديث جَرهد: هو هذا.

=

بردة، قد انكشف فخذه، فقال: «**إن الفخذ من العورة**».

٢٧٢٢٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن صالح، عن منصور قال: قال عمر: فخذ الرجل من العورة.

٢٧٢٣٠ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم: أنه كان يقول: الفخذ من العورة.

٢٦٦٩٥ **٢٧٢٣١** ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال:
٩: ١١٩ خروج الفخذ في المسجد من العورة.

وحديث محمد بن عبد الله بن جحش: رواه أحمد ٥: ٢٩٠، والحاكم ٤: ١٨٠، وسكت عنه هو والذهبي، والطحاوي في «شرح المعاني» ١: ٤٧٤، وغيرهم، وفي إسناده أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش، قال عنه في «التقريب» (٨٣٢٥): «ثقة، من الثانية، ويقال: له صحبة».

وفي الباب أيضاً: حديثُ عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «..وإذا زوجَ أحدكم خادمه عبده أو أجيره فلا ينظر إلى ما دون السُّرَّة وفوق الركبة»: رواه أبو داود (٤٩٧)، وأحمد ٢: ١٨٧، والبيهقي ٢: ٢٢٨ ـ ٢٢٩، وإسناده حسن.

وحديثُ عليّ رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تُبرز فخذك، ولا تنظر إلى فخذ حيّ ولا ميت»، رواه أبو داود (٣١٣٢، ٤٠١١)، وابن ماجه (١٤٦٠)، والحاكم ٤: ١٨٠ ـ ١٨١، وسكت عنه هو والذهبي، وأعله بالانقطاع أبو داود في الموضعين، وكذلك أبو حاتم في «العلل» لابنه (٢٣٠٧)، وابن حجر في «التلخيص الحبير» ١: ٢٧٨ ـ ٢٣٩.

٢٧٢٣٢ ـ حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**الفخذ من العورة**».

٢٣٦ ـ فيما آخى النبيُّ صلى الله عليه وسلم بينه وبينه

٢٧٢٣٣ ـ جعفر بن عون، عن أبي العُمَيس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين سلمان وأبي الدرداء.

٢٧٢٣٢ ـ أبو يحيى: هو القتات الكوفي، مختلف فيه، شبَّهه ابن معين للكوفيين، بثابت البناني للبصريين! مع كلام ابن حبان فيه في «المجروحين» **٢: ٥٣** «فَحُش خطؤه، وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات»، وقال في «التقريب» (٨٤٤٤): لين الحديث.

والحديث رواه عبد بن حميد (٦٤٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الترمذي (٢٧٩٦)، وأحمد ١: ٢٧٥، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١: ٤٧٤، والحاكم ٤: ١٨١، والبيهقي ٢: ٢٢٨ من طريق إسرائيل، به، وسكت عنه الترمذي والحاكم والذهبي، وكأن الحاكم رواه هو وحديث محمد بن عبد الله بن جحش، وحديث عليّ التي ذكرتها قبلُ: شواهد لحديث جرهد.

٢٧٢٣٣ ـ هذا طرف من حديث طويل، رواه البخاري (١٩٦٨، ٦١٣٩)، والترمذي (٢٤١٣) وقال: صحيح، كلاهما عن محمد بن بشار، عن جعفر بن عون، به.

وانظر«صحيح» البخاري الباب ٥٠ من كتاب مناقب الأنصار ٧: ٢٧٠ ـ ٢٧١ من «الفتح».

٢٧٢٣٤ ـ حدثنا ابن نمير، عن هشام بن عروة، عن بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك.

٢٧٢٣٥ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن أبي فروة قال:

٢٧٢٣٤ ـ بشير بن عبد الرحمن: تابعي، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٧٢، فهذا مرسل، رجاله ثقات.

وقد رواه ابن سعد في «الطبقات» ٣: ١٠٢ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أيضاً عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عروة، به، فهذا مرسل آخر.

وهذا لا يعكِّر على ما رواه الحاكم ٣: ٣١٤ وصححه ووافقه الذهبي، من حديث ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم آخي بين الزبير وابن مسعود، فهذه مؤاخاته صلى الله عليه وسلم الأولى، وكانت بين المهاجرين خاصة بمكة، أما رواية المصنِّف ففيها الخبر عن مؤاخاته صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار، فالزبير مهاجريّ، وكعب بن مالك أنصاري، وانظر «فتح الباري» ٧: ٢٧٠ وما بعدها (٣٩٣٧).

٢٧٢٣٥ ـ أبو فروة: هو الهَمْداني، واسمه عروة بن الحارث، أحد الثقات، وابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن. فالإسناد مرسل، ورجاله ثقات.

وعزاه الحافظ ٧: ٥٠٥ (٤٢٥١) إلى «الإكليل» للحاكم، وأبي سعيد في «شرف المصطفى» بسند ضعيف.

والخبر في «طبقات» ابن سعد ٣: ٤٤، لكن عن شيخه الواقدي، وزاد في آخره: «وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد بن حارثة وأُسيد بن حُضير».

=

قال ابن أبي ليلى: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين زيد وحمزة.

٢٦٧٠٠ **٢٧٢٣٦** ـ حدثنا قبيصة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس:
٩: ١٢٠ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة بن الجراح.

٢٧٢٣٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن

وزيد وحمزة من المهاجرين، وهذه هي المؤاخاة الأولى، وزيد وأسيد: مكي وأنصاري، فهذه هي المؤاخاة الثانية.

ثم، إن المؤاخاة بين زيد وحمزة تستفاد من حديث البخاري (٤٢٥١) عن البراء في باب عمرة القضاء، وفيه: «فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة..، فاختصم فيها عليّ وزيد وجعفر..، وقال زيد: ابنة أخي» يريد هذه المؤاخاة.

٢٧٢٣٦ ـ هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وقد رواه الحاكم ٣: ٢٦٨ من طريق فهد بن عوف، عن حماد بن سلمة، به، وصححه على شرط مسلم، فتعقبه الذهبي بأن «فهد بن عوف تركوه». لكن إسناد المؤلف صحيح لا غبار عليه.

٢٧٢٣٧ ـ وهذا مرسل وإسناده حسن، وقد عزاه الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الصعب بن جَثّامة إلى أبي بكر بن لال في كتاب «المتحابين» من طريق جعفر ابن سليمان، عن ثابت، نحوه.

وفي «الطبقات» لابن سعد ٤: ٢٨٠ عن عبد الوهاب بن عطاء، عن أبي سنان، عن بعض أصحابه: أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أبي الدرداء وبين عوف بن
=

شهر بن حوشب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين عوف بن مالك والصعب بن جَثَّامة.

٢٧٢٣٨ ـ حدثنا ابن نمير، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم،

مالك الأشجعي. وهذا إسناد ضعيف كما ترى.

٢٧٢٣٨ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٢٨٠٤)، وطرف آخر له برقم (٣٢٨٦٦)، وهذا طرف من حديث تخاصم علي وزيد وجعفر في ابنة حمزة.

والحجاج: هو ابن أرطاة، وهو ضعيف الحديث، ومدلس، وعنعن، والحكم: لم يسمع من مقسم سوى خمسة أحاديث، ليس هذا منها، انظرها في التعليق على ترجمته من «الكاشف» (١١٨٥).

والحديث رواه أبو يعلى (٢٣٧٥ = ٢٣٧٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٢٣٠ عن ابن نمير، به.

ورُوي بسند ضعيف عن ابن عمر: رواه الترمذي (٣٧٢٠) وقال: حسن غريب!، والحاكم ٣: ١٤ وسكت عنه، من طريق عليّ بن صالح بن حيّ، عن حكيم بن جُبَيْر، عن جُميع بن عمير التيمي، عنه قال: «آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه، فجاء عليٌّ تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخَيْتَ بين أصحابك، ولم تؤاخِ بيني وبين أحد! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنْتَ أخي في الدنيا والآخرة».

قلت: حكيم بن جبير ضعيف، وتابعه عند الحاكم سالم بن أبي حفصة ـ وهو صدوق وغالٍ في تشيّعه ـ، وحديثه ـ كما ترى ـ في مناقب عليّ! وعلى كلٍّ فجميع بن عمير التيمي ضعيف، وفيه كلام شديد، لذلك قال الذهبي معلِّقاً على رواية الحاكم لحديثه: جميع بن عمير اتُّهم.

ومع هذا فالحديث صحيح، انظر ما يأتي (٣٢٨٦٥، ٣٢٨٦٧، ٣٢٨٦٨).

عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعليّ: «**أنت أخي وصاحبي**».

٢٧٢٣٩ ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: أخبرنا حميد، عن أنس: أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم آخى بين عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن الربيع.

٢٣٧ ـ في الرجل يأخذ من مال أخيه

٢٧٢٤٠ ـ حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن محمد قال: ما ترك الرجل أن يأخذ من دراهم صديقه.　٩: ١٢١

٢٦٧٠٥　**٢٧٢٤١** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر قال: لقد رأيتُنا وما الرجلُ المسلم بأحقَّ بديناره ولا درهمه، من أخيه المسلم.

٢٧٢٣٩ ـ رواه أحمد ٣: ٢٠٤ ـ ٢٠٥ من طريق معاذ بن معاذ، به.

ورواه البخاري (٢٠٤٩) وانظر أطرافه، والترمذي (١٩٣٣)، وأحمد ٣: ١٩٠ من طريق حميد، به، وفيه قصة المؤاخاة، وزواج عبد الرحمن بن عوف.

ورواه أحمد ٣: ٢٧١ من طريق ثابت، عن أنس.

٢٧٢٤٠ ـ ينظر معنى قول محمد بن سيرين؟.

وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» (١٦١) بمثل إسناد المصنف، وفيه الوقفة أيضاً، ولعل صوابه: ما يُذل الرجلَ أن يأخذ..، والله أعلم.

٢٧٢٤١ ـ إسناده صحيح.

٢٣٨ ـ الرجل يقول للرجل : لبيك

٢٧٧٤٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود قال: قال له علقمة: يا أبا عمرو؟ فقال: لبيك، فقال له علقمة: لبَّيْ يديك.

٢٧٧٤٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل قال: كان إذا دُعي قال: لبَّيِ الله، ولا يقول: لبيك.

٢٣٩ ـ ما قالوا في الرجل يُقيِّد غلامه

٢٧٧٤٤ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سعد بن يوسف بن يعقوب قال: قالوا لطاوس في عبد له، فقال: ما لَه مالٌ فأكاتبه، ولا هو صالح فأزوِّجه، وكان يكره الضرب، ويقول: القيد.

٢٧٧٤٥ ـ حدثنا ابن مهدي، عن إبراهيم بن طهمان، عمن حدثه،

٢٧٧٤٢ ـ الخبر في «طبقات» ابن سعد ٦ : ٧٤، وانظر ٤ : ٨٧ منه، ونقل في «النهاية» ٤ : ٢٢٢ تفسيره عن الخطابي في «غريب الحديث» ٣: ١٢ قوله: «معناه: سلمت يداك وصَحَّتا..، وإنما ترك الإعراب في قوله: لبَّيْ يديك، وكان حقه أن يقول: يداك، لتأتلف الكلمتان وتزدوجا».

ثم نقل عن الزمخشري في «الفائق» ٣: ٢٩٦ قوله فيه: «أُطيعك وأتصرَّف بإرادتك، وأكون كالشيء الذي تُصرِّفه بيديك كيف شئت».

٢٧٧٤٣ ـ الخبر عند ابن سعد أيضاً ٦ : ١٠٠، وتفسيره كالذي قبله.

٢٧٧٤٥ ـ «الراية» : قال في «النهاية» ٢: ٢٩١ : «حديدة مستديرة على قدر العنق تُجعل فيه». أما القيد: فيوضع في الرِّجل.

عن جابر بن عبد الله: أنه كان يكره أن يجعل الرجلُ في عنق غلامه الراية.

٢٦٧١٠ **٢٧٢٤٦** ـ حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن الحسن: أنه كان يكره
٩: ١٢٢ أن يجعل الرجل في عنق غلامه الراية.

٢٧٢٤٧ ـ حدثنا ابن أبي زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله: أنه قال لرجل ـ وذكر امرأته ـ، فقال: قيِّدها.

٢٧٢٤٨ ـ حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**سلوا الله علماً نافعاً، وتعوَّذوا بالله من علم لا ينفع**».

٢٧٢٤٨ ـ الحديث سيكرره المصنف برقم (٢٩٧٣٢، ٣٥٤٩٩)، وينظر في مناسبته للباب هنا؟.

وهذا إسناد حسن من أجل أسامة بن زيد، وهو الليثي المدني.

وقد رواه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٠٩٣) عن المصنف، به.

ورواه ابن حبان (٨٢) عن الحسن بن سفيان، عن المصنف.

ورواه ابن ماجه (٣٨٤٣) عن وكيع، به.

ورواه الطبراني في الأوسط (٩٠٤٦) من طريق عبد الله بن يوسف وعثمان بن صالح، كلاهما عن ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، به، بلفظ: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم إني أسألك عِلْماً نافعاً، وأعوذ بك من علم لا ينفع» وحسَّن إسناده الهيثمي ١٠: ١٨١ ـ ١٨٢ مع أن فيه ابن لهيعة كما ترى. نعم، متابعة أسامة بن زيد هذه تجبره.

٢٤٠ ـ ما قالوا في كراهية العِرافة

٢٧٢٤٩ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن غالب العبدي، عن رجل من بني نُمير، عن أبيه، عن جده ـ أو جدِّ أبيه ـ قال: قلت: يا رسول الله! إن أبي يقرِئك السلام، قال: «**عليك وعلى أبيك السلام**»، قلت: يا رسول الله! إن قومي يريدون أن يَعرِفُوني، قال: «**لا بدَّ من عريف، والعريف في النار**».

٢٧٢٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن أبي سعيد، عن رجل لم يكن يسميه:

٢٧٢٤٩ ـ سيروي المصنف طرفاً آخر منه بهذا الوجه برقم (٣٣٧٢٨)، وانظر تخريجه فيما تقدم برقم (٢٦٢٠٥).

ولهذا الطرف شاهد من حديث أنس: رواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ١: ١٠٢، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢: ١٤٨، ٣١٧ (مختصراً) من طريق العلاء بن أبي العلاء، عن جدّه مرداس، عنه رضي الله عنه، والعلاء بن أبي العلاء، وجدّه مرداس، لم أجد لهما ترجمة غير ما ذُكر عندهما: العلاء كان مؤذناً، وجدُّه كان قيّم الجامع.

وقوله «يَعرِفُوني»: بضم الراء في الماضي من باب: كرُم، وبفتحها، من باب ضرب، والمعنى: يجعلوني عريفاً عليهم.

٢٧٢٥٠ ـ «أبي شعبة»: من أ، ع، ش، وفي غيرها: أبي سعيد، ومن شيوخ وكيع ويكنى أبا سعيد: سليمان بن المغيرة القيسي، أحد الثقات. ويحتمل أن صوابه: وكيع، عن شعبة، أُقحمت أداة الكنية.

وقد روي مرفوعاً بإسناد حسن عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ويل للأمراء، ويل للعرفاء، ويل للأمناء، ليتمنَّين أقوام يوم القيامة أنّ ذوائبهم كانت معلقة بالثريا، يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا عملوا على شيء»، =

٩: ١٢٣ سمع أنساً يقول: ويل للعُرفاء والنقباء، ويل للأمناء، وَدَّ أحدهم يوم القيامة لو كان معلقاً بالثريا.

٢٦٧١٥ **٢٧٢٥١** ـ حدثنا وكيع، عن عمران بن حدير، عن عبد الله بن شقيق، عن حبيب بن حيدة قال: لأن أُقَطّع أحبُّ إليَّ من أن أكون عريفاً على عشرةٍ سنةً.

٢٧٢٥٢ ـ حدثنا ابن نمير، عن عثمان بن حكيم قال: أخبرني عبد الله ابن عثمان ـ رجلٌ من بني سَلول ـ: أنه دعاه قومه ليعرِفُوه، واختاروه لذلك، فأبى وامتنع، فذهب إلى عبد الله بن عمرو فشاوره واستأمره، فقال: لا تعرِفُنَّ عليهم، فجاؤوه بالغُدوة، فلم يزالوا حتى ألزموها إياه، فذهب إلى عبد الله بن عمرو، فأخبره أنه قد أُكره، فقال: أوّلها شفعة، وأوسطها خيانة، وآخرها عذاب النار.

٢٧٢٥٣ ـ حدثنا ابن علية، عن غالب قال: إنا لجلوس إذ دخل

رواه أحمد ٢: ٣٥٢، ٥٢١، والطيالسي (٢٥٢٣)، وأبو يعلى (٦١٨٩ = ٦٢١٧)، والحاكم ٤: ٩١ وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي ١٠: ٩٧، كلهم من طريق هشام الدستوائي، عن عباد بن أبي عليّ، عن أبي حازم، عنه رضي الله عنه.

ورواه ابن حبان (٤٤٨٣) من طريق هشام بن حسان، عن عباد، بنحوه.

٢٧٢٥١ ـ حبيب بن حيدة: ذكره مسلم في «المنفردات» (١١٨) فيمن تفرد بالرواية عنه عبد الله بن شقيق العقيلي، ولم أقف على ذكر آخر له.

٢٧٢٥٢ ـ «بالغدوة»: تحرف في ع، ش إلى: بالعدوى.

٢٧٢٥٣ ـ تقدم طرف منه برقم (٢٦٢٠٥) من هذا الوجه، وتقدم قريباً برقم =

رجل، فقال: حدثني أبي، عن جدي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من ابتدأ قوماً بسلام، فضَلَهم بعشر حسنات**»، وقال: بعثني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ائته فأقْرِئْه السلام، وقل له: هو يطلب إليك أن تجعل له العِرافة من بعد، قال: «**العِرافة حق، العِرافة حق، ولا بدَّ من عرفاء، ولكن العريف بمنزلةٍ قبيحة**». ٩: ١٢٤

(٢٧٢٤٩) عن وكيع، عن شعبة، عن غالب.

وقد روى أبو داود (٥١٨٩) عن المصنف، ما يتعلق منه بإقراء السلام.

وقوله صلى الله عليه وسلم «من ابتدأ قوماً بسلام..»: رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩١٦) من طريق غالب، به.

وفي فضيلة المبادرة بالسلام أحاديث، منها: حديث ابن مسعود، وفيه: «إن الرجل المسلم إذا مرّ بقوم فسلَّم عليهم، فردّوا عليه كان له عليهم فضلُ درجةٍ بتذكيره إياهم السلام».

رواه البزار في «مسنده» (١٧٧٠، ١٧٧١)، والطبراني في الكبير ١٠ (١٠٣٩١، ١٠٣٩٢)، وقال المنذري في «الترغيب» ٣: ٤٢٧ ـ ٤٢٨ عن الإسناد الأول للبزار: جيد قوي، وعنه وعن الإسناد الثاني للطبراني قال الهيثمي ٨: ٢٩: رجاله رجال الصحيح، مع ترجيح الدارقطني في «العلل» ٥ (٧٢٣) للراوية الموقوفة.

وروى البزار (٨٠٨) عن عليّ رضي الله عنه حديثاً في آخره: «يا عليّ من مرّ على مجلس فسلَّم عليهم كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات»، وفيه ضعيفان. وروى الحديثَ ابن حبان في «روضة العقلاء» ص٧٤ بمثل الإسناد الجيد الذي عند البزار والطبراني وقال بعده: «من سلّم على عشرة كان له عتق رقبة». والله أعلم.

٢٧٢٥٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا قرة، عن حميد بن هلال قال: قال أبو السَّوّار: والله لوددتُ أنّ حَدَقتي في حَجْري مكان العِرافة.

٢٧٢٥٥ ـ حدثنا الفضل قال: حدثنا سلاّم بن مسكين، عن محمد بن واسع، عن المَهْري، عن أبي هريرة قال: قال لي: يا مَهْري! لا تكن جابياً، ولا عَريفاً، ولا شُرطياً.

٢٤١ ـ من رخص في العِرافة

٢٦٧٢٠ ٢٧٢٥٦ ـ حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن محمد قال: كان عَبيدة عريف قومه.

٢٧٢٥٧ ـ حدثنا الفضل، عن قرة قال: كان أبو السوّار عريفاً في زمن الحجاج.

٢٧٢٥٨ ـ حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن جابر قال: لما وَلي عمر الخلافة فرض الفرائض، ودوّن الدواوين، ٩: ١٢٥ وعرّف العرفاء، قال جابر: فعرّفني على أصحابي.

٢٧٢٥٤ ـ كأن أبا لسوار العدوي رحمه الله قال ما قال ندماً على ما كان منه، انظر (٢٧٢٥٧)، ويستفاد مما يأتي (٢٧٢٦٠) أن عرافته كانت على جماعته من بني عدي.

٢٧٢٥٨ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٣٥٥٢، ٣٦٩٣٨).

٢٧٢٥٩ ـ حدثنا الفضل قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق قال: رأيت سعيد بن وهب، وكان عريف قومه.

٢٧٢٦٠ ـ حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن أبيه قال: كان أبو السوّار عريفَ بني عديّ.

تم كتاب الأدب

* * * * *

٢٧٢٥٩ ـ «يونس بن أبي إسحاق»: كذا في النسخ، ولعل الأولى: يونس، عن أبي إسحاق، وسعيد بن وهب: هو الأولى أيضاً، لا سعيد بن إبراهيم.

هنا توقفت المقابلة بنسخة أ إلى نهاية الكتاب.

وقد تمّ بعون الله وفضله المجلد الثالث عشر من «مصنَّف» ابن أبي شيبة، ويليه المجلد الرابع عشر، وأوله:

٢٠ ـ كتاب الديات

حدثنا أبو عبد الرحمن بقيّ بن مخلد . . . .

فهرس أبواب المجلد الثالث عشر

* * * * *